

سلسلةُ المُثُونِ العِلْمِيَّةِ المُخْتَارَةِ
المُثُونِ المُخْتَارَةِ فِي عِلْمِ الفِقه

﴿٢﴾

مَثْنُ

الموقف من عباد الموقوف

نظرة العلامة الشيخ

محمد سالم بن محمد علي بن عبد الوود الشنقيطي

اعتنى به طباعةً ومراجعةً تلميذاً الناظر

عبد الله بن محمد سفيان الحكمي و محمد بن أحمد جدو

تقديم صاحبي المعالي الشيخين

د/ صالح بن عبد الله بن محمد و د/ عبد الله بن محمد المطلق

عضو هيئة كبار العلماء
و عضو اللجنة الدائمة للإفتاء

عضو هيئة كبار العلماء، ورئيس مجلس
الشورى، وإمام وخطيب المسجد الحرام



١٤٢٧ هـ ، عبدالله محمد سفيان الحكي ، (ح)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الشنقيطي ، محمد سالم محمد

متن الموثق من عمدة الموفق . / محمد سالم الشنقيطي .

عبدالله محمد سفيان الحكي - الرياض ١٤٢٧ هـ

٣٣٣ ص ؛ .. سم

ردمك : ٥ - ٧٧٤ - ٥٦ - ٩٩٦٠

١- الفقه الحنبلي أ . الحكي ، عبدالله محمد سفيان (محقق)

أ . جتو ، محمد أحمد (محقق)

ب - العنوان

١٤٢٧/٦٢٣٦

ديوي ٤ ، ٢٥٨

رقم الإيداع : ١٤٢٧/٦٢٣٦

ردمك : ٥ - ٧٧٤ - ٥٦ - ٩٩٦٠

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

مَثْنٌ

«المَوْثِقِ مِنْ عُمْدَةِ المَوْثِقِ»

وَهَذِهِ الطَّبَعَةُ

الحمد لله الذي اختار هذه الأمة لتكون خاتمة الأمر وخيرها ، فقال جل من قائل: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ...﴾ آل عمران (١١٠) وجعلها أمة وسطاً لتكون شاهدة على سائر الأمم فقال جل وعز: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا...﴾ البقرة (١٤٣) وشرفها بإرسال خاتم رسله وأفضلهم إليها، وأنزل عليه خاتم كتبه والمهيمن على سائر الكتب المنزلة، وخصه عليه الصلاة والسلام بوحى مفضل يبين ما أجمل في هذا الكتاب العزيز، حيث جاء في الحديث الصحيح: «(أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْقُرْآنَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ...)».

صلوات الله وسلامه عليه ما هبت النسائم، وعلى آله وصحبه أولي العلي والمكارم، وعلى التابعين لهم ومن تبعهم واقفئ أثرهم واستن بسنتهم إلى يوم الفصل في المظالم.

وبعد: فإن المتون العلمية المختصرة: منظومها ومنثورها، تُعد أهم لبنات التحصيل العلمي، وبها يُشيد بنيانه.

والمنظوم منها في شتى وسائل العلوم ومقاصدها أهم الطرق في تسهيل هذه

العلوم، وتقريب جناها وثمراتها للقطاف، كما قال ابن عاصم في «مُرْتَقَى الْأُصُولِ
إِلَى عِلْمِ الْأُصُولِ» ص (٢٣):

وَبَعْدُ فَالْعِلْمُ أَجَلٌ مُعْتَنَى
وَالنَّظْمُ مُدْنٌ مِنْهُ كُلُّ مَا قَصَى
فَهُوَ مِنَ النَّثْرِ لِفَهْمِ أَسْبَقُ
وَجَاءَ فِي نَظْمِ النَّابِغَةِ الْغَلَّاءِيِّ قَوْلُهُ كَمَا فِي «النَّظْمِ الْمَعْتَمَدِ مِنَ الْكُتُبِ وَالْفَتَوَى
عَلَى مَذْهَبِ الْمَالِكِيَّةِ» ص (٥٩).

وَإِنَّمَا رَغِبْتُ فِي النَّظْمِ
وَهُوَ الَّذِي تُضْعِفُ لَهُ الْعُقُولُ
لِأَنَّهُ أَحْظَى لَدَى الْمَرَامِ
وَالسَّيْفُ مِنْ حُصُولِهِ مَسْلُوبٌ

وهذه المنظومة التي أشرف بالتقدير لها هي - حسب علمي - أهرم المتون العلمية
المنظومة في الفقه عامة، وفي الفقه الحنبلي خاصة؛ لما اشتملت عليه من المسائل
المتفق عليها بين علماء السلف، مقرونة بالأدلة عليها؛ ولما انفردت به من
خصائص أبت عنها في التقدير الذي كتبه معرفاً بها وبنائها على سبيل الإيجاز.
ولقد كانت نيتنا متجهة إلى إخراج طبعتين تكون في أيدي طلاب العلم في
آن واحد:

طبعة مفردة دون تعليق عليها من أجل أن يطالع عليها القارئ دون أن يُنْغَصَّ
عليه بالتعليق الذي يفرق الأبيات اليسيرة في صفحات عدة، فيفقد بذلك ترابط
أبيات الباب الواحد، أو المقطع الواحد، لا سيما من له رغبة أكيدة في الحفظ.
والطبعة الأخرى التي كنا ننوي إخراجها مع التي سبق ذكرها: طبعة تصدر مع

التعليق عليها تعليقاَ يتعرف فيه توثيق مئات الأحاديث والآثار، والأعلام، والمفردات اللغوية، والفوائد العلمية، والمصطلحات المتنوعة، والتي قل أن تجتمع في متن سواه. لكن إخراج هاتين الطبعتين في وقت واحد يتعذر الآن، وقد تأخر طبع المتن كثيراً، فاقترضت الحاجة التعجيل بهذه الطبعة المجردة من التعليق لا سيما بعد كثرة السؤال عن هذه المنظومة، كما سيأتي في الدراسة.

ونعدّ أحبّتنا بأن الطبعة الحافلة بالتعليق عليها ستخرج قريباً بإذن الله.

وإني - وفي غمرة الشعور بالشرف الكبير والسرور الفياض بتقديم هذا الإنجاز العلمي العظيم - أعتبر إخراجها لطلاب العلم الصاعدين في سلم التحصيل العلمي المنهجيّ واسطة عقد هذه السلسلة النافعة.

فلتقرّ أعين طلاب العلم به، سائلاً المولى جلّت قدرته أن يجعله نبراساً لهم وأساساً للتفقه في شرعنا الحنيف.

واكتفيت بكتابة دراسة عن هذه الأرجوزة تحدّثت فيها عن أهمية الفقه في الدين، ونشأة المدارس الفقهية، مع ترجمة موجزة للإمام ابن قدامه، وقيمة مختصره «عمدة الفقه» العلمية، ولمّ وقع الاختيار عليه دون غيره لينظم، وكيف تمّ نظمه؟ مع ترجمة موجزة كذلك عن حياة شيخنا العلامة الشيخ محمد سالم وخصائص نظمه العلمي، وحرصاً على الإيجاز لم أوثق في هذه المقدمة إلا ما لا بد منه، فلو ترجمت لكل علم مثلاً، لأصبحت هذه الدراسة مؤلفاً مستقلاً ولا يسوغ هذا، وليس مناسباً، ومن أجل ذلك أيضاً ذكرت الأسماء دون الألقاب كالإمام والحافظ والشيخ، إلا في مواضع للحاجة إلى ذلك.

وقد بذلنا غاية جهدنا في ضبط هذا المتن ومراجعته مرات عدة، وتحريتنا الدقة ما أمكننا، ومن البدهي أن نقول: إن كل عمل بشريٍّ مهما بذل القائمون عليه من جهد يستحيل أن يسلم من النقص، ولكن حسبنا أننا سدّدنا وقاربنا مستعينين بالله تعالى، فكن يا طالب العلم مسدّداً معيناً، وما رأيت من الخلل فالنصح شيمة النصحة المخلصين.

وفي ختام هذا التقدير: أحمد الله تعالى على سوابغ نعمه وتعاقب آلائه وأشكره جلّ وعزّ على تحقّق هذه الأمانة بإتمام نظم «عمدة الفقه» الذي كان مجرد أمانة فأصبح حقيقة ماثلة للعيان.

والشكر بعد شكر الله تعالى مع الدعاء أزجيها إلى شيخنا العلامة الشيخ محمد سالم الذي أتحننا بهذه الدرّة اليتيمة الغالية، رغم انشغاله بالأعباء العلمية الكبيرة، داعياً الله أن يجزيه خيراً ما يجزي شيخاً عن تلاميذه، وأن يجعل هذا العمل العظيم وكل أعماله في ميزان حسناته، وأن يبارك في عمره، وينفع به طلاب العلم والأمة جمعاء.

والشكر والدعاء موصولان كذلك لشيخنا الجليل الشيخ محمد الحسن لما قام به من إيصال رغبتنا في نظم «العمدة» إلى الشيخ، وإلحاحه عليه في تحقيق هذه الرغبة، ولأبناء الشيخ البررة: فضيلة الشيخ محمد بن محمد سالم، وأخويه الشيخين الفاضلين أحمد وعبدالله، فقد سعوا جميعاً لإتمامه، وقابلوا مع والدهم بين «العمدة» وشرحها «العمدة» مع النظر والبحث عن كل ما يتعلق بهذا العمل الكبير.

ويتمدّ الشكر والدعاء لمن له القدح المَعْلَى في متابعة إنجاز هذا العمل المبارك

إلى أن خرج بهذه الحُلة، إنه أخي وزميلي فضيلة الشيخ محمد بن أحمد جدو الذي أخذ على نفسه القيام بعرض المتن كاملاً على الشيخ في صيف عام ١٤٢٦ هـ وقابل معي متن العمدة على النظر بعد ذلك وراجعنا معاً أصوله الخطية فيما يشكل علينا وراجع وحده «العمدة شرح العمدة» مرات، وما عرض لنا من إشكال رجع فيه إلى الشيخ لاستكمالها أو تعديله.

والشكر والدعاء موصولان لصاحبَي المعالي الشيخين الفقيهين: الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد، والشيخ الدكتور عبدالله بن محمد المطلق على تكمهما بالتقدير لهذا المتن النفيس، وحسن تجاوبهما.

وما كان لهذا المتن النافع أن يجد طريقه إلى أيدي طلاب العلم إلا بالدعم الكريم من مؤسسة سليمان بن عبدالعزيز الراجحي الخيرية، فالشكر والدعاء لهذا المحسن الفاضل بأن يجعل ما قدمه من دعم لطباعة الكتب النافعة في ميزان حسناته، وأن يجزل المثوبة لأمين هذه المؤسسة فضيلة الشيخ عبدالرحمن الراجحي ونائبه فضيلة الشيخ صالح الهبدان.

وأجد من الذين عليّ إزجاء الدعاء الصادق، والشكر العاطر، لإخوة أوفياء يحملون همّ نجاح هذه السلسلة العلمية ويدركون نفعها، ولعل أكثرهم حرصاً ومؤازرة الأستاذ الفاضل عبدالمجيد أبو عقيل، وفضيلة الشيخ الدكتور مناع القرني، وفضيلة الشيخ مبارك الخشيم الذي له الفضل في متابعة سير طباعة هذه السلسلة، وهناك إخوة آخرون لهم من الاهتمام ما يستحق كل واحد منهم أن أذكره باسمه، فالله وحده يتولى مثوبة الجميع، داعياً لهم بالتوفيق والتسديد

وصلاح الحال والمآل، وأن يصلح أحوال الأمة رعاة ورعية، وأن يجنب هذه البلاد خاصة وبلاد المسلمين عامة شر الأعداء وكيدهم وأن يحرسها من الفتن ما ظهر منها وما بطن، وأن يعصمنا جميعاً بالاستمسك بشرعه المطهر، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وخيرته من خلقه الرحمة المهداة والنعمة المسداة وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه، والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً.

وكتبه

الفقير إلى عفوره

أبو عبد الله
محمد بن سفيان
١٤٢٧/٩/٣

عبدالله بن محمد سفيان الحكيم المذحجي

البريد الإلكتروني

MTOON@ISLAMWAY.NET

تقديم

بقلم معالي الشيخ الفقيه الدكتور: صالح بن عبدالله بن حميد

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد : فإن المنظومات العلمية باب عظيم النفع غزير الفائدة ، درج على العناية والاهتمام به - نظماً وتدریساً - العلماء وطلبة العلم وتعاقبوا عليه منذ قرون الإسلام الأولى وماذاك إلا لما في هذا الباب من تيسير التحصيل ، ونظم غرر الفوائد والفرائد في أصول كل فن من فنون العلم بأسهل عبارة وأوجز لفظ ، مع ما في ذلك من الأسلوب المشوق والمحفز الداعي إلى سرعة الحفظ والفهم وسرعة الاستذكار والاستحضار لتلك الأصول عند الحاجة .

وإن المتأمل في تراجم العلماء في كتب السير والأعلام ليجد مدى الاهتمام الفائق بالمتون العلمية نظماً ونشراً في كل علم من العلوم ، وبالعناية بتلك القواعد المتينة الثمينة حفظاً وفهماً ومدارسة برز أولئك الأعلام ، وعلا شأنهم ، وانتفع الناس بعلمهم .

ومما اعتنى به العلماء في هذا الباب : نظم مسائل الفقه وفروعه ، فلقد تسابق العلماء والفقهاء في نظم هذا الفن ، فمنهم من نظم مسأله نظماً مستقلاً من غير تقييد بكتاب أو متن معين ومنهم من نظم متناً من متونه ، وشاعت هذه الطريقة في تدوين مسائل الفقه عند علماء وفقهاء كل مذهب من المذاهب الأربعة وغيرهم وكان لفقهاء الحنابلة - رحمهم الله - نصيب مشكور من ذلك التدوين

المبارك على كلا المنهجين : النظر المستقل والنظر المقيّد بمتن من المتون ، فمن
النظم المستقل الشامل لجميع أبواب الفقه منظومة « السبل السوية لفقه السنن
المروية » لناظمها الشيخ حافظ بن أحمد الحَكَميّ المتوفى سنة ١٣٧٧ هـ رحمه الله .
ومن النظم المقيّد بمتن من المتون نظم العلامة أبي زكريّا يحيى بن يوسف
الصرصريّ المتوفى سنة ٦٥٦ هـ لمختصر الخرقى المسمى : « الدرة اليتيمة
والمحجّة المستقيمة » ونظم الإمام محمد بن عبد القويّ المقدسيّ المتوفى سنة
٦٩٩ هـ لمتن المقنع المسمى : « عقد الفرائد وكنوز الفوائد » ونظم الفقيه صالح
ابن حسن البُهوتيّ المتوفى سنة ١١٢١ هـ لمتن الكافي للإمام الموفق ، ونظم الفقيه
محمد بن غنيم الزبيريّ المتوفى سنة ١٣٣٥ هـ لمتن زاد المستقنع في أكثر من
أربعة آلاف بيت ، ونظم الشيخ سعد بن عتيق المتوفى سنة ١٣٤٩ هـ لمتن الزاد
أيضاً المسمى : « نيل المراد بنظم متن الزاد » وقد بلغ فيه إلى كتاب الشهادات
وأتمه الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن سحمان ، رحمة الله على الجميع .

ومن المتون الفقهية التي أخذت حظاً وافراً من العناية والاهتمام متن «عمدة
الفقه» للإمام المجتهد موفق الدين ابن قدامه المقدسيّ - المولود ببلدة جماعيل
من أعمال نابلس بفلسطين سنة ٥٤١ هـ ، صاحب التصانيف الفقهية البديعة
والمتوفى سنة ٦٢٠ هـ رحمه الله - الذي ألفه للمبتدئين في هذا العلم الجليل ، وجعله
على رواية واحدة في المذهب ، هي الراجحة عنده ، وصدّر كل باب من أبوابه
الفقهية بحديث صحيح ، ثم أتبعه بالقول المعتمد لديه ، فجمع لطالب العلم بين
الحديث والفقه ليربّي فيه ملكة الاستنباط الفقهيّ ، ولقد تعدّدت عناية العلماء

بهذا المتن المبارك بين شارح ، ومعلق ، وناظر ، فمن شرح هذا المتن : الفقيه بهاء الدين المقدسي المتوفى سنة ٦٢٤ هـ بشرحه المستن : « العُدَّة شرح العمدة » وشرحه أيضا شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ، المتوفى سنة ٧٢٨ هـ ، ومن اعتنى بنظمه العلامة الفقيه صالح بن حسن البُهوتي المتوفى سنة ١١٢١ هـ ، ونظمه أيضا الفقيه محمد بن عبد الأوحى المخزومي المتوفى سنة ٨٤١ هـ .

وامتداداً لتلك الجهود المبذولة في خدمة هذا المتن المبارك تأتي هذه المنظومة الموسومة بـ « المَوْثِقُ مِنَ عُمْدَةِ المَوْثِقِ » لناظرها : فضيلة الشيخ محمد سالم بن عدود الشنقيطي ، المولود بالملتقى قرب بئر الأجر في غرب موريتانيا سنة ١٣٤٨ هـ في بيت من بيوت العلم والصلاح في تلك البلاد ، والذي تولى العديد من المناصب ، كان آخرها رئاسته للمجلس الإسلامي الأعلى بدولة موريتانيا ، إضافة إلى عضويته في كثير من الهيئات والمجامع الفقهية حفظه الله وأمد في عمره ، وزاد على ذلك ما تضمنه شرح ذلك المتن « العُدَّة شرح العمدة » للعلامة الفقيه بهاء الدين المقدسي الحنبلي ، المولود سنة ٥٥٦ هـ بقرية الساوي من أعمال نابلس بفلسطين ، والمتوفى رحمه الله سنة ٦٢٤ هـ ، الذي تتلمذ على يد الإمام ابن قدامة رحمه الله ، مكملًا ذلك النظر بإيراد الأدلة والآثار التي استشهد بها الموفق ابن قدامة في عُمْدَتِهِ ، والبهاء المقدسي في عدته ، فجاء بحمد الله - مع كونه مطولاً - سهل الألفاظ ميسر العبارة يحوي جُلَّ مسائل وأدلة فقه مذهب الإمام أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله تعالى .

ويأتي هذا النظم المبارك ضمن « سلسلة المتون العلمية المختارة » التي يقوم

على إخراجها والعناية بها مقروءة ومسموعة فضيلة الشيخ الدكتور : عبد الله
ابن محمد سفيان الحَكَمِيِّ حفظه الله وسدد خطاه .

فنسأل الله سبحانه أن ينفع بهذه المنظومة ، وأن ييسر لطلبة العلم حفظها
والعناية بها ، وأن يعظم الأجر ويجزل المثوبة لناظمها والقائم على إخراجها .
وصلَّى الله وسلّم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وكتبه

صالح بن عبد الله بن حَمِيد

١٤١٤ هـ
١٩٩٤ م

عضو هيئة كبار العلماء ، ورئيس مجلس
الشورى ، وإمام وخطيب المسجد الحرام

تقديم

بقلم معالي الشيخ الفقيه الدكتور: عبدالله بن محمد المطلق .
الحمد لله ، والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد ، وعلى آله وصحبه ومن
والاه .

وبعد : فإن المتون العلمية والعناية بها حفظاً ودرساً من أهم الأسس التي
يقوم عليها طلب العلم .

ولما كان النظم من أعون الأمور على ضبط أسس العلوم وتيسير حفظها ، اهتم
العلماء به اهتماماً كبيراً فنظّموا متوناً كثيرة في معارف متعددة وأكثر
هذه المتون يرتبط بمصنفات مشهورة .

ومن هذه المتون النافعة التي كتب الله لها القبول متن «عُمدة الفقه» للإمام
الموفق ابن قدامة رحمه الله تعالى .

ولما كان حفظ المنظوم أيسر من حفظ المنثور قام فضيلة الشيخ محمد سالم
ابن عبد الودود الشنقيطي بنظمه تلبية لرغبة تلميذه أخينا الشيخ عبدالله الحكيم
وسماه «المُؤثَّق من عُمدة المُؤثَّق» .

ولقد وقفت على نماذج كثيرة من هذا النظم ، فألفيته نظماً علمياً متيناً ، يتميز
بالمقدرة على الإشارة إلى الأحاديث والآثار ، وعزوها مع الحكم على ما ليس منها
في الصحيحين أو أحدهما .

وظهر في هذا النظم علم الشيخ بالقراءات ، وعلل الحديث ، واللغة ، والسيرة
وغيرها من العلوم ، وكيف أفاد من هذه العلوم في نظمه .

ولم يقتصر الناظم جزاه الله خيراً على متن «العمدة» بل زاد عليه من شرح
بهاء الدين المقدسي فوائد كثيرة وضم إليها بعض ترجيحات شيخ الإسلام
ابن تيمية، وتلميذه ابن القيم، رحم الله الجميع.

وفي ختام هذا التقدير أدعو طلاب العلم إلى العناية بهذا المتن، فإنه جدير
بالحفظ والدراسة، وسيكون - بإذن الله تعالى - أساساً لطالب العلم في التفقه إذا
فهم معانيه، لا سيما في فقه الإمام المبجل أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى.

وهذا المتن يأتي في نطاق المشروع العلمي النافع الموسوم بـ «سلسلة المتون
العلمية المختارة» والذي يقوم على تحقيقها أخونا الشيخ عبدالله الحكيمي.

ولعله يُتبعه بتسجيله صوتياً حتى يجتمع للطالب المقروء والمسموع، لأن
الطلاب المبتدئين قد لا يحسنون قراءة النقل والقصر أو التداخل أو الإدماج
وغيرها من المصطلحات التي ذكرها الناظم في مقدمة هذا المتن النافع.

أسأل الله تعالى أن يجزل لناظمه المثوبة، وأن ينفع بهذا النظم طلاب العلم
وأن يبارك في هذه السلسلة، ويمد الشيخ عبدالله الحكيمي بالعون والتسديد
ويوفقنا جميعاً للعلم النافع والعمل الصالح؛ إنه خير مسؤول، وصلى الله وسلم
على خير خلقه، وعلى آله وصحبه.

عبدالله بن محمد المطلق



عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء

بَيْنَ يَدَيْ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةِ الْمُبَارَكَةِ

من المسلمات التي لا يُجادل فيها أن التفقه في الدين من أعظم أمارات الخير كما جاء على لسان نبيه ﷺ حيث قال: «مَنْ يُرِدَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفْقَهُهُ فِي الدِّينِ» .
والحكمة من هذه الخيرية ظاهرة ظهوراً جلياً، وذلك لأن الفقه ثمرة كلام الله تعالى وكلام رسوله ﷺ .

والفقه الإسلامي المودع في شتى الأسفار المطبوعة المطول منها والمختصر هو حقيقة هذه الثمرة، فقد بذل فقهاؤنا الأعلام من سلف هذه الأمة في عصور الإسلام الزاهية قصارى جهدهم في استنباط الأحكام الشرعية من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، ملتزمين في ذلك قواعد الاستنباط المبينة على معرفة الناسخ والمنسوخ، والمطلق والمقيد، والخاص والعام، وغيرها من أبواب علم أصول الفقه، ذلك العلم الذي أهمله كثير من طلاب العلم اليوم، وأعمل بعضهم - وهم قلة - عقولهم في الاستنباط مع جهلهم بهذا العلم وغيره من علوم الآلة، فأتوا بالعجائب، مع تحاملهم على كتب الفقه المعتمدة، وادعائهم أنها مجردة من الدليل، وأن الكثير من أحكامها مبني على أحاديث ضعيفة، إلى غير ذلك من الدعاوى الواهية .

إن هذه الكتب المصنفة في الفقه كتب محررة، ومن كتاب الله تعالى وأحاديث الأحكام مستنبطة، مع التعويل على الإجماع، والقياس، وما عليه العمل عند السلف، مع الفهم المبني على هذه الأمور وغيرها .

وتعددت مدارس الفقه الإسلامي بحسب منازع الاجتهاد في فروع الأحكام
وانحصرت هذه المدارس في أربع: آخرها مدرسة الحنابلة المنتسبة إلى
الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رحمه الله تعالى.

ومن رواد هذه المدرسة الإمام الكبير عمدة هذه المدرسة في زمانه:
موفق الدين أبو محمد: عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة رحمه الله تعالى.

عاش هذا الإمام الفحل في القرن السادس الهجري، وهو قرن زاخر بالعلم
والعلماء، فتلقي على يد جهاذة عصره، وارتست في ذهنه المنهجية الصحيحة
لطلب العلم فطبقتها طالباً متلقياً ومعلماً مُصنِّفاً، ورأى بثاقب بصيرته أن الأمة
بحاجة إلى تصانيف تأخذ الطالب بالتدرج بدءاً بالمتون المختصرة، فالمتوسطة
ثم الكتب المطولة فالجامعة.

فألف في فقه المذهب ثلاثة كتب، بدأها بمتن مختصر سماه «عمدة الفقه»
اقتصر فيه - كما ذكر في مقدمته - على قول واحد ليكون عمدة لقارئه، فلا يلتبس
الصواب عليه باختلاف الوجوه والروايات، ثم ذكر في آخر مقدمته المختصرة:
أنه أودعه أحاديث صحيحة، وأنه اختارها من الصحاح ليُستغنى عن نسبتها إليها.
ولقد بارك الله في هذا المتن المختصر، وكتب له القبول، فوجد من أهل العلم
عناية كبيرة منذ أن صنّفه الموفق إلى زماننا هذا، وقد ألح إلى هذه العناية
المباركة معالي الدكتور الشيخ صالح بن عبدالله بن حميد في تقديمه الكريم
لهذا المتن الذي أشرف بإخراجه لطلاب العلم - وهو نظم العمدة كما سيأتي
ذكره - فقال: «ولقد تعددت عناية العلماء بهذا المتن المبارك بين شارح ومعلق

وناظم، فممن شرح هذا المتن: الفقيه بهاء الدين المقدسي المتوفى سنة ٦٢٤ هـ بشرحه المسمى «العدة شرح العدة» وشرحه أيضاً شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، المتوفى سنة ٧٢٨ هـ وممن أعتنى بنظمه العلامة الفقيه صالح بن حسن البهوتي المتوفى سنة ١١٢١ هـ، ونظمه أيضاً الفقيه محمد بن عبد الأوحى المخزومي المتوفى سنة ٨٤١ هـ.

وامتداداً لتلك الجهود المبذولة في خدمة هذا المتن المبارك تأتي هذه المنظومة الموسومة بـ «الموثق من عمدة الموفق» لناظمها: فضيلة الشيخ محمد سالم بن عدود الشنقيطي» اهـ.

وقبل أن أتحدث عن هذه المنظومة وسبب نظمها لا بد من ترجمة للإمام الموفق، ونبذة عن «متن العدة».

لمحة عن حياة الإمام موفق الدين ابن قدامة^(١).

هو الإمام القدوة العابد المجتهد، موفق الدين، أبو محمد: عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر المقدسي الجَمَاعِيّ ثم الدمشقي الصالحي الحنبليّ.

ولد بِجَمَاعِيل من عمل نابلس سنة ٥٤١ هـ، ثم حفظ القرآن في صباه واشتغل بطلب العلم من صغره، وكان حسن الخط، وسمع من عدد كبير من أعلام عصره فأخذ قراءة نافع عن أبي الحسن البطائحي، وقراءة أبي عمرو عن أبي الفتح ابن المنّي.

رحل إلى بغداد بصحبة ابن خاله: الحافظ عبدالغني المقدسي.
ومن أبرز من أخذ عنهم في بغداد:

(١) الإمام أبو الفرج جمال الدين: عبدالرحمن بن عليّ الشهير بـ«ابن الجوزي» الحافظ والواعظ المصنف الشهير، وأشهر أئمة الحنابلة في وقته.

(٢) الإمام محيي الدين أبو محمد: عبدالقادر بن عبدالله الجبليّ الحنبليّ.

(٣) الإمام أبو محمد: عبدالله بن أحمد بن أحمد، الشهير بـ«ابن الخشاب» الذي يعد إمام عصره في النحو وعلوم العربية.

(١) مصادر ترجمته كثيرة، من أهمها: «سير أعلام النبلاء» للذهبيّ (١٦٥/٢٢-١٧٣) ت(١١٢) و«البداية والنهاية» لابن كثير (١١٦/١٧-١٢٠) و«كتاب الذيل على طبقات الحنابلة» (١٣٣/٢-١٤٩) ت(٢٧٢) و«شذرات الذهب في أخبار من ذهب» (١٥٥/٧-١٦٣). وله ترجمة وافية ضمن المقدمة الدارسية لتحقيق «كتاب المغني» كتبها: عبدالله التركي و عبدالفتاح الحلّو.

٤) المسند أبو المكارم: عبد الواحد بن محمد بن المسلم الأزديّ الدمشقيّ.

٥) الحافظ المحدث أبو محمد: المبارك بن عليّ البغداديّ الحنبليّ.

٦) شيخ أهل بغداد في وقته أبو الفتح: محمد بن عبد الباقي البغداديّ، وغير هؤلاء كثير.

ثم أخذ عن عدد من العالمات المسنّدات، أشهرهن: «خديجة النهروانية» و«نفيسة البرّازة»، «وشهادة الكاتبة».

وأخذ عن الموقّق وتفقّه به أقوام، من أشهرهم:

١) الإمام الحافظ الشهير، زكيّ الدين أبو محمد: عبد العظيم بن عبد القويّ

المنذريّ الشافعيّ المصريّ صاحب كتاب «الترغيب والترهيب» وغيره من التصانيف النافعة.

٢) شهاب الدّين، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسيّ الدمشقيّ

الشافعيّ الشهير بـ «أبي شامة».

٣) الحافظ المؤرخ، شمس الدين أبو المظفّر: يوسف بن قزغليّ التركيّ الشهير

بـ «سبط بن الجوزي» الحنفيّ.

وهؤلاء الثلاثة أخذوا عنه في علم الحديث.

٤) تقيّ الدين أبو العباس: أحمد بن محمد بن عبد الغنيّ المقدسيّ الصالحيّ

عمدة الحنابلة في وقته، وقد حفظ عليّ يد الموقّق كتابه «الكافي»^(١).

٥) الفقيه الزاهد، زكيّ الدين أبو إسحاق: إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد

(١) «سير أعلام النبلاء» (٢٣/٢١١) و«ذيل طبقات الحنابلة» (٢/٣٢٣).

المعريّ البعلبيّ تفقه بالموقّق، وحفظ عليه «المقنع»^(١).

٦ الحافظ المحدث، سيف الدين أبو العباس: أحمد بن عيسى بن عبد الله
ابن قدامة المقدسيّ الصالحيّ الحنبليّ.
وأخذ عنه خلق غير هؤلاء.



❁ ثناء أهل العلم على الإمام الموقّق:

قال ابن النجار: «كان إمام الحنابلة بجامع دمشق، وكان ثقة حجة نبيلاً
غزير الفضل، نزهاً، ورعاً عابداً، على قانون السلف، عليه النور والوقار، ينفع الرجل
برؤيته قبل أن يسمع كلامه».

وقال عمر بن الحاجب: «هو إمام الأئمة، ومفتي الأمة، خصّه الله بالفضل
الوافر، والخاطر الماطر، والعلم الكامل، طنّت بذكره الأمصار، وضنت بمثله
الأعصار، أخذ بمجامع الحقائق النّقلية والعقلية - إلى أن قال - : وله المؤلفات
الغزيرة، وما أظن الزمان يسمح بمثله، متواضع، حسن الاعتقاد، ذو أناة وحلم
ووقار، مجلسه معّمور بالفقهاء والمحدثين، وكان كثير العبادة، دائم التهجد، لم ير
مثله، ولم ير مثل نفسه».

قال الضياء: «كان رحمه الله إماماً في التفسير، وفي الحديث ومشكلاته، إماماً
في الفقه، بل أوجد زمانه فيه، إماماً في علم الخلاف، أوجد في الفرائض، إماماً في
أصول الفقه، إماماً في النحو والحساب والأنجم السّيارة، والمنازل»^(٢).

(١) «ذيل طبقات الحنابلة» (٣٢٩/٢).

(٢) «أورد هذه الأقوال الذهبيّ في «السير» (١٦٧/٢٢، ١٦٩).

وقال أبو عمرو بن الصلاح: «مارأيت مثل الشيخ الموقِّق»^(١).

وأورد الذهبي أقوالاً عدّة في الثناء على الموقِّق نقلاً عن الضياء قال:

(وسمعتُ داود بن صالح المقرئ، سمعت ابن المنِّي يقول - وعنده الإمام

الموقِّق - : «إذا خرج هذا الفتى من بغداد احتاجت إليه».

وسمعت البهاء عبد الرحمن يقول: كان شيخنا ابن المنِّي يقول للموقِّق: «إن

خرجت من بغداد لا يُخلف فيها مثلك».

وسمعت محمد بن محمود الأصبهاني يقول: «ما رأيت أحدٌ مثل الشيخ الموقِّق».

وسمعت المفتي أبا عبيد الله: عثمان بن عبد الرحمن الشافعي يقول عن الموقِّق:

«ما رأيت مثله، وكان مؤيداً في فتاويه».

وسمعت المفتي أبا بكر: محمد بن معالي بن غنيمه يقول: «ما أعرف أحداً في

زماننا أدرك درجة الاجتهاد إلا الموقِّق».

وسمعت الحافظ أبا عبدالله اليونيني يقول: «أما ما علمته من أحوال شيخنا

وسيدنا موقِّق الدين، فإنني إلى الآن ما أعتقد أن شخصاً ممن رأيتُه حصل له من

الكمال في العلوم والصفات الحميدة التي يحصل بها الكمال سواه»^(٢).

وقال الضياء أيضاً: «رأيت أحمد بن حنبل في النوم فألقى عليّ مسألة، فقلت

هذه في الخرقى، فقال: ما قصر صاحبكم الموقِّق في شرح الخرقى»^(٣).

وقال الضياء أيضاً: «كان الموقِّق لا يناظر أحداً إلا وهو يتسم»^(٤).

(١) «شذرات الذهب» (١٥٩/٧).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٦٩/٢٢ - ١٧٠).

(٣) و(٤) المصدر نفسه (١٦٨/٢٢ و ١٧٠).

قال الذهبي عقبه: «بل أكثر من عايناً لا يناظر أحداً إلا وينسى»^(١) يشير بذلك إلى ضيق كثير من معاصريه بالمناظرة، وقوله «ينسى» أي يصيبه ما يشبه السمر. وحكى أبو الحسن بن حمدان الجرائحي قال: «كنت أبغض الحنابلة؛ لما شنع عليهم من سوء الاعتقاد»^(٢) فرضت مرضاً شتج أعضائي، وأقتت سبعة عشر يوماً لا أتحرك، وتمنيت الموت، فلما كانت وقت العشاء جاءني الموفق، وقرأ علي آيات، وقال ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ...﴾ الإسراء (٨٢) ومسح علي ظهري فأحسست بالعافية، وقام، فقلت: يا جارية، افتحي له الباب فقال: أنا أروح من حيث جئت، وغاب عن عيني، فقممت من ساعتى إلى بيت الوضوء، فلما أصبحت دخلت الجامع، فصليت الفجر خلف الموفق، وصافحته فعصر يدي وقال: احذر أن تقول شيئاً. فقلت: أقول وأقول»^(٣).

ووصفه الذهبي في مستهل ترجمته في «السير»^(٤) بقوله: «الشيخ الإمام القدوة العلامة المجتهد، شيخ الإسلام».

إلى أن قال: «وكان من بحور العلم وأذكياء العالم»^(٥).

وحسبنا ما قاله ابن تيمية فيه: «ما دخل الشام بعد الأوزاعي أفقه من الشيخ

(١) المصدر نفسه (١/١٧٠).

(٢) هذا التشنيع هو من المبتدعة على أهل السنة في كل زمان ومكان، فمن يثبت لله تعالى ما أثبتته لنفسه في كتابه، وما أثبت له رسوله ﷺ في سنته من الصفات، دون تحريف أو تعطيل، ودون تكيف أو تمثيل؛ فإنه عند هؤلاء مبتدع، والله المستعان.

(٣) «كتاب الذيل على طبقات الحنابلة» (٢/١٣٨).

(٤) و (٥) في (٢٢/١٦٥ - ١٦٦).

الموقِّق رحمه الله^(١) .

وذكر بعض معاصريه له كرامات عجيبة^(٢)، وما ذكره الجرائحي واحدة منها.
ومن مناقبه وفضائله: أنه مجاهد، شارك في قتال التتار مع صلاح الدين والدنيا
الناصر صلاح الدين عليهم الرحمة والرضوان.

★ ★ ★

تصانيفه، ونظمه الشعر:

خلف الموقِّق تصانيف نافعة طبع الكثير منها.

ونبدأ بتصانيفه في علم الفقه؛ لأنه موضوع هذه الدراسة، وقد تقدم معنا في
مستهل هذا التقدير أن الموقِّق رحمه الله تعالى سلك في التصنيف مسلكاً متدرجاً
فصنَّف للمبتدئين متناً مختصراً سماه «عمدة الفقه» كما تقدم، وذكر - كما
أسلفت - أنه اقتصر فيه على قول واحد ليكون عمدة لقارئه فلا يلتبس الصواب
عليه باختلاف الوجوه والروايات^(٣).

ومن أهم ما يميز متن «العمدة» أن الموقِّق أودع فيه أحاديث صحيحة^(٤).

ثم ألف بعد ذلك متناً متوسط الحجم يصلح لمتوسطي الطلاب وسماه
«المقنع» واقتصر في أكثر مسائله على روايتين، ليتعود طلبة العلم على ترجيح
الروايات^(٥).

(١) «شذرات الذهب» (١٥٨/٧).

(٢) انظر ما أورده أبو الفرج البغدادي في «كتاب الذيل» من كرامات (١٣٧/٢ - ١٣٨).

(٣) و(٤) انظر «عمدة الفقه» مع حاشية البسام: ص (١١) ط: الميمان.

(٥) راجع مقدمة الطبعة السلفية لكتاب «المقنع»: ص (٣).

ثم ألف كتابه «الكافي» جمع فيه مسائل المذهب، معتنياً بأدلتها وعزوها إلى مصادرها «ليكون - كما قال - كافيًا في فنه عما سواه، مقنعًا لقارئه بما حواه، وافيًا بالعرض من غير تطويل، جامعًا بين بيان الحكم والدليل».

إن هذه الكتب الثلاثة تُمثل التدرج الأمثل في التفقه طبق مدرسة الفقه الحنبي. ثم ألف كتابًا جامعًا لجلّ مذاهب السلف وأقوالهم، وهو كتاب «المغني في شرح مختصر الخري» وهو على اسمه، فقد جمع فيه من فقه السلف فأوعى ولهذا قال عنه العز بن عبد السلام رحمه الله تعالى: «ما طابت نفسي بالفتيا حتى صار عندي نسخة المغني».

قال هذا مع أنه - كما قال ابن العماد بعد أن نقل كلام العز - كان يسامي الشيخ في زمانه، ولكنه الإنصاف.

وهذه الكتب الأربعة مطبوعة، وأحسن طبعات «العمدة» طبعة دار الميمان ومن أحسن طبعات «المقنع» القديمة: الطبعة السلفية، ثم طبع طبعة محققة مع الشرح الكبير والإنصاف بعناية عبدالله التركي وعبدالفتاح الحلو، وصدر عن دار هجر، وصدر «الكافي» و«المغني» عن الدار نفسها محققين فأما «الكافي» فصدر في ستة مجلدات، وأما «المغني» فصدر في (١٥) مجلدًا بالفهارس المفصلة. وعن منزلة هذه المصنفات الأربعة وأثرها العظيم في مسيرة التفقه في دين الله قال الشاعر يحيى الصرصري رحمه الله تعالى:

كفى الخلق بـ «الكافي» وأقنع طالبًا
وأغنى بـ «مغني» الفقه من كان باحثًا
بـ «مقنع» فقه عن كتابٍ مطوّل
و «عمدته» من يعتمدها يحصّل

ومن تصانيف الموقَّ المطبوعة إلى جانب هذه الأربعة :

(٥) روضة الناظر وجنة المناظر .

طبع مرات بمفرده ، ومع الحواشي والشروح عليه .

(٦) لمعة الاعتقاد .

وهي من متون العقيدة التي كتب الله لها القبول والانتشار وقد طبعت طبعات

لا تكاد تحصى ، مفردة ومشروحة .

(٧) التبيين في نسب القرشيين .

(٨) الاستبصار في نسب الأنصار .

(٩) كتاب التوايين .

(١٠) كتاب الرقة والبكاء .

(١١) ذم التأويل .

(١٢) ذم ما عليه معاني التصوف والغناء والرقص .

(١٣) كتاب المتحابين في الله .

وما ذكره العلماء في كتبهم مما لم يُطبع كثير .

وللموقَّ نظر رقيق يدل على موهبة شعرية ، غير أن عامة العلماء لا يهتمون

كثيراً بهذه الموهبة ؛ لأنها تشغلهم عن العلم تصنيفاً وتدریساً ، والشاعر إذا لم

ينظم في أغراض مختلفة لا يعد عند النقاد شاعراً معتبراً ، والعالم ليس بإمكانه أن

ينظم الشعر في كل غرض ؛ لأن بعض هذه الأغراض مدموم كالغزل

الفاضح والهجاء المقذع ، لا سيما إذا كان فاحش اللفظ ، ومن هنا ندرك

دلالة قول الشافعي رحمه الله تعالى :

فَلَوْلَا الشَّعْرُ بِالْعُلَمَاءِ يُزْرِي لَكُنْتُ الْيَوْمَ أَشْعَرَ مِنْ لَبِيدٍ^(١)
وكثير من العلماء والشعراء يسخرون موهبتهم الشعرية في نظم المتون العلمية
وهذا ولا ريب أنفع لطلاب العلم ، وممن سخروا هذه الموهبة الموفق نفسه
فقد ذكر صاحب « كتاب الذيل على طبقات الحنابلة » أن له قصيدة في عويص
اللغة ، ومقطعات في جوانب كثيرة^(٢).

ومن شعر الموفق ما رواه عنه سبط ابن الجوزي قال : أشدني الموفق لنفسه :

أَبْعَدَ بَيَاضِ الشَّعْرِ أَعْمُرُ مَسْكِنًا سَوَى الْقَبْرِ إِنِّي إِنْ فَعَلْتُ لِأَحْمَقُ
يُخَبِّرُنِي شَيْبِي بِأَنِّي مَيِّتٌ وَشَيْكَا ، وَيَنْعَانِي إِلَيَّ فَيَصْدُقُ
يُخَرِّقُ عُمْرِي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَهَلْ مُسْتَطِيعٌ رَفَوَ مَا يَتَخَرِّقُ
كَأَنِّي بِجِسْمِي فَوْقَ نَعْشِي مُمَدَّدًا فَمِنْ سَاكِتٍ أَوْ مُعُولٍ يَتَخَرِّقُ
إِذَا سُئِلُوا عَنِّي أَجَابُوا وَأَعُولُوا وَأَدْمَعُهُمْ تَنْهَلُ : هَذَا الْمَوْفِقُ
وَعُيْبَتُ فِي صَدْعٍ مِنَ الْأَرْضِ ضَيْقُ وَأُودِعْتُ لِحْدًا فَوْقَهُ الصَّخْرُ مُطْبِقُ
وَيَخْشُو عَلَيَّ التُّرْبَ أَوْثَقُ صَاحِبِ وَيُسَلِّمُنِي لِلْقَبْرِ مَنْ هُوَ مُشْفِقُ
فَيَا رَبِّ كُنْ لِي مُؤْنَسًا يَوْمَ وَحْشَتِي

(١) ديوانه : ص (١٩٧) .

(٢) « كتاب الذيل على طبقات الحنابلة » (١٤١/٢) .

(٣) في بعض المصادر : « بياض الشيب » و « الشعر » هنا يأسكان العين وفتحها : لغتان ، واختار

الناظم هنا الإسكان ليستقيم به الوزن ، وهذا لا يعد ضرورة .

وَمَا ضَرَّنِي أَنِّي إِلَى اللَّهِ صَائِرٌ

ومن شعره :

أَتَغْفَلُ يَا ابْنَ أَحْمَدَ وَالْمَنَايَا
أَغْرَكَ أَنْ تَخَطَّتْكَ الرَّزَايَا
كُؤُوسُ الْمَوْتِ دَائِرَةٌ عَلَيْنَا
إِلَى كَمْ تَجْعَلُ التَّسْوِيفَ دَابًّا
أَمَا يَكْفِيكَ أَنَّكَ كُلَّ حِينٍ
كَأَنَّكَ قَدْ لَحِقْتَ بِهِمْ قَرِيبًا
وأكثر ما يروى من شعره قوله :

لَا تَجْلِسَنَّ بَبَابِ مَنْ
وَتَقُولُ حَاجَاتِي إِلَيْهِ.....
أَتْرُكُهُ وَأَقْصِدُ رَبَّهَا

(١) وَمَنْ هُوَ مِنْ أَهْلِي أَبْرُ وَأَرْفُقُ

شَوَارِعُ تَخْتَرِمُنَاكَ عَنْ قَرِيبِ
فَكَمْ لِلْمَوْتِ مِنْ سَهْمٍ مُصِيبِ
وَمَا لِلْمَرْءِ بُدٌّ مِنْ نَصِيبِ
أَمَا يَكْفِيكَ إِذَا نَذَارَ الْمَشِيبِ
تَمْرٌ بَغَيْرِ خِلٍّ أَوْ حَبِيبِ
وَلَا يُغْنِيكَ إِفْرَاطُ النَّحِيبِ

يَأْبَى عَلَيْكَ دُخُولَ دَارِهِ
يَعُوقُهَا إِنْ لَمْ أَدَارِهِ
تُقْضَى وَرَبُّ الدَّارِ كَارِهِ

(١) وردت هذه الأبيات سليمة من الخلل في « شذرات الذهب » (١٦١/٧ - ١٦٢) ووردت في

« البداية والنهاية » (١١٩/١٧ - ١٢٠) و« كتاب الذيل على طبقات الخنابلة »

(١٤١/٢ - ١٤٢) وفي بعض مصاريعها خلل في الوزن .

(٢) « الذيل على طبقات الخنابلة » (١٥٩/٧) .

(٣) ذكر هذه الأبيات جلّ من ترجم له .

انظر « البداية والنهاية » (١١٩/١٧) و« كتاب الذيل على طبقات الخنابلة » (١٤٢/٢)

و« شذرات الذهب » (١٦٢/٧) .

❁ أهله، وذريته، ووفاته، وراثؤه:

للموفق زوجتان: أولاهما ابنة عمته، واسمها «مریم» أنجب منها: المجد عيسى، ومحمد، ويحيى، وصفية، وفاطمة.

ثم تزوج أخرى اسمها «عزّية» وماتت قبله، ولم يذكر له عقب منها وتسرى بجارتين، ولم يذكر له عقب منهما كذلك^(١).

مات رحمه الله رحمة الأبرار يوم العيد الموافق للسبت، ودفن يوم الأحد من عام ٦٢٠ هـ، وكانت جنازته مشهودة^(٢).

ورثاه بعض محبيه، ومنهم: صلاح الدين أبو عيسى المقدسي، رثاه بقصيدة لا تخلو من مبالغات، وهكذا مراثي التلاميذ لشيوخهم تجنح فيها العاطفة إلى التهويل في كثير من الأحيان.

واخترت من هذه المراثية ما أراه مقبولاً:

قال رحمه الله تعالى:

لَمْ يَبْقَ لِي بَعْدَ الْمُوفَّقِ رَغْبَةٌ
صَدْرُ الزَّمَانِ وَعَيْنُهُ وَطِرَارُهُ
وَمِنْهَا قَوْلُهُ:

بِبَصِيرَةٍ يَجْلُو الظَّلَامَ ضِيَاؤُهَا
فَالْيَوْمَ قَدْ أَضْحَى الزَّمَانُ وَأَهْلُهُ
وَالْعِلْمُ قَدْ أَمْسَى كَانَ بَوَاكِيَا
يُبْدِي الْعَجَائِبَ، نُورُهَا يَتَشَعَّعُ
عَرَضًا لِكُلِّ بَلِيَّةٍ تَتَنَوَّعُ
تَبْكِي عَلَيْهِ وَحَبْلُهُ يَنْقَطِعُ

(١) و (٢) راجع «سير أعلام النبلاء» (١٧٢/٢٢).

وَتَعَطَّلْتَ تِلْكَ الْمَجَالِسُ، وَانْقَضَتْ
لِلَّهِ دَرُكٌ كَمْ لِشَخْصِكَ مِنْ يَدٍ
قَدْ كُنْتَ عَبْدًا طَائِعًا لَا تَنْثِي
كَمْ لَيْلَةٌ أَحْيَيْتَهَا وَعَمَّرْتَهَا
تَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ فِي جِنْحِ الدُّجَى

تِلْكَ الْمَحَافِلُ، لَيْتَهَا لَوْ تَرْجِعُ
بَيْضَاءَ فِي كُلِّ الْفَضَائِلِ تَرْتَعُ
عَنْ بَابِ رَبِّكَ فِي الْعِبَادَةِ تُوسِعُ
وَاللَّهُ يَنْظُرُ، وَالْخَلَائِقُ هُجَّعُ
كَزَبُورِ دَاوُدَ النَّبِيِّ تَرْجِعُ^(١)

(١) « ذيل طبقات الحنابلة » (٢/١٤٣ - ١٤٤) .

لم اختيار متن «عمدة الفقه» ليُنظَم دون غيره، وكيف تَمَ ذلك؟

تساءل بعض طلبة العلم لم وقع الاختيار على متن «عمدة الفقه» ليُنظَم مع أن متن «زاد المستقنع» أولى منه في نظرهم؛ لأنه أكثر مسائل من متن «العمدة»؟ إن اختيار متن «العمدة» ليُنظَم يرجع إلى اعتبارات عدّة من أهمها:

(١) أن متن «العمدة» يتميز عن المتون المختصرة في الفقه الحنبليّ باقتران جُلّ المسائل بدليلها من أحاديث الأحكام.

(٢) أنه مختصر سهل العبارة في الجملة، مع جمال الأسلوب وعدم الركاكة.

(٣) أنه يمثل التدرج المنهجيّ في التفقه، والذي اختاره فقيه من أعظم الفقهاء في تاريخنا الإسلاميّ، وهو الإمام الموفّق، رحمه الله تعالى.

وإذا كان الموفّق صنفه للمبتدئين في زمانه في القرن السادس، فإنه في زماننا هذا يصلح لنوايغ المبتدئين فقط.

والقول بأن الزاد أكثر مسائل من العمدة ليس على إطلاقه في كل الأبواب فبعض الأبواب في «العمدة» أكثر مسائل من «الزاد» مثل «كتاب الوصايا» فإنه في «العمدة» أكثر مسائل من الكتاب نفسه في «الزاد»، وهكذا «كتاب الرضاع».

ولم يقتصر شيخنا على «العمدة» كما سيأتي ذكر ذلك بل زاد عليه مسائل كثيرة من شرحه «العمدة» لبهاء الدين المقدسيّ، وبعض ترجيحات ابن تيمية وابن القيم، وغيرها من الفوائد والفرائد، وسيأتي بيان ذلك في هذه الدراسة.

أما كيف تمّ هذا النظم الفريد، والذي سماه شيخنا - كما تقدم - «المَوْثَق مِنْ

عُمْدَةُ الْمُؤَفَّقِ» وسبب ذلك؟ فقد كنت -ومنذ سنوات طويلة- أتمنى أن أجد نظماً لهذا المتن النفيس، يستوعب مسأله، مع الإشارة إلى بعض الآيات وذكر أطراف الأحاديث وبعض الآثار التي وردت فيه، ولكنني لم أجد بغيتي، مع أن من أهل العلم من نظمه كما ذكر صالح بن حُميد في تقديمه لـ «الموشق»، غير أنني لم أجد أثر الهدى المنظومات.

ولمَّا كان شيخنا العلامة الشيخ محمد سالم بن محمد علي بن عبد الودود من أmeer الناظمين في زماننا، بل لا يجاريه أحد في هذا المضمار فيما أعلم، والواقع خير دليل.

لما كان شيخنا بهذه المنزلة، رغبتُ إليه ملحقاً في رسالة بعثتها إليه، مع تلميذه شيخنا الجليل الشيخ محمد الحسن، وضمنت الرسالة أبياتاً تفصح عن حقيقة رغبة طلاب العلم في المشرق بأن ينظم لهم متن «عُمْدَةُ الْفَقْهِ».

وقد بلغ شيخنا محمد الحسن هذه الرسالة إلى شيخه، وكان له -أثابه الله- الفضل في إيصال هذه الرغبة الشديدة إلى الشيخ.

وكان تاريخ كتابة هذه الرسالة هو التاسع من شهر صفر من عام ١٤١٩ هـ. وفي أثناء انتظاري بين الأمل والوجل -وبعد أقل من شهرين- إذا بالشيخ محمد الحسن يتصل بي من موريتانيا مبشراً لي بشروع الشيخ رفع الله منزلته في النظم واسمعي مقدمة النظم وبضعة أبيات من كتاب الطهارة، فكدت أطير من الفرح ثم أحضر لي حينما قدم بعد الصيف ما يزيد على (٣٠٠) بيت.

ومضت الأيام تباعاً والشيخ ينظم عقْد متن «العُمْدَةُ» حسب القرص التي

تتاح له ، لأنه مشغول كثيراً بالتدريس والتصنيف وغيرهما من الأمور ، وأغلب
الفرص المناسبة ما يُتاح له من وقت في أسفاره فإنه يصطحب معه متن «العمدة»
وينظم ما يتيسر له ، وبعض هذا النظم كتبه في البلد ، وهكذا إلى أن من الله علينا
بإتمامه في فترة سنين تقريباً .

وكنت ألتقاه تباعاً إلى أن وصلني كاملاً ، ثم شرعت في التعليق عليه
ومكثت زهاء عام ؛ لكن هذا العمل طال ، وظهر لي من خلاله أن المتن لا بد أن
يعرض على الناظم عرضاً مباشراً ، مع سؤاله عن كل إشكال ، فانبرى لهذه المهمة
أخونا فضيلة الشيخ محمد بن أحمد جدو الشنقيطي جزاه الله خيراً ، فسافر في
صيف عام ١٤٢٦هـ وعرض عليه النظم كاملاً ، وسأله عن أكثر ما أشكل علينا
واستدرك الشيخ ما ند عليه وهو يسير ، وأعاد النظر في بعض المواضع ، وزاد
زيادات مهمة .

وحاولت مع الشيخ محمد بن أحمد جدو مواصلة التعليق ، لكننا رأينا أن
هذا العمل سيتأخر بعض الوقت ، فاتفقنا العزم على إصدار طبعة لهذا النظم
دون تعليق عليه سوى هذه المقدمة ، لا سيما بعد سؤال بعض طلبة العلم
عنه كما مضى في المقدمة الافتتاحية .

وقبل الحديث عن المنظومة لا بد من إشارة إلى حياة الناظم ، فبمعرفة شيء
من مكانته العلمية ، ومقدرته البديعة على النظم تنهياً نفس القارئ إلى معرفة قدر
هذه المنظومة والعناية بها .

(١) جل اعتمادي في ترجمة الشيخ على ترجمة كتبها تلميذه الشيخ محمد الحسن جزاه الله خيراً
وأضفت إليها بعضاً مما عرفته عن شيخنا .

(١) لمحّة موجزة عن حياة العلامة محمد سالم بن عبد الودود الشهير بـ «عدّود» .
هو : محمد سالم بن محمد عليّ - بالتركيب في الاسمين - ابن عبد الودود
«عدّود» ابن محمد يُحظيه - بالتركيب - ابن المختار بن عبد الله - المشهور
بالحاج - ابن المبارك الهاشمي الشنقيطيّ .

ولد - كما سمعت منه - سنة ١٣٤٨هـ بالملتقى قرب بئر الأجر ، في غرب
«موريتانيا» الحالية .

نشأته العصامية في طلب العلم .

حينما ينشأ الطفل الموهوب في مجتمع يحتشد فيه العلماء احتشاد النجوم
السيارة في المجرات ، فإنه يتعلق بالعلم ، بل يصبح له الزاد الذي تقتات عليه
جوارحه ، ويكون الاشتغال به هجّيراً وديده .

وهذا ما حصل لشيخنا ، فقد نشأ بين أبوين عالمين كبيرين .

فأبوه «محمد عليّ» المشهور بـ «محمد عالٍ» كان من أبرز علماء موريتانيا في
زمانه ، بل هو مرجع أكثرهم في معضلات العلم .

وأمه «ميمونة» الشهيرة بالنجاح كانت حافظة عالمة .

ولم يقتصر أخذه عن أبيه ، بل أخذ عن أعلام آخرين ، سيأتي ذكر بعضهم .

إن نشأته بين هذين الأبوين ، وفي مجتمع يُعدّ فيه كثرة العلماء ظاهرة من الظواهر
مع ما وهبه الله من حافظة حاوية ، وذهن متوقّد ، وفهم ثاقب ، وغيرها من الأسباب

(١) «عدّود» نخت لاسم «عبد الودود» وقد اشتهر الشيخ وأسرته بهذا اللقب مع أن

الشيخ حفظه الله تعالى لا يرتاح له ؛ لأن فيه حذفاً لبعض حروف اسم من أسماء الله تعالى
ولكنه أصبح لازماً لهم ، ودوّن في الكتب والقوائد الشعرية الكثيرة .

التي كان لها الأثر في إعداده إعداداً علمياً نادراً.

فاستهل طفولته التي لم تعرف اللهو واللعب بحفظ كتاب الله تعالى حيث أتم حفظه برواية ورش عن نافع المدني، وفي هذه الفترة المبكرة: أتقن الإعراب وحفظ كثيراً من أشعار العرب وأنسابهم وأخبارهم، واستوعب أحداث السيرة والتاريخ الإسلامي، ونهل من معين الأدب.

كل ذلك على يد أمه «النجاح» وعمته «عائشة» رحمهما الله تعالى.

وفي صباه، وقبل بلوغ سن الرشد حفظ على يد والديه عشرات المتون المختصرة والمتوسطة والمطولة، وإليك أخي طالب العلم أسماء المتون التي حفظها قبل البلوغ كما ذكر ذلك تلميذه شيخنا الشيخ محمد الحسن.

(١) الكافية الشافية في النحو والصرف لابن مالك وهي ٢٧٨ بيتاً.

(٢) لامية الأفعال في الصرف لابن مالك مع توشيحها للحسن بن زين وهي ١٩٥ بيتاً.

(٣) ألفية ابن مالك مع الجامع للمختار بن بونا وزيادات الناظرين وهي ٤٠٠٠ بيت تقريباً.

(٤) موطأة الفصح في اللغة، لمالك بن المرحّل الأندلسي وهي ١٣٥١ بيتاً.

(٥) ألفية السيوطي في البلاغة، المعروفة بـ «عقود الجمان».

(٦) ألفية العراقي في مصطلح الحديث.

(٧) الكوكب الساطع نظم جمع الجوامع في الأصول، للسيوطي وهو ١٤٥٠ بيتاً.

(٨) تحفة المودود في المقصور والممدود لابن مالك وهي ٢٥٠ بيتاً تقريباً.

- (٩) إضاءة الدُّجْنَة ، للمقرئ وهي ٥٠ بيت .
- (١٠) السلم المنورق في المنطق ، للأخضري وهو ١٤٤ بيتاً .
- (١١) الطيبية في المنطق ، لعبد القادر بن طيب وهي ٢٠٤ بيت .
- (١٢) عمود النسب للبدوي وهو ١٣٠٠ بيت تقريباً .
- (١٣) نظم الغزوات ، للبدوي وهو ٤٥٥ بيتاً .
- (١٤) نظم قرة الأبصار في السيرة لعبد العزيز اللطفي وهو ٣٧٦ بيتاً .
- (١٥) الدرر اللوامع في أصل مقراً للإمام نافع وهو ٢٧٦ بيتاً .
- (١٦) نظم الآجرومية لعبيد ربه محمد بن أبه الغلاوي وهو ١٥٥ بيتاً .
- (١٧) نظم العبقري في الفقه وهو ٢٠٠ بيت تقريباً .
- (١٨) نظم ابن عاشر في الفقه وهو ٣١٨ بيتاً .
- (١٩) نظم إشراق القرار في فضل الصلاة ، لمحمد مولود بن أحمد فال ، وهو ١٠٩ آيات .
- (٢٠) نظم آداب تلاوة كتاب الله العزيز ، لمحمد مولود أيضاً ، وهو في ٣٩ بيتاً .
- (٢١) نظم البرور ، لمحمد مولود أيضاً ، وهو ١٠٠ بيت تقريباً .
- (٢٢) نظم مطهرة القلوب ، لمحمد مولود أيضاً ، وهو ٣٠٠ بيت تقريباً .
- (٢٣) نظم محارم اللسان والسمع والبصر ، له أيضاً وهو ٢١٤ بيتاً تقريباً .
- (٢٤) نظم مآدبة الطعام ، له أيضاً وهو ٢٠٠ بيت تقريباً .
- (٢٥) نظم آداب المسجد ، له أيضاً وهو ٤٧ بيتاً .
- (٢٦) نظم آداب عيادة المريض ، له أيضاً وهو ٤٠ بيتاً تقريباً .

(٢٧) نظم المنهج المنتخب، للزقاق، وهو ٤٠٠ بيت تقريباً.

(٢٨) تحفة الحكام في علم القضاء، لابن عاصم الغرناطي، وهي ١٣٥ بيتاً.

ويضاف إلى هذا :

(٢٩) مجدد العوافي في العروض والقوافي للعلوي.

(٣٠) متن ابن عبدم في العروض والقوافي.

(٣١) نخبة الفكر في اصطلاح أهل الأثر لابن حجر. وغيرها.

(٣٢) نظم النابغة الغلاوي في المعتمد من الكذب والفتوى على مذهب المالكية.

وكان والداه في هذه الفترة المبكرة من عمره يستجيزانه الأبيات الشعرية

تدريباً له على ارتجال الشعر في الصبا، حتى قويت ملكته في نظم الشعر.

وبعد أن علا كعبه في علوم اللغة والشريعة أرسله والده في رحلات علمية إلى

العلماء والقضاة ليشهد مجالسهم، ويجيزوه بمروياتهم، مثل آل يَحْظِيه، وآل

أَلْمَا، وآل العاقل، وآل محمد سالم، وآل الشيخ سيديا، وآل محنض بابه

وغيرهم من اليعقوبيين والمجلسيين، والحسينيين والذيمانيين.

وواصل بعد ذلك حفظه لمتون أخرى، منها:

(١) كتاب الإعلام بمثلث الكلام في زهاء ٥٠٠٠ بيت.

(٢) ألفية السيرة النبوية للعراقي.

(٣) مختصر خليل في الفقه المالكي.

(٤) الرسالة، لابن أبي زيد القيرواني.

(٥) التسهيل لابن مالك.

وغيرها من الكتب ، والمعاجم ، ودواوين الشعر ، والمتفرقات المتنوعة التي لا يعرفها حتى أقرب الناس إليه ، ولا يُعرف ذلك إلا من خلال استشهاده في الدروس والمناقشات والمحاورات .

المفارقة العجيبة بين مواهبه الفذة وتواضعه المفرط .

لقد أكرمني عز وجل بمعرفة الشيخ واللقاء به مرات عديدة فرأيت من تواضعه وبساطته ما يثير الدهشة ، ورأيت من علمه وحفظه واستحضاره العجيب ما أدهشني أكثر .

وفي اعتقادي أن هذا التواضع المفرط قوت عند مشايخنا الشناقطة كثيراً من النفع ، ولا سيما شيخنا فهو لا يسمح بتسجيل دروسه صوتياً بحجة أن الكلام الشفهي ، يعتره الحشو أحياناً ويدخله التكرار والركاكة أحياناً من أجل التفهيم ، مع أننا نكتب بعض كلامه مما يرتجله ويُسجل بواسطة أداة التسجيل فنجده كلاماً مستقيماً كأننا كتبته بخط يده ، ويُطلب منه جمع شعره الذي يبلغ المجلدات ، وجمع محاضراته ، وبعض أبحاثه التي كتبها من أجل طباعة ذلك كله ، فلا يلقي لهذه الاقتراحات اهتماماً .

في حين تجد الكثير من المؤلفين في دول المشرق العربي يجمعون الخزعات والهراء ، أو يقوم بذلك غيرهم ، وتُطبع طباعة فاخرة ، وكثير منها لا يساوي الحبر الذي كتبت به .

ومن عجيب تواضعه أنني سألته عن أهم المتون التي يحفظها فأجابني قائلاً :
« أنا أحفظ القرآن » وحينما سمعت هذه الإجابة تملكتني الحيرة ، كيف

يجبني بهذا الجواب؟ وأنا أعلم يقيناً أنه يحفظ عشرات المتون والكتب وألوف القصائد الشعرية، وسمعت ما يدل على ذلك في لقاءاتي معه .
تأملت في هذه الجملة ((أنا أحفظ القرآن)) فأدركت بعد حين أنها إجابة ذكية، صرفني بها عن الحديث عن نفسه، وهو لا يحب هذا الأمر.
فما دلالة هذه الجملة إذا؟

وقبل أن أجيب بما فهمته منها، أودّ أن تقف معي - أخي القارئ - متأملاً وقوفه عند لفظ ((القرآن)) فهو لم يقل بعده ((فقط)) ولو قال بعده: ((فقط)) لوقع الشيخ في إنكار ما يحفظ من علوم، وحاشاه أن يقع في هذا.

فمراد الشيخ أن هذه المتون التي يحفظها لا يسلم من الخطأ في بعض آياتها وقد ينسى الكلمة والجملة، أما القرآن فإنه يحفظه حفظاً متقناً، ولا غرابة في هذا فالشيخ يختمه في رمضان كل يوم قبل غروب الشمس كما أخبرني بذلك شيخنا محمد الحسن .

ومع تواضعه المفرط يتعجب سامعه حين يسمعه يسوق الأدلة والنقول والشواهد والحجج في المسألة الواحدة، فإن استدل من القرآن الكريم فإن نظائر الآيات على طرف لسانه .

وإن استدل بالأحاديث فإنه يورد الحديث بألفاظه، وما سمعته يقول بما معناه أو كما قال رسول الله ﷺ .

وإن تكلم عن مسألة لغوية أتى بما في المعاجم الكبيرة من مفردات لا يتصرف فيها بالمعنى مستخضراً الشواهد الشعرية على ما يذكره .

وإن أشد الشعر، فإن الكثير من شعر العرب بمثابة النَّفس عنده .

وإن تكلم عن الأنساب، والسير، والأخبار، فالعجب العجاب، ومن قرأ هذا الكلام فقد يحمله على محمل المبالغة والغلو، وتالله ما ذكرت إلا ما رأيت ومن لديه شك في هذا الأمر فإن الشيخ على قيد الحياة، فليجلس إليه لسمع منه كما سمعت، ويرى منه كما رأيت، نسأل الله تعالى أن يمتع الأمة به .
وأذكر بعض المجالس التي حصلت لي معه، بعضها على انفراد وبعضها مع بعض طلبة العلم .

ومن هذه المجالس : مجلس دعا إليه أحد المشايخ الشناقطة، وكانت الدعوة تكريماً للشيخ بمناسبة زيارته الأخيرة إلى الرياض في أوئل ذي القعدة من عام ١٤٢٣هـ، وكنت أحد المدعوين، وكان معي الابن الفاضل الشيخ توكي آل الشيخ وفي بداية اللقاء عرفت به الشيخ، فرحب به وأثنى على بيت آل الشيخ وذكر الشرف الذي نالهم بدعوة الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ثم قال له : أنت من آل السود من تميم، وتكلم عن تميم كلاماً لم أسمع به من قبل .

وفي بداية اللقاء طلبت من الشيخ أن يحدثنا عن نسب النبي ﷺ، وما يتصل به من قبائل العرب خوولة أو مصاهرة، فأخذ الشيخ في تفريع الكلام على نسب المصطفى ﷺ، وما يتصل بهذا النسب، وبعد ما يقارب الساعة دعانا مضيفنا إلى العشاء، فقال لي الابن توكي : لقد فقدت التركيز، وأصبت بما يشبه الدوار فقلت له : وأنا مثلك ؛ لأنه ذكر فروعاً لا يمكن استيعابها إلا بالمراجعة المستمرة .
وفي مجلس من المجالس حدثنا عن علم شيخ الإسلام ابن تيمية بالتفسير

خاصة ، وكيف كان يستنبط من الآيات دقائق يفرد بها ، وذكر أمثلة على ذلك ودل على صحة هذا الاستنباط من النحو واللغة تدليلاً يثير العجب ، وتمنيت لو كنت اصطحب مسجلاً لتسجيل ما سمعته منه حفظه الله تعالى .

وفي لقاء خاص لي معه وجهت إليه أسئلة عن إشكالات بعلمي العروض والقوافي ، فذكر عن هذين العلمين تفاصيل لم أجد الكثير مما ذكره في كتب هذين الفنين المطبوعة على كثرتها .

ومثل هذا من الفوائد والفرائد التي سمعتها منه كثير .

❁ ذكر طرف من أخبار حفظه :

إذا عرفت أخي طالب العلم طرفاً يسيراً من أخبار سرعة حفظه ، يزول استغرابك لما ذكرته من غزارة علمه ، ومعرفة التامة بعلوم النقل والعقل .

يذكر تلاميذه وغيرهم أنه يحفظ القصيدة من سماع مرة واحدة ، وهذا الأمر ذكره أبوه تلاميذه من الشباب وهو الشيخ محمد الحسن مراراً .

ومن الموافقات العجيبة أنني كنت في شهر الله المحرم نزيلاً في غرفة من غرف الشقق المفروشة في مدينة الخبر ، وكعادة الشخص حينما يرى جهاز التلفاز يعمد إليه ليعرف ما يدور في هذا العالم المضطرب ، وبينما كنت استعرض القنوات بحذر ، خوفاً من وقوع نظري على منظر من المناظر المزرية التي تعرضها الفضائيات في زماننا هذا ، وإذا بي أقع على برنامج من البرامج التي تعرضها قناة موريتانيا وكان هذا البرنامج عن المحاضر العلمية في تلك البلاد ، وخصّص الحديث في تلك الحلقة عن محاضرة آل عدود ، وعن جهود الشيخ في هذه المحاضرة .

ومقدم البرنامج أحد أدياء موريتانيا وشعرائها، ولا يحضرني الآن اسمه .
 ومما ذكره في تلك الليلة : أنه صحب الشيخ في سفر إلى لبنان لحضور مؤتمر
 أوندوة ، وبينما كانا نزيلين في أحد الفنادق أسمع الشيخ قصيدة ينوي إلقاءها في
 ذلك المؤتمر أو الندوة ، وتقع في ٦٠ بيتاً ، وبعد ذلك قال له الشيخ : إنه يريد بقية
 القصيدة فهو لم يحفظ منها إلا هذا القدر ، ثم أسمع ما حفظ فقال له هذا الشاعر :
 ما أسمعته يا شيخنا هو القصيدة بتمامها .

ثم قال المقدم لهذا البرنامج ما خلاصته : إن الشيخ محمد سالم بن عبدود
 يشركه غيره من العلماء في سائر الصفات غير أنه في الحفظ مدهش .

وحقاً ما قال ، فالذي يجلس إليه مستمعاً ومناقشاً يعرف حقيقة ما أقول .
 وفي ختام هذا الحديث المقتضب عن حافظة الشيخ المستوعبة أذكر قصة
 طريفة حصلت لي ، تدل على ذلك دلالة واضحة .

هذه القصة حصلت لي حينما دعوت الشيخ لزيارة منزلي يوم الجمعة
 الموافق للسابع من ذي القعدة من عام ١٤٦٣ هـ .

وبعيد جلوس الشيخ ، واجتماع جُل من دعوتهم لحضور هذه المناسبة
 الكريمة الغالية ، ألقى بين يديه كلمة موجزة ضمنها مقطوعة شعرية ترحيباً
 بمقدمه ، وقلت في مطلعها :

يَا مَرْحَبًا بِقَرِينِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ وَصَاحِبِ النَّسَبِ الْمُرْمُوقِ وَالْحَسَبِ
 شَرَفُهُ بَيْتَ تَلْمِيذٍ لَكُمْ فَسَمَّتْ أَرْكَانُهُ بِمُحَيَّا سَامِقِ الرُّتَبِ

وبعد أن فرغت من إلقائها ، طلبت من الشيخ أن يفيد الحاضرين بكلمة عن

طلب العلم، فافتتح بكلام عجبته منه أيما عجب.

وهذا نص ما قاله بعد الاستفتاح: «عدد الأبيات - أي الأبيات التي ألقيتها - هو عدد أبواب الجنة، وعدد كتاب ابن هشام المعروف بـ «مغني اللبيب عن كتب الأعراب» الذي يقول مقرّظه:

مُغْنِي اللَّيْبِ جَنَّةُ أَبْوَابُهَا ثَمَانِيَةٌ
أَمَا تَرَاهَا وَهِيَ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَةٍ

ووالله الذي لا إله إلا هو، لم أعرف أن أبياتها ثمانية إلا بعد أن سمعت كلامه، فلم يخطر على بالي عدّها، فسبحان الوهاب الرزّاق.

وحين اعتذرت إلى شيخنا عن هذه الأبيات التي ألقيتها بين يديه ووصفتها بأنها ركيكة، علّق الشيخ على ذلك بقوله: «إن الشيخ عبد الله قال: إن هذه الأبيات ركيكة بلغة إخواننا في آسيا، فإنهم يدلون القاف كافاً فهي أبيات رقيقة وليست ركيكة».

أعماله التي تولّاها:

لعل الأعمال التي تولّاها شغلت الشيخ عن التصنيف ردحاً من الزمن.
ومن الأعمال التي تولّاها والمناصب التي شغلها.

توليه القضاء الشرعي بالمحكمة الابتدائية بنواكشوط، وهي إذ ذاك المحكمة الوحيدة بموريتانيا.

ثم صار مستشاراً بمحكمة الاستئناف، وهي الوحيدة إذ ذاك.

ثم نائباً لرئيس المحكمة العليا، ورئيساً لغرفتها الإسلامية مدة طويلة، عمل

خلالها على إلغاء القوانين الوضعية، وإحلال الفقه الإسلامي مكانها.
وخلال هذه الفترة عين عضواً في المكتب السياسي الوطني، وهو أعلى هيئة
سياسية في البلاد آن ذاك.

تولى رئاسة المحكمة العليا، بعد إلغاء القانون الوضعي، وتوحيد القضاء.
ثم أصبح وزيراً للثقافة والتوجيه الإسلامي.

ثم رئيساً للمجلس الإسلامي الأعلى، وغيرها من المناصب.

وكان ربما فكر في ترك بعض هذه المناصب، فكان والده يحثه على البقاء فيها
لما يترتب على ذلك من نفع للمسلمين، ودفع شر قد يحصل من تولي غيره.

ثم اعتزل الأعمال الرسمية وانقطع للتدريس في محضرته، ودرس في عدد من
المؤسسات العلمية لفترات متقطعة، منها: معهد الدراسات الإسلامية بأبي
تلميت، والمعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية، وجامعة نواكشوط
والقسم الجامعي في معهد اللغة العربية والدراسات الإسلامية التابع لجامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية في نواكشوط.

وهو عضو في أشهر الجامعات العلمية، منها: «المجمع الفقهي» التابع لرابطة
العالم الإسلامي، و«مجمع الفقه الإسلامي» التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي
و«مجمع البحوث الإسلامية» في الأزهر، وفي «المجلس الإسلامي الأعلى
العالمي» وغيرها من المؤسسات، وشارك في عشرات المؤتمرات، وطوّف
أرجاء العالم وزار أكثر عواصمه.

مؤلفاته وشاعريته البارزة:

(أ) مؤلفاته:

توزع وقت الشيخ بين التدريس والدعوة والتأليف وشغل المناصب المختلفة. ولعل التدريس والدعوة مع توليه القضاء وغيره من المناصب أخذ الجانب الأكبر من حياته الحافلة بالإنجازات الكبيرة، كما تقدم آنفاً.

ومع هذا فإن للشيخ تصانيف لها القُدح المعلا في التحقيق والتدقيق وجُل مصنّفات الشيخ نظم؛ لأن المتون المنظومة يحصل بها تيسير العلوم ويسهل استذكارها، والنفوس أكثر تعلقاً بالمنظوم واستعداداً لسماعه وحفظه كما قال ابن عاصم الاندلسي في ((مرتقى الوصول إلى علم الأصول)) وقد سبق إirاده في التقدير^(١):

وَبَعْدُ فَالْعِلْمُ أَجَلٌ مُعْتَنَى بِهِ وَكُلُّ الْخَيْرِ مِنْهُ يُجْتَنَى
وَالنَّظْمُ مُدْنٌ مِنْهُ كُلُّ مَا قَصَى مُذِلٌّ مِنْ مُنْتَطَاهُ مَا اعْتَصَى
فَهُوَ مِنَ النَّشْرِ لِفَهْمِهِ أَسْبَقُ وَمُقْتَضَاهُ بِالنُّفُوسِ أَعْلَقَ

وأهم تصانيفه المنظومة:

(١) التسهيل والتكميل لمختصر خليل . في الفقه المالكي.

وهو نظم مطوّل جداً، يقع في بضعة عشر ألف بيت، يحوي مختصر خليل ولب شروحه، وزيادات كثيرة، وتحقيقات فريدة.

(١) انظر ص (و) .

وقد افتتح هذا المتن المطول بنظم مجمل اعتقاد السلف ، واختتمه
بنظم جامع خليل في الآداب الشرعية .

(٢) المَوْثَقُ مِنْ عُمْدَةِ الْمُؤَفَّقِ .

وهو هذا النظم الذي بين يديك ، والعنوان يشير إلى عدم اقتصار الناظم على
متن «العمدة» فقط ، وأنه أضاف إليه مسائل كثيرة من شرحه «العمدة» .

وسأتي في الكلام على منهج الناظم مزيد بيان يستتير به الناظر فيه ، ويقع
المتن في «٣٧٢٢» بيتاً ، وهو آخر ما دبجته يراعه .

(٣) شراع الفلك المشحون بعناوين تبصرة ابن فرحون .

وهو نظم لعناوين «تبصرة ابن فرحون» المالكي في القضاء ، مع بيان بعض
المقاصد المهمة لهذا الكتاب ، وذكر مسائل مهمة تتعلق بالسياسة الشرعية
وبلغ عدد أبيات هذه الأرجوزة ٤٦٤ بيتاً .

وقد وفقني الله تعالى لطباعتها ، وصدرت عام ١٤٢٣ هـ .

(٤) نظم تقريب التهذيب لابن حجر لم يكمل بعد .

وله منظومات أخرى في مسائل متفرقة .

أما المسائل العلمية التي نظمها فيتعذر حصرها ، وبعضه طواه الضياع والإهمال
وله شعر كثير ، سيأتي الكلام عليه إجمالاً .

وللشيخ رسائل نثرية ، منها :

(١) خياطته لطرة لامية الأفعال ، وتعرف اختصاراً بـ «الخياطة» .

(٢) رسالة في الاجتهاد في أصول الفقه .

(٣) رسالة في حكمة زواج النبي ﷺ بأكثر من أربع، والرد على الشبه التي أثارها الأعداء حول ذلك .

(٤) رسالة في الرد على شبه عدم المساواة في الإرث بين الجنسين في الإسلام .
ب) شاعريته البارزة، وكيف وظفها؟

يلحظ القارئ أن جُلّ تصانيف الشيخ نظم، فهل هو مجرد ناظم كغيره من ناظمي المتون العلمية؟

كلا. إن الشيخ يعد من أبرز الشعراء في العالم الإسلامي اليوم، يصور مآسي الأمة الإسلامية، ويحذر من أعدائها المتربصين بها، ويدعوها إلى العودة إلى دينها، ويرثي علماءها، ويشيد بأمجادها، في مئات القصائد العصماء، وهو ممن يحفظ شعره في الجملة على كثرته .

ومع هذا لا أسمع من أبنائه وتلاميذه حماساً لجمع هذا الشعر الكثير، ولعل سبب ضعف حماسهم لهذه الفكرة يرجع إلى عدم اهتمام الشيخ نفسه بذلك، بل سمعت أنه لا يرى داعياً للاهتمام بجمعه .

وسبب ذلك كله يرجع إلى التواضع المفرط الذي ألمحت إليه عند الحديث عن مواهبه التي حباه الله بها، وليس لأبنائه وتلاميذه عذر إن هم فرطوا في هذا الأمر المهم، لا سيما وأن بعض هذه القصائد غير مكتوب، ولا يحفظها غير الشيخ . ولا بد من إيراد نماذج يسيرة من شعره، ليتضح للقارئ حقيقة ما أقول .

ولم أطلع على كثير من شعره، وما سؤورده إنما هو قطرة من بحر، ولقد سمعت له في بعض الإصدارات الصوتية والمرئية روائع يهتزلها الجنان .

ولعل من المناسب أن أبدأ بمرثيته لفقيد الأمة العلامة العَلَم: الشيخ
عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى.

وهذه المرثية نشرت في مجلة «الشقائق» بعد موت الشيخ بأيام.
قال حفظه الله تعالى :

قَدْ نَعَوْا لِي عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ بَازٍ قَالَتْهَا نِي لَدَيَّ مِثْلُ التَّعَاذِي
بَخَّرَتْ حُرْقَةَ الْأَسَى دَمْعَةَ الْعَيْدِ..... نَيْنِ حَتَّى كَانَ الْبُكَاءُ بِغَازِ
كَانَ شَيْخَ الْإِسْلَامِ حَقًّا بِذَا الْعَصْرِ..... رِ فَمَا إِنْ لَهُ بِهِ مِنْ مُوَازِ
لَسْتُ أَنْسَى دَارًا كَدَارِ ابْنِ عَبَّاسٍ..... سِ لَهْ، لِلْعُفَاةِ دُونَ امْتِيَّازِ
فَأَرَى الْإِخْوَةَ الْأَفَارِقَةَ السُّو..... دَ يُنَادُونَ قَبْلَ أَهْلِ الْحِجَازِ
وَالْتَّهَامِينَ يَغْبِطُونَ الْأُلَى جَا..... وُوا مِنْ الصَّيْنِ أَوْ مِنَ الْقُوقَازِ
كُلَّ أَنْ يَرِنُ هَاتِفٌ مُسْتَفٍ..... تِ فَيَلْقَى جَوَابَ شَافٍ عَازِ
كَمْ كِتَابٍ لَهُ أَبَانَ بِهِ الدَّي..... نَ بِلَا دُلْسَةٍ وَلَا الْغَازِ
كَمْ مَقَامٍ مَعَ الْمُلُوكِ بِهِ قَدْ أَبْرَزَ الْحَقَّ أَيَّمَا إِبْرَازِ
كَمْ غَرِيبٍ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُو..... نَ أَذَاهُ بِدُونِ أَيِّ احْتِرَازِ
كَمْ عَطَاءٍ جَادَتْ يَدَاهُ بِهِ يَدً..... دَانٌ وَالْمُوسِعُونَ أَهْلُ اكْتِنَازِ

(١) العُفَاة: جمع عافٍ، وهم طلاب المعروف، كما في «مختار الصحاح»: ص (٤٣٣ - ع ف ا).

(٢) أصل هذه الكلمة «يَدَان» فكُرِّرَتِ الدال للتشديد؛ لأن في البيت تدويراً، والتدوير يكثر

في بحر الخفيف، وهو يحلو به، ومعنى «يَدَان»: يستقرض، ومراد شيخنا حفظه الله تعالى:

أن الشيخ ابن باز يستقرض ليعطي المحتاجين وهكذا كان حاله عليه الرحمة والرضوان.

رُبَّ حِلْمٍ مِنْهُ عَلَى الْجَهْلِ غَطَىٰ
وَأَنَاةٍ طَغَتْ عَلَى اسْتِفْرَازِ
وَصِلَاتٍ مِنْ عِنْدِهِ وَاصِلَاتٍ
وَعِدَاتٍ مَضْمُونَةِ الْإِنْجَازِ
كُنْتُ مَا عَاشَ مُطْمَئِنًّا فَقَدْ أَضْ.....بَحْتُ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى أَوْفَازِ^(١)
لَمْ أَرِ الْبَسْطَ وَافِيًّا بِالَّذِي أَعَدَّ.....لَمْ مِنْهُ فَلَذْتُ بِالْإِيْجَازِ
لَا تُوفِيهِ حَقَّهُ اللَّسَنُ فِي سُو.....قِ عِكَازِ السَّجَالِ أَوْ ذِي الْمَجَازِ^(٢)
أَكْرَمَ اللَّهُ نَزْلَهُ وَحَبَاهُ
وَأَرَانَا فِي الْأَهْلِ قُرَّةَ عَيْنِ
وَقَالَ فِي رِثَاءِ أَحَدِ الْعُلَمَاءِ الزَّهَادِ:

عَاشَ بِاللَّهِ وَلِلَّهِ وَلَمْ
نَاشِئًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ إِلَى
فَلَكُمْ ظِلٌّ بِصَيْفِ ظَامِنًا
وَلَكُمْ عِلْمٌ عِلْمًا نَافِعًا
وَلَكُمْ غَيْرَ نُكْرًا وَنَهَىٰ

يَأَلُ فِي نَافِلَةٍ أَوْ مُفْتَرَضٍ
أَنْ غَدَا مِنْ كَبْرَةٍ وَهُوَ حَرَضٌ^(٣)
وَلَكُمْ بَاتَ شِتَاءً مَا اغْتَمَضَ
وَقَضَىٰ عَدْلًا وَأَفْتَىٰ وَفَرَضَ
وَلَكُمْ حَثٌّ عَلَى عُرْفٍ وَحَضُّ

(١) على أوفاز : على عجلة ، أو على سفر ، وقيل : معناه أن تلقاه مُعَدًّا ، واستوفز الرجل في قعدته : انتصب فيها غير مطمئن ، والمتوفز : المتقلب على الفراش لا يكاد ينام ، ووافزه عاجله .
راجع « تاج العروس » (١٦٨ / ٨ - ١٦٩ - وفر) .

(٢) هذه أسواق في الجاهلية كان الشعراء يتناشدون فيها الأشعار ، ويتبارون في ذلك .

(٣) حَرَضٌ : أي مُشَفِّعٌ عَلَى الْهَلَاكِ ، كما في قوله تعالى ﴿ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا ... ﴾ الآية (٨٥)

من سورة يوسف ، وليراجع « عمدة الحفاظ » للسمين الحلبي (٤٥٢ / ١ - ح ر ض) .

وَلَكَمْ أَنْكَرَ مِنْ مُبْتَدِعٍ
سَادَ فِي الصَّحَةِ مِنْهُ وَالْغِنَى
حُمِدَتْ فِي عَصْرِهِ سِيرَتُهُ
وَهُوَ إِنْ فَارَقْنَا مُغْتَبَطًا
قَابِنُهُ خَالِفُهُ الْعَدْلُ الرِّضَا
هُوَ مِثْلُ الشَّيْخِ حَتَّى فِي اسْمِهِ
لَيْسَ تَنْكِيرًا وَلَا صَرْفًا وَلَا

وَعَلَى السُّنَّةِ بِالنَّاجِدِ عَضُ
وَعَلَى الْفَاقَةِ مِنْهُ وَالرَّمْضُ
لَيْسَ فِي أَعْمَالِهِ مَا فِيهِ عَضُ
وَرَمَانًا فَقَدُهُ رَمِي الْغَرَضُ
حُجَّةٌ فِي عَوْدِ وَقْتٍ وَعَرْضُ
غَيْرَ تَنْوِينٍ بِهِ لَا يُعْتَرَضُ
عَالِيًا، بَلْ هُوَ تَنْوِينُ الْعَوْضِ

ومن أنماط شعره المتنوعة قوله في الارتحال من مكان إلى مكان ، ومن صقع إلى آخر:

خَلَوْا النُّفُوسَ وَحُبَّهَا أَجْنَسَهَا
نَهَوَى أَنْسَا مَا تُلَاثِمُ أَرْضَهُمْ
فَإِذَا أَتَيْنَا الْأَرْضَ لَمْ نَتَنَاسَهُمْ
كَالظَّبْيَةِ الْأَدْمَاءِ نَغَّصَ عَيْشَهَا
وَبِلَادَهَا وَاسْتَجْلَبُوا إِيْنَسَهَا
وَنُحِبُّ أَرْضًا مَا نُلَاثِمُ نَاسَهَا
وَإِذَا أَتَيْنَا النَّاسَ لَمْ نَتَنَاسَهَا
أَلَّا تَضُمَّ قَرِينَهَا وَكِنَاسَهَا

(١) خالفه : الذي خلفه في القيام بما كان يقوم به والده من أعمال جليلة .

(٢) و(٣) التنوين الذي أشار إليه الشيخ في اسم ابن هذا العالم هو ((محمد)) والذي يكتبه بعض الموريتانيين بالنون هكذا ((محمدن)) والصواب ((بدون النون)) فهو يقول إن هذا التنوين في الابن إنما هو تنوين العوض ، لأن الابن عوض عن والده ، وفي هذين البيتين من لطيف البيان ما لا يحفى .

(٤) و(٥) الأدماء : جمعه ((أدم)) والأدم من الضياء : بيضُ يعلوهم جُدَد - أي طرائق تخالف لونها الأصلي - فيهن غُبرة ، فإن كانت خالصة البياض ، فهي الآرام .

لَمْ نَسُهُ عَنْ ذَاكَ الْخَلِيطِ وَلَا نَرَى^(١) ذَاكَ الْخَلِيطِ لِفَضْلِهِ عَنَّا سَهًا
وغير خاف جمال المقابلة بين أول البيت وآخره .

وله قصائد مطولة قالها في صدر شبابه متينة السبك تشبه شعر غيلان والشمّاخ
وغيرهما من فحول الشعراء المتقدمين ، ولو أوردت نماذج منها سأحتاج إلى إجهاد
نفسي في شرح ألفاظها والكشف عن أغراضها ، فاكفيت بما أوردته لوضوحه النسبي
وله مقطوعات يرتجلها في الحال إذا عرضت مناسبة ، وأكثرها يذهب في
أودية الضياع كما أسلفت .

ومن هذه المقطوعات ما قاله في النسوة اللاتي يقصرن ثيابهن :

لِحَدِّ الرُّكْبَتَيْنِ تُشْمِرِينَا بِرَبِّكَ أَيَّ نَهْرٍ تَعْبُرِينَا
كَأَنَّ الثَّوْبَ ظِلٌّ فِي زَوَالِ يَزِيدُ تَقْلَاصًا حِينًا فَحِينَا
ومرة رأى تهافت بعض الفقراء على مساعدات لجان الصليب الأحمر

النصرانية فقال :

كُنَّا إِذَا نَزَلَ الْبَلَاءُ بِأَرْضِنَا فَنَزَعَ الشُّيُخُ إِلَى الدُّعَاءِ فَيُصْرَفُ
وَالْيَوْمَ يُلْجَأُ لِلْهَلَالِ وَبَعْدَهُ يَأْتِي الصَّلِيبُ ، وَثَمَّ مَا لَا يُعْرَفُ
وقبل سنوات عرض على جدول أعمال «المجمع الفقهي» بالرابطة مواضيع

= راجع « تاج العروس » (١٠ / ١٦ - آدم) .

وأما كناسها ، فهو كناس الطيبي ، وهو المكان الذي يستتر فيه ويكتمن من شجر وغيره .

راجع « مختار الصحاح » : ص (٥٨٠ - ك ن س) .

(١) و (٢) الخليل : القوم الذين أمرهم واحد ، ويطلق على المجاور .

راجع « العين » للخليل بن أحمد : ص (٢٦٢ - خلط) و « أساس البلاغة » : ص (١١٨ - خل ط) .

تتعلق بالاستنساخ ودفن النفايات النووية، وغيرها، فلما خرج الشيخ من الجلسة التي نوقش فيها هذان الموضوعان أملى على ابنه هذه المقطوعة :

رُحِمَى لِأَشْيَاحٍ غَبَرْنَا^(١) بَعْدَهُمْ
ظَعَنُوا إِلَى دُورٍ بَنَوْهَا بِالثَّقَى
قَالَ لَهُ يَلَطُفُ بِالْأُلَى خَلْفُوهُمْ
يَا لَهْفَنَا لَوْ أَنَّهُمْ قَبَلُوا لَنَا
تَسْوِغَهُ كُنَّا فَتَحْنَا مُتَحَفًا
لَكِنَّهُمْ رَبَّأَوْ بِسَاحَةِ فِقْهِنَا
قَالَ لَهُ يَجْمَعُنَا بِهِمْ فِي جَنَّةِ
نَبَقَى عَلَى سُرْرِبِهَا مَوْضُونَةٍ

أَفْرَاحٍ طَيْرِ صُدْنَ فِي الْإِفْرَاحِ^(٢)
عَنْقًا^(٣) وَإِرْخَاءً^(٤) بِغَيْرِ تَرَاحِ
وَيُنِيخُ جَامِلَهُمْ بِخَيْرِ مُنَاحِ
إِذْ يَدْرُسُونَ مَلَفَ الْإِسْتِنْسَاحِ
يُبْقِي لَنَا نُسْخَا مِنْ الْأَشْيَاحِ
عَنْ دَفْنِ خُبْثِ نُفَايَةِ الْأَوْسَاحِ
فِيهَا يَنَالُ الْمَرْءُ مَا هُوَ وَآخِ
مُتَقَابِلِينَ بِغِبْطَةٍ وَتَآخِ

هذا غيض من فيض مما يبلغ المجلدات لو جُمع ، وقد أعدت رسائل علمية في جوانب من شعره كالمراثي .

وإذا كانت شاعرية الشيخ - أمتع الله به - بهذه المنزلة فمقدرته على النظر العلمي من باب أولى .

غير أن من الظنون الخاطئة عند بعض النقاد المعاصرين أن الشاعر لا يكون

(١) غبرنا بعدهم : بقينا .

(٢) صُدْنَ في الإفراح : أي في وقت الإفراح .

(٣) عَنْقًا : بالتحريك ، سيراً سريعاً فسيحاً .

(٤) إِرْخَاءً : سير هادئاً .

شاعراً بحق إلا إذا نظم في الأغراض المذمومة كالغزل الذي يجسد المفاتن والهجاء المقذع الذي يقلب الحق باطلاً والباطل حقاً، وذلك ما يربأ العلماء بأنفسهم عنه، وهذا ما عناه الشافعي رحمه الله تعالى في قوله:

فَلَوْلَا الشُّعْرُ بِالْعُلَمَاءِ يُزْرِي لَكُنْتُ الْيَوْمَ أَشْعَرَ مِنْ لَبِيدٍ^(١)

وقد امتدح شيخنا الشاعر والأديب الكبير «حسن الكرمي» صاحب البرنامج

الشهير «قول على قول» فقال:

يَا ابْنَ عَدُوْدٍ يَا مَلِيكَ الْبَيَانِ وَخَدِيْنَ الْحِجَا وَرَبَّ الْمَعَانِي
وَإِذَا قِيلَ مَنْ أَمِيرُ الْقَوَافِي قُلْتُ: مَنْ غَيْرُذَا الْفَتَى الْمُوْرِيْتَانِي^(٢)
أَيْنَ تَبْعِي! صَعَدَتْ صَعَدَتْ حَتَّى كِدْتَ تَغْشَى مَنَازِلَ الْعُقْبَانِ
أَنْتَ كَالشَّمْسِ أَنْتَ عَنَّا بَعِيدٌ وَقَرِيْبٌ أَنْتَ الْبَعِيْدُ الدَّائِي

أما نظمه العليّ فهو نظم أديب، لا تجد فيه الركاكة والحشو والتتميمات

الباردة التي تجدها في جُل نظم المتأخرين.

(١) تقدم عزو البيت في ترجمة الموفق ابن قدامه : ص (١٢) .

(٢) لفظ «الموريتاني» هنا يقرأ باختلاس الواو ، وهو المتعارف عليه الآن .

من خصائص نظمه العلميّ عامة ، وفي متن ((المَوْثِقُ)) خاصة :

أولاً - سلاسته وعدوبته وخطوه من التكلف والراككة ، كما ستراه في هذا المتن المبارك ((المَوْثِقُ مِنْ عُمْدَةِ الْمُؤَفَّقِ)).

ثانياً - خطوه من الضرورات المخلة : كاللحن ، والحشو ، وسلامته من العيوب المتعلقة بالعروض ، كدخول الكف بحر الرجز ، وهو لا يدخله ، والعيوب المتعلقة بالقوافي ، كالتذييل أو الإذالة ، والإيطاء ، والإقواء ، والإكفاء ، والسناد المخل وغيرها من العلل .

ثالثاً - عدم إقحامه بحر السريع في بحر الرجز ، كما فعل أكثر المتأخرين من الناظمين ، فتجد لبعضهم أبياتاً أو مصاريع بتمامها من بحر السريع ، ومنهم من يجمع بين ضربين مختلفين ، ونحو ذلك .

رابعاً - براعة الشيخ الفاتقة في الاقتباس من الآيات والأحاديث ، والاستشهاد بما يريد من الأقوال شعراً ونثراً ، وسيأتي بعض الأمثلة على ذلك .

خامساً - ظهور أثر علم الشيخ الشامل بسائر العلوم سواء كانت من علوم الوسائل أو علوم المقاصد .

سادساً - حفاظه على عبارة الأصل المنثور الذي ينظمه ، بحيث يورد عبارته في قالب النظم بتصريف يسير ، وسيأتي مزيد توضيح لهذه الخصيصة .

أما الخصائص التي ينفرد بها نظمه لمتن ((عمدة الفقه)) الذي سماه ((المَوْثِقُ مِنْ عُمْدَةِ الْمُؤَفَّقِ)) فهي كثيرة لا يتسع هذا الموضع لتفصيل الكلام عنها وحسبنا أنه جمع إلى جانب الخصائص العامة التي سبق ذكرها توظيفه

سائر العلوم التي تبخر فيها، كما سترى في أبواب هذا النظر المبارك.
ومن ذلك :

(١) ظهور علم الشيخ بالحديث وعلمه، وأقتصر على ذكر ثلاثة أمثلة فقط وهي كافية في الدلالة على ما أقول :

المثال الأول قوله في «كتاب الجنائز» :

تُقْرَأُ الْأُمُّ ثُمَّ تَأْتِي بَعْدَ الْأُمِّ	وَتُبْدَأُ الصَّلَاةُ بِالتَّكْبِيرِ ثُمَّ
عَلَى النَّبِيِّ ثُمَّ أُخْرِي تَتَلَّى	تَكْبِيرَةً مِنْ بَعْدِهَا يُصَلَّى
أَبُو هُرَيْرَةَ، وَعَوْفُ أَشْجَعَا	بِمَا مِنَ الدُّعَاءِ مَرْفُوعًا وَعَى
شَيْخُ سَجِسْتَانَ، وَشَيْخُ تَرِمِذَا	وَالأُلَّ قَدْ أَنْشَقْنَا مِنْهُ الشَّدَا
حَافِظٍ بُسْتِ صَحَّ وَالْمُسْتَدْرِكُ	وَشَيْخُ قَزْوِينَ وَفِي سَفْرِ الرَّبِّي
وَالثَّانِ فِي صَحِيحِ نَيْسَابُورَا ^(١)	وَالذَّهَبِيِّ قَبْلَ الْمَزْبُورَا

فالشيخ - كما ترى - عزا الدعاء الوارد في الصلاة على الميت إلى الصحابيَّين
الجليلين أبي هريرة وعوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنهما، ثم خرج حديث
أبي هريرة تخريجا مفصلا، مع بيان درجة الحديث، وعزا حديث الأشجعي إلى
صحيح مسلم الذي سماه صحيح نيسابور، لانتساب مسلم إلى هذا الإقليم الشهير.
ولست في حاجة - أيها القارئ الكريم - إلى التعليق على إبداع شيخنا في حوك
هذه الأبيات، والقالب الرائع الذي صاغ به هذه الاسماء، سواء كانت أسماء
أعلام أو أسماء بلدان وأماكن.

(١) الموثق : ص (١٠٨ - ١٠٩).

المثال الثاني: أنه أشار في ((باب عطية المريض)) إلى حديث علي رضي الله عنه :
(«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى بِالَّذِينَ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ...») الحديث . فقال :

وَإِنْ عَلَيْهِ صَارَ دَيْنٌ يَغْتَرِقُ لَنَا التَّبَرُّعُ وَنَالَ الْعَبْدَ رِقًا
إِذْ بِالْقَضَا الْوَصِيَّةُ الدَّيْنِ تَلِي لِخَبَرِ بِذَلِكَ يَنْمِيهِ عَلِي
عَلَّقَ بَعْضُهُ بِلَفْظٍ يُذَكِّرُ مُحَمَّدٌ ، وَذَاكَ مِنْهُ يُشْعِرُ
بِصِحَّةِ الْأَصْلِ لَهُ وَالتَّرْمِذِي أَخْرَجَ مَتْنَهُ وَغَيْرُ جِهْدِي
وَهُوَ وَإِنْ كَانَ مَدَارُهُ عَلَى الْ... حَارِثِ الْأَعْوَرِ قَوِيٌّ بِالْعَمَلِ
وَبِمُتَابَعَةِ عَاصِمِ بْنِ ضَمٍّ... رَةَ الَّتِي فِيهَا مِنَ الشُّنَنِ ضَمٌّ
حَافِظُ بَيْهَقَ بِكُبْرَاهُ ، وَعَا... صِمًا عَلَى الْحَارِثِ قَوِيٌّ مَنْ وَعَى^(١)
فالشيخ لم يكتف بذكر الحديث وعزوه إلى علي ، وإنما تكلم عليه حديثيًا
كلام العارف بالعلل ، فذكر أن البخاري علقه بصيغة التريض ((يذكر)) وأن هذا
يشعر بصحة أصله ، وعزاه بعد ذلك إلى الترمذي ، مبيناً أن غيره أخرجه ، وذكر أن
مداره على ((الحارث الأعور)) مشيراً إلى ضعفه وإلى تقوية الحديث بانعقاد العمل
عليه ، كما بين ذلك الترمذي في ((جامعه)) عقب إخراج الحديث برقم (٢٠٩٥)
حيث قال: ((والعمل على هذا الحديث عند عامة أهل العلم)) ثم بين الشيخ
كذلك تقوية حديث الحارث هذا بمتابعة ((عاصم بن ضمرة السلولي)) وهو
صدوق حسن الحديث ، وأثبت في حديث علي رضي الله عنه من الحارث .

(١) الموثق : ص (١٦٩ - ١٧٠) .

راجع أقوال الأئمة في تعديله في كتاب ((تهذيب الكمال)) (٤٩٧/١٣ - ٤٩٨) ثم ختم الشيخ كلامه مفيداً أن متابعة عاصم للحارث وردت في ((السنن الكبرى)) للبيهقي .

ذكر هذا في أبيات قليلة، في حين أن تفصيل الكلام عليه يحتاج إلى صفحات. المثال الثالث: إirاده ثلاثة أحاديث في أول ((كتاب الطلاق)) أولها: حديث «لَا طَلَّاقَ قَبْلَ نِكَاحٍ» حيث قال:

مِنْ نَاكِحٍ مُكَلَّفٍ مُخْتَارٍ لِخَبْرٍ فِيهِ أَتَى لَفْظُ «لِمَنْ وَالْخَبْرُ الذِّفِيهِ «لَا طَلَّاقًا جَمَاعَةً عَنِ جَابِرِ وَالْبَحْرِ وَجُلَّهَا لَمْ يَخُلْ مِنْ إِعْلَالٍ	لَا غَيْرِهِ الطَّلَاقُ ذُو اعْتِبَارٍ أَخَذَ بِالسَّاقِ «يُقَارِبُ الْحَسْنَ قَبْلَ نِكَاحٍ «طُرْقَهُ قَدْ سَاقَا وَعَنْ مُعَاذٍ وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو وَعَنْ عَلِيٍّ جَاءَ لِلْخَلَالِ ^(١)
---	--

فبعد أن أورد الحديث ذكر أن جماعة من أهل العلم ساقوا طرقة عن جابر وعبدالله بن عباس، ومعاذ، وعبدالله بن عمرو، وعلي رضي الله عنهم .

وبعد أن أورد أسماء الصحابة الأربعة، قال: «وَجُلَّهَا لَمْ يَخُلْ مِنْ إِعْلَالٍ» ثم قال بعد ذلك: «وَعَنْ عَلِيٍّ جَاءَ لِلْخَلَالِ» وحين قرأت نظمه هذا أول مرة ظننت أن الشيخ حصل له قلب عند كتابة هذا البيت، حتى سألت الشيخ بواسطة أخيها الشيخ محمد جدو، فأبان له مقصده الدقيق الذي لم أفهمه، حيث إن طرق هذا الحديث عند هؤلاء الصحابة الأربعة قد سبرها وعرف عللها بخلاف

(١) الموثق: ص (٢١٨) .

حديث علي؛ فإنه يُعزى إلى الخلال، ولم يطلع على تصنيف للخلال ورد فيه هذا الحديث، لذلك فإنه لا يعلم شيئاً عن رتبته، فربما يكون ثابتاً، فقال عن طرق الحديث إلى الصحابة الأربعة إنها لا تخلو من إعلال، وسكت عن حديث علي؛ لأنه لا يعلم عنه شيئاً.

وبعد أن فرغ من الكلام على حديث «لَا طَلَّاقَ قَبْلَ نِكَاحٍ» أورد حديثي «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ» و«لَا طَلَّاقَ فِي إِغْلَاقٍ» مع عزوهما، وبيان رتبتهما وهاهي الآيات المشتملة على هذين الحديثين دون تعليق عليها.

قال أمتنا الله بعلمه:

وَلِحَدِيثِ «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ
وَمَا عَلَى الْمُكْرَهِ مِنْ طَلَّاقٍ
كِفَاقِدِ الْعَقْلِ سِوَى السَّكْرَانِ
وَرَفَعَهُ فِي حَقِّ مَغْلُوبٍ عَلَى الْ

ثَلَاثَةٍ ...» جَوَدَهُ أَهْلُ السُّنَنِ
إِذْ جَاءَ «لَا طَلَّاقَ فِي إِغْلَاقٍ»
وَالنَّفْيُ فِي ذَا صَحِّحٍ عَنْ عُثْمَانَ
عَقْلٍ وَمَعْتُوهُ أَبُو عَيْسَى وَصَلَّ

هذه النماذج الثلاثة كافية في تبيان بصر الشيخ بعلم الحديث الشريف وعلله وجُلُّ أبواب هذا النظم حافلة بالكلام على الأحاديث تخريجاً وتصحيحاً وتضعيفاً والكلام على الرجال تعديلاً وتجريحاً، وهذا الصنيع لا تجده في غير هذا النظم حسب اطلاعي، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

أما توظيفه القراءات واللغة والأدب والبلاغة والتاريخ والسير في نظم هذا المتن فالتمثيل له يخرج بهذه المقدمة عن القدر المألوف، ويزهد القارئ في قراءتها

لذا فإني أحيل القارئ اللبيب إلى التأمل في أبواب هذا المتن الفريد الموسوم بـ «الموثق» ليستوثق بنفسه من حقيقة ما قلته .

(٢) كثرة ورود الإدماج أو التداخل في نظم الشيخ، وهو ما جمعت كلمة شطرية أو مصراعيه، كما قال العلوي في «مجدد العوافي» الورقة (٨):
مَا جَمَعَتْ كَلِمَةٌ شَطْرِيَهُ جَاءَ مُتَدَاخِلًا وَجَاءَ مُدْمَجًا
وهذا البيت يجمع بين التعريف والتمثيل له، وهو ينم عن مقدرة فائقة في النظر، وذهن حاضر وقاد.

وسبب إكثار الشيخ من الإدماج أو التداخل، أن هذا أسلوب شعري معروف استعمله الشعراء في قصائدهم، وهو في الرجز يساعد على الإيجاز، فما ينظمه الناظم في بيتين يمكن أن ينظمه في بيت واحد .

(٣) حفاظه على الإتيان بالصلاة والسلام على رسول الله ﷺ نظماً، فقل موضع يربيه ذكره دون أن يتبعه بالصلاة والسلام عليه، وانظر على سبيل المثال «كتاب البيع» فقد أتى بها ثلاث مرات في البيت الرابع، والسابع عشر، والسادس والعشرين، من هذا الكتاب، أعني كتاب البيع، ولا يخلو باب من ذلك .

(٤) تواضعه الشديد، وأدبه الرفيع، وتجنبه أسلوب القطع في الأحكام في مضايق المسائل، فإذا عرضت له مسألة لم يستبن له الحكم الواضح فيها فإنه يكفي بالتساؤل عن حكمها، مع أنه بإمكانه أن يذكر ما ترجح له، كما يفعل جمهور الباحثين اليوم، فما أيسر القطع عندهم إذا استراحت نفس أحدهم لقول معين .

ومن الأمثلة على ما ذكرته من أدب الشيخ في هذا الجانب أنه حينما وصل إلى

ذكر الثوب في أذان الفجر قال :

وَلِيَحْدُرَ الْقَاطِ الْإِقَامَةِ وَلَهُ

فِي الصُّبْحِ لَافِي غَيْرِهَا «الصَّلَاةُ

تَسْبِقُ، إِلَّا مَا لَهَا إِذْ قَدْ ثَبَتَ

فِيمَا يُقَدَّمُ» «الصَّلَاةُ خَيْرٌ»

يُضِيفُ مَرَّتَيْنِ بَعْدَ الْحَيْعَلَةِ

خَيْرٌ مِنَ التَّوَمِّ» وَذَا الْأَوْقَاتِ

«إِنَّ بِلَاءَ ...»، فَلَمَّا ذَا اجْتَنِبَتْ

أَذَا أَذَانُ الصُّبْحِ أَمْ ذَا غَيْرُ^(١)

والتثويب لم يتعرض أكثر الفقهاء لموضعه، هل هو في أذان الفجر

الأول أو الثاني؟

وذكر بعض الفقهاء أن الأظهر كونه في الأذنين، وقال بعض الفقهاء : إذا ثوب

في الأول لم يثوب في الثاني، والمعاصرون من فقهاء الحنابلة : منهم من يراه في

الأذان الأول، ومنهم من يراه في الثاني والمعمول به في الحرمين : أن التثويب في

الأذان الثاني.

والشيخ اكتفى بالتساؤل : لم لا يثوب في الأذان الأول كما يثوب في الأذان

الثاني، فهل الأذان الأول هو غير أذان الصبح حتى لا يثوب فيه، ولم يجزم برأي

يراه، أو قول يرجحه، وهذا المسلك هو منتهى الأدب والنبيل.

وفي «كتاب الوصايا» قال عن مسألة لم يتضح له مراد البهاء الحنبلي منها في

«العدة شرح العدة» فقال : «عَلَّ مُرَادُهُ ...»^(٢).

وفي آخر باب وهو «باب الإقرار» استشكل أمراً ذكره البهاء خلاف

ما قرره في موضع قبله فقال :

(١) ، (٢) الموثق : ص (٨٦) و ص (١٧٣).

كَذَا هُنَا أَجَازَ الْإِسْتِثْنَا إِلَى نِصْفِ خِلَافٍ مَا أَفَادَ أَوْلَا
وَلَمْ يُبَيِّنِ الْبَهَا مَا اشْتَبَهَا عَلِيٌّ، وَالْحُجَّةُ لِلْبَهَا الْبَهَا^(١)
أَي حُجَّةَ الْبَهَاءِ فِي ذَلِكَ مَا يُوَصِّفُ بِهِ مِنْ بَهَاءٍ، وَفِي نَسْخَةِ «مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ

الْبَهَا»، وَالْمَعْنَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - : مَنْ يَقُومُ بَعْدِي إِنْ أَنَا لَمْ اسْتَطِعْ ذَلِكَ؟

هَذِهِ ثَلَاثَةٌ مَوَاضِعٌ لَمْ يَقْطَعْ الشَّيْخُ بِحُكْمِ فِيهَا وَرِعًا وَأَدْبَابًا وَتَوَاضُعًا.

(٥) تَقْرِيْبُهُ لِلْمَسَائِلِ الْعِلْمِيَّةِ بِإِطْلَاقِ أَسْمَاءٍ تَكُونُ فِي الْغَالِبِ مَشْهُورَةً، وَالْأَمْثَلَةُ
عَلَى هَذَا الصَّنِيعِ فِي قِسْمِ الْمَعَامَلَاتِ كَثِيرَةٌ.^(٢)

(٦) إِذَا وَجَدَ تَرْجِيْحًا لِابْنِ تَيْمِيَّةٍ وَتَلْمِيْذِهِ ابْنَ الْقَيْمِ فَإِنَّهُ يَبْرُزُهُ وَانْظُرْ عَلَى سَبِيلِ
الْمِثَالِ قَوْلُهُ فِي «بَابِ زَكَاةِ الْفِطْرِ»:

وَيُسْتَحَبُّ دَفْعُهَا قَبْلَ صَلَاةِ..... عِيدِ يَوْمِ الْفِطْرِ، وَالذُّ أَمْهَلًا

إِلَى غُرُوبِهِ عَصَى، بَلْ قَدْ قَضَى بِأَنَّهَا بَعْدَ صَلَاتِهِ قَضَا

لِلْأَثَرِ الْوَارِدِ نَجَلُ الْقَيْمِ وَشَيْخُهُ، بَلْ شَيْخُ الْإِسْلَامِ الْكَمِي^(٣)

هَذِهِ الْإِمَامَةُ سَرِيْعَةٌ بِذِكْرِ بَعْضِ خِصَائِصِ نَظْمِهِ، وَالْفَاحِصُ الْمَدْقُ يَهْتَدِي
إِلَى أَكْثَرِ مَا ذَكَرْتَهُ.

خِلَاصَةُ الْكَلَامِ عَلَى مَنِهْجِهِ فِي «الْمَوْثِقِ» :

عَلَى ضَوْءِ مَا سَبَقَ يُمْكِنُ تَلْخِيصُ مَنِهْجِ شَيْخِنَا فِي «الْمَوْثِقِ» فِي الْأَسْطُرِ التَّالِيَةِ:

(١) يَبْدَأُ الشَّيْخُ بِنَظْمِ الْمَسْأَلَةِ، فَإِنْ اسْتَدَلَّ عَلَيْهَا الْمَوْثِقُ فِي «الْعُمْدَةِ» بِدَلِيلٍ مِنْ

(١) وَ (٣) الْمَوْثِقُ : ص (٣٢١) وَ ص (١١٨).

(٢) انْظُرْ عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ : «بَابُ الْمِرَاثِ بِالْوَلَاءِ» ص (١٩٢) وَ «كِتَابُ الرِّضَاعِ» : ص (٢٠٤)

وَ «كِتَابُ الْأَطْعَمَةِ» : ص (٢٣٨) وَ «بَابُ فِي تَعَارُضِ الدَّعَاوِي» : ص (٣٠٨) وَ غَيْرَهَا .

كتاب الله أو سنة رسوله ﷺ ، التزم الشيخ بنظم هذا الدليل .

(٢) يورد من الدليل ما يكفي الاستدلال به ، أو يشير إلى طرفه .

(٣) يزيد على ذلك عزو الحديث أو الأثر إلى المصادر المعتمدة ، فإن كان الحديث أو الأثر في الصحيحين أو أحدهما اكتفى بعزوه إليهما أو إلى أحدهما .

(٤) يُعَبَّر عن الحديث المتفق عليه باللفظ نفسه ، وأحياناً بـ «أخرجاه» وإذا كان الحديث في البخاري فإنه يصرح بذلك ، وتارة يقول : الجعفي ، وأحياناً

يقول : جعفيهم ، وقال في موضع : محمد ، على طريقة الترمذي ، وإذا عزا إلى صحيح مسلم صرح بذلك فيقول في مسلم ، وتارة يقول : صحيح مسلم ، وفي موضع أضاف

صحيحه إلى نيسابور ، لأن مسلماً ينهى إلى هذا الإقليم ، وهكذا يتفنن في ذكر مصنفي الأمهات الست وغيرهم ، وتقدم في المثال الأول من الأمثلة التي

استشهدتُ بها على علم الشيخ بالحديث وعلمه أنه ذكر أسماء أصحاب السنن الثلاثة وهم أبو داود والترمذي وابن ماجه ، ثم ذكر ابن حبان والحاكم ، وذكر

صحيح مسلم مضافاً إلى نيسابور^(١) ، كما تقدم آنفاً .

(٥) إذا كان الحديث ليس في الصحيحين أو أحدهما ، فإنه يبين درجته ، وإذا اقتضى الأمر الكلام على علل الحديث أبان ذلك بإيجاز ، وقد مضى بعض الأمثلة

على ذلك ، ويسكت عن بعض الأحاديث أحياناً لشهرتها ، أو لاعتبارات أخرى .

(٦) يحرص على نقل كلام الأئمة في بيان رتبة الحديث صحة وضعفاً ، لا سيما مع عزوه الحديث ، فإن عراه إلى الترمذي أو الحاكم ، أورد حكمهما على الحديث

(١) انظر «كتاب الجنائز» : ص (١٠٩) الآيات (٥٤٢ - ٥٤٤) .

ونقل كلام الذهبي في التلخيص موافقاً للحاكم أو مخالفاً.

ويورد كلام الحفاظ المتأخرين كابن حجر.

(٧) يقتبس بعض الآيات، أو جمل منها على راوية ورش عن نافع^(١).

(٨) ومن إنصافه - مع غزارة علمه - أنه إذا وجد حكماً على حديث لأحد العلماء المعاصرين كأحمد شاكر^(٢)، والألباني^(٣)، وعبد القادر الأرنفوط^(٤) فإنه يورده.

يضاف إلى هذا ما سبق ذكره من خصائص؛ فإنها سمات واضحة لمنهجه في النظم، فمن حفظ قدرًا من نظمه انتفع بما يحفظه في جوانب عدة: لغة وأسلوباً ويتعلم - كما تعلمت - من طريقته الفريدة في النظم.

فالشيخ كما وصفه تلميذه فضيلة الشيخ محمد الحسن داعياً له:

عَمَّرَهُ لِلْعِلْمِ وَالَّذِينَ الْحَنِيفِ فَلَا
يَزَالُ فِي نَشْرِهِ فِي الْأَرْضِ يَجْتَهِدُ
فَمَا عَلَى الْأَرْضِ فَرْدٌ حَسَبَ مَعْرِفَتِي
لَهُ بِسَدِّ مَسَدِّ الشَّيْخِ فِيهِ يَدُ

(١) راجع - على سبيل المثال - الصفحات (١٩٥) و (٢٣٥) و (٢٤٨).

(٢) انظر «باب حد القذف»: ص (٢٨١) البيت (٣٠٨٤).

(٣) انظر «باب العاقلة وما تحمله»: ص (٢٦٦) البيتين (٢٨٥٦) و (٢٨٥٧)، وأحال على

الإرواء في «باب الشجاج وغيرها»: ص (٢٧١) البيت رقم (٢٩٣٠).

• مواضع يسيرة أشار فيها الشيخ إلى رأيه الفقهي :

أشار الشيخ إلى رأيه الفقهي في مواضع يسيرة مع الأدب العالي والتواضع الجرم المفرد .

ففي «باب الأذان والإقامة» عرض لحكم الثوب - كما تقدم - وتساءل عن عدم الإتيان به في الأذان الأول فقال :

وَلِيَحْدُرَ الْفَاطَ الْإِقَامَةِ وَلَهُ
فِي الصُّبْحِ لَافِي غَيْرَهَا «الصَّلَاةُ
تَسْبِقُ ، إِلَّا مَا لَهَا إِذْ قَدْ ثَبَتَ
فِيمَا يُقَدَّمُ» «الصَّلَاةُ خَيْرٌ»
يُضِيفُ مَرَّتَيْنِ بَعْدَ الْحَيْعَلَةِ
خَيْرٌ مِنَ التَّوْمِ « وَذَا الْأَوْقَاتِ
«إِنَّ بِلَالاً ...» ، فَلَمَّا ذَا اجْتَنِبَتْ
أَذَا أَذَانَ الصُّبْحِ أَمْ ذَا غَيْرُ

مع جلالة قدر شيخنا وتبحره في العلم ، اكتفى بهذا التساؤل ، ولم يزد عليه .

وفي «كتاب الديات» نظر شيخنا ما قاله الموفق في العمدة من أن دية الخطأ عشرون حقة ، وعشرون جذعة ، وذكر أن هذا مروى عن ابن مسعود ، وذكر ضعف الحديث ، وبين علة الضعف ، وأن الخلاف في هذه المسألة كثير بين السلف ، ثم ذكر ميله إلى مذهب أهل المدينة مشيراً إلى أن اختلاف الأمة في غير باب الاعتقاد رحمة فقال :

وَدِيَةِ الْخَطَا يَحْمِلُونَا
عَنْ كُلِّ حِقْبَةٍ مِنَ الثَّلَاثِ
وَهِيَ مِنْ أَسْنَانِ الْإِنَاثِ الْأَرْبَعِ
عِشْرُونَ عِشْرُونَ ، وَمِنْ بَنَاتِ
أَيْضاً عَلَى التَّجْمِيمِ ، يَعْقِلُونَا
لِرَأْسِهَا نَجْمًا مِنَ الْأَثَلَاثِ
أَعْنِي الَّتِي تَفِي بِأَخْتِ الْجَدَعِ
مَخَاضِهَا الذُّكُورِ مِثْلُ هَاتِي

وَقِيلَ : بَلْ ذُكِرَ هَا الْعِشْرُونَ
مِمَّا بِهِ بَنُو الْمَخَاضِ « خِشْفُهُ »
وَرَفَعَهُ عَنْ عَنَانِهِ حَجَّاجٌ
بِهِ ضَعِيفٌ ، وَالْخِلَافُ فِيهِ جَمٌّ
وَمَا أَبْرِي نَفْسِي الْمَسْكِينَةَ
وَهِيَ بِهَا ، وَفِي اخْتِلَافِ الْأُمَّةِ

بَنُو لَبُونٍ ، وَالَّذِي يَرُؤُونَا
يُجْهَلُ ، وَالرَّاجِحُ فِيهِ وَقْفُهُ
أَعْنِي ابْنَ أَرْطَاةَ فَلَا حَتِجَاجُ
فَهُوَ فِي عَصْرِ الصَّحَابَةِ نَجَمٌ
مِنْ مَيْلِهَا لِمَذْهَبِ الْمَدِينَةِ
فِي غَيْرِ بَابِ الْإِعْتِقَادِ رَحْمَةً^(١)

وتأمل - أخي طالب العلم - هذا الأدب الرفيع الذي يجب علينا أن نتحلى به نحن صغار الطلاب ، فلم يقل : ومذهب أهل المدينة خلاف مذهب الحنابلة ، ولم يقل : إن مذهب أهل المدينة هو الراجح ، وإنما أفصح عن ميله إليه ، ووصف نفسه بالمسكينة ، إمعاناً في التواضع ، حيث جعل ذلك بمثابة التهمة له .
وفي قوله : « وهي بها » لطيفة عجيبة فقد كان عند نظمه لكتاب الديات في المدينة زائراً لها بعد حضوره مؤتمر مجمع الفقه الإسلامي ، ولكثرة شواغل الشيخ نظر الكثير من أبواب « عمدة الفقه » في أسفاره ، كما تقدم .

وفي « باب العاقلة وما تحمله » ذكر الموفق الخلاف عن أحمد في دخول الآباء والأبناء في العاقلة ، وأن مستند الرواية التي تقول بإخراجهم هو حديث الهذليتين إذ في بعض رواياته : « فجعل رسول الله ﷺ دية المقتولة على عاقلتها وعصبتها وبرأ زوجها وولدها »^(٢) .

(١) الموثق : ص (٢٦٤) .

(٢) أخرجه أبو داود في سننه برقم (٤٥٧٥) من طريق مجالد عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله

وقد عقب عليه الشيخ تعقيباً جميلاً، كأنه يريد أن يجمع بين القولين مبيناً أن أبناء المرأة إذا كانوا أجنب منها، أي من غير قبيلتها فإنهم لا يدخلون في عصبتها، وعليه يحمل حديث الهذليتين .

أما إن كانوا من أبناء عمومتها فهم أولى من يدخل في عصبتها، وعليه يحمل ظاهر حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده^(١).

وعلى هذا فلا يقاس عليهم الآباء، واستدل الشيخ على ذلك بأن الحديث جاء في جناية المرأة، ولم يرد مثله في جناية الرجل، والمرأة يكثر أن تتزوج من غير قومها. ويدل للاحتمال الذي أورده الشيخ حفظه الله تعالى تبرئة زوجها مع أبنائها، وفي

= رضي الله عنهما .

وأخرجه ابن ماجه برقم (٢٦٤٨) من طريق مجالد به مختصراً .

ومجالد بن سعيد متكلم فيه ، قال ابن حجر في « التقریب » : ص (٦٠٥) ت (٦٤٧٨) : « ليس بالقويّ ، وقد تغير في آخر عمره » وقال في « التلخيص الحبير » (٥٩/٤) : « مجالد ضعيف لا يحتج بما ينفرد به » ، ونقل الذهبي في « الكاشف » (٢٤٠/٢) تضعيف ابن معين وعن النسائيّ اختلاف القول فيه ، وأنه قال : ليس بالقويّ ، وقال مرة : ثقة .
أخرج له مسلم مقروناً .

ومع هذا فقد صححه النووي في الروضة - كما نقل ذلك عنه ابن حجر في « التلخيص » في الموضوع الأنف الذكر .

وصححه الألبانيّ في صحيح سنن أبي داود وابن ماجه ، ولعل تصحيحهما له بما له من متابعات وشواهد ، والله تعالى أعلم .

(١) حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أخرجه أبو داود برقم (٤٥٦٤) بسياق مطول وهذا جزء منه ، وإسناده حسن .

(٢) أفادني هذا الزميل محمد بن أحمد جدّو .

هذا يقول الشيخ في أول «باب العاقلة وماتحملة»:

عَاقِلَةٌ الْقَاتِلِ كُلِّ الْعَصَبَةِ دَنَوَا إِلَيْهِ أَوْ نَأَوَا فِي الْمَرْتَبَةِ
مِنْ نَسَبٍ، كَذَا الْمَوَالِي، وَعَنْ أَلِ... إِمَامٍ فِي الْآبَاءِ كَالْأَبْنَاءِ نُقِلَ
نَفْسِي لِنَصِّ جَاءَ فِي الْأَبْنَاءِ كَالزَّوْجِ وَالْقِيَّاسِ فِي الْآبَاءِ
قُلْتُ: وَمَا جَاءَ فِي بَرَاءَةِ الْوَلَدِ قَدْ جَاءَ فِي جِنَايَةِ الْأُمِّ فَقَدْ
وَعَالِبًا يَكُونُ أَبْنَاءَ الْمَرَّةِ فُرُوعٍ أَصْلٍ غَيْرِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ

وفي «باب كفارة القتل» وبعد أن أورد ما يتعلق بحكم الصبي والمجنون والكافر إذا ارتكب القتل كل واحد منهم، هل يجب عليهم التكفير؟ اختار الشيخ أن لا كفارة عليهم لقوله تعالى: ﴿تَوْبَةٌ مِنَ اللَّهِ...﴾

وتكفير هؤلاء لا يعد توبة في حقهم، فقال كما في البيت رقم (٢٩٥١) ص (٢٧٢):

وَيُبْعَدُ التَّكْفِيرَ مِنْ ذَا لَفْظٍ ﴿تَوْ... بَهُ مِنَ اللَّهِ﴾ وَإِنْ هُمْ اجْتَبَبُوا

وفي «باب حد القذف» في مسألة من قذف جماعة بكلمة واحدة، هل يلزم فيه حد واحد، أو يلزم لكل واحد حد، لمتح الشيخ إلى ما ذهب إليه أحمد وابن المنذر من أن لكل واحد حداً، لتعدد القذف، وأشار إلى ضعف قول من احتج بحديث عمر رضي الله عنه والذي فيه: أنه حد أولئك النفر الذين قذفوا المغيرة رضي الله عنهم جميعاً حداً واحداً مبيئاً أن المرأة التي قُذِفَ بها المغيرة لم تطالب بحد هؤلاء النفر فقال كما في البيت رقم (٣٠٩٠): ص (٢٨١)

قُلْتُ: أَطَالَ بَتُّ بِحَدِّ النَّفْرِ وَلِلْأَخِيرِ ذَهَبَ ابْنُ الْمُنْذِرِ

ومن ذلك ما جاء في «باب تعارض الدعاوي والبيئات» من تعقبة البهاء في افتراضه لمسألة في صورة بعيدة مع إمكان افتراضها في صورة أقرب، وذلك عند قول البهاء في «العدة» (٦/٤١٠):

«وقد ذكرنا فيما سبق أنه لا ولاء لواحد من الشريكين الموسرين لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يقول لشريكه: أنت المَعْتَقُ، والولاءُ لك، لا حقَّ لي فيه، فإن عاد كلُّ واحدٍ منهما، فادَّعى أنه المَعْتَقُ، وأنَّ الولاءَ له، ثبت لهما الولاءُ لأنه لا مستحق له سواهما، وإنما لم يثبت لواحد منهما لإنكاره، فإذا اعترف به، زال الإنكارُ فثبت له، فعند ذلك يتحالفان، ويكون الولاءُ بينهما، كما لو تنازعا في شيء في أيديهما ولا بيئته لأحدهما، فإنه يكونُ بينهما» .

فافتراض أن ذلك حصل فيهما رجوعاً عن دعوى كل واحد أن الآخر هو الذي أعتق لا داعي له، بل يمكن أن يحصل ذلك منهما ابتداءً، لذا قال الشيخ:

وإن كلاً من أيسر العتق ادعى
وفرضت فيما إذا الكل ادعى
ولم يلح لي مانع أن تفرضا
تحالفاً واستوجباً الولاً معاً
عتق شريكه وبعده رجعاً
فيما إذا ذلك ابتداءً عرضاً

• كلمة لا بد منها :

اجتمع للشيخ من المواهب وأسباب العناية الإلهية ما ندر أن يجتمع لغيره في هذا العصر، فهو من النوابع المعدودين، ظهرت عليه أمارات النجابة منذ صباه وأوتي من الفهم والحدق ما تفرد به على أقرانه.

أما قوة الحفظ فما أعلم في زماننا هذا من يقاربه، إنه - كما قال عارفوه - مدهش حقاً.

وهو شاعر مجيد مطبوع، ولعل ما تقدم من نماذج من شعره - وهي قليلة جداً - يكشف عن قوة شاعريته .

لقد تلاقت هذه المواهب مع حفظ أشهر دواوين العرب، واستجلاء معانيها وحفظ أهم المتون في علوم الوسائل والمقاصد، وانضاف إلى ذلك تجربته في النظم التي بدأت منذ صباه^(١)، إلى وقتنا هذا، حيث جاوز عمر ممارسته للنظم نصف قرن.

فما ظنك - أخي طالب العلم - بنظم عالم بهذه المثابة ؟

(١) من الأمثلة الكثيرة على سرعة بديهته في صباه أن أمه النجاح كانت تلقي درساً في السيرة فنظمت أسماء الذين أرسلهم النبي ﷺ ليعرفوا أخبار قريش وأين وصل جيش المشركين في قولها:

وَأَرَدَةُ النَّبِيِّ يَوْمَ بَدْرٍ ابْنُ أَبِي الزُّعْبَاءِ وَابْنُ عَمْرٍو
الْمُزْنِيَّانِ ، عَدِيٌّ ، بَسْبَسُ

ثم قالت لابنها الشيخ محمد سالم، وهو يومئذ غلام صغير: أَكْمِلْ ، أو أَجِزْ . فقال :

« مَا كُلُّ أُمَّ نُورُهَا يُقْتَسَسُ »

يقول شيخنا : فقالت لي : ما طلبت منك أن تمدحني .

فانظر لسرعة هذه البديهة من غلام صغير.

أقول هذا الكلام وأنا أتوقع أن هناك من سيتهمني بالمبالغة، وأن كلامي هذا يستند إلى جنوح العاطفة لا إلى الحقيقة.

وأحسب أن أحسن ردّ على من يعتقد هذا، هو أن الشيخ على قيد الحياة يفيد الطالبين فيما كان من يخالجه الشكّ في بعض ما ذكرته أن يلتقي به ليعرف جليلة الأمر وحقيقته.

ولن يعرف من أرد ذلك بسؤاله عن المتون التي يحفظها، والعلوم التي يتقنها فإن ذلك مستهجن عنده، ولكن ليسأله عما أشكل عليه من مسائل العلم، وسيسمع درر المسائل كيف تنثال من لسانه، وحقائق العلم كيف تتدفق مع فيض بيانه.

أذكر هذه المقدمة لأن باحثاً فاضلاً من أهل العلم اطلع على بعض الأبواب من «نظم الموثّق» للشيخ، ووجه بعض السؤالات قائلاً: لِمَ لَمْ يقل كذا مكان كذا؟ ورغب إليّ أن أعرضها على الشيخ، فوعده بذلك نظراً لما يربطني بهذا الأخ الفاضل من ودّ وتقدير.

وقبل أن أعرضها عليه كنت أدرك سلفاً أن هذه السؤالات تنبني على أمور ثلاثة:

أولها - عدم معرفة طلاب العلم في هذا البلد وفي المشرق عامة بالشيخ ومكانته العلمية، ومقدرته الفائقة على النظر.

ثانيها - قصور معرفتنا بعلوم اللغة العربية، وعدم حفظنا لأهم المتون العلمية فيها، وفي علوم الآلة الأخرى، فالمشتغل بالنحو لا يحفظ «ألفية ابن مالك» والمشتغل بعلوم الحديث لا يحفظ أوجز المختصرات فيه، ك«النخبة»

أو نظمها، والمشتغل بأصول الفقه لا يحفظ أو جز متونه كـ «الورقات» أو نظمها للعمريطي، وغيرها من العلوم، ولا أنفي وجود من عُرِفوا بالحفظ ولكنهم قليل .
 ثالثها- عدم ممارستنا للنظم، فمن لم يمارس النظم، ويعرض نظمه على كبار شيوخه الناظمين، يأتي بأغرب التراكيب والأساليب الركيكة، بل واللحن الجلي أحياناً، حتى ولو كان يمتلك الحس الشعري الجيد، فقد يقع في الخطأ وهو لا يعلم .
 ولقد عرضت على شيخنا هذه الاستفسارات فكانت الإجابات أمراً مخجلاً لي .
 وسأذكر أهم هذه الاستفسارات مورداً إجابات الشيخ عليها .

أول هذه السؤالات : هو عن دخول الخَبَل^(١) في نظم الشيخ وهو من مزدوج الزحاف الذي اعتذر الشيخ عن وقوعه في نظمه، في مقدمة هذا النظم المبارك .
 وكانت إجابة الشيخ مقتضبة مفادها : أن الخبل استعمله أمهر الناظمين وذكر ابن مالك مثلاً، واستشهد بأبيات من الألفية سأذكرها بعد أسطر .

(١) الخَبَل : هو اجتماع الخَبْن مع الطي «حذف الثاني والرابع الساكنين» فتصير به « مستفعلن » بعد حذف سينها وفائها إلى « مُتَعَلَّن » ويسمى الجزء مخبولاً .
 والخَبَل : مأخوذ من الخَبَال ، وهو الفساد والاختلال ، يقال : يد مخبولة ، إذا كانت مختلة معتلة ، فكان الجزء لما ذهب ثانيه ورابعه ، شَبَّه بالذي اعتلت يده .
 وقد علل ذلك أبو إسحاق بقوله : « لأن الساكن كأنه يد السبب ، فإذا ذهب الساكنان فكانه قطعت يده فبقي مضطرباً » .

راجع «العيون الغامزة على خبايا الرامزة» : ص (٨٥) و «تاج العروس من جواهر القاموس» للزبيدي (١٤/١٨٨ - خبل) و «الرياض الوافية في العروض والقافية» ليوסף بن عبدالرحمن الجهني : ص (٢١) .

والخبل يدخل أربعة أبحر : الرجز ، والسريع ، و البسيط ، والمنسرح ، وهو توالي أربع حركات .

وجمهور المصنفين في علم العروض يُجمعون على أن الخبل يدخل بحر الرجز وبعضهم يذكر أنه قبيح فيه ، ونادر من ذكر أنه مقبول ، والممارس للنظم ، لا سيما من له إسهام في نظم المتن على بحر الرجز يدرك أن تجنبه متعذر حتى في غير النظم العلمي فوجوده في النظم العلمي أمر يلجأ صاحبه فيه إلى استعمال بعض المفردات ، ولا يمكن إيرادها دون أن يسلم من الخبل ، وسأورد نماذج على ذلك .
ولقد بينت الدماميني في « العيون الغامزة » بعد أن شرح بعض أنواع الزحاف القبيحة المستكرهة عند نقاد الشعر ، أنه لا يلزم من كون جميع الأنواع المذكورة قبيحة فقال : « ولا يلزم من كون جميع أنواع هذا الباب قبيحة أن يكون كل ما في الباب السابق حسناً ، بل الأمر في ذلك مختلف ، فتارة يكون حسناً ، وتارة يكون صالحاً وتارة يكون قبيحاً .

فالحسن ماكثر استعماله وتساوى عند ذوي الطبع السليم نقصان النظم به وكماله ، كقبض « فعلان » في الطويل ، والقبيح ما قل استعماله وشق على الطباع السليمة احتمالاه ، كالكف في الطويل ، والصالح ما توسط بين الحالين ولم يلتحق بأحد النوعين ، كالقبض في سباعي الطويل ، إلا أنه إذا أكثر منه التحق بقسم القبيح ، فينبغي للشاعر أن يستعمل من ذلك ما طاب ذوقه وعذب سؤفه ولا يسامح نفسه فيعتمد الزحاف المستكره اتكالاً على جوازه ، فيأتي نظمه ناقص الطلاوة ، قليل الحلاوة ، وإن كان معناه في الغاية التي تستجد ، اللهم إلا أن يستعمل من ذلك ما قل وخف عند الحاجة والاضطرار^(١) .

والخَبَلُ إذا كان قليلاً، واستعمل عند الحاجة والاضطرار فهو من قبيل ما ذكره رحمه الله تعالى، وما أحسن قول الأصمعيّ في الزحاف في الشعر إذ قال: «الزحافُ في الشعر كالرخصة في الدين، لا يُقدّمُ عليها إلا الفقيه؛ لأن الرخصة إنما تكون للضرورة، وإذا سوّغت فلا يُستكثر منها»^(١).

وتأكيداً لما ذكرته أنفاً من تعذر السلامة من الوقوع في الخَبَلِ في بحر الرجز أذكر نماذج لشعراء بارزين، ورُجَزاً مشهورين وهذه النماذج قسماً:
القسم الأول: نماذج من أراجيزهم في غير المجال العلمي^(٢).

وأبدأ بأشهر الرُجَزِ في تاريخنا الإسلامي، مراعيًا الترتيب الزمني.
وأول هؤلاء الرُجَزِ: عبدالله بن رُوْبَةَ بن لبيد، الشهير بـ«العجاج» ومن أراجيزه التي دخلها «الخَبَلُ» قوله:

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الإِلَهَ فَجَبَرَ
وَعَوَّرَ الرَّحْمَنُ مَنْ وَلَّى العَوْرَ^(٣)
وقال:

أَمْسَى جُمَانٌ كَالرَّهَيْنِ مُضْرَعًا
إِلَى أَنْ قَالَ:
بِبَطْحَانَ لَيْلَتَيْنِ مُكْنَعًا^(٤)

حَتَّى إِذَا بَدَنَهُ تَضَعُّضًا
وَاسْتَلْحَقَّتْ آطَالُهُ وَاسْتَجْمَعًا^(٥)

(١) المصدر السابق: ص (٨٦)، وأقول لعل الذين جعلوا الخبل عيباً في الرجز لم يمارسوا النظم على هذا البحر.

(٢) صرفت النظر عن شرح مفردات هذه الأبيات لما يترتب على ذلك من زيادة الصفحات، مع بذل الجهد والوقت في أمر ليس تحته كثير طائل.

(٣) و (٤) و (٥) «ديوان العجاج» ص (٦٣ - ٦٤) و (٢٩).

وقال معاصره أبو النجم العجلي:

وَعَدَدِ بَخٍ إِذَا عُدَّ اشْتَعَرَ
كَعَدَدِ الثَّرْبِ تَدَانِي وَانْتَشَرَ^(١)

وقال:

يَخْضَنَ مُلَاحًا كَذَاوِي الْقُرْمَلِ
فَهَبَطَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تَرَ جَلَّ^(٢)

وإذا تأملت هذه الكلمات في قول العجاج: «الإلَهُ فَجَبَرُ» و«بِبَطْحَانَ» وقوله: «بَدْنُهُ» وقول أبي النجم «كَعَدَدِ» وقوله «فَهَبَطَتْ» تجدها جميعاً دخلها الخبل حيث حُذِفَ الساكنان في «مُسْتَفْعَلَن» وهما السين والفاء فأصبحت هذه التفعيلة «مُتَعِلِنُ» حيث توالفت أربع حركات، تنقل إلى «فَعِلْتُنُ» كما تقدم. وتعال معي إلى قراءة أبيات لشعراء مشاهير، منهم أبو العتاهية، وابن الهبّارية ومن المعاصرين شوقي، لنرى كيف حصل الخبل في أراجيزهم، مع أنهم من فحول الشعراء، ولم تكن هذه الأراجيز علمية، وإنما هي في أغراض شتى.

فلأبي العتاهية الشاعر العباسي الشهير أرجوزة في الحكم مشهورة، يقال: إنها تضمنت أربع آلاف حكمة، وقد دخل الخبل في بعض أبياتها، ومنها قوله:

المَوْتُ حَقٌّ لَيْسَ فِيهِ شَكٌّ
تَفَنَّى المُلُوكُ وَيَبِيدُ المُلْكُ^(٣)

ومن النظم الراق أراجيز أبي يعلى ابن الهبّارية: محمد بن محمد بن صالح العباسي المتوفى سنة ٥٠٩ هـ، وله نظم كثير على السنة الحيوان، وهو شاعر كبير، لولا إقذاعه في الهجاء. ولهذا قال عنه العماد الكاتب: «والنظيف من شعره في غاية الحسن».

(١) و (٢) «ديوان العجلي» ص (١٠٧) و (١٩٢).

(٣) أبو العتاهية: «أشعاره وأخباره»: شكري فيصل، ص (٤٥٦).

وذكر ابن خلكان في « وفيات الأعيان » كتابه « الصادح والباغم » وأنه من غرائب نظمه ، وأنه أجاد فيه كل الإجادة^(١) ، ومما قاله في « الصادح والباغم »^(٢) :

فَقَالَ : مَا هَذَا فَقَالَتْ : مِقْنَبُ
فَعَقَرُوهَا وَأَصَابُوا مَا اشْتَهَوْا
مَرَّ عَلَيْنَا وَالرَّجَالُ غُيِبُ
وَمَا ارْعَوْا عَنْ مَحْرَمٍ وَلَا انْتَهَوْا^(٣)
وقال :

وَبَرَدَ اللَّيْلُ وَزَادَ الْحَي
فَسَمِعَتْ دَجَاجَةً أَنِينِي
فَلَمَّ أَرْلُ أَثْنٌ مِنْ تَأْلِي
وَنَقَّ مِمَّا ذَكَرْتُهُ وَصَحِبُ^(٤)
فَسَخِطَ الدَّيْكَ عَلَيْهَا وَغَضِبَ

فما دخله الخبل في كلمة واحدة ميّزته باللون الأخضر كما ترى ، وما كان في بعض كلمة وضعت تحته خطأ باللون الأخضر كذلك .

ولشوقي أمير الشعراء أرجوزة مطوّلة سماها « دول العرب وعظماء الإسلام » فيها أبيات عدة دخلها الخبل ، ومنها بيت مشهور يتعلق بعزل عمر بن الخطاب لـ « خالد بن الوليد » رضى الله عنهما عن قيادة الجيش ، وقبول خالد بذلك دون عتاب منه لأمر المؤمنين .

وهذا البيت دخل الخبل آخره ، وهو قوله :
وَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَلَا تَدْرِي الزَّمْرُ
مَا كَانَ بَيْنَ ابْنِ الْوَلِيدِ وَعُمَرُ^(٥)
وله أراجيز في غاية الجمال طبعت في آخر الجزء الرابع من ديوانه « الشوقيات » تعرف هذه الأراجيز بـ « الحكايات » .

(١) في (٤/٤٥٦) .

(٢) و (٣) و (٤) (٢/٨٤ و ١٥٥) .

(٥) : ص (٤٤) .

ومنها أرجوزة عنوانها «القرد في سفينة» قال في مطلعها:

لَمْ يَتَّفِقْ مِمَّا جَرَى فِي الْمَرْكِبِ كَكَذِبِ الْقِرْدِ عَلَى نُوحِ النَّبِيِّ^(١)

فقد دخله الخبل كما ترى في أول المصراع الثاني، وله أرجيز آخر دخل الخبل مواضع منها.

فأنت ترى أن هؤلاء الشعراء الأفذاذ لم يستطيعوا تجنبه، مع أن نظمهم في أغراض سهلة ليست كنظم المتون العلمية التي يُجَبَّرُ فيها الناظم على كلمات محددة وألفاظ معينة يستحيل أحياناً التعبير عنها بألفاظ أخرى.

★ ★ ★

ومن أمهر الناظمين في تاريخنا الإسلامي ابن مالك وابن عاصم، و«الألفية» للأول، و«المرتقى» للثاني، وهما من أحسن المتون سبكاً، وأدقها وأجودها نظماً وأكثرها سلاسة، ولو أطلق امرؤ القول بأنهما أجل المتون على الإطلاق صياغة وإحكاماً لما أبعد، وقد اضطر هذان الناظران البارعان إلى الخبل في بعض المواضع ومن ذلك قول ابن مالك في «المعرب والمبني»:

وَكَنْيَابَةٍ عَنِ الْفِعْلِ بِلَا تَأْثُرٍ وَكَافْتِقَارٍ أَصْلًا^(٢)

وقوله في أول بيت في «النكرة والمعركة»:

نَكْرَةٌ قَابِلٌ «أَل» مُؤَثَّرًا أَوْ وَاقِعٌ مَوْعٍ مَا قَدْ ذُكِرَا^(٣)

وقوله في «العلم»:

وَقَرْنٍ وَعَدْنٍ وَلَا حِقِّ وَشَدَقْمٍ وَهَيْلَةٍ وَوَأَشِقِّ^(٤)

(١) (٤/١٦٠).

(٢) و (٣) و (٤) «الألفية»: ص (١٠) و (١٢) و (١٤) ط: دار الكتب المصرية.

وهناك مواضع عدة في هذه الألفية دخلها الخبل .

ويقول ابن عاصم في مقدمة «مُرْتَقَى الوُصُول»:

وَبَقِيَتْ سُنَّتُهُ مُسْتَمْسَكًا فَلَنْ يَضِلَّ مَنْ بِهَا تَمَسَّكَ^(١)

وقال في تعريف الوجوب:

فَجَعَلَ الْفَرَضَ عَنِ الْقَطْعِي وَالْوَاجِبَ الثَّابِتَ عَنِ ظَنِّي^(٢)

وهكذا رأينا أن «الْخَبْل» علة يضطر إليها أمهر الشعراء والناظمين إذا نظموا على بحر الرجز، وشيخنا في طليعة هؤلاء .

وهذا العيب قليل عندهم، واستعماله - كما تقدم - من قبيل الحاجة والاضطرار، وليس هو مستقبحاً في سائر المواضع .

لذلك تجد في بعض نظم الشيخ دخول الخبل من أجل المحافظة على عبارة «العمدة» فالشيخ يمكنه أن يتصرف في عبارة المتن تحاشياً للوقوع في هذا النوع من الزحاف، لكنه يستعمله حفاظاً على عبارة المتن كما فعل مهرة الناظمين قبله .

وهذا المسلك يجمله جُلّ طلاب العلم اليوم، وحتى أصحاب الملكة الشعرية يجهلون هذا؛ لأنهم لم يمارسوا نظم المتون، ولم أعرف هذا الشرط وهو الحفاظ على ألفاظ المتن قدر الإمكان إلا من مشايخنا الشناقطة .

ثانياً: من سؤالات هذا الأخ الكريم قوله: إن الشيخ قال كما في المصراع الثاني من البيت رقم (١٤٩) ص (٨١): «فَلَا تَيْمَّمْ لِفَرَضٍ مَا دَخَلَ» «فَلَمْ لَمْ يَقُلْ»: «فَلَا تَيْمَّمْ» بالرفع، وهكذا قول الشيخ في أول المصراع الأول من البيت رقم (٣١٨):

(١) و (٢) ص (٢٢) و (٤٥) .

«وَلَا تَوْرُكُ بِغَيْرِ ثَانِي» حيث قال هذا السائل: لِمَ لَمْ يَقُلْ «تَوْرُكٌ» بالرفع.
 فرد عليّ الشيخ بكلام مفاده - وكان مبتسماً - لِمَ لَا تُعْنَوْنَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي
 الْمَشْرِقِ، فَإِنِّي أَرَى ضَعْفًا بَيْنَ طُلَّابِ الْعِلْمِ عِنْدَكُمْ أَسْتَغْرِبُ لَهُ، أَلَمْ يَكُنْ أَجْدَادُكُمْ
 مِنْ قَبْلِ حُرَّاسِ الْعَرَبِيَّةِ وَسَدَنَتِهَا؟ ثم قال لي: أَلَا تَحْفَظُونَ قَوْلَ ابْنِ مَالِكٍ:
 وَالْمُفْرَدَ افْتَحَ مَعَهَا مُرْكَبًا كَلَّا صَلَاحَ لِمُسِيءٍ أَدَبًا^(١)
 فاسم «لا» إذا كان مفرداً وجب فتحه في محل نصب.
 هذا خلاصة ما أجاب به حفظه الله تعالى.

وهل فتحة اسمها فتحة إعراب أو بناء؟ جمهور النحاة على القول أن فتحته
 فتحة بناء في محل نصب، ويرى آخرون أن فتحته فتحة إعراب فيكون منصوباً.
 والراجح الأول كما قال الناظم:

الْفَتْحُ فِي اسْمٍ «لَا» إِذَا مَا يُفْرَدُ فَتَحُ بِنَاءٍ ذَلِكَ الْمُعْتَمَدُ^(٢)
 أما إذا تكررت لا فإنه يجوز فيها الرفع كما في قوله تعالى: ﴿... يَوْمَ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا
 خُلَّةٌ وَلَا شَفَعَةٌ...﴾ البقرة: الآية (٢٥٤)، وكما في آية الطور الآتية في ص (٦٦).
 ومن سؤالاته: لم قال شيخنا: «... عَقِيلَةٌ حَظَايَا الْعَرَبِ» في المصراع
 الثاني من البيت رقم (٨١٤) ص (١٢٦).

ونص البيت:
 مِنْ عَمَلِ الصَّدِيقَةِ ابْنَةِ أَبِي بَكْرِ عَقِيلَةَ حَظَايَا الْعَرَبِ

(١) «الكافية الشافية» مع شرحها (١/٥١٩) ط: جامعة أم القرى.
 (٢) من أنظام الطرة في الفوائد النحوية المطبوعة مع «ألفية ابن مالك وإحمرار المختار الجكني
 الشنقيطي ابن بونا» ص: (٧٧).

والمعروف أن اسم «عقيلة» يطلق على الزوجة فلو قال: «عقيلة النبي العربي». وهذا الاعتراض يضحك الثكالي، وسببه التأثر بوسائل الإعلام، فنحن نسمع ونقرأ في وسائل الإعلام: «زار الحاكم الفلاني أو الرئيس الفلاني بلد كذا تصحبه عقيلته» و«قامت عقيلة فلان بافتتاح كذا» ويقصدون بـ«العقيلة» الزوجة. وهذا إطلاق لا يصح في اللغة، لأن «العقيلة» في اللغة: هي المرأة المُخَدَّرَة المحبوسة في بيتها، في عرف الجاهلية، ثم أطلق على المرأة الكريمة النفيسة. قال الخليل: «العقيلة المرأة المخدرة المحبوسة في بيتها، وجمعها عقائل». إلى أن قال: «وقال امرؤ القيس في العقيلة، وهو يريد المرأة المُخَدَّرَة: عَقِيلَةٌ أَثْرَابٍ لَهَا لَا دَمِيمَةٌ وَلَا ذَاتَ حَلْقٍ إِنْ تَأَمَّلْتَ جَانِبِهَا وَفَلَانَةٌ عَقِيلَةٌ قَوْمِهَا، وهو العالي من كلام العرب، ويوصف به السيد، وعقيلة كل شيء أكرمه»^(١).

وذكر ابن منظور: أن العقيلة: هي المرأة الكريمة النفيسة، ثم استعمل في الكريم من كل شيء من الذوات والمعاني ومنه عقائل الكلام وعقائل البحر^(٢). ونقل عن الأزهرى قوله: «العقيلة الكريمة من النساء والإبل وغيرها، والجمع العقائل»^(٣).

ومراد الشيخ: أن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: عقيلة حظايا العرب أي: سيدة نساء العرب اللاتي لهن مكانة عند قومهن. والحظايا: جمع حَظِيَّة وهي المرأة ذات المكانة عند قومها.

(١) «العين»: ص (٦٦٤ - عقل)، و «جانب»: القصير اللّحم.

(٢) و (٣) «اللسان» (٤٦٣/١١ - عقل).

ومن الصيغ التي لا نألفها في النظر ما ورد التساؤل عنه من قول الشيخ في تعريف المزبنة :

..... وَعَنْ الْمُزَابَنَةِ نَهَى الَّذِي قَدْ نَابَذَ الْمُدَاهَنَةَ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا طَابَ السَّرُّ وَهِيَ شِرَاءُ تَمْرٍ بِتَمْرِ الشَّجَرِ تَحْمِلُهُ...^(١)

وهذا التساؤل هو لماذا الم يقل الشيخ :

وَهِيَ شِرَاءُ تَمْرٍ بِتَمْرِ فِي الشَّجَرِ

تَحْمِلُهُ...))

وقد يبدو هذا الأسلوب واضحاً لدى النظرة الأولى ، لكنه غير صحيح من جهة الإعراب ؛ لأن قول شيخنا «الشجر تحمله» وصف للتمر ، أي شراء تمر بتمر محمول على الشجر الذي هو شجر النخل ، وهو أسلوب معروف .

أما جملة «شراء تمر بتمر في الشجر» فيبقى الموصوف فيها بدون وصف ، ولا يستقيم لفظ «تحمله» بعده من جهة المعنى ، هذا خلاصة ما فهمته من شيخنا .

وآخر سؤال لهذا الباحث هو : عن قول شيخنا في «باب الشركة» : يَدْفَعُ ذَا الْمَالِ وَذَا يُتَاجِرُ يَشْتَرِكَانِ رِبْحَهُ...» البيت .

قال أخونا : لماذا الم يقل الشيخ : «يَقْتَسِمَانِ رِبْحَهُ» ؟

والجواب عن هذا يتلخص في أمرين .

أولاً - أن شيخنا تقيد بعبارة متن «العمدة» والتقيد بعبارة الأصل عند النظر

(١) «باب الربا» ص (١٤٦) الأبيات (١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥) .

(٢) «باب الشركة» ص (١٥٥) البيت (١٢٤٣) .

شرط يلتزم به الذين ينظمون المتون العلمية، وشيخنا في طليعتهم، كما تقدم.
ونص عبارة العمدة « وَيَشْتَرِكَا فِي رِبْحِهِ » ولم يتصرف الشيخ في
هذه العبارة إلا بنزع الخافض فقط.

ثانيهما - أن هذا أسلوب عربي فصيح، وقد سألت الشيخ عنه فأجاب بقوله:
« افعل وتفاعل معناهما واحد، وتفاعل في هذا المعنى متعدى، ومن ذلك قوله
تعالى: ﴿ يَتَنَزَّعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَأَنفُوسِهَا وَلَا تَأْتِيهِمُ ﴾ الآية (٢٣) من سورة الطور.
ويقول الشاعر:

(٢)
يَتَنَازَعَانِ مِنَ الْغُبَارِ مِلَاءَةً بَيْضَاءَ مُخْمَلَةً هُمَا نَسَجَاهَا
فاشتركا بمعنى تشاركا، فما دام أن افعل بمعنى تفاعل فهي متعدى».

ومع بصر الشيخ التام بالنظم، وغزارة علمه باللسان العربي لا يستنكف من
إعادة النظر في نظم بيت ظهر له فيه ما يدعو إلى تعديله أو تغييره، وقد أعاد النظر
بنفسه في مواضع، وراجعناه في مواضع يسيرة من جمل «العمدة» فاستدركها.

وقد قرأت على فضيلة الشيخ عبدالله العقيل شيخ الحنابلة في بلادنا حوالي ثلث
هذه المنظومة المباركة، وحين وصلت إلى قول الشيخ في «كتاب الجنائز»:
عَنْهُ بِثَوْبٍ خَشِيَّةً أَنْ يُسْرِعَ الْوَلَدُ... أَسُونُ لِلْجَسَدِ عَنَّهُ وَجَعَلُ
مِنْ بَعْدُ طَيْبًا فِي الْمَغَابِنِ وَفِي مَوَاضِعِ السُّجُودِ ... الْبَيْتِ (٣)

(٢) ص (١١١) ط : الميمان .

(٢) البيت لعدي بن الرقاع يصف حمارين وحشيين ، كما جاء فيه « يتعاوران » مكان يتنازعان .

انظر ديوانه ص (٥٠) .

(٣) « كتاب الجنائز » الأبيات (٥٢٥ - ٥٢٦) ص (١٠٧) .

فقال الشيخ العقيل: المشهور في المذهب أن التنشيف يكون خشية تبلل الكفن، وحينما نقلت هذا التعليق إلى شيخنا، غير البيت في الحال، فقال: عَنْهُ بِثُوبٍ خَشِيَّةٌ أَنْ يُسْرَعَ الْأَلْ... بَلَلٌ لِلْكَفَنِ مِنْهُ وَجَعَلَ مِنْ بَعْدُ طَيْباً فِي الْمَغَابِنِ...» البيت.

مع أن ما ذكره الشيخ من التنشيف خشية أن يسرع الأسون إلى الجسد المذكور في بعض شروح كتب المذهب، والله تعالى أعلم.

الاصطلاحات التي سرنا عليها في طباعة هذا المتن:

هناك اصطلاحات سرنا عليها في طباعة هذا المتن المبارك أحب أن أشير إليها

١- ميزنا الآيات القرآنية والعناوين الرئيسة وبعض الأسماء البارزة باللون الأخضر.

٢- ميزنا الأحاديث والآثار التي اقتبسها شيخنا أو أشار إليها باللون الأزرق.

وقد تلوّن به بعض الخطوط التي توضع تحت الكلمات، وهكذا اللون الأخضر.

٣- وباللون الأحمر ميزنا التقسيمات: كـ «أولها، والثاني، والثالث... ونحو

ذلك، وميزنا به كذلك الخطوط التي توضع تحت التقسيمات، والجمل التي لها

دلالة معينة، وتفصيل الكلام على هذا يطول.

وأهم ما نميزه باللون الأحمر علامة التقل، وهي رأس الصاد الصغيرة، والتي

ترسم هكذا «ص»، كذلك ألف الإطلاق المنفصلة؛ لأنها ليست ألفاً أصلية.

فمن الأمثلة عليها قول شيخنا في «كتاب البيع» في المصراع الثاني من البيت

رقم (١٠٩٨) ص (١٤٥): «صِحَاحٌ أَوْ بَضْعُهَا مُكْسَرَةٌ»

وباللون الأحمر ميزنا هذه النون التي رُسِمَت بين التنوين ورأس الصاد

الصغيرة - كما ترى في المثال الآنف الذكر - إشارة إلى النطق الصحيح عند قراءة النقل فهي ناشئة عن هذه القراءة .

ويكثر في نظم الشيخ التداخل أو الإدماج ، وهو أسلوب جرى عليه الشعراء قديماً ، وقد أشار إلى ذلك في مقدمة هذا المتن ضمن ما اعتذر عنه . وقد ميزناه بجعل نقط بين المصراعين إشارة إلى التداخل بينهما . وهناك اصطلاحات كثيرة يدركها القارئ المتمعن .

والمتن بحاجة إلى تسجيل صوتي يجلي النطق الصحيح لهذه المصطلحات ويضبط ما لا يمكن أن يضبط بالكتابة ، ولكنه أمر مكلف من الناحية المالية إلا إذا انبرى محسن بالإتفاق عليه ، وما ذلك على الله بعزيز .

نسأله تعالى أن يوفق أرباب المال إلى الاتفاق على المشاريع العلمية النافعة ، فإن ذلك من أعظم القربات إليه ، جل وعلا .



كان الفراغ من تدوين هذا التقدير ومراجعته المراجعة الأخيرة عصر يوم الاثنين الموافق للربيع من شهر جمادى الأولى من عام ١٤٢٨ هـ ، بقلم الفقير المذنب : عبد الله بن محمد سفيان الحكيم ، سائلاً المولى تعالى أن يجعل هذه الأرجوزة المباركة دليلاً للمتفهمين في دينه القويم ، وأن يجعلنا ممن عناهم نبينا وقدوتنا وحبيبنا محمد ﷺ بقوله : «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْ فِي الدِّينِ» وأن يمتنا مستمسكين به ، داعين إليه ، ذابئين عنه ، إنه خير مسؤل ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

مَتْنٌ

المَوْثِقِ مِنْ عُمْدَةِ الْمُوفِّقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿

قَالَ شَيْخُنَا الْعَلَامَةُ ، مُحَمَّدٌ سَالِمٌ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْوَدُودِ الْهَاشِمِيِّ
الشَّنَقِيطِيِّ حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَى نَاطِلًا «عُمْدَةَ الْفِقْهِ» لِلْإِمَامِ مُوَفَّقِ الدِّينِ
ابْنِ قُدَامَةَ الْمُقَدِسِيِّ الْخَنْبَلِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

بِاسْمِكَ رَبِّي أَبْتَدِي وَأَحْمَدُكَ
ثُمَّ أَصَلِّي وَأَسَلِّمُ عَلَى
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ ذَوِي السَّمْتِ الْحَسَنِ
وَأَسْتَعِينُكَ عَلَى نَظْمِ يَجِي
تَلْمِيذِ تَلْمِيذِي الَّذِي قَدْ رَاقَنِي
لِعَقْدِ عُمْدَةِ النَّبِيِّ الْأَنْبَلِ
مُجَاوِزًا خُطْبَتَهَا مُقْتَصِرًا
مِنْ كُدَعَاءِ دُونَ عَقْدِ لَفْظِهِ
مُجْتَنِبَ الْإِكْثَارِ مِنْ آثَارِ
فَنَنْ يُعَبَّرُ عَنْهُ بِـ «الْمَوْثِقِ
مُعْتَدِرًا مِمَّا يَجُسُّ النَّبَهَا
لِمَا مِنَ التَّضْمِينِ فِي الْقَوَافِي

وَبِمَجَامِعِ الشَّنَا أُمَجِّدُكَ
مَنْ قَدْ رَضِيَتْهُ إِمَامًا لِلْمَلَا
مُبَلِّغِي الْكِتَابِ عَنْهُ وَالسُّنَنِ
طَبَقَ اقْتِرَاحِ الْحَكَمِيِّ الْمَذْحِجِي
خِطَابُهُ فَشَاقَنِي وَسَاقَنِي
مُوَفَّقِ الدِّينِ الْفَقِيهِ الْخَنْبَلِي
عَلَى الْإِشَارَةِ إِلَى مَا أَثَرَا
إِذْ لَا يُعِينُ عَقْدُهُ فِي حِفْظِهِ
قِسْمِ الْعِبَادَاتِ لِلِاشْتِهَارِ
مِنْ عُمْدَةِ الْمَوْفَّقِ «اسْمًا يَصْدُقُ
مِنَ الْبُرُودَةِ لِنَظْمِ الْفُقَهَاءِ
يَحْوِي وَمِنْ مُزْدَوِجِ الرَّحَافِ

وَمِنْ سِنَادٍ وَتَدَاخُلٍ بِأَنْ
وَمِنْ دُخُولِ «أَل» عَلَى مَا أُفْرِدَا
وَقَصْرِ أَوْ نَقْلِ وَحَذْفِ حَرْفٍ
وَالْوُقُوفِ مِنْ قَبْلِ التَّمَامِ «كَعَمَلٍ

يَلُزُّ مِصْرَاعَيْنِ لَفْظًا بِقَرْنٍ
لَفْظًا مِنَ الَّذِي يُضَافُ أَبَدًا
عَطْفٍ وَصَرْفٍ عَادِمٍ لِلصَّرْفِ
بِرِّيْزِينَ وَلِيُقَسَّ مَا لَمْ يُقَلَّ»

كِتَابُ الطَّهَارَةِ

بَابُ أَحْكَامِ الْمِيَاهِ

الْخَلْقُ لِلْمَاءِ طَهُورًا دَانَ
هَذَا إِلَى مَتْنٍ « وَطَهَّرَنِي » الَّذِي
فَمَا بِمَاءٍ سِوَاهُ تَلْتَمَسُ
فَإِنْ جَرَى أَوْ قُلَّتَيْنِ بَلغَا
فَإِنْ يُغَيِّرُ لَوْنَهُ أَوْ طَعْمَهُ
وَمَا عَدَا ذَا إِنْ يُخَالِطُهُ نَجَسٌ
وَالْقُلَّتَانِ بِالدمَشْقِيِّ مَائِهِ
أَعْنِي مِنَ الْأَرْطَالِ وَالثَّمَانِيَةِ
وَإِنْ سِوَى الطُّهُورِ فِي الْمَاءِ طَبِخًا
يُسَلَبُ طَهُورِيَّتَهُ بِسَبَبِهِ
وَإِنْ يَشُكُّ فِي الطَّهَارَةِ لِمَا
عَلِمَ قَبْلَ الشُّكِّ بِالتَّعْيِينِ
وَالثَّوْبِ أَوْ سِوَاهُ إِنْ مِنْهُ خَفِي
بِغَسْلِ مَائِهِ يَكُونُ غَسْلُهَا

جَنَاهُ فِي الْأَنْفَالِ وَالْفُرْقَانِ
أَخْرَجَ مُسْلِمٌ وَغَيْرُهُ جِهْدُ
طَهَارَةٌ مِنْ حَدِيثٍ أَوْ مِنْ نَجَسٍ
فَنَالَهُ مِنْ نَجَسٍ شَيْءٌ لَغَا
أَوْ رِيحَهُ أَخَذَ مِنْهُ حُكْمَهُ
يَنْجُسُ وَإِنْ لَمْ يَكُ وَصْفُهُ اقْتَبَسَ
وَسَبْعَةٌ وَسُبْعٌ عِنْدَ فِتْنَةٍ
مَعَ مَائَةٍ فِي الْأَصْلِ جَاءَتْ وَافِيَةٍ
أَوْ سُمِعَتْ اسْمُهُ خِلَاطًا لَطَخَا
كَذَا إِذَا مَا حَدَّثَ رُفِعَ بِهِ
أَوْ غَيْرِهِ، أَوْ ضِدَّهَا يَعْمَلُ بِمَا
فَذَا هُوَ الْبِنَاءُ عَلَى الْيَقِينِ
مَا وَقَعَتْ فِيهِ النَّجَاسَةُ أَكْثَفِي
مُسْتَيْقِنًا؛ إِذِ الْبَقَاءُ أَصْلُهَا

وَيَتِيَمُ الَّذِي يَلْتَبِسُ
وَلَمْ يَجِدْ غَيْرَهُمَا ، وَاسْتَعْمَلَا
وَإِنْ يَكُنْ ذَا فِي الشِّيَابِ فَلْيُصَلِّ
وَعُسِلَتْ نَجَاسَةُ الْكِلَابِ
كَذَا الْخَنَازِيرُ بِهَا مُحْتَدِيَةٌ
وَصَبَّةٌ وَاحِدَةٌ بِالْعَيْنِ
لِأَمْرِ خَيْرِ الْخَلْقِ - فِي الْأَعْرَابِ
بِصَبِّهِمْ ذُنُوبَ مَا عَلَى الْمَحَلِّ
وَالنَّضْحُ فِي بَوْلِ غُلَامٍ مَا أَكَلَ
مِنْهُ وَمِنْ دَمٍ وَذِي تَوْلَدٍ
ذَا بَانْتِفَاءِ الْفُحْشِ فِي النَّفْسِ وَقَرُّ

عَلَيْهِ مَاءٌ طَاهِرٌ وَتَجِسُ
كُلًّا إِذَا مَعَ طَهُورٍ حَصَلَا
زَائِدَةٌ عَنْ عَدَمِ النَّجَسِ حَلُّ
سَبْعًا وَإِحْدَاهُنَّ بِالشَّرَابِ
وَلِسَوَى ذَلِكَ ثَلَاثٌ مُنْقِيَةٌ
تَذْهَبُ تُنْقِي الْأَرْضَ مِنْ ذَا الرِّينِ
إِذْ بَالَ فِي الْمَسْجِدِ - لِلْأَصْحَابِ
صَلَّى وَسَلَّمْ عَلَيْهِ اللَّهُ جَلُّ
يَجْزِي كَمَذْيٍ ، وَالْيَسِيرُ مُحْتَمَلٌ
مِنْهُ كَقَيْحٍ وَصَدِيدٍ ، وَاحِدٌ
طَهْرٌ بِبَوْلِ الْحِلِّ مَعَ مَنِي الْبَشَرِ

بَابُ الْأَنِيةِ

أَنِيةُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، لَا
وَزِينَةٌ ؛ لِقَوْلِ خَيْرِ الرُّسُلِ
«لَا تَشْرَبُوا...» الْحَدِيثُ ، أَخْرَجَاهُ
مَا لَمْ تَكُنْ يَسِيرَةً مِنْ وَرَقٍ

وَلَيْسَ بِالْجَائِزِ أَنْ تُسْتَعْمَلَا
فِي الطَّهْرِ أَوْ فِي غَيْرِهِ كَأَكْلِ
صَلَّى وَسَلَّمْ عَلَيْهِ اللَّهُ
وَمَا حَوَى الضَّبَّةُ مِنْهُمَا اتَّقِي

ثُمَّ اتَّخَذُ طَاهِرِ الْأَوَانِي
كَذَلِكَ اسْتِعْمَالُ مَا لَمْ تُعَلِّمْ
مِنَ الْأَوَانِي لِذَوِي الْكِتَابِ
وَشَعَرَ الْمَيْتَةِ وَالصُّوفِ انْمِ
مِنْهَا وَجِلْدَهَا وَهَبَهُ دُبْنًا
وَسَائِرُ الْمَيْتَاتِ فِي الْأَنْجَاسِ
وَحَيَوَانَ الْمَا الَّذِي لَيْسَ بَبْرٌ
فِي الْبَحْرِ أَنَّهُ الْحَلَالُ مَيْتَتُهُ
وَمَيْتَةُ الْعَادِمِ نَفْسًا سَائِلَةً
أَصْلٌ بِأَنْ يَكُونَ ذَا تَوْلُدٍ

بَابُ قَضَاءِ الْحَاجَةِ

إِلَى الْخَلَا تَسْمِيَةٌ بِبَادِي بَدَا
جَلَّ مِنْ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ
وَالْتَجَسَ جَا وَهٍ بِدُونِ لَبْسٍ
حَمْدٌ لِذَهَابِ الْأَذَى وَمَا تَلَا
وَلَيْسَ يَدْخُلُ لِغَيْرِ حَاجَةٍ

وَيُسْتَحَبُّ لِلَّذِي قَدْ قَصَدَا
وَبَعْدَهَا تَعَوُّذٌ بِالْبَاعِثِ
كُلُّ صَحِيحٌ، وَالَّذِي فِي الرَّجْسِ
وَصَحَّ «عُفْرَانُكَ» فِي الْخُرُوجِ، لَا
مِنَ الْمُعَافَاةِ لَدَى ابْنِ مَاجَةَ

بِمَا بِهِ ذِكْرٌ، وَفِي الْوُلُوجِ
يُقَدَّمُ الْيُمْنَى، وَيَجْعَلُ لَدَى
وَلَيْنًا فِي الْفَضَاءِ حَتَّى لَا أَحَدٌ
بَوْلًا - لَهُ رِخْوًا، وَلَا يُبَلُّ بِشِقِّ
لِنَفْعِهِ أَوْ تَحْتَ مُثْرٍ شَجَرٍ
وَذَا وَضِدَّهُ جَمِيعًا يَتَّقِي
لِمَا مِنَ النَّهْيِ لِبَوْلٍ وَلِغَا.
وَجَازَ فِي الْبُنْيَانِ ذَلِكَ، فَإِذَا
مَسَحَ مِنْ أَصْلِ لِرَأْسِ ذَكَرَهُ
وَلَا يَمَسُّ بِيَمِينِهِ الذَّكَرَ
ثُمَّتَ يَسْتَجْمِرُ وَثَرًا، ثُمَّ
وَيُجْزِي الْمُقْتَصِرَ الْأُلَّ إِذَا
لَكِنْ أَقَلُّ مَا يَكُونُ مُجْزِيَهُ
وَهُوَ بِكُلِّ طَاهِرٍ مُنْقٍ - خَلَا أَل.....

يُقَدَّمُ الْيُسْرَى، وَفِي الْخُرُوجِ
جُلُوسِهِ الْيُسْرَى لَهُ مُعْتَمَدًا
يَرَى، وَيَسْتَتِرُ وَيَزْتَدُ - إِنْ قَصَدَ
أَوْ ثُقْبٍ أَوْ طَرِيقٍ أَوْ ظِلِّ طَرِيقٍ
وَلَيْتَقِ اسْتِقْبَالَ شَمْسٍ أَوْ قَمَرٍ
بِنِسْبَةِ لِبَيْتِ رَبِّ الْمَشْرِقِ
..... نِطِّ لَدَى الشَّيْخَيْنِ يُلْفِي مَنْ بَغَى
مَا انْقَطَعَ الْبَوْلُ فَخَافَ عَوْدَ ذَا
مُسْتَبْرِنًا ثُمَّ ثَلَاثًا نَتْرَهُ
أَوْ يَتَمَسَّحُ بِهَا مِنَ الْقَدْرِ
يُرْدِفُ الْإِسْتِنْجَاءَ بَعْدُ بِالْمَا
لَمْ يَعُدْ مَا لَهُ قَدْ اعْتِيدَ الْأَذَى
مِنْهُ ثَلَاثَ مَسَاحَاتٍ مُنْقِيَهُ
..... عِظَامَ وَالرَّوْثَ وَذَا الْحُرْمَةَ - حَلُّ

بَابُ الْوُضُوءِ

مَا لِلْوُضُوءِ صِحَّةٌ دُونَ نِيَّةِ
 لِلسُّدِّ فَهُوَ اللَّغَةُ الْمُعْتَلِيَّةُ
 إِذْ « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ »
 مُتَثَلًا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ
 وَيَتَمَضَّمُ وَيَسْتَنْشِقُ مِنْ
 إِلَى ثَلَاثِ عَرَفَاتٍ يَحْتَجِ
 فَيَغْسِلُ الْوَجْهَ مِثْلًا ، وَقَرَّ
 إِلَى أَصُولِ الْأُذُنَيْنِ مَعَ مَا أَنْزَلَهُ
 مُخَلَّلًا لِخَيْتِهِ الْكَثِيفَةَ
 وَيَغْسِلُ الْيَدَيْنِ بَعْدَ بُولَا
 وَيَمْسُحُ الرَّأْسَ مَعَ الْأُذُنَيْنِ
 يُمِرُّ لِلْقَفَا ، فَإِنْ يَصِلُهُ كَرَّرَ
 ثُمَّ ثَلَاثًا يَغْسِلُ الرَّجْلَيْنِ
 وَالطَّرْفَ بَعْدَ لِلسَّمَاءِ يَرْفَعُ
 وَإِنَّمَا الْوَاجِبُ مِنْ ذَاكَ النَّيَّةِ
 شَرْطِيَّةً ، وَحَقُّهَا اعْتِمَادُ

خَفَّتُ لِلْإِخْفَاءِ لَا عَنْ مَقْلِيهِ
 وَكُلُّ طَاعَةٍ بِهِ مُخْتَدِيَةٌ
 ثُمَّ بِ « بِسْمِ اللَّهِ » بَعْدُ يَأْتِي
 وَيَغْسِلُ الْكَفَّيْنِ ذَا تَثْلِيثِ
 بَعْدُ مِثْلًا بِغَرْفَةٍ ، فَإِنْ
 لَمْ يَكُ فِي تَثْلِيثِهَا مِنْ حَرَجٍ
 تَحْدِيدُهُ هَذَا مِنْ مَنَابِتِ الشَّعْرِ
 حَادِرٍ مِنْ لَحْيَيْهِ أَيْضًا وَالذَّقْنَ
 غَاسِلًا الْخَفِيفَةَ الشَّفِيفَةَ
 مِثْلًا ، لِلْمَرْفِقَيْنِ مُدْخِلًا
 بَعْدُ ، مِنَ الْمُقَدَّمِ الْيَدَيْنِ
 بَيِّنٌ لِلَّذِي مِنْهُ بَدَأَ قَدْ أَمَرَ
 مُخَلَّلًا مُدْخِلًا الْكَعْبَيْنِ
 وَهُوَ بِالشَّهَادَتَيْنِ يَصْدَعُ
 وَقَدْ خَلَّتْ عِبَارَةٌ مُقْتَضِيَةً
 إِذِ الدَّلِيلُ مَعَهَا وَالزَّادُ

وَالغَسْلُ مَرَّةً خَلَا مَا مَرَّ فِيهِ الـ..... كَقَفَيْنِ وَالْمَسْحُ الَّذِي الرَّأْسَ شَمِلَ
كَذَلِكَ أَنْ تُرْتَبَ الْأَعْضَاءُ
فِيهِ، فَلَا يُرْجَأُ غَسْلُ ذَا إِلَى
وَفِيهِ تُرْعَى حَالَةُ الْهَوَاءِ
أَمَّا الَّذِي يُسَنُّ فَهُوَ التَّبْدِيءُ
وَالْمَذْهَبُ الْوُجُوبُ عِنْدَ الْقَوْمِ
لَدَى التَّمَضُّضِ وَالِاسْتِنشَاقِ
فِي لِحْيَةٍ مِثْلَ الْأَصَابِعِ وَمَرَّ
وَالْمَسْحِ لِلْأُذُنَيْنِ عَدَّ مُعْرِضًا
كَذَلِكَ تَقْدِيمُ الْمِيَامِنِ لَدَى الـ.....
وَالزَّيْدُ مَكْرُوهٌ كَذَا الْإِسْرَافُ
حُرْمَتُهُ خِلَافَ مَا بِهِ جَزَمَ
فِيمَا لِعَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ وَرَدَا
كَذَا لَدَى تَغْيِيرِ الْفَمِ يُسَنُّ
قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ إِذْ جَا مِنْ طُرُقِ
كَمَا تَرَى عِنْدَ الْعِرَاقِيِّ الَّذِي
وَعَيْنَا مَا التَّرْمِذِيُّ مِنْهُ جَا

وَالغَسْلُ مَرَّةً خَلَا مَا مَرَّ فِيهِ الـ..... كَقَفَيْنِ وَالْمَسْحُ الَّذِي الرَّأْسَ شَمِلَ
عَلَى الَّذِي قَدْ مَرَّ وَالْوَلَاءُ
أَنْ يَنْشَفَ الذَّكَانَ قَبْلَ غَسْلِهِ
وَقِيلَ: لَا وَجُوبَ لِلْوَلَاءِ
لِغَسْلِ كَفَيْهِ، وَعَدَّ التَّسْمِيَةَ
وَأَنْ يُبَالِغَ بِغَيْرِ الصَّوْمِ
وَجَاءَ بِالتَّخْلِيلِ ذَا إِطْلَاقٍ
لَهُ اللَّزُومُ عِنْدَ وَصْفِهَا الْبَشْرَ
عَنْ مَا لَهُ فِي الْمَسْحِ لِلرَّأْسِ مَضَى
كَذَلِكَ تَقْدِيمُ الْمِيَامِنِ لَدَى الـ.....
غَسْلِ وَأَنْ يُثَلَّثَ الَّذِي غَسَلَ
فِي الْمَاءِ، وَالزَّيْدُ ارْتَضَى الْأَخْلَافَ
إِذْ جَا «أَسَاءَ وَتَعَدَّى وَظَلَمَ»
فِي «الْمُجْتَبَى» لِابْنِ شُعَيْبٍ أَحْمَدًا
سَوَّلُ، وَلِلْقَائِمِ مِنْ نَوْمٍ، وَمَنْ
بِهَا يَصِحُّ- مَتْنُ «لَوْلَا أَنْ أَشَقُّ»
عَقَدَ مَا لِابْنِ الصَّلَاحِ الْجِهْدِ
بِهِ وَإِلَّا فَهُوَ مِمَّا أَخْرَجَا

وَسَائِرَ الْأَوْقَاتِ يُسْتَحَبُّ مَا
إِلَى الْإِمَامِ عَدَمُ الْكُرْهِ ، وَذَا

لَمْ تَزَلِ الشَّمْسُ بِصَوْمٍ وَانْتَهَى
مِنْ جِهَةِ الدَّلِيلِ أَقْوَى مَاخِذًا

بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ

جَائِزٌ الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ
مِنَ الْجَوَارِبِ الصَّفِيْقَةِ الَّتِي
كَذَا الْجَرَامِيْقُ الَّتِي تُجَاوِزُ الـ...
بِالْيَوْمِ وَاللَّيْلَةَ حَدًّا فِي الْحَضَرِ
مِنْ حِينَ أَحْدَثَ لِيْمَلِهِ ، وَقَدْ
وَيُبْطَلُ الطَّهَّارَةُ انْقِضَا الْأَجَلِ
وَإِنْ يَقَعَ مِنْ سَافِرٍ فَيَحْضُرُ
كَذَا عَلَى عِمَامَةٍ قَدْ سَتَرَتْ
فِيهِ ، إِذَا كَانَتْ لَهَا ذُوَابُهُ
وَالشَّرْطُ فِي الْمَسْحِ بِكُلِّ مَا خَلَا
وَجَائِزٌ مَسْحُ الْجَبِيْرَةِ إِذَا
لَهُ ، وَلَوْ فِي غُسْلِهِ حَتَّى يَحُلَّ
أَيُّ مَا مِنْ الْأَحْكَامِ فِي ذَا الْبَابِ نُصِّ

وَكَلُّ مَا يَكُونُ شِبْهَ ذَيْنِ
إِنْ أَلْبَسْتَهَا الْقَدَمَانِ تَثَبَّتِ
كَعَبَيْنِ فِي الطَّهَّارَةِ الصُّغْرَى ، وَقُلْ
فِي مُسْلِمٍ ، وَبِثَلَاثٍ فِي السَّفَرِ
قِيلَ مِنَ الْمَسْحِ ابْتِدَاءً ذَا الْعَدَدِ
كَذَا إِذَا أَثْنَاءَهُ الْخَلْعُ حَصَلَ
أَوْ يَكُ عَكْسٌ يُرْعَى حُكْمُ الْحَضَرِ
غَيْرِ الَّذِي الْعَادَةُ بِالْكَشْفِ جَرَتْ
وَمَاسِحُ الصَّمَاءِ ذُو إِصَابِهِ
لُبْسٌ لَهُ عَلَى طُهُورٍ كَمَلَا
لَمْ يَتَعَدَّ شَدُّهَا مَا أَحْتَاجَ ذَا
وَتَسْتَوِي الْمَرْأَةُ فِي ذَا وَالرَّجُلُ
لَكِنْ بِهِ مَسْحُ الْعِمَامَةِ يَخْصُ

بَابُ نَوَاقِضِ الْوُضُوءِ

نَوَاقِضُ الْوُضُوءِ سَبْعَةٌ تُعَدُّ^١ وَهِيَ مَا مِنَ السَّبِيلَيْنِ وَرَدُّ^٢
وَالنَّجَسُ الْخَارِجُ مِنْ غَيْرِهِمَا
لَمْ يَكُ عَنْ يَسِيرِ نَوْمٍ بِجُلُوبٍ... سِ أَوْ قِيَامٍ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ
يُفْضِي إِلَى ذِكْرِهِ بِاللَّمْسِ^٣
أَيَّ شَهْوَةٍ، وَرِدَّةُ الشَّخْصِ^٤، كَذَا
وَمَنْ تَيَقَّنَ الطَّهَارَةَ وَشَكَ^٥
فَهُوَ عَلَى مَا مِنْهُمَا تَيَقَّنَا

بَابُ الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ

وَالْمَوْجِبَا غُسْلِ الْجَنَابَةِ التِّقَا^١
وَالْوَاجِبُ النَّيَّةُ كَالَّذِ سَبَقَا^٢
وَأَنْ يُعَمَّ بِغُسْلِ الْبَدَنِ^٣
وَفِعْلُهُ كَمَا رَوَتْ مَيْمُونَةُ^٤
وَالْمَذْهَبُ الْحَثُّ لِذِكْرِ وَلَا^٥
تَرْوِيَةُ الْأُصُولِ مِنْهُ وَمَتَى^٦
كَالْمَتِيمِ لِنَوْعِي الْحَدَثِ^٧
وَمَا لِمَنْ بَعْضًا نَوَى مِنْ ذَا سَوَى^٨

بَيْنَ خِتَانَيْنِ وَمَاءٌ دَفَقَا^٩
وَأَنْ يُمَضِّمِضَ وَأَنْ يَسْتَنْشِقَا^{١٠}
وَالذَّلِكُ بِالْيَدَيْنِ فِي الْغُسْلِ يُسْنُ^{١١}
وَعَدَّ تَسْمِيَتَهُ مَسْنُونَةً^{١٢}
يَجِبُ نَقْضُ شَعْرٍ إِنْ حَصَلَا^{١٣}
نَوَى الطَّهَارَتَيْنِ فِيهِ تَمَّتَا^{١٤}
وَمَا عَلَى بَدَنِهِ مِنَ الْخَبَثِ^{١٥}
ذَلِكَ فَمَا لِلْمَرْءِ إِلَّا مَا نَوَى^{١٦}

بَابُ التَّيْمِ

وَصِفَةُ التَّيْمِ الَّذِي اجْتَبِي
 وَالْمَسْحُ لِلْوَجْهِ وَلِلْكَفَّيْنِ
 وَلَوْ عَلَى الضَّرْبَةِ زَادَ أَوْ عَدَا أَلَمْ... كَفَّيْنِ فِي الْمَسْحِ لَجَازَ مَا فَعَلَ
 ثُمَّ التَّيْمُ لَهُ شُرُوطٌ
 أَوْلَاهَا الْعَجْزُ عَنِ الْمَالِ لِلْعَدَمِ
 كَصَاحِبِ الشَّجَةِ ، أَوْ شَدِيدِ صِرِّ
 وَهَكَذَا إِذَا عَلَى نَفْسٍ حَشِي
 وَإِنْ عَلَى النَّفْسِ أَوْ الْمَالِ يَخْفُ
 كَذَا إِذَا أَعْوَزَ إِلَّا بِثَمَنٍ
 أَوْ وَجَدَ الَّذِي لَيْسَ يَكْفِي اسْتَعْمَلَهُ
 وَالثَّانِ أَنْ يَدْخُلَ وَقْتُ الْمُسْتَحَلِّ
 مِنْ بَعْدِ وَقْتِهِ ، وَلَا لِلنَّفْلِ
 عَنِ الْإِمَامِ الْحِلِّ فِيهِمَا وَقَدْ
 الثَّلَاثُ النَّيَّةُ فَالَّذِي فَعَلَهُ
 إِذَا تَيَمَّمَ لِفَرَضٍ فَعَلَهُ

ضَرَبُ الْيَدَيْنِ لِصَعِيدٍ طَيِّبٍ
 لِمَا لِعَمَّارٍ لَدَى الشَّيْخَيْنِ
 أَرْبَعَةٌ هُوَ بِهَا مَنْوُطٌ
 أَوْ خَوْفِهِ ضُرًّا بِهِ جَرًّا سَقَمٌ
 كَمَا بِهِ اعْتَذَرَ عَمْرُو فَعَذِرُ
 أَوْ مَالٍ أَوْ مُرَافِقٍ مِنْ عَطَشٍ
 بِطَلَبِ الْمَا يُكْفَى فِي ذَلِكَ الْكُلْفِ
 غَلَا ، فَإِنْ أُمِّكَنْ فِي بَعْضِ الْبَدَنِ
 وَبِتَّيْمٍ لِبَاقٍ أَكْمَلَهُ
 فَلَا تَيْمَ لِفَرَضٍ مَا دَخَلَ
 فِي وَقْتِ نَهْيٍ ، وَأَتَى فِي النَّقْلِ
 رَأَى ابْنَ تَيْمِيَّةَ هَذَا الْمُعْتَمَدُ
 لِلنَّفْلِ لَا يَأْتِي بِهِ الْفَرَضُ ، وَلَهُ
 وَفَعَلَ مَا شَاءَ بَعْدَهُ ، وَنَفَلَهُ

وَفَرَضُهُ سِيَّانِ مَا الْوَقْتُ بَقِي
الرَّابِعُ التَّرْبُ وَلَا يُصَارُ
وَمُبْطَلٌ مَا طَهَرَ مَاءٌ أَبْطَلَا
وَإِنْ بِأَثْنَاءِ الصَّلَاةِ وَكَذَا

بَابُ الْحَيْضِ

الْحَيْضُ مِنْ عَشْرَةٍ قَدْ حَظَلَا
قَضَا، وَفِعْلُ الصَّوْمِ، وَالتَّطَوُّفُ
وَاللَّبْثُ فِي الْمَسْجِدِ، وَالْإِثْيَانُ
وَعِدَّةُ الْأَشْهُرِ كَالَّذِي يُذَكَّرُ
يُوجِبُ، وَالطَّلَاقُ طَهْرُهَا يُجْلُ
وَجَائِزٌ مِنْ حَائِضٍ تَمَتَّعَ
صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَيْهِ اللَّهُ
وَالْيَوْمُ وَاللَّيْلَةُ أَدْنَاهُ، وَقَرُّ
وَمَا لِأَعْلَى الطُّهْرِ حَدٌّ وَالْمَقَرُّ
وَالتَّسَعُ أَدْنَى سِنِّهِ، وَالْأَعْلَى
حَدٌّ لِأَدْنَاهُ وَلَا أَعْلَاهُ

بَلْ فِي اسْتِوَانِ نَفْلٍ وَفَرَضٍ أُطْلِقَ
إِلَّا لِطَاهِرٍ لَهُ غُبَارٌ
كَذَا إِذَا قَدَّرَ أَنْ يَسْتَعْمِلَا
خُرُوجِ وَقْتِ، وَالصَّوَابُ حَذْفُ ذَا

فِعْلِ الصَّلَاةِ، وَوُجُوبِهَا، فَلَا
قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ، مَسَّ الْمُصْحَفِ
فِي الْفَرْجِ، وَالطَّلَاقُ بِاسْتِنَانٍ
وَالغُسْلُ، وَالْبُلُوعُ، عِدَّةُ الْقُرُونِ
وَالصَّوْمِ، لَا سَاثَرَهَا أَوْ تَغَسَّلَ
بِمَا عَدَا الْفَرْجَ؛ لِقَوْلِهِ «اصْنَعُوا»
مَا ارْتَفَعَ الْحَرْجُ مِنْ فَتْوَاهُ
تَحْدِيدُ الْأَكْثَرِ بِخَمْسَةِ عَشْرٍ
لِحَدِّهِ الْأَذْنَى ثَلَاثَةَ عَشْرٍ
سِتُونَ، وَالصَّحِيحُ فِيهِ أَنْ لَا
وَلَا لِسِنَّ هِيَ مُنْتَهَاهُ

بَلْ لَطَبَّاعِ الْبِلَادِ وَالنَّسَا
فَإِنْ رَأَتْهُ غَيْرُ مَنْ قَدْ نَفِسَتْ
فَإِنْ لِدُونِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مَرٌّ
وَلَمْ يَجْزِ أَعْلَاهُ فَهَوَ ، وَإِذَا
يَأْتِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ فَعَادَهُ
مِنْهُ اسْتِحَاضَةٌ ، كَذَا لَهُ وَمَرٌّ
فَالِاسْتِحَاضَةُ الَّذِي لَا يُقْلِعُ
وَكَلَّمَا تَمَّ الْمَدَى تَغْتَسِلُ
وَبُوضُوءِهَا لِوَقْتِ كُلِّ
كَمَنْ بِهِ سَلَسُ بَوْلٍ ، وَبِذَا
فَإِنْ بِهَا فِي الشَّهْرِ الْآخِرِ اسْتَمَرَّ
فَحَيْضُهَا أَيَّامُهَا ، فَإِنْ خَلَتْ
فَجَاءَ بَعْضُهُ شَخِينًا أَسْوَدًا
فَحَيْضُهَا زَمَنُ ذَلِكَ الْأَسْوَدِ
سِتَّةَ أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ كَمَنْ
تَمِيزَ إِذْ غَالِبُ عَادَةِ النَّسَا

يَرْجِعُ مَا قَدْ كَانَ فِيهِ أُسْسًا
وَهِيَ بِسِنَّ مَنْ تَحِيضُ جَلَسَتْ
لَمْ يَكُ حَيْضًا ، وَمَتَى بِهَا اسْتَمَرَّ
ثَلَاثَةَ مِنْ أَشْهُرٍ كَانَ الْأَذَى
وَإِنْ يَجْزِ أَعْلَاهُ فَالزِّيَادَةُ
تَصَحِيحُ أَنْ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ مُقَرَّرٌ
أَوْ مُدَدًا يَسِيرَةً يَنْقَطِعُ
وَالْعُسْلُ وَالْعَصْبُ لِقَرْجٍ تَصِلُ
صَلَاةِ الَّذِي تَشَأُ تُصَلِّي
مَنْ هُوَ فِي مَعْنَاهُ فِي الْحُكْمِ اخْتَذَى
وَعَرَفَتْ عَادَتَهَا فِيمَا غَبَرَ
مِنْ عَادَةٍ وَمَيَّزَتْ بِأَنْ بَلَتْ
وَبَعْضُهُ رَقِيقًا أَحْمَرَ بَدَا
وَلَّتِي بِهَا تَمَادَى الْمُبْتَدِي
قَدْ نَسِيَتْ عَادَتَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ
ذَا ، فَلَيْكِنْ بِهِنَّ مِنْهُمَا اثْتِسَا

وَالنَّثْنُ كَالسَّوَادِ، وَالْحَامِلُ لَا
بِالْيَوْمِ وَالْيَوْمَيْنِ قَبْلَ أَنْ تَضَعَ
بِهِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ إِنْ زَادَ الدَّمُ

تَحِيضُ إِلَّا أَنْ تَرَاهُ مُقْبِلًا
فَهُوَ نَفَاسٌ، وَمَحِيضُهَا صَدَعٌ
عَلَى الَّذِي بِهِ الْجَنِينُ يَطْعُمُ

بَابُ النَّفَاسِ

أَمَّا الَّذِي بِسَبَبِ الْوَضْعِ وَرَدُ
فِيمَا يَحِلُّ فِيهِ أَوْ يَحْرُمُ أَوْ
حَدًا لَهُ وَالْأَرْبَعُونَ الْأَكْثَرُ
وَهِيَ طَاهِرٌ، فَإِنْ عَادَ وَلَمْ

فَهُوَ النَّفَاسُ، وَهُوَ كَالْحَيْضِ يُعَدُّ
يَجِبُ أَوْ يَسْقُطُ، وَالْأَذْنَى نَفْوًا
وَهِيَ مَتَى الطَّهْرَ رَأَتْ تَطَهَّرُ
تَنْقِضُ أَرْبَعُونَ يَوْمًا فَلْيُضْمَرْ

كِتَابُ الصَّلَاةِ

فِي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ جَا بِالثَّابِتِ
 مِنْ كِتَابِهَا ، وَكَوْنِ مَنْ حَافِظَ لَهُ
 جَنَّتُهُ ، إِلَّا فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ
 وَالصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَاجِبَاتُ
 الْعَقْلِ ، وَالْإِسْلَامِ ، وَالْبُلُوغِ ، مَا
 وَمَنْ وَجُوبَ الصَّلَوَاتِ أَنْكَرًا
 وَغَيْرِ نَاوِي جَمْعِهَا أَوْ مُشْتَغِلٍ
 وَلَيْسَتْ بِآبِ تَهَاوُنًا ثَلَاثًا..... ثَلَاثَةٌ فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا قُتِلَا

بَابُ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ

بِالْخَمْسِ دُونَ الْغَيْرِ لِلْقَوْمِ فَقَطُّ
 وَخَمْسَ عَشْرَةَ بِلَا تَرْجِيحٍ
 وَفِي الْإِقَامَةِ بِتَثْنِيَّةٍ « قَدْ
 وَيَنْبَغِي كَوْنُ الْمُؤَذِّنِ لِتِلْكَ..... لِكَ أَمِينًا صَيِّتًا مُوقَّتًا
 وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يُؤَذِّنَ عَلَى
 وَلَيْلَتْ غَيْرَ مُزِيلٍ قَدَمَيْهِ..... بِهِ يَنْتَهَى وَيَسْرَةَ يَقُولُ : « حَيٌّ »

فَلِيَّاتٍ لِلْيَمِينِ بِالصَّلَاةِ
وَلِيَجْعَلَ أَصْبَعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ وَلَا..... يَأْتِ بِهِ تَرْسُلًا عَلَى مَهْلٍ
وَلِيَخْدُرَ الْفَاظَ الْإِقَامَةَ وَلَهُ
فِي الصُّبْحِ لَا فِي غَيْرِهَا «الصَّلَاةُ
تَسْبِقُ، إِلَّا مَا لَهَا؛ إِذْ قَدْ ثَبِتَ
فِيمَا يُقَدَّمُ» «الصَّلَاةُ خَيْرٌ»
وَيُسْتَحَبُّ لِلَّذِي سَمِعَ أَنْ
«إِذَا سَمِعْتُمُ النَّدَا»، وَالْحَيْعَلَةَ

وَبِالْفَلَاحِ لِلشَّمَالِ يَأْتِي
يُضِيفُ مَرَّتَيْنِ بَعْدَ الْحَيْعَلَةَ
خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ» وَذَا الْأَوْقَاتِ
«إِنَّ بِلَا...»، فَلَمَّا ذَا اجْتَنِبْتَ
أَذَا أَذَانُ الصُّبْحِ أَمْ ذَا غَيْرُ
يُحْكِيهِ؛ إِذْ قَدْ رَوَى شَيْخَا السَّنَنِ
إِذَا حَكَى يُبَدِّلُهَا بِالْحَوْقَلَةَ

بَابُ شَرَائِطِ الصَّلَاةِ

سِتُّ شَرَائِطُ الصَّلَاةِ، الْأَوَّلُ
مِمَّا عَلَيْهِ اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ
وَحَدُّ ذَا لِلظُّهْرِ مِنْ زَوَالٍ
مَعَ الَّذِي هِيَ لَهُ، فَيَبْدَأُ
فَيَذْهَبُ الْوَقْتُ ذُو الْإِخْتِيَارِ
يَبْقَى، وَفِي الْمَذْهَبِ هَذَا الْوَسْطَى
وَمِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ لِلْمَغْرِبِ عُدُّ

طَهَارَةُ الْحَدَثِ؛ إِذْ «لَا يَقْبَلُ...»
وَالْوَقْتُ فِي هَذَا الشَّرْطِ الثَّانِي
شَمْسٍ إِلَى تَمَاشُلِ الظَّلَالِ
ذُو الْعَصْرِ لِاصْفِرَارِهَا مُمْتَدًّا
وَلِلْغُرُوبِ وَقْتُ الْإِضْطِرَارِ
وَذَا فِي الْإِسْتِدْلَالِ أَوْ فِي قِسْطَا
وَبِمَغْيِبِ الشَّفَقِ الْأَحْمَرِ حُدُّ

وَاللِّعْشَاءِ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى يَنْتَصِفَ
إِلَى طُلُوعِ آخِرِ الْفَجْرِ
عَيْنُ عَيْنِ الشَّمْسِ ، وَالْمُكَبَّرُ
وَأَوَّلُ الْوَقْتِ يَفُوقُ آخِرَهُ
وَالظُّهْرُ فِي شِدَّةِ حَرٍّ ، لِلَّذِي
وَالسُّتْرُ لِلْعَوْرَةِ بِالَّذِي لَا يَصِفُ
فَعَوْرَةُ الرَّجُلِ وَالْأُمَّةِ مَا
وَعَوْرَةُ الْحُرَّةِ سَائِرُ الْجَسَدِ
وَالْعِتْقُ لِلْبَعْضِ وَالِاسْتِيلَادُ لَا
وَبَطَلَتْ صَلَاةٌ مِنْ فِيمَا غَضِبَ
وَلِلنَّسَائِبِ الْحَرِيرِ كَالذَّهَبِ
لَمَّا مِنَ الْحَدِيثِ فِي ذَيْنِكَ قَدْ
وَإِنْ بِثُوبٍ وَاحِدٍ مَرَّةً يُصَلُّ
ذَلِكَ وَأَجْزَأً ، فَإِنْ لَمْ يَجِدِ
سَتْرَهَا ، وَسَتَرَ الْفَرَجَيْنِ
إِلَّا فَوَاحِدًا ، فَإِنْ سَتَرَ أَعْدَمَ

لَيْلٍ فَيَبْقَى مَا ضَرُورِيًّا وَصِفُ
وَالْفَجْرُ مِنْ ذَا الطُّلُوعِ الْعَيْنِ
قَبْلَ الْخُرُوجِ مُدْرِكًا يُعْتَبَرُ
فِي الْفَضْلِ إِلَّا فِي الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ
قَدْ صَحَّ فِي التَّأخِيرِ فِي تِلْكَ وَذِي
بَشْرَةً ثَالِثَهَا ، وَتَخْتَلِفُ
مِنْ سُرَّةٍ لِرُكْبَةٍ دُونَهُمَا
مِنْهَا سِوَى الْكَفَيْنِ وَالْوَجْهِ فَقَدْ
يُحَوَّلَانِ أُمَّةً عَمَّا خَلَا
مِنْ ثُوبٍ أَوْ مِنْ دَارٍ أَدَّى مَا كَتَبَ
لَا الْقَوْمِ ، إِلَّا لِإِحْتِيَاجِ كَجَرَبِ
صَحَّحُهُ فِي الْإِعْتِبَارِ مَنْ نَقَدَ
جَاعِلٍ بَعْضِهِ عَلَى الْعَاتِقِ حَلٍّ
إِلَّا الَّذِي الْعَوْرَةَ يَكْفِي فَقَدْ
إِنْ لَمْ يَجِدْ كَافِيًا غَيْرِ ذَيْنِ
بِكُلِّ حَالٍ فَلْيُؤَدِّ مَا لَزِمَ

جَالِسًا أَيَّمَاءَ إِلَى الرُّكُوعِ مَعَ
أَمَّا إِذَا لَمْ يَجِدِ إِلَّا نَجِسًا
حَتْمٌ أَذَاتُهَا بِلَا إِعَادَةٍ
رَابِعُهَا : طَهَارَةٌ مِنْ نَجَسٍ
إِلَّا الَّذِي عُفِيَ عَنْهُ مِثْلُ مَا
وَصَحَّتْ أَنْ بَدُونَ عِلْمِ نَجَسٍ
وَإِنْ فِي الْأَثْنَاءِ دَرَى أَزَالَهُ
وَالْأَرْضُ مَسْجِدٌ لَنَا فِيهَا تَصِحُّ
مَقْبَرَةٌ ، كَذَا قَوَارِعُ السُّبُلِ
خَامِسُهَا اسْتِقْبَالٌ غَيْرِ نَافِلَةٍ
فَالْوَجْهُ ، أَوْ مَنْ لِكَخَوفٍ عَجَزَا
وَمَنْ عَدَا هَدْيَيْنِ لَا تَصِحُّ لَهُ
بِالْعَيْنِ إِنْ دَنَا ، وَبِالْجِهَةِ إِنْ
فِي حَضْرٍ يَسْأَلُ وَيَسْتَدَلُّ بِمَا
فَإِنْ تَبَيَّنَ الْخَطَاءُ فَلْيُعِدْ
وَلَا يُعِيدْ ، وَإِذَا مَا اخْتَلَفَا

سُجُودِهِ ، فَإِنْ يَقُمْ كَذَا اتَّسَعَ
مِنْ ثَوْبٍ أَوْ مِنْ بُقْعَةٍ فَقَدْ رَسَا
إِذَا ذَلِكَ أَقْصَى الْجُهْدِ فِي الْعِبَادَةِ
فِي بَدَنِ ، وَمَوْضِعٍ ، وَمَلْبَسٍ
مِنْ نَزْرٍ مَذِيٍّ وَدَمٍ تَقَدَّمَ
صَلَّى بِهِ أَوْ إِنْ دَرَى ثُمَّ نَسِيَ
ثُمَّ بَنَى عَلَى الَّذِي مَضَى لَهُ
لَكِنَّمَا اسْتِثْنَاءُ خَمْسٍ مُتَّضِحٍ
حُسٍّ ، وَحَمَامٍ ، مَعَاطِنُ الْإِبِلِ
فِي سَفَرٍ مِنْ رَاكِبٍ لِرَاكِبِهِ
فَكَيْفَمَا أَمَكَّنَ صَلَّى وَاجْتَزَا
إِلَّا إِذَا الْبَيْتِ الْحَرَامِ اسْتَقْبَلَهُ
نَأَى ، وَإِنْ خَفَاءُ قِبَلَهُ يِعْنُ
لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ مَحَارِيبَ انْتَمَى
وَإِنْ يَكُنْ فِي سَفَرٍ فَلْيَجْتَهِدْ
مُجْتَهِدَانِ لَمْ يَصِحَّ الْإِقْتِفَا

يُنَهْمَا ، وَاتَّبَعَ الْأَعْمَى وَمَنْ

سَادِسُهَا : النِّيَّةُ لِلصَّلَاةِ

تَكْبِيرَهَا بِالزَّمَنِ الْيَسِيرِ

بَابُ آدَابِ الْمَشْيِ إِلَى الصَّلَاةِ

وَالْمَشْيِ بِالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ

بَيْنَ الْخُطَا ، وَلَا يُشَبِّكُ ، وَلِيَقْلُ

فِي وَصْفِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَه

قُلْتُ : وَلَمْ يَذْكُرْ لَذَا مُسْتَنَدًا

فِيهِ : «بِحَقِّ السَّائِلِينَ ...» قُلْتُ : قَدْ

وَحَسْبُكَ الَّذِي فِيهِ لَفْظُ النُّورِ قَدْ

فَإِنْ إِقَامَةً فِي الْأَثْنَاءِ سَمِعَا

وَلَا صَّلَاةَ بَعْدَ أَنْ تُقَامَا

قَدْ صَحَّ ، وَلِيَقْدَمِ الْيُمْنَى إِذَا أَل...

عَلَى الرَّسُولِ وَلَيْسَلَّمْ وَلَيْسَلْ

مُسْتَفْتِحًا أَبْوَابَ رَحْمَةِ الْعَلِيِّ

لَكِنَّمَا الرَّحْمَةُ فِيهِ تُبَدَلُ

قَصْرَ مَنْ إِلَيْهِ أَكْثَرَ اطْمَأَنَّ

بِعَيْنِهَا ، وَجَازَ سَبْقُ هَاتِي

إِنْ لَمْ يَقَعْ فَسُخُّ إِلَى التَّكْبِيرِ

بَابُ آدَابِ الْمَشْيِ إِلَى الصَّلَاةِ

لَهَا اسْتِحْبَابٌ ، وَلِيُقَارِبَ حِينَهُ

مِنْ بَعْدِ «بِاسْمِ اللَّهِ» مَا أَبُو الرَّسُولِ

فِي الشُّعْرَاءِ لِأَخِيرِ الْمَقَالَةِ

وَلِيُضِفِ الذِّكْرَ الَّذِي قَدْ وَرَدَا

سَلَسَلَهُ بِالضُّعْفَاءِ مَنْ نَقَدَ

جَا عِنْدَ مُسْلِمٍ عَنِ الْبَحْرِ وَرَدَ

لَمْ يُسَعِّ لِلَّذِي قَدْ أَخْرَجَا مَعَا

إِلَّا الَّتِي قَدْ كُتِبَتْ عَلَى مَا

مَسْجِدَ جَاءَ وَلَيْسَمَّ وَلِيُصَلَّ

مَغْفِرَةَ الذُّنُوبِ مِنْ مَوْلَاهُ جَلَّ

وَالْقَوْلُ فِي خُرُوجِهِ كَأَوَّلِ

بِالْفَضْلِ ، وَالْيُسْرَى تَكُونُ أَوَّلَ

عَلَى الَّذِي قَدْ حَسَنُوا لِمَا اعْتَضَدُوا
إِذْ لَمْ تَكُنْ لِابْنَةِ خَيْرٍ مُدْرِكَةً
وَحَسْبُكَ الذُّعْنُ أَبِي حَمِيدٍ

بَابُ صِفَةِ الصَّلَاةِ

بِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَوْصُولَ السَّنَدِ
فَاطِمَةُ ابْنَةُ ابْنِهَا بِمُدْرِكَةٍ
فِي مُسْلِمٍ جَا أَوْ أَبِي أُسَيْدٍ

إِذَا إِلَى الصَّلَاةِ قَامَ كَبْرًا
بِالْكُلِّ كَيْ يُسْمِعَ مَأْمُومِيهِ
وَفِي ابْتِدَائِهِ يَدَيْهِ يَرْفَعُ
فُرُوعَ أُذُنِيهِ، وَتَحْتَ الشَّرَّةِ
لِمَوْضِعِ السُّجُودِ يَجْعَلُ النَّظْرَ
كَانَ بِهِ يَجْهَرُ، وَلَيْسَتْ عِدِ
يَقُولُ مِنْ كُلِّ لِمَا عَنْ أَنَسٍ
وَمَا مَضَى مِنْ جَعْلِهِ الْيَدَيْنِ تَحْتَهُ.....ت الشَّرَّةِ الذُّعْنُ عَنِ عَلِيِّ جَا، وَصَحَّ
عَنِ الْإِمَامِ الْوَضْعُ تَحْتَ الصَّدْرِ، وَالْأ.....مَذْهَبُ الْأَوَّلِ، وَبِالثَّانِي الْعَمَلُ
وَعَنْ عَلِيِّ جَاءَ، وَالتَّخْيِيرُ فِي الْأ.....وَجْهَيْنِ ثَالِثٌ عَنْ أَحْمَدَ نُقِلَ
وَالْأَمْرُ يَتْلُو-«لَا صَلَاةَ...» لِلَّذِي
كَانَتْ لِمُؤْتَمَّرٍ بِهِ تِلَاوَةٌ

فِي سَكَتَاتِهِ وَمَا لَا يَجْهَرُ
فِي مَغْرِبٍ ، وَالطُّولُ فِي صُبْحٍ ، وَفِي
وَكَأَنَّ ذَا مِنْ سُورِ الْمَفْصَلِ
وَيَجْهَرُ الْإِمَامُ فِي صُبْحٍ وَأَوْ.....
ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَرْكَعُ وَيَزُ.....
وَرُكْبَتَاهُ يَضَعُ الْيَدَيْنِ
وَوَظْهَرُهُ يَمُدُّ فِي ذِي الْحَالَةِ
مُثَلَّثَ التَّعْظِيمِ وَالتَّنْزِيهِ
يَرْفَعُ مِنْهُ رَافِعًا يَدَيْهِ كَأَل.....
أَضَافَ « رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ » إِلَى
جُمْلَةٍ « رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ » وَلَا
يَخِرُّ سَاجِدًا لِرُكْبَتَيْهِ
وَبَعْدَ ذَا الْجَبْهَةِ وَالْأَنْفِ يَضَعُ
مُجَافِيًا ضَبْعِيهِ عَنِ جَنْبَيْهِ
وَحَدَّوْ مَنْكَبَيْهِ كَفَيْهِ يَضَعُ
وَكَوْنُهُ فِيهِ عَلَى الْأَطْرَافِ

فِيهِ - وَسُورَةٌ ، وَالْأَوَّلَى الْقِصْرُ
عِشَاءً وَظَهْرَيْنِ التَّوَسُّطُ اصْطَفِي
وَهُوَ مِنْ قَافٍ لِخَتْمِ الْمَنْزَلِ
لِيَبِي عِشَاءً مِنْ فَقَطٍ إِذْ يَقْرَأُ
فَعُ يَدَيْهِ كَالَّذِي فِي الْبَدءِ مَرَّةً
عَلَيْهِمَا مُفَرَّجًا لِتَيْنِ
وَرَأْسُهُ يَجْعَلُهُ حِيَالَهُ
« سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ » فِيهِ
خَالِي مُسْمَعًا ، فَإِنْ فِيهِ اعْتَدَلَ
« بَعْدُ » ، وَيَقْتَصِرُ مَأْمُومٌ عَلَى
رَفَعَ عَلَى مَنْ لِلشُّجُودِ نَزَلًا
بَدءًا وَيَتَّبِعُهُمَا كَفَيْهِ
مُرْتَبًا مَا مِنْهُ لِلْأَرْضِ يَقَعُ
كَمَا أَتَى ، وَالْبَطْنَ عَنِ فَخْذَيْهِ
عَلَى الَّذِي أَبُو حُمَيْدٍ قَدْ رَفَعَ
مِنْ قَدَمَيْهِ مُكْمِلُ الْأَوْصَافِ

ثُمَّ يُنَزَّهُ الْعَلِيَّ جَلًّا
وَالرَّأْسَ بِالتَّكْبِيرِ بَعْدَ يَرْفَعُ
فَفِيهِ يَجْلِسُ عَلَى يُسْرَاهُ
يَثْنِي مِنَ الِئْمَنَى الْأَصَابِعِ إِلَى الِ...
يَقُولُ فِي الدُّعَاءِ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي»
ثُمَّتَ يَسْجُدُ كَالأُولَى ثُمَّ يَزُ...
عَلَى نُهُوضِهِ قِيَامًا طَوِيلًا
يَجْلِسُ إِذْ يَفْرُغُ لِلتَّشْهُدِ
وَفَوْقَ فَخْذَيْهِ يَدَيْهِمَا يَضَعُ
بِنَصْرِهَا مُحَلِّقَ الإِبْهَامِ
يُشِيرُ مَرَّاتٍ بِسَبَابَةِ ذِي
بِمَا عَنِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ قَدْ سَمِعَ
ثُمَّ يُصَلِّي بِالَّذِي قَدْ صَحَّ عَنْ
يَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعِ عَلَى
أَيُّ: مِنْ عَذَابَيْنِ وَفِتْنَتَيْنِ
عَنْ يَمَنَةٍ وَيَسْرَةٍ وَيَنْتَهِي

مُثَلَّثًا «سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى»
وَبِإِفْتِرَاشِ الْجُلُوسِ يَقَعُ
فَارِشَهَا وَنَاصِبًا يُمْنَاهُ
... قِبَلَةَ يَدْعُو رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
مُثَلَّثًا كَمَا أَتَى فِي النَّقْلِ
... فَعُ مُكَبِّرًا ، فَإِنْ رَفَعَ مَرَّةً
يَأْتِي بِثَانِيَتَيْهِ كَالأُولَى
مُفْتَرِشًا كَمَا مَضَى بِأَيْدِي بَدِي
وَخِنْصَرًا يَقْبِضُ مِنْ يُمْنَاهُ مَعَ
مِنْهَا مَعَ الوُسْطَى ، وَلِلإِثْمَامِ
لَدَى التَّشْهُدِ ، وَمِنْ ذَا يَحْتَدِي
فِي لَفْظِهِ فَهُوَ أَصَحُّ مَا رُفِعَ
كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ ، وَيُسْتَحَبُّ أَنْ
مَا عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَدْ نَقَلَا
وَبَعْدَ ذَا يُسَلِّمُ اثْنَتَيْنِ
لِ«رَحْمَةِ اللهِ» فَإِنْ لَمْ تَنْتَه

صَلَاتُهُ يَنْهَضُ إِلَى الْبَقِيَّةِ
كَمَا مَضَى، وَغَيْرَ الْأَمْرِ يَتْرُكُ
يُشْرَعُ، يَنْصِبُ بِهِ يُمْنَاهُ
إِلَى الْيَمِينِ بِافْتِرَاشِ الْوَرِكِ
وَلَا تَوَرُّكَ بِغَيْرِ ثَانِي
وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ إِذَا مَا سَلَّمَ
مِنْ ذَلِكَ ثَوْبَانُ كَمَا لِلْمُسْلِمِ

مِنَ الْجُلُوسِ عَقِبَ التَّحِيَّةِ
وَفِي الْجُلُوسِ الْآخِرِ التَّوَرُّكُ
مُفْتَرِشًا وَمُخْرَجًا يُسْرَاهُ
حَسْبُ، فَعَنْ أَبِي حُمَيْدٍ ذَا حُكِي
فَرِيضَةٌ فِيهَا تَشْهَدَانِ
مِنْهَا ثَلَاثًا؛ لِانْتِهَاءِ مَا نَحَى
فَفِيهِ أَسْوَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ

بَابُ أَرْكَانِ الصَّلَاةِ وَوَاجِبَاتِهَا

عِدَّةُ أَرْكَانِ الصَّلَاةِ اثْنَا عَشَرَ
ثُمَّ تَلِي تَكْبِيرَةَ الْإِحْرَامِ
وَالْقَدُّ، وَالرُّكُوعُ، وَاعْدُدْ رَفْعَهُ
جُلُوسُهُ عَنْهُ^٧، مَعَ اطْمِئْنَانِهِ
كَذَا التَّشَهُدُ الْآخِيرُ، وَبِذَا
تَسْلِيمَةُ أُولَى^{١١}، وَتَرْتِيبُ الْأَدَاءِ^{١٢}
وَالْوَاجِبَاتُ سَبْعَةٌ: تَكْبِيرُهَا^١
تَسْبِيحُ كُلِّ رُكُوعٍ مَرَّةً

أُولَاهَا عِدَّةٌ: قِيَامٌ مَن قَدَّرَ
قِرَاءَةَ الْأَمْرِ مِنَ الْإِمَامِ
وَاعْدُدْ سُجُودَهُ عَلَى ذِي السَّبْعَةِ
فِي كُلِّ مَا ذُكِرَ مِنْ أَرْكَانِهِ
فِي حُكْمِهِ جُلُوسُهُ لَهُ^{١٤} اِحْتِدَائِي
فَلَا تَتِمُّ دُونَ مَا قَدْ سُرِدَا
غَيْرَ الَّتِي بِهَا تُقَادُ عَيْرُهَا
كَذَا يُعِيدُ فِي السُّجُودِ الْكِرَّةَ^٢

كَذَلِكَ تَسْمِيعٌ لِعَيْرِ ذِي اقْتِدَا
مُقْتَدِيَا أَمْ لَا ، وَقَوْلُ الْكُلِّ
تَشْهُدُ أَوْلُ وَالْجُلُوسُ لَهُ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ^٧ ، صَلَّى اللَّهُ
فَيُبْطِلُ الْعَمْدُ لِتَرْكِ مَا ذُكِرَ
وَمَا عَدَا ذَا سُنَنِ لَا تُفْسِدُ

بَابُ سَجْدَتِي السَّهْوِ

السَّهْوُ فِي الصَّلَاةِ ، دَامَ الذِّكْرُ لَكَ
فَمَنْ يَزِدُ مِنْ جِنْسِهَا فِعْلًا سَجَدَ
كَرْكُنٍ أَوْ كَرَكْعَةٍ وَبَادِرًا
وَلِيَّاتٍ بِالْبَاقِي إِذَا سَلَّمَ عَنْ
وَالْعَمْدُ كَالسَّهْوِ بِزَيْدِ الْأَجْنَبِيِّ
وَالْفَتْحِ لِابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ فَلَا
وَمَنْ عَنِ التَّشْهُدِ الْأَلَّ غَفَلَ
لَا بَعْدَ مَا اسْتَتَمَّ قَائِمًا ، وَمَنْ
يَشْرَعُ فِي قِرَاءَةِ الْقِي تَلِي

تَحْمِيدُ مَنْ مِنَ الرُّكُوعِ نَهْدًا ^٣
مِنْ بَيْنِ سَجْدَتَيْهِ : «رَبِّ اغْفِرْ لِي»
وَأَنْ يُصَلِّيَ بِمُعْطَى التَّكْمِلَةِ
عَلَيْهِ مَعَ ذَوِيهِ ، مَا أَعْلَاهُ
وَالتَّرْكَ سَهْوًا بِالسَّجُودِ يَنْجِبُ
فِي الْعَمْدِ ، وَالسَّاهِي لَهَا لَا يَسْجُدُ

ثَلَاثَةٌ : زَيْدٌ ، وَنُقْصَانٌ ، وَشَكٌّ
فِي السَّهْوِ ، وَالْبُطْلَانُ جَرَّ إِنْ عَمَدَ
إِلَى الْجُلُوسِ إِنْ بِهِ فِيهَا دَرَى
نَقْصٍ ، وَيَسْجُدُ جَابِرًا مَا مِنْهُ عَنْ
مَا قَلَّ كَالْحَمْلِ لِبِنْتِ زَيْنَبِ
بَأْسَ ، وَمَا كَثُرَ مِنْهُ أَبْطَلَا
رَجَعَ إِنْ ذَكَرَ قَبْلَ مَا اسْتَقَلَّ
ذَكَرَ إِذْ نَسِيَ رُكْنَ قَبْلَ أَنْ
عَادَ فَجَا بِهِ وَبِالَّذِي يَلِي

وَإِنْ يَكُنْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ذَكَرًا
 وَإِنْ سَهَا عَنْ سَجْدَاتِ أَرْبَعٍ
 بِسَجْدَةٍ أُخْرَاهُ، وَالثَّلَاثُ
 وَإِنْ يَقَعُ فِي تَرْكِهِ لِلرُّكْنِ شَكٌّ
 وَلَيْسَ يَلْتَفِتُ لِلَّذِي طَرَأَ
 كَذَا؛ إِذِ الظَّاهِرُ أَنْ صَحَّتْ، وَإِذْ
 وَإِنْ يَشُكُّ مَنْ سِوَى الإِمَامِ
 عَلَى يَقِينِهِ، وَيَكْفِي مَنْ يَوْمُهُ
 وَلَهُمْ أَيْضًا رِوَايَتَانِ
 وَكُلُّ سَهْوٍ سَجْدَتَيْنِ يُلْزِمُ
 عَنْ نَقْصِ أَوْ يَنْبِي عَلَى غَالِبِ ظَنِّ
 سَلَّمَ يَذْكُرُ، فَكُلُّ يَسْجُدُ
 ثُمَّ السَّلَامُ، وَأَنْفِ عَمَّنْ يَقْتَدِي
 إِمَامُهُ لِسَهْوِهِ فَيَتَّبَعَهُ
 وَمَنْ سَهَا إِمَامُهُ أَوْ نَابَهُ
 وَلَا تُسَبِّحُ مَرَّةً؛ لِمَا اتَّخِي

بَطَلَتْ الَّتِي بِهَا ذَلِكَ جَرَى
 مِنْ أَرْبَعٍ وَلَمْ يُسَلِّمْ يَرْقِعَ
 مِنْ قَبْلِهَا لَيْسَ بِهَا اكْتِرَاثٌ
 مِنْهُ يَكُنْ كَمَثَلِ مَنْ جَزَمَا تَرَكَ
 مِنْهُ، وَسَائِرُ الْعِبَادَاتِ تُرَى
 يَكْثُرُ، وَالْحَرْجُ فِي الدِّينِ يُبْذَرُ
 فِي الرِّكَعَاتِ يَسْبِنُ بِالْإِلْزَامِ
 غَالِبِ ظَنِّ؛ إِذْ يُصَحِّحُونَ هُمْ
 بِالِاسْتِوَا فِي أَوَّلِ وَثَانِ
 قَبْلَ السَّلَامِ، غَيْرَ مَنْ يُسَلِّمُ
 أَوْ عَنْهُمَا يَغْفُلُ ثُمَّ بَعْدَ أَنْ
 ثِنْتَيْنِ بَعْدَ، وَيَلِي التَّشَهُدُ
 حُكْمَ سُجُودِ السَّهْوِ مَا لَمْ يَسْجُدِ
 إِذِ «الإِمَامُ ضَامِنٌ» عَمَّنْ مَعَهُ
 أَمْرٌ بِهَا سَبَّحَ لِلذَّ رَابَهُ
 مِنْ رَفْعِهَا لِلصَّوْتِ، وَلِتُصَفَّقِ

بَابُ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ

خَمْسَةٌ أَضْرِبُ عَلَى مَا يَأْتِي
فِي عَدَّهَا مَا أَخْرَجَا لِابْنِ عَمْرٍ
 ثِنْتَانِ مِنْ قَبْلِ وَبَعْدِ الظُّهْرِ
 ثِنْتَيْنِ فِي الْبَيْتِ ، وَفِي الْفَجْرِ الْيَقِظُ
 فَقَدْ رَوَى عَنْ أُخْتِهِ ذُو النُّصْحِ
 وَأَذْنَ الَّذِي يُؤَدِّنُ ، رَكَعٌ
 عَلَيْهِ مَا أَسْفَرَ صُبْحٌ فِي السَّمَاءِ
 وَيُسْتَحَبُّ أَنْ تُخَفَّفَا ، وَأَنْ
 فَضَّلَ فِي رَكَعَتِي الْمَغْرِبِ ذَا
 وَالْوَقْتُ مَا بَيْنَ الْعِشَاءِ وَالْفَجْرِ
 مَحْدُودَةٌ فِيهِ بِإِحْدَى عَشْرَةَ
 تَسْلِيمَتَيْنِ ، وَفِي الْآخَرَى يَحْصُلُ
 لَدَيْهِمَا أَبُوهُرَيْرَةَ نَحَى
 لَيْلِي مِنْ هَذَا النَّهَارِيِّ فَضَّلَ
 فِي النِّصْفِ الْآخِرِ وَمَثْنَى مَثْنَى

إِنَّ التَّطَوُّعَ مِنَ الصَّلَاةِ
 أَحَدُهَا : رَوَاتِبُ الشَّنِّ قَرُّ
 مِنْ كَوْنِهِ حَفِظَ عَدَّ عَشْرٍ
 وَبَعْدَ كِلْتَا الْمَغْرِبَيْنِ قَدْ حَفِظَ
 حَفِظَ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ
 أَنْ كَانَ بَعْلُهَا إِذَا الْفَجْرُ طَلَعَ
 ثِنْتَيْنِ ، صَلَّى رَبَّنَا وَسَلَّمَا
 وَتَانِ آكِدُ رَوَاتِبِ الشَّنِّ
 تُؤَدِّيَا فِي الْبَيْتِ أَفْضَلُ كَذَا
 وَثَانِ الْأَضْرِبِ : مُسَمَّى الْوَتْرِ
 أَقْلُهُ وَاحِدَةٌ ، وَالكَثْرَةُ
 أَذْنَى كَمَالِهِ ثَلَاثٌ تَشْمَلُ
 قُنُوتَهُ بَعْدَ الرُّكُوعِ مِثْلَ مَا
 وَالثَّالِثُ التَّطَوُّعُ الْمَطْلُوقُ ، وَالْأَلَى
 وَأَفْضَلُ اللَّيْلِ مَا قَدْ عَنَّا

لَيْلِيهِ، وَنِصْفَ مَا لِلْقَائِمِ
وَالرَّابِعَ الَّذِي لَهُ الْجَمَاعَةُ
وَهِيَ التَّرَاوِيحُ بِشَهْرِ الصَّوْمِ
وَالثَّانِ: مَا كُوفُ شَمْسٍ أَوْ قَمَرٍ
جَمَاعَةً إِنْ شَاءَ أَوْ فِرَادَى
وَبَعْدَ أَنْ يُحْرِمَ الْأَمْرَ يُتَّبِعُ
يَرْفَعُ يَقْرَأُ وَيَرْكَعُ كَمَا
يَرْفَعُ يَسْجُدُ طَوِيلَتَيْنِ ثُمَّ
فِي رَكَعَتَيْهَا السَّجَدَاتِ الْأَرْبَعَا
ثَالِثُ ذِي: صَلَاةُ الْإِسْتِسْقَاءِ
فَيَخْرُجُ النَّاسُ مَعَ الْإِمَامِ
بِمَا اقْتَضَى الْمَقَامُ مِنْ تَخَشُّعٍ
ثُمَّ يُصَلِّي بِهِمْ كَالْعِيدِ ثُمَّ
يُكْثِرُ فِيهَا مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ وَالْأَلَمِ...
وَحَوْلَ النَّاسِ بِهَذَا الْأَرْدِيَةِ
لَمْ يُمْنَعُوا وَبِأَنْفِرَادٍ أَمَرُوا

لِقَاعِدٍ إِلَّا لِعُذْرٍ قَائِمٍ
سُنَّتٌ فَخُذْ ثَلَاثَةَ أَنْوَاعِهِ
عِشْرُونَ مِنْ بَعْدِ عِشَاءِ الْقَوْمِ
سَبَبٌ، لِلصَّلَاةِ يَفْزَعُ النَّفْرَ
وَقَبْلُ حُكْمِ الْجَمْعِ قَدْ أَفَادَا
طَوِيلَةً وَنَحْوَ ذَلِكَ يَرْكَعُ
مَرَّ طَوِيلًا دُونَ مَا تَقَدَّمَ
يَفْعَلُ فِي الْأُخْرَى كَذَا فَهِيَ تَضُمُّ
فَقَطُّ، وَمِثْلَهَا رُكُوعَاتٍ مَعًا
فِي جَدْبِ أَرْضٍ وَاحْتِبَاسِ مَاءٍ
مُسْتَمْطَرِينَ سَبَلَ الْغَمَامِ
تَبَدُّلٌ، تَذَلُّلٌ، تَضَرُّعٌ
يَخْطُبُ خُطْبَةً فَرِيدَةً بِهِمْ
... أَيِ الَّتِي الْأَمْرُ بِهِ فِيهَا نَزَلَ
وَإِنْ أَتَتْ ذِمَّتُهُمْ مُسْتَسْقِيَةً
فَلَا يَضُمُّ النَّاسَ مَعَهُمْ مَحْضَرٌ

خَامِسُ الْأَضْرِبِ السُّجُودُ لِلتَّلَاةِ..... وَهَذَا أَرْبَعُ عَشْرَةَ ، وَلَا

تُعَدُّ فِي الْمَذْهَبِ صَادًّا ، وَتُعَدُّ ثَانِيَةَ الْحَجِّ ، وَفِي هَذَا الْعَدَدِ

تَأْتِي ذَوَاتُ النَّجْمِ ، الْإِنْشِقَاقِ وَاقْرَأْ ، وَلَا خَفَاءَ بِالْبَوَاقِ

وَسُنَّ لِلتَّلَايِ وَلِلْمُسْتَمْعِ لَا سَامِعٍ ، وَفِيهِ عَنْهُمْ قَدْ وُعي

تَكْبِيرَتَا خَفْضٍ وَرَفْعٍ ، وَإِذَا رَفَعَ مِنْهُ فَلْيُسَلِّمْ إِثْرَ ذَا

بَابُ السَّاعَاتِ الَّتِي نُهِيَ عَنِ الصَّلَاةِ فِيهَا

فِي خَمْسِ سَاعَاتٍ عَنِ الصَّلَاةِ تَطَوُّعًا جَا النَّهْيِ ، وَهِيَ هَاتِي

مِنْ بَعْدِ فَجْرِ لَطُلُوعِ الشَّمْسِ وَمِنْهُ لَا زَيْفَاعِيهَا لِلْحِسْرِ

إِلَى زَوَالِهَا عَنِ الْمَقَامِ كَقَيْدِ رُمُحٍ ، وَمِنْ الْقِيَامِ

وَبَعْدَ عَصْرِ لِلتَّضْيِيفِ ، وَمِنْ إِبَادَةِ لِفَضْلِ جَمْعٍ إِنْ تُقْمُ

بَعْدَ الْإِقَامَةِ فَلَا فِيمَا شَهْرٍ وَرَكَعَتَا الطَّوَافِ بَعْدُ ، وَصَلَاةً

وَخَيْرَ مَا فِيهِ مِنْ أَطْلَاقٍ أَثْرُةُ الْمَيْتِ ، وَالْقَضَاءُ لِلذُّغْفَلَا

وَالْعَصْرِ ، وَاقْضِ الْفَرَضَ دُونَ حَجْرِ مِنْ رَاتِبِ السَّنَنِ بَعْدَ الْفَجْرِ

بَابُ الْإِمَامَةِ

نَزِيلِ بَدْرِ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرِو
 الْقَوْمِ فِي صَلَاتِهِمْ أَقْرُوهُمْ
 بِسُنَّةِ ، فَقَدِمَ فِي هِجْرَةِ
 سِنًا ، وَفِيهِ : جَاءَ نَهْيٌ أَنْ يَوْمُ
 أَوْ أَنْ يَوْمَ الْمَرْءِ فِي سُلْطَانِهِ
 إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَقَدْ فَسَّرَتْهُ
 مُعَدَّاءُ أَكْرَامًا لَهُ اللِّسَانُ
 مِنْ أَمْرِ خَيْرٍ مِنْ بِهِ قَدْ عُرِجَا
 مُسْلِمًا مَعَ كُلِّ مَنْ وَالَاهُ
 مَعَهُ وَقَدْ دَانَاهُ فِي الْقُرْآنِ أَنْ
 بَعْضُهُمَا وَأَنْ يَوْمَ الْأَكْبَرِ
 صَلَاتُهُ صَلَاةٌ إِلَّا إِنْ بَدَتْ
 وَلَمْ يَكُنْ كِلَاهُمَا قَدْ عَلِمَا
 دُونَ الَّذِي كَانَ لَهُ انْتِمَامُ
 إِمَامَ حَيٍّ أَبْتِدَاءً قَعْدًا

جَا فِي الْإِمَامَةِ حَدِيثُ الْبَدْرِيِّ
 لِمُسْلِمٍ وَفِيهِ : أَنَّهُ يَوْمُ
 وَفِي اسْتَوْأ يُرْعَى مَزِيدُ خِبرَةَ
 وَفِي اسْتَوْأ يَوْمُهُمْ أَكْبَرُهُمْ
 الرَّجُلُ الرَّجُلِ فِي مَكَانِهِ
 كَذَا جُلُوسُهُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ
 بِمَا عَلَيْهِ يَجْلِسُ الْإِنْسَانُ
 وَجَاءَ أَيْضًا فِيهِ مَا قَدْ أُخْرِجَا
 إِلَى السَّمَا صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ
 لِمَالِكٍ نَجَلِ الْحَوِيثِ وَمَنْ
 يُؤْذَنُ بِالصَّلَاةِ حِينَ تَحْضُرُ
 وَلَا تَصِحُّ خَلْفَ مَنْ قَدْ فَسَدَتْ
 فَاسِدَةٌ مِنْ بَعْدِ أَنْ يُسَلَّمَ
 فَعِنْدَ ذَا يُعِيدُهَا الْإِمَامُ
 أَوْ خَلْفَ تَارِكٍ لِرُكْنٍ مَا عَدَا

لِمَرَضٍ يُؤْمَلُ بُرُؤُهُ، فَذَا
جَلَسَ فِي الْأَثْنَا لِمَا الْقِيَامَا
وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَوْمَ الْمُبْتَلَى
يُحْسِنُ الْأَمَّ أَوْ يُرَى مُخِلًا
وَالْمَتَيْمُ يَوْمُ ذَا الْوَضُو
وَالْمَذْهَبُ الْمَنْعُ بِذَا، وَالْمُقْتَدِي
وَبَطَلَتْ إِنْ عَنِ يَسَارٍ يَقِفِ
إِنْ تَنَفَّرَ خَلْفُ، كَذَا الْجَمْعُ يَقِفُ
أَوْ عَنِ يَمِينٍ لَا يَسَارٍ فَقَدِ
وَمَنْ تَصَلَّى بِالنِّسَاءِ فَلْيَكُنْ
كَذَا إِمَامُ زُمْرَةِ الْعُرَاةِ
وَفِي اجْتِمَاعٍ يَتَقَدَّمُ الذُّكُورُ.....
مِنْهُمْ، وَبَعْدُ فِئَةُ الْخِنَاثِ
وَيُذْرِكُ الْجَمَاعَةَ الذُّكُورَ
وَالرُّكْعَةَ الذُّقْبَلُ رَفَعَهَا رَكْعُ

يَوْمُهُمْ وَهُمْ جُلُوسٌ ، وَإِذَا
حَتَّى أَتَوْا مَعَهُ قِيَامًا
بِسَلْسِ الْبَوْلِ أَوْ الْأَمِّيِّ لَا
بِحَرْفٍ أَوْ مَرَأَةً إِلَّا الْمِثْلَا
كَالْمُتَنَفَّلِ لِمَنْ يَفْتَرِضُ
يَقِفُ عَنِ يَمِينٍ إِنْ يَنْفَرِدِ
أَوْ وَحْدَهُ فَذَا ، وَالْأَثْنَى أَوْقِفِ
وَصَحَّتِ إِنْ عَنِ جَانِبِيهِ يَصْطَفِفُ
وَلَا إِذَا قُدَّامَهُ صَلَّى النَّدِي
قِيَامَهَا فِي الصَّفِّ وَسَطًا مَعَهُنَّ
لِأَنَّهٗ أُسْتَرُ لِلْعَوْرَاتِ
رُمْدِرِكُوهُمُ، فَلِأَنَّهٗ لَمْ يُذْرِكُوا
وَيَنْتَهِي التَّرْتِيبُ بِالْإِنَاثِ
قَبْلَ سَلَامٍ مَنِ يَوْمُ النَّفْرَا
لَدَى ابْنِ الْأَشْعَثِ ابْنِ صَخْرٍ ذَا رَفَعُ

بَابُ صَلَاةِ الْمَرِيضِ

إِنْ مِنْ مَزِيدٍ بِالْقِيَامِ يُشْفِقِ
 صَلَّى لِجَنبِهِ لِقَوْلِ الْمُصْطَفَى
 لِابْنِ حُصَيْنٍ «صَلِّ قَائِمًا فَإِنْ
 سَفِرَ الْبُخَارِيُّ فَإِنْ شَقَّ يُصَلِّ
 وَلْيَوْمٍ لِلرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ فِي الْ...
 بِهِ إِلَى الْإِيْمَاءِ لِلسُّجُودِ
 لِخَبَرِ فِي الدَّارِقُطِيِّ اسْتَنْدَ
 وَلْيَقْضِ مَا قَدَفَاتٍ فِي الْإِغْمَا وَذُو الْ...
 فِي وَقْتِهَا فَجَمَعُهُ لِلظُّهْرِ وَالْ...
 فِي وَقْتِ أَيِّ شَاءَ، ثُمَّ إِنْ جَمَعَ
 فَعَلِيهَا مَعًا كَذَلِكَ اسْتَمْرًا...
 كَذَلِكَ اسْتِفَاءً فَصَلِّ يَعْزِضُ
 وَالشَّرْطُ إِنْ فِي وَقْتِ الْأُخْرَى الْجَمْعَ عَنْ
 يَضِيقَ عَنْ آدَائِهَا وَاسْتَمْرًا...
 وَجَازَ لِلْمُجِيزِ قَصْرًا مِنْ سَفَرِ

ذُو الدَّاءِ فَلْيَجْلِسْ فَإِنْ لَمْ يُطِقِ
 صَلَّى عَلَيْهِ رَبَّنَا وَشَرَفْنَا
 لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا» كَمَا ضَمِنَ
 لظَهْرِهِ وَالبَيْتَ رِجْلَيْهِ يُوَكِّ
 عَجَزٍ وَإِيْمَاءُ الرُّكُوعِ لَا يَصِلُ
 فَمَا عَلَيْهِ مُنْتَهَى الْمَجْهُودِ
 إِلَى عَلِيِّ آثِرًا وَاهِي السَّنَدِ
 مَرَضٍ إِنْ شَقَّ عَلَيْهِ فَعَلْ كُلَّ
 عَصْرِ، وَالمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ حَلَّ
 فِي وَقْتِ الْأُولَى تُشْرَطِ النِّيَّةُ مَعَ
 رُ عُدْرِهِ إِلَى شُرُوعِ الْأُخْرَى
 بَيْنَهُمَا إِلَّا كَمِقْدَارِ الوُضُوءِ
 نِيَّتُهُ فِي وَقْتِ الْأُولَى قَبْلَ أَنْ
 رُ العُدْرِ أَيْضًا لِحُضُورِ الْأُخْرَى
 وَالعِشَاءِ مِنْ خُصُوصًا فِي المَطَرِ

بَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِ

لَمَنْ لَهُ تَبْلُغُ سِتَّةَ عَشَرَ مِنْ الْفَرَاسِخِ مَسَافَةٌ سَفَرِ حَلٍّ - وَذَا إِنْ قِيسَ بِالزَّمَانِ مِقْدَارُهُ يَوْمَانِ قَاصِدَانِ -
 قَضَى الرُّبَاعِيَّةَ لِأَغْيَرِ سِوَى الْ... مُؤْتَمَّرٍ بِالْمَقِيمِ وَالَّذِي غَفَلَ
 عَنْ قَضَائِهِ وَذَاكَ مِنْ حَضْرٍ فِي سَفَرٍ أَوْ حَضْرٍ مِنْ سَفَرٍ
 فَلْيُكْمِلُوا، وَإِنْ سِوَاهُمْ يُكْمِلِ جَازَ وَعُدَّ تَارِكًا لِلْأَفْضَلِ
 وَمَنْ لَمَّا إِحْدَى وَعِشْرِينَ صَلَاةً... فَاقَ أَجْمَعَ مَقَامًا طَوَّلًا
 وَأَبَدًا يَقْضُرُ مَنْ لَمْ يَكُ قَدْ أَجْمَعَ، وَالْكَشَافُ بِالْعِشْرِينَ حَدًّا

بَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ

إِنَّ صَلَاةَ الْخَوْفِ وَفَقَّ كُلِّ مَا صَحَّ مِنْ صِفَاتِهَا فِي النَّقْلِ تَجَوُّزٌ، وَالْمُخْتَارُ جَعْلُ مَنْ يَسُو... سِ أَمْرَهُمْ طَائِفَتَيْنِ : تَحْرُسُ
 إِحْدَاهُمَا، وَرَكَعَةٌ بِالْبَاقِيَةِ مَعَهُ يُصَلِّي فَإِذَا لِلثَّانِيَةِ
 قَامَ نَوْتُ فِرَاقِهِ وَأَكْمَلَتْ وَذَهَبَتْ تَحْرُسُهُمْ، وَأَقْبَلَتْ
 أُخْرَاهُمَا فَأَمَّهَا فِي الثَّانِيَةِ وَلَتَّاتِ فِي جُلُوسِهِ بِالْخَالِيَةِ
 أَيُّ لِلتَّشْهَدِ، وَمِنْهَا ذَا انْتِظَرُ حَتَّى يُسَلِّمَ بِهَا، فَإِنْ حَضَرَ
 خَوْفٌ شَدِيدٌ صَلَّوْا أَنَّى كَانَا صَوْبَهُمْ رِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا

وَبِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ يَوْمِيئِهِ..... نَ قَدَرُ وَسَعِيهِمْ كَذَا مَن يُلْجِئُ
خَوْفٌ عَلَى النَّفْسِ شَدِيدٌ حَسَبَ الْ..... حَالِ يُصَلِّي ، مَا لَهُ يُحْتَجُّ فَعَلُ
مِنَ هَرَبٍ أَوْ غَيْرِهِ لِمَا أَثَرَ شَيْخَا الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو

بَابُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ

مَنْ لَزِمَتْ مَكْتُوبَةٌ فَالْجُمُعَةُ تَلْزَمُهُ، إِنْ يَتَوَطَّنَ مَوْضِعَهُ
وَيْكُ مَا يَسْكُنُهُ مِنْهُ بِنَا إِلَّا رَقِيقًا ، مَرَأَةً ، وَذَا سَفَرُ
وَأَجْرَاتٍ مِنْ هَلْوَائٍ مَنْ شَهِدَ
إِلَّا أَحَا الْعُذْرِ فَإِنْ يَخْضُرُ طَلَبُ
وَمِنْ شُرُوطِ صُحَّهَا أَنْ تُفْعَلَا
مُسْتَوْتِنِينَ ثُمَّ أَرْبَعِينَ
وَأَنْ تَكُونَ بَعْدَ خُطْبَتَيْنِ
تَكُونُ مَعَ تِلَاوَةِ لآيَةِ
مَا لَمْ تَكُنْ وَأَرْبَعُوهُمْ مَعَهُ
وَعَنْهُ أَيْضًا بِثَلَاثَةِ تَصِيحُ
وَيُسْتَحَبُّ أَنْ تُؤَدِّيَا عَلَى الْ..... مِنْبَرٍ وَاسْتَقْبَلَهُمْ إِذَا مَثَلُ

مُسَلِّمًا وَبَعْدَ جَلْسَةِ يَنُورٍ
فَرَعٌ ثُمَّ بَعْدَ جَلْسَةِ إِلَى الـ...
فَأَمَّهُمْ بِرَكَعَتَيْنِ وَجَهَرَ
أَدْرَكَ مَعَهُ رَكَعَةً وَإِلَّا
عَنِ النَّصَابِ الْقَوْمُ بَعْدَ رَكَعَةٍ
إِلَّا فَظْهَرًا، وَبِمِضْرٍ مُنْعَا
وَلَبَسُ ثَوْبَيْنِ نَظِيفَيْنِ اسْتَحَبُّ
كَذَاكَ، وَالْبُكُورُ وَالتَّطْيِيبُ
لَمْ يَجْلِسِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يُصَلِّيَا
وَلَا تُجْزِي فِي الْخُطْبَةِ التَّكْلَمَا

بَابُ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ

فَرَضُ كِفَايَةِ صَلَاةِ عِيدِي الـ... فِطْرٍ وَالْأَضْحَى إِنْ بِمِضْرٍ يَسْتَقِلُّ
مِنْ أَهْلِهِ عَدَدُ أَرْبَعِينَ
وَوَقْتُهَا مِنْ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ
وَالسَّنَةُ الْإِثْيَانُ فِي الصَّحْرَاءِ
لَهَا فِي الْأَضْحَى، وَكَذَا أَنْ يُفْطَرَا
بِفِعْلِهَا تَسْقُطُ عَنِ الْبَاقِينَ
كَالرَّمْحِ لِلزَّوَالِ دُونَ لَبْسِ
بِهَا كَذَا التَّعْجِيلُ لِلْأَدَاءِ
فِي الْفِطْرِ قَبْلَهَا، وَأَنْ تُؤَخَّرَا

كَذَا لَهَا الْغُسْلُ اسْتِنَانًا يُطَلَّبُ
وَيَتَقَدَّمُ إِذَا مَا حَلَّتِ الـ... إِمَامًا وَلِيَوْمٍ غَيْرِ مُخْتَفِلٍ
لَهَا بِتَأْذِينٍ وَلَا إِقَامَةٍ
مِنْ سَبْعِ تَكْبِيرَاتِ الْأُولَى وَبَلَا
يَرْفَعُ مَعَ كُلِّ، وَبَيْنَ كُلِّ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ
ثُمَّتَ بِالْأَمْرِ وَسُورَةٍ كَمَا
خَطَبَهُمْ ثِنْتَيْنِ، فِي الْفِطْرِ يَحُضُّ
مِنْهُ يُبَيِّنُ، وَبِیَوْمِ الْأَضْحَى
وَسُنَّةُ زَوَائِدِ التَّكْبِيرِ
وَلَيْسَ فِي مَوْضِعِهَا مِنْ قَبْلِ
وَمُذْرِكُ إِمَامِهَا مِنْ قَبْلِ
وَمَا عَلَى الَّذِي تَفُوتُهُ قَضَا
وَإِنْ يَشَأْ يَأْتِ بِهَا تَطَوُّعًا
وَلَيْلَتَا الْعِيدَيْنِ يُسْتَحَبُّ فِي
فِيهِ بِأَعْقَابِ الْفَرَائِضِ إِذَا

كَذَا التَّنْظُفُ، كَذَا التَّطَيُّبُ
بِرَكْعَتَيْنِ حَاسِبًا إِحْرَامَهُ
قِيَامِ الْأُخْرَى خَمْسَهْنَ مُكْمَلًا
ثِنْتَيْنِ يَحْمَدُ كَمَا يُصَلِّي
عَلَيْهِ مَعَ جَمِيعِ مَنْ وَالآه
سَبَقَ يَأْتِي، فَإِذَا مَاسَلَمًا
عَلَى التَّصَدُّقِ، وَحُكْمَ مَا اقْتَرَضَ
حُكْمَ الضَّحِيَّةِ بَيْنَ نُصْحَا
وَالْخُطْبَتَانِ دُونَمَا نَكِيرِ
أَدَائِهَا أَوْ بَعْدَهُ مِنْ نَفْلِ
سَلَامِهِ، يُتِمُّ طَبَقَ الشَّكْلِ
فَإِنْ يَشَأْ يَأْتِ بِهَا كَمَا مَضَى
ثِنْتَيْنِ إِنْ شَاءَ وَإِنْ شَاءَ أَرْبَعًا
كَلِمَتَيْهِمَا التَّكْبِيرُ، وَالْأَضْحَى اصْطَفَى
مَا أُدِيَتْ جَمَاعَةً، وَبَدَأَ ذَا

لغيرِ مُحَرَّمِ صَلَاةُ فَجْرِ
مِنْ رَابِعِ النَّحْرِ عَلَى التَّحْقِيقِ
وَيَبْدَأُ الْمُحَرَّمُ ظَهَرَ النَّحْرِ
وَاللَّفْظُ شَفَعُ ، بَعْدَ ثِنْتَيْنِ بِ «لَا
يَأْتِي ، وَيَعْطِفُ اثْنَتَيْنِ بَعْدُ

عَرَفَةٍ وَيَنْتَهِي بِالْعَصْرِ
أَيِ آخِرِ الْأَيَّامِ لِلتَّشْرِيقِ
لِيَخْتَمَ أَيَّامَ مِنْى بِالْعَصْرِ
إِلَّهِ إِلَّا اللَّهُ « عَطْفًا بِوَلَا
ثُمَّ «وَلِلَّهِ» يَلِيهِ «الْحَمْدُ»

كِتَابُ الْجَنَائِزِ

إِذَا تَحَقَّقَ مَنَى الْإِنْسَانَ فَلْيُضَبِّطِ اللَّحْيَانَ وَالْعَيْنَانَ
 بِالشَّدِّ وَالْإِغْمَاضِ، وَلْيُجْعَلَ عَلَى الْإِصْبَاطِ لِمَنْعِ الْإِنْتِفَاحِ ذُو ثِقَلٍ
 مِرَاةً أَوْ حَدِيدَةً أَوْ غَيْرَ ذَا فَإِنَّهُ الْعَوْرَةَ مِنْهُ يَسْتُرُ
 ثُمَّ يَلْفُ خِرْقَةً عَلَى الْيَدِ ثُمَّ لَتَوْضِئْتِهِ يَنْتَقِلُ
 بِالْمَاءِ وَالسُّدْرِ فَثِقًا أَيَّمَانًا فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَمُرُّ بِيَدِهِ
 سَدًّا بِقُطْنٍ بَعْدَ غَسْلِهِ الْأَذَى مُسْتَمْسِكًا، ثُمَّ يُعِيدُ التَّوَضُّعَ
 عَنْهُ فِي الْإِتْقَانِ زَادَ فِي الْغَسْلِ إِلَى الْإِصْبَاطِ أَوْ السَّبْعِ وَنَشَفَ الْبَلْلَ
 عَنْهُ بِثَوْبٍ خَشِيَّةٍ أَنْ يُسْرِعَ الْإِسْرَاعَ... بَلَلٌ لِلْكَفْنِ مِنْهُ وَجَعَلَ^(١)
 مِنْ بَعْدُ طِيبًا فِي الْمَغَابِنِ وَفِي مَوَاضِعِ السُّجُودِ بَلَّ إِنْ يَغْلِفُ

(١) وفي نسخة:

عَنْهُ بِثَوْبٍ خَشِيَّةٍ أَنْ يُسْرِعَ الْإِسْرَاعَ... أَسُونٌ لِلْجَسَدِ عَنْهُ وَجَعَلَ

جَمِيعُهُ بِالطَّيِّبِ كَانَ حَسَنًا
 وَمَا مِنَ الشَّارِبِ طَالَ أَخَذًا
 وَلَا يُسْرَخُ لِمَيْتِ شَعْرُ
 شَعْرُ الْأُنْثَى ثُمَّ يُسَدَلُ وَرَاءَ.....
 كُفْنٍ فِي بَيْضٍ مِنَ الثِّيَابِ
 قَمِيصٌ أَوْ عِمَامَةٌ بَلْ يَدْرَجُ
 إِلَى قَمِيصٍ وَإِزَارٍ وَلِيفًا.....
 خَمْسَةُ أَثْوَابٍ، هِيَ الذَّرْعُ مَعَهُ
 ثُمَّ أَحَقُّ النَّاسِ إِنْ كَانَ وَصِي
 فَلَأَبُ، فَالْجَدُّ، فَمِمَّنْ يَعْصِبُ
 ثُمَّ يَغْسِلُ الْمَرْأَةَ الْأَحَقُّ أُمُّ
 كَمَا مَضَى؛ لَكِنْ عَلَى الْأَبِ وَمَنْ
 وَتُبْدَأُ الصَّلَاةُ بِالتَّكْبِيرِ ثُمَّ
 تَكْبِيرَةٌ مِنْ بَعْدِهَا يُصَلِّي
 بِمَا مِنَ الدَّعَاءِ مَرْفُوعًا وَعَى
 وَالْأُلُّ قَدْ أَنْشَقْنَا مِنْهُ الشَّدَا

وَجَمَرَ الْأَكْفَانَ أَيْضًا بِاعْتِنَا
 مِنْهُ وَبِالْأَطْفَارِ يَفْعَلُ كَذَا
 وَبِثَلَاثَةِ قُرُونٍ يُضْفَرُ
 ..هَا فَإِنْ فُرِغَ مِمَّا ذُكِرَا
 ثَلَاثَةٌ وَمَا مَعَ الْأَثْوَابِ
 فِيهِنَّ إِدْرَاجًا، وَإِنْ هُمْ خَرَجُوا
 فَعَلَا بَأْسَ، وَفِي الْأُنْثَى كَفَى
 لِفَاقَتَانِ، وَإِزَارٌ، مِقْنَعَةٌ
 بِالْغَسْلِ وَالصَّلَاةِ وَالذَّفْنِ الْوَصِي
 بَعْدَهُمَا: أَقْرَبُهُمْ فَلِأَقْرَبِ
 فَجَدَّةٌ ثُمَّ نِسَاهَا بَعْدَ أُمِّ
 بَعْدَ الْأَمِيرِ فِي الصَّلَاةِ قَدَّمْنَ
 تُقْرَأُ الْأُمُّ ثُمَّ تَأْتِي بَعْدَ الْأُمِّ
 عَلَى النَّبِيِّ ثُمَّ أُخْرِي تَتَلَّى
 أَبُو هُرَيْرَةَ، وَعَوْفُ أَشْجَعَا
 شَيْخُ سَجِسْتَانَ، وَشَيْخُ تَرِمِذَا

وَشَيْخُ قَزْوِينَ وَفِي سَفَرِ الزَّرْبِيِّ
وَالذَّهَبِيِّ قَبْلَ الْمَزْبُورَا
وَالشَّيْخُ فِي الْأَوَّلِ « إِنَّكَ » إِلَى
كَلِمَةِ « الْإِسْلَامِ » زَادَ « السَّنَةَ »
وَزَادَ فِي الْآخِرِ أَيْضًا « وَافْسَحِ
ثُمَّ يُكَبِّرُ وَعَنْ يَمِينِهِ
يَأْتِي ، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ مَعَ كُلِّ
لَمْ تَعْقِدِ الذِّمَّةَ مِنْ دُعَاءِ أوردَا
وَالْحَتْمُ مِنْ ذَلِكَ تَكْبِيرَاتُهُ الـ.....أُمُّ صَلَاتُهُ عَلَى خَتَمِ الرُّسُلِ
أَدْنَى دُعَاءِ الْحَيِّ لِلْمَيِّتِ السَّلَا.....مُ ، وَلَدَى الْقَوْتِ عَلَى الْقَبْرِ إِلَى
شَهْرٍ تُودِّي ، وَلَمَنْ عَنِ الْبَلَدِ
وَيُتَمَّ الذِّمَّةَ غَسَلُهُ تَعَدَّرَا
عَلَيْهِ مِنْ تَقَطُّعِ كَالْمُحْتَرِقِ
كَذَاكَ إِنْ بَيْنَ نِسَاءٍ مَاتَ رَجُلٌ
لَكِنْ لِرِزْوَجَةٍ وَأُمُّ وَلَدٍ
كَالْعَكْسِ ، وَالشَّهِيدُ إِنْ يَمُتُ فِي

حَافِظِ بُسْتِ صَحَّ وَالْمُسْتَدْرَكَ
وَالثَّانِ فِي صَحِيحِ نَيْسَابُورَا
لَفْظِ « قَدِيرٌ » زَادَ ، هَكَذَا عَلَى
عَطْفًا وَإِضْمَارًا فَخَرَجَتْ هُنَّ
لَهُ « إِلَى آخِرِهِ ، فَاصْفَحِ
تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً لِحِينِهِ
تَكْبِيرَةً ، وَلَا تَقُلْ لِي يَارَجُلُ
فَمَا التَزَمْتُ عَقْدَهُ بِأَدْيِ بَدَا
أُمُّ صَلَاتُهُ عَلَى خَتَمِ الرُّسُلِ
وَلَدَى الْقَوْتِ عَلَى الْقَبْرِ إِلَى
قَدْ غَابَ بِالنِّيَّةِ تَفَعَّلُ فَقَدْ
لِفَقْدِ مَاءٍ أَوْ لِمَا قَدْ حُدِرَا
وَمَنْ بِرِيقِ الْجَدْرِيِّ قَدْ شَرِقَ
أَوْ بَيْنَ قَوْمٍ مَرَأَةٌ يُتَمَّ كُلُّ
غَسَلِ الْحَلِيلِ جَائِزٌ وَالسَّيِّدِ
مَعْرَكَةٍ فَالغَسْلُ عَنْهُ مِنْفِي

مِثْلَ الصَّلَاةِ ، وَيُنَحِّي مَا مِنْ الْ.....حَدِيدِ وَالْجُلُودِ كَانَ قَدْ حَمَلَ
وَفِي ثِيَابِهِ يُزْمَلُ ، وَلَا
وَمُحْرَمٌ بِمَا وَسَدْرٍ غُسْلًا
وَلَا يُغَطِّي رَأْسَهُ ، وَشَعْرَهُ
وَيُسْتَحَبُّ اللَّحْدُ مَعَ نَصَبِ اللَّبَنِ
صَلَّى وَسَلَّم عَلَيْهِ وَعَلَى
وَلَمْ يَرَوْا أَنْ يَدْخُلَ الْقَبْرَ خَشَبٌ
وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يُعْزَى الْأَهْلُ ، وَال.....بُكَاءٌ لَا يُكْرَهُ إِلَّا إِنْ حَصَلَ
تَعْدَادُ مَا مِنَ الْمَحَاسِنِ الرَّجُلِ
مَعَ رَنَّةٍ : نِيَاحَةُ الْهُوَالِكِ
زَارُوا الْقُبُورَ ، وَالَّذِي يُقَالُ
أَدْرَجَ مِنْهُ الشَّيْخُ فِي الْمَأْثُورِ
وَشَيْخَ قَزْوِينَ وَشَيْخَ تِرْمِذَا
تُهَدَّ تَصِلُ كَمَا لِأَحْمَدَ نُبِي

كِتَابُ الزَّكَاةِ

إِنَّ مَلَكَ النَّصَابِ حُرٌّ مُسْلِمٌ
 وَلَا زَكَاةَ قَبْلَ حَوْلٍ غَيْرَ مَا
 نُصِبَهَا مِنْ رِبْحٍ أَوْ نِتَاجِ
 وَهِيَ فِي أَرْبَعَةِ الْأَنْوَاعِ
 وَخَارِجِ الْأَرْضِ ، وَفِي الْأَشْمَانِ
 وَغَيْرِ مَا مِنْهَا نِصَابًا بَلْغًا
 وَزَكَاةً زِيَادَةَ النَّصَابِ
 مِلْكًا يَتِمُّ فَالزَّكَاةُ تَلْزَمُ
 تُخْرَجُ الْأَرْضُ ، وَالَّذِي بِهِ نَعَى
 فَفَنَهَجَ حَوْلِ الْأَصْلِ ذُو انْتِهَاجِ
 فِي سَائِمِ الْأَنْعَامِ فِي الْمَرَاعِي
 وَالْعَرَضِ ذِي التَّجْرِ بِلَا زَيْدَانِ
 لَغًا وَأَوْقَاصِ السَّوَائِمِ لَغًا
 مِمَّا سِوَى الْأَنْعَامِ بِالْحِسَابِ

بَابُ زَكَاةِ السَّائِمَةِ

سَائِمَةُ الْأَنْعَامِ وَهِيَ الرَّاعِيَّةُ -
 أَزْوَاجُهَا ، أَحَدُهَا الْإِبِلُ لَا
 فَإِنْ تَصِلَ ففَرَضُ كُلِّ خَمْسِ
 خَمْسًا وَعِشْرِينَ فَعِنْدَ ذَا تَجِبُ
 فِي الْفَرَضِ عَنْهَا ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرًا
 ثَمَّتْ أَنْثَاهُ فَرِيضَةُ الْإِبِلِ
 وَحِقَّةٌ طَرُوقَةٌ الْفَحْلِ تَنِي
 ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعُهَا ، ثَمَانِيَّةُ
 شَيْءٍ بِمَا لَمْ يَكُ خَمْسًا وَصَلَا
 شَاةٌ ، وَهَكَذَا إِلَى أَنْ تُسْمِي
 بِنْتُ مَخَاضٍ ، وَلَدَى الْفَقْدِ أَنْبُ
 فَاتِ السَّبَاعِ وَأَطَاقِ الشَّجَرَا
 إِنَّ هِيَ سِتَا وَثَلَاثِينَ تَصِلُ
 بِعَقْدِ أَرْبَعِينَ مَعَ ذَا النَّيْفِ

فَإِنْ تَصِلْ إِحْدَى وَسِتِّينَ الْإِبِلِ
سِتًّا وَسَبْعِينَ بَسِينٍ قَبْلَ بَا
أَعْنِي بِهِ بِنْتِي لَبُونٍ ، وَمَتَى
تَصِلْ فَحِقَّتَانِ ، ثُمَّ إِنْ تَصِلْ
فَثَلْثُ السَّنِّ الَّتِي مِنْ قَبْلُ
بِنْتُ لَبُونٍ حَقُّ الْأَرْبَعِينَا
وَالْمِائَتَانِ فِيهِمَا الْفَرَضَانِ
فَإِنْ يَشَأْ رُبْعٌ بِالْحِقَاقِ
وَإِنْ يَشَأْ خَمْسَ مِنْ بَنَاتِ
وَعَادِمُ الْفَرَضِ مِنَ الْأَسْتَانِ
فَلْيُعْطِ أَكْبَرَ مِنَ الذَّوْجَا
شَاتَيْنِ أَوْ عَشْرَيْنِ دِرْهَمًا ، كَذَا
ثُمَّ ابْنَةُ الْمَخَاضِ مَا أَوْفَتْ سَنَّهُ
وَتَائِي الْأَنْوَاعِ الثَّلَاثَةِ الْبَقَرِ
وَفِي ثَلَاثِيهِ تَبِيعٌ أَوْ تَبِيءٌ.....عَةً ، وَأَرْبَعُوهُ فِيهَا أَوْجِبُ
مُسِنَّةً ، وَالْفَرَضُ فِي السَّتِينَا

تَجِبُ بِهَا جَذَعَةٌ ، فَإِنْ تَصِلْ
فَضِعْفُ مَا مِنْ قَبْلِ تَيْنٍ وَجَبَا
إِحْدَى وَتَسْعِينَ بَسِينٍ بَعْدَ تَا
مَعَ مِائَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ الْإِبِلِ
لَهَا ، وَيَجْلُو الْأَمْرُ فِيمَا يَعْلُو
وَحِقَّةٌ فَرِيضَةُ الْخَمْسِينَا
إِذْ يَسْتَوِي فِي الْقِسْمَةِ الْوَجْهَانِ
مُلْبِيًا نِدَاءَ الْإِسْتِحْقَاقِ
لَبُونَهَا فَرِيضَةُ الزَّكَاةِ
مُخَيَّرٌ فِي الرَّدِّ وَالْجُبْرَانِ
عَلَيْهِ وَلِيَزْدُدْ عَلَيْهِ مَنْ جَبَا
إِنْ دَفَعَ الْأَصْغَرَ فَلْيَجْبُرْ بِذَا
وَأَتْبَعَ الْبَابَ عَلَى ذَا سَنَّتِهِ
لَيْسَ بِمَا دُونَ الثَّلَاثِينَ مُقَرَّرٌ
عَةً ، وَأَرْبَعُوهُ فِيهَا أَوْجِبُ
مِنْهُ تَبِيعَانِ ، وَفِي السَّبْعِينَا

مِنْهُ تَبِيعٌ وَمُسِنَّةٌ ، وَلَا
 وَالسَّنَةَ أَحْسَبُ لِلتَّبِيعِ وَالتَّبْيِ...عَةِ وَلِلْمُسِنَّةِ الضَّعْفَ أَحْسَبُ
 وَالثَّلَاثُ الْغَنَمُ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَى تَمَامِ أَرْبَعِيهَا
 وَفَرَضُ الْأَرْبَعِينَ لِلْمِائَةِ وَالْ...عِشْرِينَ شَاةٌ ، فَإِذَا الْعَدُّ وَصَلَ
 مَعَ مِائَةٍ إِحْدَى وَعِشْرِينَ تَضُمُّ
 لِمِائَتَيْنِ مَعَ شَاةٍ فَثَلَا...ثٌ لِثَلَاثِمِائَةٍ ، وَمَاعِلًا
 يَكُونُ فِيهِ الْفَرَضُ فِي كُلِّ مِائَةٍ
 هَذَا ، وَلَا يُؤْخَذُ فِي حَقِّ النَّعَمِ
 كَلًّا ، وَلَا مَاخِضٌ أَوْ رُبِّي ، وَلَا
 وَلَا الشَّرَارُ ، وَالْكَرَائِمُ إِذَا
 وَلَا سِوَى أَنْثَى صَحِيحَةٍ ، وَمَرْ
 وَابْنِ لَبُونٍ إِبِلٍ مَنْ لَمْ يَجِدْ
 لَهُ ذُكُورًا أَوْ مِرَاضٌ فَلْيُزَكِّ
 وَمَا سِوَى جَذَعَةٍ لَا يَجْزِي
 كَغَيْرِ سِنَّ نَصَّتِ إِنْ لَمْ يَطْعُ
 أَوْ يَكُ كُلُّهَا صِفَارًا فَلْيُؤَدِّ

وَيُخْرِجُ الَّذِي إِنَاءًا وَذُكُوءًا..... رَأَوْ صِحَاحًا وَمَرَاضًا يَمْلِكُ

أَوِ الْكِبَارِ وَالصَّغَارِ يَجْمَعُ صَحِيحَةً كَبِيرَةً ، وَتَتَّبِعُ

قِيَمَتُهَا قِيَمَةَ مَالِيهِ فَلَا تَكُونُ مِمَّا قَدْ عَلَا أَوْ نَزَلَا

وَمَنْ قَنَا مَعَ بَخَائِي عِرًا..... بَأَ أَوْ جَوَامِيسَ قَنَا وَبَقَرَا

أَوْ مَعَ ضَانٍ مَعَزًا أَوْ قَنَا مَهَا..... زَيْلَ مَعَ السَّمَانِ ، أَوْ كِرَامَهَا

مَعَ اللَّئَامِ الْفَرَضِ يُعْطِي مِنْ أَحَدٍ مَالِيهِ بِاعْتِبَارِ قِيَمَةِ الْعَدَدِ

وَإِنْ جَمَاعَةٌ نَصَابٍ سَائِمَةٌ حَوْلًا تَمَامًا وَحَدُوا سَوَائِمَهُ

فِي سِتَّةٍ : مَرْعَى ، مَحَلٍّ ، وَمَبِيءٍ..... تٍ ، مَحْلَبٍ ، وَمَشْرَبٍ ، فَحْلٍ جُبِي

مِنْهُمْ كَمَا يُجْبَى مِنَ الْفَرْدِ ، وَيَرُزُ..... جِعُ الَّذِي أَدَّى عَلَى بَاقِي النَّفْرِ

بِحَسَبِ الْحِصَصِ ، وَالْخُلْطَةُ لَا تَأْثِيرَ مِنْهَا فِي سِوَى الَّذِي خَلَا

بَابُ زَكَاةِ الْخَارِجِ مِنَ الْأَرْضِ

مَا يُخْرِجُ الرَّحْمَنُ لِلْإِنْسَانِ مِنْ أَرْضِهِ مِنْ فَضْلِهِ نَوْعَانِ

وَالْحَبُّ فِي كُلِّ مَكِيلٍ مُدْخَرٌ وَالْأَوَّلُ النَّبَاتُ : فَهِيَ فِي الشَّمْرِ

فَرَضٌ إِذَا خَرَجَ مِنْهَا وَبَلَغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ بِنَصِّ قَدْ بَزَغَ

عَنْ شَيْخٍ بَلْخُدْرَةَ بَدْرُهُ ، نَبِي تَخْرِيجُهُ إِلَى صَحِيحٍ مُسْلِمٍ

وَالْوَسْقُ سِتُونَ مِنْ الصَّيْعَانِ فَجُمْلَةُ النَّصَابِ لِلْمَعَانِي

ثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ رِطْلًا
سُبْعَ رِطْلٍ بِالدمَشْقِيِّ فَذَا
فَمَا السَّمَاءُ وَالسَّيُوحُ تَسْقِي
بِكُلْفَةٍ مِثْلَ الدَّوَالِي والنَّوَا.....
يُجِبُكَ أَنَّ مَا إِلَى الْإِنْفَاقِ
ذُو كُلْفَةٍ فِي حَطِّ نِصْفِ تُعْتَبَرُ
وَأَجْرَةَ الْعَامِلِ فِي حَرْثٍ وَفِي
وَبِاشْتِدَادِ الْحَبِّ فَرَضُهَا اسْتَقَرَّ
وَلَا يُؤَدَّى ذَاكَ دُونَ التَّصْفِيَةِ
هَذَا، وَلَا زَكَاةَ فِيمَا يُكْتَسَبُ
تَرَكَهُ مَنْ كَانَ جَدًّا أَوْ حَصَدَ
وَلَا الَّذِي يَأْخُذُهُ أَجْرًا عَلَى
وَلَا يُضْمُّ صِنْفُ حَبِّ أَوْ ثَمَرٍ
وَضُمَّ مَا يَكُونُ صِنْفًا اتَّحَدَ
وَأَخْرَجَتْ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ، وَمَتَى
يُجْزَى وَيُؤَجَّرُ؛ فَالْكَرِيمُ الْبَرُّ لَا

مَعَ ثَلَاثٍ مِنْ مِثْيِهِ إِلَّا
تَقْرِيْبُهُ الَّذِي الْمَوْفِقُ حَذَا
يَجِبُ فِيهِ الْعَشْرُ، أَمَّا الْمَسْقِي
ضِحَ فِيهِ نِصْفُهُ؛ سَلَّ مَنْ رَوَى
فِي الرَّفْعِ لِلْمَا احْتِجَاجَ كَالسَّوَاتِقِ
خِلَافَ حَفْرِ لِقْنَاةٍ أَوْ نَهْرٍ
بَدْرٍ؛ فَلَا اسْتِثْنَاءَ دُونَ كُلْفِ
كَذَا إِذَا بَدَأَ الصَّلَاحُ فِي الثَّمَرِ
وَيُبْسُ ذَا مُشْتَرَطٍ فِي التَّأْدِيَةِ
مِنْ ثَمَرٍ مُبَاحٍ أَوْ مُبَاحِ حَبِّ
أَوْ لَمْ يَكُنْ مَكَانُهُ مِلْكًا أَحَدٍ
مَا كَحَصَادٍ مِنْ نِصَابٍ كَمَلَا
إِلَى سِوَاهُ فِي النِّصَابِ الْمُعْتَبَرِ
وَهُوَ كَالثَّمُورِ أَنْوَاعٌ عَدَدُ
عَنِ الرَّدِيِّ جَيِّدًا أَدَّى الْفَتَى
يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ عَمَلًا

وَالْآخِرُ الْمَعْدِنُ، مَنْ يَسْتَخْرِجُ
أَيَّ ذَهَبٍ، أَوْ مَا نِصَابُ ذَيْنِ
كَجَوْهَرٍ، كُحْلِ، حَدِيدٍ، صُفْرِ
زَكَاتِهِ مُجْزِئَةً فِي التَّادِيَةِ
وَلَيْسَ فِي مِسْكِ، وَعَنْبَرٍ، وَمَرْ...
جَانٍ، وَلَوْلُؤٍ، وَلَا صَيْدٍ بَبْرُ
خُمْسٍ لِأَهْلِ الْقَيْءِ ذُو امْتِيَاذٍ
وَالْبَاقِ لِلْوَاكِدِ يُعْطَى أَوْ يُصْرُ

بَابُ زَكَاةِ الْأَثْمَانِ

نَأْتِي، وَذِي كَمَا تَرَى نَوْعَانِ
فِيهِ مِنَ الْفِضَّةِ، وَالَّذِي يَجِبُ
زَكَاةَ فِي الذَّهَبِ حَتَّى يَصِلَا
مِثْقَالٍ ۚ أَمَّا فَرَضُ مَا لَمْ يَصْفُ
إِلَى نِصَابِ ذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ
خَيْرَ بَيْنَ دَفْعِهَا وَالسَّبْكِ
وَالِإِعَارَةِ أَوْ اسْتِعْمَالِ
يُبَاحُ مَا الْعُرْفُ جَرَى أَنْ يُلْبَسَا

وَالْآنَ لِلزَّكَاةِ فِي الْأَثْمَانِ
وَمَائَتَا دِرْهَمٍ ۚ أَدْنَى مَا تَجِبُ
فِي ذَلِكَ خُمْسَةُ دَرَاهِمٍ وَلَا
عِشْرِينَ مِثْقَالًا ۚ فِيهِ نِصْفُ
فِي الذِّي الْخَالِصُ مِنْهُ يَرْتَقِي
وَإِنْ يَكُنْ مِنْ قَدْرِهِ فِي شَكِّ
وَالْحَلِيِّ إِنْ كَانَ مِنَ الْحَلَالِ
أَعَدَّ لَمْ تَجِبْ بِهِ، وَلِلنِّسَا

مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ ، وَلِلرَّجَا لِ خَاتَمِ الْفِضَّةِ ، وَالذَّ أَدْرَجَا
مِنْ حِلْيَةٍ فِي السَّيْفِ أَوْ فِي الْمِنْطَقَةِ أَوْ نَحْوَهَا ، ظَاهِرُهُ مِنَ الرَّقَةِ
أَمَّا الْمَعْدُّ لِادِّخَارٍ أَوْ كِرَا فَهِيَ فِيهِ ، كَالَّذِي قَدْ حُظِرَا

بَابُ حُكْمِ الدِّينِ

مَنْ مِنْ مَدِينِهِ الْمَلِيُّ قَبْضًا كَكُلِّ مَالٍ مُمَكِّنٍ خَلَاصُهُ
دَيْنًا لَهُ يُزَكِّيهِ لِمَا مَضَى كَمِثْلِ مَغْضُوبٍ لَهُ اسْتِخْلَاصُهُ
طَاعَ ، وَمَجْهُودٍ عَلَيْهِ شَهَدَا وَمَا عَلَيْهِ فِي التَّعَذُّرِ الْأَدَا
كَدَيْنٍ مُفْلِسٍ ، وَمَالٍ لَا يَجِدُ بَيِّنَةٌ تُثَبِّتُهُ حِينَ جُحِدُ
كَكُلِّ مَا يَكُونُ مِنْ مَالٍ لَا يُرْجَى مِنَ الْمَغْضُوبِ أَوْ مَا ضَلَّ
وَالْمَهْرُ كَالدِّينِ ، وَمَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ مُحِيطٌ بِالَّذِي لَدَيْهِ
مِنَ النَّصَابِ أَوْ بِهِ يَنْقُصُ لَا تَلْزَمُهُ الزَّكَاةُ فِيمَا خُوَلَا

بَابُ زَكَاةِ الْعُرُوضِ

وَلَا زَكَاةَ فِي الْعُرُوضِ حَتَّى يُنَوَّى بِهَا - وَهِيَ نِصَابٌ بَتًّا -
تَجْرٌ بِحَوْلٍ فَإِذَا الْحَوْلُ انْصَرَفَ قَوْمَهَا فَإِنْ تَصَلَّ بِهَا الْقِيمُ
أَقَلَّ مَا فِيهِ الزَّكَاةُ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ يُؤَدُّ عَنْهَا مَا وَجَبَ
مِمَّا بِهِ التَّقْوِيمُ ، وَلِيُضْمَرَ إِلَى الـ قِيمَةٍ نَقْدًا عَنِ نِصَابِ الْعَيْنِ قُلُّ

حَتَّى يَتِمَّ ، وَالَّذِي بَعَرَضِ
لِلْفَرَضِ يَسْقُطُ الْأَدَاءُ عَنْهُ فِي
حَوْلًا ، وَذِي الرِّوَايَةِ اخْتَارَ أَبُو
وَعَنْهُ : لَا يَعُودُ ذَا تِجَارَةٍ

بَابُ زَكَاةِ الْفِطْرِ

تَجْرِنَوَى الْقُنْيَةَ دُونَ رَفْضِ
ذَلِكَ فَإِنْ تَجْرَانَوَى يَسْتَأْنِفِ
بِكُرْلِمْتِنِ مَنْ أَبُوهُ جُنْدُبُ
مَا لَمْ يَبِيعْ بِنِيَّةِ التِّجَارَةِ

عَلَيْهِ ، بَدَلُهَا عَلَى الْمُسْلِمِ حَقٌّ
وَيَوْمِهِ وَقُوتِ مَنْ فِي مُؤْنَتِهِ
إِجْرًا دَقِيقِ أَوْ سَوِيقِ ذَيْنِ - أَوْ
لَمْ يَجِدْ آدَى صَاعَهَا مِمَّا اغْتَذَا
تَلْزَمُهُ عَمَّنْ عَلَيْهِ مُؤْنَتُهُ
بِحَسَبِ الْمُؤْنَةِ جَمْعٌ اشْتَرَكُ
وَأَقْرَبَا الْمُعْسِرِ ، وَلْيُؤَدَّ
مِنْهُ ، وَبَاقِيهَا عَلَى السَّيِّدِ حَقٌّ

.....ة الْعِيدِ يَوْمَ الْفِطْرِ ، وَالَّذِي أَمْهَلَا
بِأَنَّهَا بَعْدَ صَلَاتِهِ قَضَا
وَشَيْخُهُ ، بَلْ شَيْخُ الْإِسْلَامِ الْكَمِي

صَدَقَةَ الْفِطْرِ بِنَصِّ مُتَّفَقٍ
فِي فَاضِلٍ عَنِ قُوتِهِ فِي لَيْلَتِهِ
بِصَاعِ بُرٍّ ، أَوْ شَعِيرٍ - وَرَأَوْا
بِصَاعِ تَمْرٍ ، أَوْ زَيْبٍ ، وَإِذَا
مَا كَانَ ، وَالَّذِي لَزِمَتْهُ فِطْرَتُهُ
لَيْلَتُهُ إِنْ كَانَ يُلْفِي ، وَلْيُزَكَّ
فِي وَاحِدٍ كَالشَّرْكَاءِ فِي الْعَبْدِ
مَنْ بَعْضُهُ حُرٌّ مَتَابَ مَا عَتَقَ
وَيُسْتَحَبُّ دَفْعُهَا قَبْلَ صَلَاةِ
إِلَى غُرُوبِهِ عَصَى ، بَلْ قَدْ قَضَى
لِلْأَثَرِ الْوَارِدِ نَجْلُ الْقِيَمِ

وَسَبْقُهُ بِالْيَوْمِ وَالْيَوْمَيْنِ حَلٌّ
مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَدَفْعُهَا عَنِ الْمَالِ جَمْعٌ لِرِوَادٍ كَعَكْسِهِ قَبْلُ

بَابُ إِخْرَاجِ الزَّكَاةِ

يُنْعَى أَنْ تُؤَخَّرَ الزَّكَاةُ عَنْ
تُخْرَجَ فِيهِ ، وَإِذَا فَعَلَ لَمْ
وَسَقَطَتْ إِنْ قَبْلَهُ يَتَلَفُ ، وَلَا
نِصَابُهَا وَقَبْلُ يُنْعَى ، وَإِنْ
وَإِنْ يَصِرْ عِنْدَ الْوُجُوبِ أَهْلًا
يُضْمَنُ إِذَا مَا ارْتَدَّ أَوْلَاقِي الْمَنَى
وَلَيْسَ يَرْجِعُ الْمُعْجَلُ إِذَا
وَنَقَلَهَا لِمَا الصَّلَاةُ تُقْصَرُ

وَقْتٍ وَجُوبِهَا إِذَا أَمْكَنَ أَنْ
تَسْقُطَ إِذَا التَّلَفُ بِالْمَالِ أَلَمْ
يُنْعَى تَعْجِيلُ إِذَا مَا كَمَلَا
عَجَلَهَا لِغَيْرِ أَهْلِهَا ضَمِنَ
وَإِنْ يُعْجَلُهَا إِلَى أَهْلِهَا لَا
أَوْ صَارَ بَعْدَ الْعُدْمِ مِنْ أَهْلِ الْغَنَى
تَلَفَ مَالُهُ عَلَى مَنْ أَخَذَا
لَهُ لِمَنْ يَجِدُ أَهْلًا يُحْظَرُ

بَابُ مَنْ يَجُوزُ دَفْعُ الزَّكَاةِ إِلَيْهِ

وَفِي «بَرَاءة» أَتَى عَلَانِيَةً
الْفُقَرَاءُ : وَهُمْ مَنْ مَا لَهُمْ
مِنْ فَاقَةٍ مِنْ كَسْبٍ أَوْ سِوَاهُ بَلْ
تُرَى الْمَسَاكِينَ : إِلَى الْكِفَايَةِ
فَالْعَامِلُونَ بَعْدَ كَالسَّعَاةِ

مَنْ يَسْتَحِقُّهَا ، وَهُمْ ثَمَانِيَةٌ
مَا مَوْقِعًا يَقَعُ مِمَّا نَالَهُمْ
مَا مِنْ كِفَايَةِ يَسُدُّونَ الْخَلْلَ
مَا هُمْ وَلَيْسُوا وَاجِدِينَ الْغَايَةَ
وَمَنْ لَهُمْ يُحْتَاجُ فِي الزَّكَاةِ

ثُمَّ الْأُلَى قُلُوبُهُمْ مُؤَلَّفَهُ
مِمَّنْ بَدَفَعَهَا لَهُمْ دَفَعُ أَذَى
أَوْ دَفَعُهُمْ عَنْ أَهْلِ ذِي الْمِلَّةِ أَوْ
وَبَعْدَهُمْ نَأْتِي إِلَى الرَّقَابِ
فَالْغَارِمُونَ بَعْدُ : مَنْ أَبَاسَهُمْ
فِي حِلٍّ أَوْ يُضْلِحُ ذَاتَ بَيْنِ
ثُمَّ نَجِي إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ جَلُّ
وَأَيْنُ السَّبِيلِ شَامِنُ الْأَنْوَاعِ
وَإِنْ يَكُنْ فِي أَهْلِهِ ذَا وَجِدِ
إِخْرَاجُهَا لِغَيْرِهِمْ ، وَالذَّفْعُ
مِنْ خَبَرِي سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ
فَالأُلُ جَافِي التَّرْمِذِيِّ وَأَبِي
وَالشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ الأَلْبَانِي
جَافِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ فَقَدْ عَبَّرَ
يُدْفَعُ لِلْفَقِيرِ وَالْمِسْكِينِ مَا
كَذَلِكَ لِلْعَامِلِ مِقْدَارَ الْعَمَاءِ.....
يُدْفَعُ لِلْمُؤَلَّفِ الْكَافِي فِي

مِنْ سَادَةِ الْعَشَائِرِ الْمُكْتَنَفَةِ
يُؤَمَلُ أَوْ قُوَّةُ إِيْمَانٍ بِذَا
عَوْنُهُمْ فِيمَنْ زَكَاتِهِمْ حَمَوُا
بِالْعَتَقِ وَالْعَوْنِ عَلَى الْكِتَابِ
دَيْنٌ لِمَا يُضْلِحُهُمْ أَنْفُسَهُمْ
لِمُسْلِمِينَ احْتَرَبُوا حِزْبَيْنِ
أَيِ الْغُرَاةِ دُونَ دِيْوَانِ كَفَلِ
وَهُوَ الْمَسَافِرُ ذُو الْإِنْقِطَاعِ
فَهَؤُلَاءِ أَهْلُهَا ، لَا يُجَدِي
لِوَاحِدٍ بِهِ أَتَانَا السَّمْعُ
وَإِنَّ الْمُخَارِقِ الشَّهْرِ الذَّكْرِ
دَاوُدَ وَالْمُسْتَدْرَكَ الْمُهَذَّبِ
مُجِيزَنَا حَسَنَهُ ، وَالثَّانِي
قَنْطَرَةَ النَّقْدِ لَدَى أَهْلِ الْخَبَرِ
بِهِ الْكِفَايَةُ تَتِمُّ لَهُمَا
لَهُ ، وَثَلَاثُ فَاءَهَا : الْعَيْنَ ، كَمَا
مُرَادِنَا بِهِ مِنَ التَّأْلِيفِ

وَلِلْمُكَاتِبِ وَاللِّغَارِمِ مَا
 وَالغَازِ مَا أَحْتَاَجَ لَهُ لِلغَزْوِ
 بِهِ يُؤَدِّيَانِ مَا عَلَيْهِمَا
 وَابْنِ السَّبِيلِ مُوَصِّلٌ لِلْمَنُويِ
 وَلَا يُزَادُ وَاحِدٌ مِنْهُمُ عَلَى
 ذَلِكَ، ثُمَّ خَمْسَةٌ مِنْ خَلَا
 لَا يَأْخُذُونَ دُونَ حَاجَةِ هُمُ الْ.....
فَقِيرٌ وَالْمَسْكِينُ وَالَّذِي السُّبُلُ
انْقَطَعَتْ بِهِ وَمَنْ كُوتِبَ وَال.....
غَارِمٌ لِلنَّفْسِ، وَضِعْفُ اثْنَيْنِ حَلٌّ
دَفْعٌ لَهُمْ مَعَ الْغِنَى الْعَامِلُ، وَال.....
مُؤَلَّفٌ، الْغَازِيُ، وَمُصْلِحٌ حَمَلٌ

بَابُ مَنْ لَا يُجُوزُ دَفْعُ الزَّكَاةِ إِلَيْهِ

وَلَا تَحِلُّ لِعِنِيٍّ أَوْ قَوِيٍّ
 مِنْ هَاشِمِيٍّ نَسَبًا أَوْ بَوْلًا
 مَكْتَسِبٍ أَوْ ذِي انْتِسَابٍ نَبَوِيٍّ
 وَدَفْعُهَا لِوَالِدٍ وَإِنْ عَلَا
 كَابِنٍ وَإِنْ سَفَلَ، حِجْرٌ، وَكَرْوٌ.....
 جَةٌ وَزَوْجٌ، وَبَدَا الْحِلَّ عَزَوْا
 أَيْضًا لِأَحْمَدَ وَذَا الَّذِي يُبَدِي
 حَدِيثُ زَوْجَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ
 وَكَالَّذِي مُؤَنَّتُهُ عَلَى الَّذِي
 يُخْرِجُهَا وَكَرْقِيقٍ وَكَذِي
 كُفْرٍ، وَحَلُّ الدَّفْعِ فِي التَّطَوُّعِ
 لِهُؤُلَاءِ وَلِغَيْرِهِمْ وَعِي
 وَلَا يُجُوزُ الدَّفْعُ لِلزَّكَاةِ
 إِلَّا بِنِيَّةٍ إِذَا لَمْ يَأْتِ
 مِنْ الْإِمَامِ أَخْذَهَا قَهْرًا، وَلَا
 يُجْزِي دَفْعُهَا لِمَنْ مَا أَهْلًا
 إِلَّا الَّذِي إِلَى غِنِيٍّ يَدْفَعُ
 لظَنِّهِ فَقِيرًا إِذَا قَدْ يُخْدَعُ

كِتَابُ الصِّيَامِ

يَلْزَمُ كُلَّ مُسْلِمٍ قَدْ بَلَغَ الْاَلْتَمَامَ..... حَلْمَ وَالصَّوْمَ اسْتِطَاعَ وَعَقْلَ
 صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَإِذَا
 إِذَا الَّذِي مِنْ قَبْلِهِ تَمَّ يَجِبُ
 بَغِيمٌ أَوْ بِقْتَرٍ فِي الْمَكْمَلَةِ
 فِي صَوْمِهِ لَا فِطْرَهُ ، وَلَزِمَ الْاَلْتَمَامَ..... كُلَّ الصِّيَامِ إِنْ بِهَا الْعَدْلُ اسْتَقْلَ
 وَمَا لَهُمْ فِطْرٌ بِدُونِ اثْنَيْنِ
 صَوْمُهُمْ فَلْيُفْطِرُوا إِنْ صَامُوا
 لَا بِكَغِيمٍ أَوْ بِعَدْلِ وَحْدَةٍ
 وَالصَّوْمُ فِي الْغَيْمِ الَّذِي بَادِيَ بَدَا
 جَاءَ ، وَعَنْهُ النَّفِيُّ جَاءَ ، وَعَنْهُ جَاءَ
 وَلِيَتَحَرَّرَ فِي اشْتِبَاهِ الْأَشْهُرِ
 أَنْ الَّذِي قَدْ صَامَ قَبْلَ رَمَضَانَ..... نَ كَانَ لَا يُطْلَبُ فِيهِ بِالْقَضَا

بَابُ أَحْكَامِ الْمُفْطِرِينَ فِي رَمَضَانَ

مَنْ لَهُمُ الْفِطْرُ يُبَاحُ أَرْبَعَةٌ
 دُو مَرَضٍ يَضُرُّهُ الصَّوْمُ مَعَهُ
 أَوْ سَفَرٍ يَقْصُرُ فِيهِ ، وَعَلَى
 ذَيْنِ الْقَضَاءِ إِنْ أَرَادَا الْأَفْضَالَ

أَعْنِي بِهِ الْفِطْرَ ، فَإِنْ تَكَلَّفْنَا

وَأَثَرَا الصَّوْمَ عَلَى الْفِطْرِ كَفَى

وَحَائِضٌ وَنُفَسًا ، وَلَا صِيًّا..... مَ لَهُمَا فَلْتُفْطِرَا وَلْتَقْضِيَا

بِالْوَالِدَيْنِ ضَرَرًا إِنْ صَامَتَا

وَحَامِلٌ وَمُرْضِعٌ قَدْ خَافَتَا

لِلْيَوْمِ مَسْكِينًا ، وَيَجْزِي عَنْهُمَا

فَلْتُفْطِرَا ، وَلْتَقْضِيَا ، وَلْتُطْعِمَا

صَوْمَهُمَا ، وَعَاجِزٌ عَنِ الصِّيِّ..... مَ كِبَرًا أَوْ مَرَضًا مَا رُجِيَا

شِفَاؤُهُ يُطْعِمُ مَسْكِينًا كَمَا

مَرَّ ، وَإِنْ أَفْطَرَ غَيْرُهُمْ فَمَا

يَلْزِمُهُ إِلَّا الْقَضَا ، إِلَّا إِذَا

أَفْطَرَ بِالْجِمَاعِ فِي الْفَرْجِ فَذَا

يَقْضِي وَيُعْتِقُ فَإِنْ لَمْ يَجِدِ

يَصُمُ كَزَوْجِ بِظَهَارِ مُعْتَدِ

وَلْيُطْعِمِ أَنْ يَعْجِزَ عَنِ الصَّوْمِ كَذَا

وَسَقَطَتْ بِالْعَجْزِ عَنْهُ ، وَإِذَا

عَادَ وَمَا كَفَرَ أَغْنَتْ وَاحِدَهُ

وَلَزِمَتْ بِالْعَوْدِ بَعْدَ زَائِدِهِ

وَكُلُّ مَنْ لَزِمَهُ أَنْ يُنْسِكَ

فِي رَمَضَانَ ، إِنْ يَطَأُ مِنْتَهَكَا

تَلْزِمُهُ ، وَالَّذِي الْقَضَاءُ آخِرًا

لِرَمَضَانَ آخِرِ إِنْ عُذِرَا

فَمَا عَلَيْهِ غَيْرُهُ ، أَمَا إِذَا

أَخَّرَهُ مُفْرَطًا فَإِنَّ ذَا

يَلْزِمُهُ مَعَ الْقَضَا أَنْ يُطْعِمَا

لِلْيَوْمِ مَسْكِينًا ، وَإِنْ مَاتَ وَمَا

قَضَى لِعُذْرٍ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ شَيْ

وَيَلْزَمُ الْإِطْعَامُ فِي انْتِفَاؤِهِ ، أَيُّ

كَمَا مَضَى فِيمَنْ مُفْرَطًا إِلَى

دُخُولِ آخِرِ الْقَضَاءِ أُمَّهَلَا

وَالشَّيْخُ لِلصِّيَامِ عَنْهُ مَالًا
وَإِنْ يَكُنْ مَنْدُورًا ۖ الصَّوْمُ يُصَمُّ

كَمَا الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ قَالَ
عَنْهُ كَكُلِّ طَاعَةٍ لَهَا التَّزَمُ

بَابُ مَا يُفْسِدُ الصَّوْمَ

مَنْ عَامِدًا ذَاكَرَ الصَّوْمَ فَقَطَّ
أَوْ شَيْئًا ۖ أَوْ صَلَّى إِلَى الْجُوفِ بِأَيِّ
جَاءَهُ ۖ بِاسْتِدْعَاءٍ ۖ أَوْ أَنْزَلَ عَنْ
قَبْلِ، أَوْ لَمَسَ، أَوْ أَمَذَى، فَسَدَ
كَذَا إِذَا احْتَجَمَ فِيهِ أَوْ حَجَمَ
يُفْسَدُ، وَلَا إِنْ حَلَقَهُ الْمَاءَ وَصَلَا
إِنْ كَانَ فِي إِحْلِيلِهِ قَدْ قَطَّرَا
أَوْ إِنْ إِلَى الْحَلْقِ ذُبَابٌ أَوْ غُبَابٌ.....
قِيءٌ، أَوْ احْتَلَمَ، أَوْ أَكَلَ مَعَ
يَرَاهُ لَيْلًا ثُمَّ بَعْدَ ظَهْرًا
وَأَكَلَ مَنْ يَشْكُ فِي الْغُرُوبِ

أَكَلَ أَوْ شَرِبَ أَوْ فِيهِ اسْتَعَطَّ
وَجْهَهُ، أَوْ اسْتَمْنَى، أَوْ اسْتَقَاءَ: أَيُّ
تَكْرِيهِهِ النَّظَرَ، أَوْ أَمْنَى لِأَنَّ
صِيَامَهُ، وَالنَّفْيُ فِي الْمَذَى وَرَدَّ
فَإِنْ يَكُنْ نَسِيًّا أَوْ أُكْرِهَ لَمْ
مُسْتَنْشِقًا أَوْ مُتَمَضِّمًا، وَلَا
دَوَاءً ۖ أَوْ أَنْزَلَ حِينَ فَكَرَا
رُطَارًا أَوْ ذَرَعَهُ أَيُّ: غَلَبَا
شَكِّ بِفَجْرِ، وَإِنْ الْأَكْلُ وَقَعَ
أَنْ كَانَ أَكَلَهُ نَهَارًا أَفْطَرَا
مُفْسِدُ صَوْمٍ، مُوقِعٌ فِي حُوبِ

بَابُ صِيَامِ التَّطَوُّعِ

وَأَفْضَلُ الصِّيَامِ فِي التَّطَوُّعِ مَا عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ وَعِي
 مِنَ الْمُعَاقَبَةِ بَيْنَ الصَّوْمِ وَالْفِطْرِ كُلِّ وَاحِدٍ بِيَوْمٍ
 وَأَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ..... نَ شَهْرُهُ، جَلَّ الَّذِي فِيمَا مَضَى
 يَدْعُونَهُ مُحَرَّمًا رَأْسَ السَّنَةِ عَاشِرُهُ مُكْفَرٌ ذَنْبَ سَنَةٍ
 وَسَنَتَيْنِ صَوْمُ يَوْمٍ عَرَفَهُ يَكْفِي، وَلَا اسْتِحْبَابَ لِلذَّ وَقَفَهُ
 وَمَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ فِيهَا صَالِحِ الْأَعْمَالِ إِلَى هَادِيهَا
 جَلَّ مِنْ أَيَّامِ ذِهِ الْعَشْرِ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُرَى كَمَنْ صَامَ الزَّمَنَ
 أَتْبَعَ صَوْمَ رَمَضَانَ الْمُنْزَلِ فِيهِ الْهُدَى بِسِتَّةِ مِمَّا يَلِي
 وَصَوْمِ أَيَّامِ اللَّيَالِي الْبَيْضِ جَاءَ بِهِ الْأَمْرُ بِلَا تَمْرِيضِ
 وَجَاءَ الْإِسْتِحْبَابُ ذَا تَأْسِيسِ فِي صَوْمِ الْإِثْنَيْنِ مَعَ الْخَمِيسِ
 وَالْمُتَطَوُّعِ أَمِيرُ نَفْسِهِ يَقْطَعُ أَوْ يُمَضِي كَبَاقِي جِنْسِهِ
 وَكُرَهُ فِطْرُهُ بِلَا عُذْرٍ أَيْضًا وَمَا فِي الْإِفْطَارِ عَلَيْهِ مِنْ قَضَا
 وَذَا بَغَيْرِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ خَصَّ إِذْ ﴿ وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ﴾ نَصَّ
 فِي حَتْمِ الْإِتْمَامِ لِذَا يُقْضَى مَا فَسَدَ مِنْ نَفْلِهِمَا إِلْزَامًا
 وَجَاءَ نَهْيٌ مُقْتَضٍ لِلْحَظْرِ فِي صَوْمِ يَوْمِي فِطْرِنَا وَالنَّحْرِ

وَصَوْمِ أَيَّامٍ مِنِّي ، وَإِنْ عَجَزَ

وَلَيْلَةَ الْقَدْرِ بِوَتْرِ الْعَشْرِ

مَنْ قَدْ تَمَتَّعَ عَنِ الْهَدْيِ يُجْزَى

أَعْنِي الْأَوَّخِرَ لِشَهْرِ الصَّبْرِ

بَابُ الْإِعْتِكَافِ

لُزُومُ مَسْجِدِ لَطَاعَةِ الصَّمَدِ

فَمَا بغيرِ النَّذْرِ يُلْزَمُ ، وَلِلدَّ... مَرَّةً فِي كُلِّ الْمَسَاجِدِ قَبْلَ

وَالْمَرَّةِ لَمْ يُصَحَّحُوا إِيقَاعَهُ

تُقَامُ ، وَالْأَوْلَى لَهُ أَنْ يُوقِعَهُ

وَنَازِرُ اعْتِكَافٍ أَوْ صَلَاةٍ

بِهِ بغيرِهِ سِوَى هَدْيِ الثَّلَا... ثَةٍ ، وَنَذْرُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ لَا

يُوفَى بغيرِهِ ، وَنَذْرُ مَسْجِدِ

وَفِيهِمَا يُجْزَى مَا قَدْ نَصًّا

وَيُسْتَحَبُّ لِلَّذِي يَعْكُفُ أَنْ

مَعَ تَرْكِ كُلِّ فِعْلٍ أَوْ قَوْلٍ لَا

إِلَى الَّذِي لَا بُدَّ مِنْهُ ، وَلَمَنْ

يُبَاشِرَ الْمَرَأَةَ لِلنَّصِّ ، وَلَا

مَنْ غَيْرِ تَعْرِيجٍ عَنِ الْمَرِيضِ

مَنْ عَمِلَ الصَّدِيقَةَ ابْنَةَ أَبِي

جَلَّ : اعْتِكَافٌ وَهُوَ سُنَّةٌ فَقَدْ

لَهُ بغيرِ مَا بِهِ الْجَمَاعَةُ

فِي مَسْجِدٍ فِيهِ تُقَامُ الْجُمُعَةُ

فِي مَسْجِدٍ جَازَ لَهُ أَنْ يَأْتِيَ

طَيِّبَةً يُجْزَى بِهَذَا الْمَسْجِدِ

فِي نَذْرِهِ عَلَى الْوَفَا بِالْأَقْصَا

يَشْغَلَ بِالْقُرْبِ سَائِرَ الزَّمَنِ

يَعْنِي ، وَتَرْكُهُ الْخُرُوجَ إِلَّا

شَرْطَ شَرْطِهِ ، وَلَا يَحِلُّ أَنْ

يُمْنَعُ فِي طَرِيقِهِ أَنْ يَسْأَلَ

وغيرِهِ فَهُوَ كَمُسْتَفِيزٍ

بِكْرِ عَقِيلَةَ حَظَايَا الْعَرَبِ

كِتَابُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ كُلٌّ فِي الْعُمْرِ
 بَالِغِ حُلْمٍ، مُسْلِمٌ، ذُو حَجْرٍ
 وَالِاسْتِطَاعَةَ وَجُودَ الزَّادِ
 لِذَيْنِ فِي تَرْحَالِهِ وَحِلَّةٍ
 وَقَاضِيًا عَمَّا لَهُ يَحْتَاجُ فِي
 لِلنَّفْسِ وَالْعِيَالِ بِالذَّوَامِ
 بَعْدُ، وَفِي حَقِّ النِّسَاءِ يُعْتَبَرُ
 مُؤَبَّدِ التَّحْرِيمِ لِلنِّكَاحِ
 وَمَنْ يَمُتْ مُفْرَطًا أَخْرَجَ مِنْ
 وَنَفِي صِحَّةِ لِذِي الْكُفْرِ وَضَحَّ
 كَالْعَبْدِ لَكِنْ دُونَ إِجْزَاءٍ، وَمَا
 جَزَى، كَمَرَأَةٍ بِلَا ذِي حُرْمَةٍ
 أَهْلًا قَبْلَ فَرَضِ نَفْسِهِ انْتَقَلَ

يَجِبُ مَرَّةً عَلَى مَنْ هُوَ حُرٌّ
 إِذَا السَّبِيلَ اسْتَطَاعَ دُونَ حَضْرِ
 وَالظَّهْرِ وَالَّذِي مِنَ الْعَتَادِ
 مِمَّا يَكُونُ صَالِحًا لِمِثْلِهِ
 دَيْنٍ، وَعَمَّا بِالْمُؤُونَةِ يَفِي
 عَلَى اعْتِبَارِ الْعَوْدِ وَالْمُقَامِ
 وَجُودِ مَحْرَمٍ: حَلِيلٍ أَوْ ذَكَرَ
 بِنَسَبٍ أَوْ سَبَبٍ مُبَاحٍ
 مَتْرُوكِهِ الَّذِي الْأَدَا عَنْهُ ضَمِنَ
 كَذِي الْجُنُونِ، وَمِنْ الصَّبِيِّ صَحَّ
 مِنْ غَيْرِ ذِي اسْتِطَاعَةٍ تُجَسَّمَا
 وَقَدْ أَسَاءَتْ، وَإِذَا عَنِ شُبْرُمَةٍ
 لَهُ كَمَنْ بِنَذِيرٍ أَوْ نَفْلٍ أَهْلٌ

بَابُ الْمَوَاقِيتِ

بِدِي الْحَلِيفَةِ يُهَلُّ الْمَدِينِي كَذَا يَلْمَلُمُ مُهَلُّ الْيَمَنِي
 وَمَصْرُ وَالْمَغْرِبُ وَالشَّامُ لَهَا أَل.....جُخْفَةٌ، قَرْنُهَا لِتَجِدَ الْمَهْلُ
 وَذَاتُ عِرْقٍ لِذَوِي الْمَشْرِقِ قَدْ نُصِتَتْ، وَقِيلَ: إِنَّمَا الْقَارُوقُ حَدُّ
 فَهَذِهِ لِأَهْلِ ذِي الْآفَاقِ وَمَنْ يَكُونُ دُونَهَا مَحَلُّهُ
 حَتَّى الَّذِي مَكَّةَ دَارُهُ يُهَلُّ لِحَجِّهِ مِنْهَا، وَمَنْ أَقْرَبَ حِلُّ
 يُهَلُّ لِلْعُمْرَةِ، وَالذَّلَامَمَرُّ لَهُ بِهَا فَحَدُّو الْأَدْنَى مُعْتَبَرُ
 لَهُ، وَلَا يَجُوزُ لِذَلِكَ قَصْدًا دُخُولَ مَكَّةَ تَجَاوُزُ الْمَدَى
 حِلًّا، سِوَى مَنْ لِمُبَاحٍ مِنْ قِتَا..... لِأَوْ لِحَاجَةٍ تَكَرَّرَ أَتَى
 كَمِثْلِ حَطَّابٍ وَنَحْوِهِ فَإِنْ أَحْدَثَ لِلنُّسُكِ إِرَادَةً فَمِنْ
 مَوْضِعِهِ إِحْرَامُهُ فَإِنْ عَدَا حِلًّا يَعُدُّ حَتَّى يُهَلَّ بِالْمَدَى
 أَغْنَى بِهِ مِيقَاتَهُ وَلَا دَمًا لِأَنَّهُ مِنَ الْمَهْلِ أَحْرَمًا
 فَإِنْ بَدُونَهُ يُهَلُّ يَلْزَمُ رَجَعَ لِلْمِيقَاتِ بَعْدَ أَوْ لَمْ
 وَالْأَفْضَلُ التَّأخِيرُ لِلْمِيقَاتِ وَمُخْرِمٌ مِّنْ قَبْلِ حِرْمَانِ يَأْتِي
 وَأَشْهُرُ الْحَجِّ مَدَاهَا يَسْرِي مِّنْ بَدءِ شَوَّالٍ لِخْتَمِ الْعَشْرِ

بَابُ الْإِحْرَامِ

لِنَاوِي الْإِحْرَامِ اسْتَحَبَّ أَوْلَا
جَعَلَ بِثَوْبٍ هَبُهُ فِي الْمَفَارِقِ
تَجَرُّدٌ ، لُبْسُ إِزَارٍ وَرِدَا
مَعَ لُبْسِ ذَيْنِ لُبْسُهُ نَعْلَيْنِ
كَمَا لَهُ لُبْسُ السَّرَاوِيلِ إِذَا
عَقِبَ رَكَعَتَيْنِ يُحْرِمُهُ بَأَن
وَلَيْشْتَرِطُ كَمَا بِهِ ضَبَاعُهُ
أَفْتَى ، عَلَيْهِ وَعَلَى ذَوِي النَّسَبِ
يَقُولُ : أَرِيدُ النَّسْكَ الْفُلَانِي
كَانَ مَحَلِّي حَيْثُمَا تَحْبِسُنِي
وَفِي تَمَتُّعٍ وَفِي إِفْرَادٍ
وَهِيَ فِي الْفَضْلِ بِذَا التَّرْتِيبِ وَالْأَوَّلُ : أَن يَهْلَ مَنْ قَدْ كَانَ حَلًّا
مِنْ عُمْرَةٍ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ أَهْلًا
وَالثَّانِي : أَن يَنْوِيَهُ مُنْفَرِدًا
لَهَا ، فَإِنْ يَسْبِقُ وَتَلْحَقُ عُمْرَتُهُ
غُسْلٌ ، تَنْظُفٌ ، تَطْيِبٌ بِلَا
يُرَى وَبَيْضُهُ لَوْ قَتِ لَاحِقِ
وَالْكُلُّ أَبْيَضٌ نَظِيفٌ ، وَاعْدَا
وَلْيَلْبَسِ إِنْ يَعْدَمُهُمَا الْخُفَّيْنِ
لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ ، ثُمَّ بَعْدَ ذَا
يَنْوِيَهُ ، وَالنُّطْقُ بِالْقَصْدِ حَسَنٌ
بِنْتِ الزُّبَيْرِ صَاحِبِ الشَّفَاعَةِ
مِنْهُ سَلَامًا اللَّهُ مَالِي مُلْبٌ
رَبِّ فَإِنْ عَنْهُ ثَنَانِي ثَانِ
فَشَرْطُهُ لَهُ مَتَى عَنْهُ ثَنِي
وَفِي قِرَانِ الْخِيَارِ بَادٍ
أَوَّلُ : أَن يَهْلَ مَنْ قَدْ كَانَ حَلًّا
بِهَا بِحَجِّ عَامِهِ وَمَا قَفَلَ
وَالثَّلَاثُ الْجَمْعُ أَوْ الْقَصْدُ ابْتِدَا
لَمْ تَنْعَقِدْ ، ثُمَّ إِذَا رَاحِلَتُهُ

بِهِ اسْتَوَتْ لَبِّي بِمَا كَانَ النَّبِيُّ
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَالْإِكْثَارُ
بِهَا مِنَ الرَّجَالِ وَحَدُّهُمُ ، وَذَا
هُبُوطُ وَادٍ ، وَسَمَاعٌ مَنْ يُهَلُّ
أَدْبَارُ خَمْسٍ أَبْتَدَا نَهَارُ

بِهِ يُلَبِّي وَالْخَلِيلُ بِأَبِي
مِنْهَا اسْتَحَبَّ وَكَذَا الْجَوَارُ
إِذَا عَلَوْا نَشْرًا أَكَدُ كَذَا
لِقَاءُ رَكْبٍ ، فِعْلُ نَاسٍ مَا حُظِنُ
يُقْبَلُ ، أَوْلَيْلٍ ، وَبِالْأَسْحَارِ

بَابُ مَحْظُورَاتِ الْإِحْرَامِ

يُحْظَرُ بِالْإِحْرَامِ حَلْقُ شَعْرٍ
فِي ثَلَاثٍ مِنْهُمَا دَمٌ وَفِي
أَيِّ رُبْعِ صَاعٍ ، لَا إِذَا أَرَالَ مَا
كَنَّازِلٍ مِنْ حَاجِبِيهِ مِنْ شَعْرٍ
وَاللَّبْسُ لِلْمَخِيطِ إِلَّا الْخَالِي
وَلَيْسَ فِي لُبْسِ السَّرَاوِيلِ أَوْ الدُّوَالِ
عَنِ الْإِمَامِ نَفْيٌ قَطْعِ ذَيْنِ
وَأَنْ يُغَطَّى الرَّأْسُ ، وَالْأُذُنَانِ
وَصَيْدُ مَا أَحِلَّ مِنْ وَحْشِيَّةٍ
وَعَيْرِ مَا كُوِلٍ ، وَمَا تَوَلَّدَا

رَأْسٍ وَغَيْرِهِ وَقَلَمُ ظْفُرٍ
أَذْنَى بِمُدٍّ مِنْ طَعَامٍ يَكْتَفِي
مِنْ شَعْرٍ بَعَيْنِهِ قَدْ آلَمَا
عَيْنِيهِ غَطَّى وَكَظْفُرٍ انْكَسَرَ
فِي عَدَمِ الْأُزْرِ وَالنِّعَالِ
... خَفَيْنَ فِيهِ فِدْيَةٌ وَقَدْ نُقِلَ
وَالْقَطْعُ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ
مِنْهُ ، وَطَيْبُ اللَّبْسِ وَالْأَبْدَانِ
وَحَلَّ صَيْدُ الْبَحْرِ كَالْإِنْسِيِّ
مِنْهُ ، وَمِمَّا حِلُّ أَكْلِهِ بَدَا

فِمِثْلَ مَا قَدْ غُلِبَتْ فِي الْأَكْلِ
وَالْعَقْدُ لِلنَّكَاحِ، وَانْفِ إِنْ جَرَى

حُرْمَتُهُ قَدْ غُلِبَتْ فِي الْقَتْلِ
فِيهِ افْتِدَا كَمَنْ مَصِيدًا اشْتَرَى

كَذَا الْمُبَاشَرَةُ لِلشَّهْوَةِ دُونَ..... نَ الْفَرْجِ، وَالْحَجُّ بِهَا لَا يَفْسُدُ

شَاةً، وَإِنْ يُنْزِلُ بِهَا يَكُنْ دَمُهُ

إِنْ انْتَفَى الْإِنْزَالُ لَكِنْ تَلَزَمُ
بَدَنَةً، وَفِي الْفَسَادِ مِنْهُ جَا

قَوْلَانِ وَالنَّفْيُ أَسَدٌ مِنْهُ جَا
قَبْلَ التَّحَلُّلِ عَنَيْتُ الْأَوْلَا

وَالْوَطْءُ فِي الْفَرْجِ، وَإِنْ ذَا حَصَلَا
يُفْسِدُهُ، لَكِنْ التَّمَادِي يَلْزَمُ

وَالْحَجُّ قَابِلًا، وَفِي هَذَا الدَّمِ
وَمَابِهِ التَّحَلُّلُ الثَّانِي سُبِقَ

تَجْزِيهِ شَاةً، وَمِنْ التَّنْعِيمِ ذَا
بِوَطْئِهِ الْعُمَرَةُ تَفْسُدُ، وَلَا

يُحْرِمُهُ كَيْ يَطُوفَ مُحْرِمًا كَذَا
يَفْسُدُ نُسْكَ بِسِوَاهِ مُسْجَلَا

وَتَسَعَةُ الْحَظْرِ الَّتِي الشَّيْخُ ذَكَرَ
فَإِنَّمَا إِحْرَامُهَا فِي وَجْهِهَا

فِيهَا. سِوَى اللَّبْسَيْنِ الْإِنْثَى كَالذَّكَرِ
إِذْ لَيْسَ فِي عَوْرَتِهِ بِشَبْهِهَا

وَلَيْسَ بِالْمَعْقُولِ أَنْ تَجْرَدَا

مِنَ الْمَخِيضِ فِي إِزَارٍ وَرِدَا

بَابُ الْفِدْيَةِ

تَنْقَسِمُ الْفِدْيَةُ فِي التَّبْوِيبِ

لِضَرْبِي التَّخْيِيرِ وَالتَّرْتِيبِ

فَفِدْيَةُ الْأَدَى مِنَ الْأَلِّ: بِنَصِّ

وَمِثْلُهَا نَصًّا جَزَاءُ الْمُقْتَنَصِّ

وَبِالْأَذَى أَلْحَقَ بِالْقِيَّاسِ
فَهِيَ لِهَدْيِهِ وَمِمَّا يُتْرَكُ
إِذْ لَيْسَ فِي التَّخْيِيرِ مَعَهَا يُسَلَكُ
صَوْمُ ثَلَاثَةٍ مِنَ الْأَيَّامِ
بِأَصْعِ ثَلَاثَةٍ مِنْ تَمْرٍ
قَدْ أضعُفُوا، لِكُلِّ فَرْدٍ ضِعْفٌ مُدٌّ
بِمِثْلِ مَا قَتَلَهُ مِنَ النَّعَمِ
فَقِيَمُ الطَّيْرُ لَهَا الْفِدْيُ مَا
فَانَّمَا الْفِدْيَةُ فِي النَّعَامِ
شَاةٌ، وَغَيْرُ الطَّيْرِ خَيْرٌ قَاتِلُهُ
هَدِيًّا، وَفِي قِيَمَتِهِ طَعَامًا
يُوزَعُ الطَّعَامَ فِي الْإِطْعَامِ
يُقَابِلُ الْأَمْدَادَ بِالْأَيَّامِ
وَالثَّانِ: مَا يُوجِبُهُ التَّمَتُّعُ
بَدْعًا، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَصُمْ
بِصَوْمِ سَبْعَةٍ إِذَا مَا وَطَنَهُ
وَلْيَصُمْ الْعَاجِزُ عَنْهَا عَشْرَةَ

تَرْفُهُ بِالطَّيْبِ وَاللَّبَّاسِ
مِنْ وَاجِبٍ عَلَى الْبَهَاءِ دَرَكُ
صِيَامًا أَوْ صَدَقَةً أَوْ نُسْكَ
أَوْ التَّصَدُّقُ مِنَ الطَّعَامِ
عَلَى مَسَاكِينٍ عَلَى ذَا الْقَدْرِ
أَوْ ذَبْحُ شَاةٍ، وَجَزَاءُ الصَّيْدِ حُدٌّ
وَحُكْمٌ ذَا فِي الصَّيْدِ إِلَّا الطَّيْرَ عَمَّ
كَانَتْ، خَلَا النَّعَامَ وَالْحَمَامَا
بَدَنَةً، وَهِيَ فِي الْحَمَامَةِ
فِي جَعْلِهِ مِنْ نَعَمٍ مُمَائِلَةٌ
كَفَّارَةً، وَعَدْلِ ذَا صِيَامًا
مُدًّا لِمَسْكِينٍ، وَفِي الصَّيَامِ
وَالصَّيْدِ فِي الْحَرَمِ كَالْإِحْرَامِ
أَوْ نَحْوِهِ فَالشَّاةُ هَدِيًّا تُشْرَعُ
ثَلَاثَةٌ فِي الْحَجِّ، ثُمَّ يُتِمُّ
وَافِي، وَفِدْيَةُ الْجَمَاعِ بَدَنَهُ
بِصَوْمِ ذِي تَمَتُّعٍ مُعْتَبَرَةٍ

وَأَجْرِهِ هَذَا الْحُكْمُ فِي الْمَسَاسِ
وَهَكَذَا تُجْزَى فِي الْإِعْسَارِ
وَعَيْرُ قَتْلِ الصَّيْدِ مِمَّا حُظِرَا
كَفَّارَةٌ وَاحِدَةٌ، وَقَدْ نُقِلَ
لِسَبَبِ مُتَّحِدٍ، وَيَضْمَحِلُّ
ثَانٍ وَلَا اتِّحَادَ فِي الْأَجْنَاسِ
وَعَنْهُ: فِي الْفِعْلِ مَعًا تُجْزَى تِي
وَيَسْتَوِي فِي الْحَلْقِ وَالْتَّقْلِيمِ وَالْأَلْ...
وَمَا عَنِ السَّهْوِ أُنَى، وَالسَّهْوُ
وَعَنْهُ أَيْضًا اسْتَوَا التَّعْمُدِ
وَمَا يَكُنْ مِنْ هَدْيٍ أَوْ إِطْعَامِ
مِنَ الْمَسَاكِينِ سِوَى مَا لِلذَّيِّ
يُبَاطُ، وَالْمُخَصَّرُ يَهْدِي حَيْثُ حَلُّ

أَعْنِي الْمُبَاشَرَةَ بِالْقِيَاسِ
عَنْ دَمِي الْفَوَاتِ وَالْإِحْصَارِ
فِيهِ إِذَا مَا الْجِنْسُ مِنْهُ كُرَّرَا
عَنِ الْإِمَامِ أَنَّ ذَا فِيمَا فُعِلَ
حُكْمُ الَّذِي كُفِّرَ قَبْلَ أَنْ فُعِلَ
كَالْحَلْقِ وَالتَّقْلِيمِ وَالتَّلْبَاسِ
لَا مَا يَوْقُ بَعْدَ وَقْتِ قَدْ أُتِيَ
...وَوَطْءِ وَقَتْلِ الصَّيْدِ مَا عَمَدًا حَصَلَ
فِي سَائِرِ الْمَحْظُورِ بَعْدَ عَفْوِ
وَالسَّهْوِ فَهُوَ فِي الْجَمِيعِ يَفْتَدِي
فَهُوَ لِمَنْ بِالْبَدْلِ الْحَرَامِ
مِنْ فِدْيَةٍ، فَذِي تُوَدَّى حَيْثُ ذَا
وَيُجْزَى الصِّيَامُ فِي كُلِّ مَحَلِّ

بَابُ دُخُولِ مَكَّةَ

لِنُسُكٍ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ أَعْلَاهَا
شَيْبَةَ مُقْتَفِي ذِي السَّمْتِ السَّنِيِّ

مَكَّةَ يُسْتَحَبُّ لِلذَّجَاهَا
وَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ مِنْ بَابِ بَنِي

صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَيْهِ اللَّهُ مَا
وَيَرْفَعُ الْيَدَيْنِ عِنْدَ رُؤْيِهِ أَل... بَيْتٍ بِذِكْرِ وَدُعَاءٍ قَدْ نُقِلَ
أُورِدَهُ الْأَثْرُ لَكِنْ مَا اتَّصَلَ
بِسُنْدٍ لَمْ يَتَّصِلْ فِي الْمُسْنَدِ
وَبَطْوَافِ الْعُمَرَةَ الَّذِي يَرِدُ
لِلْحَجِّ بِالْقُدُومِ كَالَّذِي قَرَنَ
يَجْعَلُ تَحْتَ الْعَاتِقِ الْأَيْمَنِ مِنْ
بِطَرْفِيهِ الْعَاتِقِ الْأَيْسَرِ فِي
ثُمَّتٍ بِالْحَجَرِ يَبْدَأُ أَوْلَا
مُكَبَّرًا ، وَأَهْمَلُ الشَّيْخِ الْبُكَاءِ
إِلَى تَمَامِ مَا رَوَى ابْنُ السَّائِبِ
دُونَ النَّدَاءِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ عَلَى
يَسَارِهِ يَطُوفُ سَبْعًا ، يَزْمُلُ
بَدْءًا مِنَ الْحَجَرِ حَتَّى الْحَجَرِ
وَكُلَّمَا حَاذَى الْيَمَانِي اسْتَلَمَ
مُكَبَّرًا ، مُهَلَّلًا ، وَقَائِلًا

حَجَّ وَمَا اعْتَمَرَ شَاكٍ مَأْثَمًا
وَالشَّافِعِيُّ طَرَفًا مِنْهُ نَقَلَ
فَلَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ بِالْمُعْتَمِدِ
مُعْتَمِرًا يَبْدَأُ ، وَيَبْدَأُ الْمُفْرَدُ
وَلْيُضْطَبِعَ ، وَمَعْنَى الْإِضْطَبَاعِ أَنْ
رِدَائِهِ وَسَطُهُ ثُمَّ يَكُونُ
تَخَالَفِ كَعَاتِقِ الْمُتَحِفِ
مُسْتَلِمًا ، مُقْبَلًا ، مُبَسْمِلًا
قَائِلًا اللَّهُمَّ إِيْمَانًا بِكَ
حَكَاهُ فِي كَافِيهِ غَيْرَ عَائِبِ
يَمِينِهِ جَاعِلًا الْبَيْتَ إِلَى
فِي الْأَوَّلِ الثَّلَاثِ مِنْهَا الرَّجُلُ
ثُمَّتَ يَمْشِي فِي الْبَوَاقِي الْأُخْرَى
بِالْيَدِ وَالْحَجَرَ الْأَسْوَدَ لَثْمَ
بَيْنَهُمَا « اللَّهُمَّ آتِنَا » إِلَى

آخِرَهَا وَدَاعِيَا فِي سَائِرِهِ
خَلْفَ الْمَقَامِ الرَّكْعَتَيْنِ يَفْعَلُ
يَعُودُ يَسْتَلِمُهُ فَيَخْرُجُ
يَرْقُبُ ، يُكَبِّرُ بِهِ ، يُهَلِّلُ
يَمْشِي إِلَى الْعَلَمِ ، ثُمَّ يَرْفَعُ
يَمْشِي إِلَى الْمَرْوَةِ يَفْعَلُ عَلَى الـ.....
وَهَكَذَا يُتَمُّ سَبْعًا سَعِيَهُ
يَبْدَأُ بِالصَّفَا كَمَا قَبْلُ ذُكِرَ
وَمُتَمَّعٌ بِهِدْيٍ يَقْدَمُ
مِنْ قَبْلِ حِلِّ الْحَجِّ حِلٌّ وَهَذَا الـ.....
فَمَا عَلَيْهَا فِي الطَّوَافِ أَوَّلُ

بِمَا أَحَبَّ ، ثُمَّ بَعْدَ آخِرِهِ
ثُمَّ إِلَى الرُّكْنِ كَمَا جَاءَ أَوَّلُ
إِلَى الصَّفَا مِنْ بَابِهِ فَيَعْرُجُ
إِلَيْهِ ، يَدْعُوهُ ، ثُمَّ يَنْزِلُ
سَعْيًا إِلَى الْآخِرِ ثُمَّ يَرْجِعُ
مَرْوَةَ مِثْلَ مَا عَلَى الصَّفَا فَعَلُ
فَمِنْهُ سَعِيَةٌ وَمِنْهَا سَعِيَةٌ
ثُمَّ بِتَقْصِيرِ يَحِلُّ الْمُعْتَمِرُ
وَمُفْرِدٌ وَقَارِنٌ مَا لَهُمْ
مَرْأَةٌ كَالرَّجُلِ إِلَّا فِي الرَّمْلِ
وَالسَّعْيِ بَيْنَ الْعَلَمَيْنِ رَمَلُ

بَابُ صِفَةِ الْحَجِّ

وَصِفَةُ الْعَمَلِ فِي الْحَجِّ هِيَ
حِلٌّ بِهَا ، وَالشَّيْخُ لَمْ يَذْكُرْ هُنَا
وَمِنْ مَنِىٍّ يَجْعَلُ صَوْبَ عَرَفَةَ
وَبِأَذَانٍ وَإِقَامَتَيْنِ
يُحْرِمُ مِنْ مَكَّةَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ
أَدَاءَ خَمْسٍ وَمَسِيئًا بِمَنِىٍّ
طُلُوعَ شَمْسِ يَوْمِهَا مُنْصَرَفَهُ
عِنْدَ الزَّوَالِ يَجْمَعُ الظُّهْرَيْنِ

يَرُوحُ لِلْمَوْقِفِ يُلْقِي رَسَنَهُ
أَيُّ: بَطْنَهَا وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَقِفَ
أَوْ قُرْبَهُ بِالصَّخْرَاتِ أَوْلَدَى الـ.....
حَبْلِ الْمَشَاةِ فِي الْوُقُوفِ يَجْعَلُ
وَجَعَلُهُ حَبْلَ الْمَشَاةِ إِذْ يَقِفُ
فِي مَوْقِفِ الْهَادِي فَلِلْمُزْدَلِفَةِ
صَلَّى عَلَيْهِ رَبَّنَا وَشَرَّفَهُ
وَرَاكِبًا يَكُونُ وَهُوَ الْأَفْضَلُ
وَيُكْثِرُ الذِّكْرَ بِمَا قَدْ وَرَدَا
فِي رَغْبَةٍ - وَلَمْ أَكَلْفْ نَفْسِي
ثُمَّ مَعَ الْإِمَامِ لِلْمُزْدَلِفَةِ
عَلَى طَرِيقِ الْمَأْزَمِينَ يَلْتَزِمُ
عَلَى الَّذِي مِنْ ذِكْرِهِ وَالتَّلْبِيَةِ
حَتَّى إِذَا وَصَلَ جَمْعًا صَلَّى
جَمْعًا عِشَاءً يَهُ وَحَطَّ وَاحْتَبَسَ
ثُمَّ عَلَى الْمَشْعَرِ قَامَ فِدَعَا

وَكَلَّهَا مَوْقِفٌ إِلَّا عُرْنَهُ
مَوْقِفَ مَنْ عَنَّا بِهِ الشَّرْكَ صُرِفَ
جَبَلٍ قُرْبَهَا وَفِي هَذَا الْمَحَلِّ
بَيْنَ يَدَيْهِ وَبِهِ يَسْتَقْبَلُ
بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الْحَدِيثِ قَدْ وُصِفَ
يُزَجِّهِمْ فِي دَفْعِهِ مِنْ عَرَفَةَ
مَا ذَكَرَ اللَّهُ عَلَا بِعَرَفَةَ
وَالْعَكْسُ جَا ، وَالِاسْتِوَا مُحْتَمَلٌ
وَيُكْثِرُ الدُّعَا بِهِ مُجْتَهِدًا
عَقْدَهُمَا - إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ
يَدْفَعُ ذَا إِفَاضَةٍ مِنْ عَرَفَةَ
فِيهِ الْوَقَارَ وَالسَّكِينَةَ ، يَتِمُّ
كَانَ عَلَيْهِ مِنْذُ يَوْمِ التَّرْوِيَةِ
بِهَا وَلَمْ يَحُطَّ بَعْدُ الرَّحْلَا
بِهَا وَفِيهَا الْفَجْرَ صَلَّى بِغَلَسَ
وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ فِي الدُّعَا

مَا الشَّيْخُ لَمْ يُسِنِدْ ، وَدَاعِيَا وَقَفَ
قَبْلَ الطَّلُوعِ ثُمَّ رَمِيَةَ حَجْرَ
قَدْ صَحَّ أَنْ أَنْشَدَ فِيهِ حِينَ إِذْ
{إِلَيْكَ تَعْدُو قَلِقًا وَضِينَهَا
يَبْدَأُ إِذَا وَافَى مِنْى بِالْعَقَبَةِ
أَوَّلَ رَمِيهِ كَمَا الْفَضْلُ نَقَلَ
صَلَّى عَلَيْهِ رَبَّنَا وَشَرَفَا
يَسْتَبْطِنُ الْوَادِيَّ يَرْمِي الْجَمْرَةَ
مِنْهَا يُكَبِّرُ ، وَيَرْفَعُ - إِذَا
قَدْرًا بِذِي الْخَذْفِ وَلَيْسَ يَقِفُ
لِلرَّحْلِ وَالذَّمْعُ هَدْيٌ يَنْحَرُهُ
فَحَلَّ مَاسِوَى النَّسَاءِ مِمَّا حُظِرَ
يَطُوفُ نَآوِيَّ الزِّيَارَةِ ، وَذَا
أَتَى بِهِ فَقَدْ أَتَمَّ حَجَّهُ
لِلسَّعْيِ إِنْ كَانَ ابْتِدَاءً تَمَتَّعَا
فَحَلَّ مِنْ كُلِّ ، وَثُمَّ يُسْتَحَبُّ

حَتَّى إِذَا أَسْفَرَ جِدًّا انصَرَفَ
أَسْرَعَ فِي مُحَسِّرٍ ، وَعَنْ عُمَرَ
مَرَّبِهِ وَهُوَ فِي السَّيْرِ مُغْدٌ
مُخَالِفًا دِينَ النَّصَارَى دِينَهَا {
فَيَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ الْمُسْتَضْحَبَةَ
فَهُوَ أَدْرَى بِالَّذِي الْهَادِي فَعَلَ
لِكُونِهِ إِذْ ذَلِكَ كَانَ الْمُرَدَّفَا
مُسْتَقْبِلًا بِالسَّبْعِ ، كُلَّ مَرَّةٍ
رَمَى - يَدِيهِ وَحَصَى الرَّمِيَّ اخْتَذَى
بِهَا بُعَيْدَ الرَّمِيَّ بَلْ يَنْصَرِفُ
وَيَحْلِقُ الشَّعْرَ أَوْ يُقْصِرُهُ
ثُمَّ لِمَكَّةَ مُفِيضًا يَنْحَدِرُ
هُوَ الطَّوَافُ الْوَاجِبُ الَّذِي إِذَا
ثُمَّ إِذَا أَكْمَلَهُ تَوَجَّهَ
أَوْ لَمْ يَكُنْ مَعَ الْقُدُومِ قَدْ سَعَى
تَشْرَابُ زَمَزَمَ لِكُلِّ مَا أَحَبُّ

وَلَيْتَضَلَّعَ وَلَيْقُلَ مَا قَدْ وَرَدَ
وَكَنْتُ قَدَّمْتُ مِرَارًا عُدْرِي

فِي الْأَصْلِ مِنْ دُعَا بِلَا ذِكْرِ سَنَدٍ
فِي تَرْكِ عَقْدِي لِلدُّعَا وَالذِّكْرِ

بَابُ مَا يُفَعَّلُ بَعْدَ الْحِلِّ

ثُمَّتَ يَرْجِعُ إِلَى مَنِىَ لَا
بِهَا فَيَرْمِي الْجَمْرَاتِ - بَعْدَ أَنْ
بَدَأَ بِمَا جَمَعَا تَلِي عَنْ مَقْرَبِهِ
مُسْتَقْبِلًا جَاعِلَهَا يَسَارَهُ
يَقِفُ يَدْعُو، ثُمَّ لِلْوَسْطَى يَجِي
وَهِيَ إِلَى يَمِينِهِ وَيَنْصَرِفُ
عَقِبَ رَمِي هَذِهِ، وَلَيْفَعَلِ
فَعَلَ، وَالَّذِي بِالتَّعَجُّلِ اغْتَنَى
وَلَزِمَ الْمَبِيتُ وَالرَّمْيُ مِنَ الْ...
وَبِتَمَامِ الرَّمْيِ إِنْ تَمَّتَعَا
وَلِيُحْرِمِ الْمُفْرِدُ فِي التَّنْعِيمِ
يَجِيءُ مَكَّةَ يَطُوفُ يَسْعَى
لِحِلِّهِ يَحْلِقُ أَوْ يُقَصِّرُ

يَبِيتُ سَائِرَ اللَّيَالِي إِلَّا
تَزُولَ شَمْسُ كُلِّ يَوْمٍ - فِي قَرْنٍ
لِلخَيْفِ يَأْتِي مَا أَتَى بِالْعَقْبَةِ
ثُمَّ بِمَنَائِي عَنْ مَدَى الْحِجَارَةِ
مُنْتَهَجًا فِيهَا بِذَلِكَ الْمَنْهَجِ
إِلَى الَّتِي الْبَيْتِ تَلِي وَلَا يَقِفُ
فِي يَوْمِهِ الثَّانِي كَمَا فِي الْأَوَّلِ
يَخْرُجُ مِنْ قَبْلِ الْغُرُوبِ مِنْ مَنِىَ
بَعْدَ إِذَا مَا غَرَبَتْ، وَمَا فَصَلَ
أَوْ قَرْنَ اسْتَتَمَ نُسْكَيهِ مَعَا
بِعُمْرَةِ إِرَادَةَ التَّشْمِيمِ
كَمَا مَضَى، وَبَعْدُ مِنْهُ الْفِرْعَا
وَيُسْتَحَبُّ إِنْ جَفَاهُ الشَّعْرُ

إِمْرَارُهُ الْمَوْسَى ، وَبِالْعُمْرَةِ تَه
وَيَسْتَوِي الْإِفْرَادُ وَالْقِرَانُ فِي الْ.....
مِثْلَ التَّمَتُّعِ لِجَامِعِ رُجْعِي
أَدْخَلَهُ : وَهُوَ إِذَا نَسَّكَ فِي
ثُمَّ إِذَا أَرَادَ قَاضٍ نُسْكَه
جَمِيعَ مَا كَانَ لَهُ مِنْ شُغْلٍ
حَتَّى يُودَّعَ بِأَسْبُوعٍ بِهِ
يَكُونُ ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِالْمُلْتَزِمِ
يَدْعُو بِمَا اسْتَحَبَّ بَعْضُ الْحَنَفَا
وَلَمْ أَكُنْ لَكَ التَّرْمِثُ قَبْلُ أَنْ
ثُمَّ يُصَلِّي آخِرَ الدُّعَا عَلَى
صَلَّى وَسَلَّمَ مَعَ الْآلِ وَمَنْ
عَادَ لَهُ ، فَإِنْ تَنَاءَى بَعَثَا
يُعِيدُهُ ، وَهُوَ عَنِ ذَاتِ نِفَا.....
وَلْتَدْعُوا ذَلِكَ الدُّعَا بِبَابِ

يَتِمُّ نُسْكَاً حَجَّهِ وَعُمْرَتَهُ
لَكِنْ بَدَمٍ ذَا يَسْتَقِلُّ
بَيْنَهُمَا فِي آيَةِ التَّمَتُّعِ
بِسَفْرَةٍ بَدَلَ سَفَرَتَيْنِ
قَوْلُهُ وَقَدْ قَضَى فِي مَكَّةَ
فَلَا يُغَادِرُهَا لِأَرْضِ الْأَهْلِ
آخِرُ عَهْدِهِ بِبَيْتِ رَبِّهِ
بِصَدْرِهِ يَلْتَزِمُ الْبَيْتَ ، وَثُمَّ
وَالشَّيْخُ قَدْ أَوْدَعَهُ مَا صَنَّفَا
أَعْقَدَ مِثْلَ ذَا ، وَمَا زَادَ حَسَنُ
مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ رَبُّهُ عَلَا
بِهَدْيِهِ هَدَى ، فَإِنْ قَبْلُ ظَعْنُ
بِالْهَدْيِ ، وَالَّذِي لِكِتَابِ مَكَّنَا
سِ وَمَحِيضِ سَاقِطُ ، وَلْتَقِفَا
ذَا الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِاسْتِحْبَابِ

بَابُ أَرْكَانِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

لِلْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ أَرْكَانٌ : فَلِلدَّ... حَجُّ الْوُقُوفِ وَالطَّوَافِ الَّذِي يَحِلُّ

بِهِ ، وَوَجِبَاتُهُ الْإِحْرَامُ بِالْأَلِّ... حَقِيقَاتِ وَالْوُقُوفِ حَتَّى يَنْسَدِلَ

جَنَحٌ دُجِي عَاشِرَةٌ بِعَرَفَةَ مَبِيتُهُ لِلنَّصْفِ بِالْمُزْدَلِفَةِ

وَالسَّعْيُ ، وَالْحَلْقُ ، الْبِيَاتُ ، الرَّمْيُ طَوَافُ تَوَدِيعٍ ، وَعَنْهُ : السَّعْيُ

رُكْنٌ ، وَعَنْهُ : مُسْتَحَبٌّ ، وَانْفِرْدُ لِلْعُمْرَةِ الطَّوَافُ رُكْنًا فِي الْأَسْفَلِ

وَاجِبُهَا : إِحْرَامُهَا ، وَالسَّعْيُ ، وَالْأَلُّ... حَلْقٌ ، وَمَا لِلرُّكْنِ إِنْ يُشْرَكَ بَدَلٌ

وَيُجْبَرُ الْوَاجِبُ بِالذَّمِّ وَلَا شَيْءَ عَلَى مَنْ سَنَّهَ قَدْ أَغْفَلَا

وَعَنْهُ : رُكْنِيَّةُ إِحْرَامٍ وَسَعْيٌ... سِي عُمْرَةٍ ، وَفَاتَ حَجٌّ مَنْ طَلَعَ

عَلَيْهِ فَجَزُّ النَّحْرِ قَبْلَ أَنْ يَقِفَ وَبِطَوَافٍ وَبِسَعْيٍ يَنْصَرِفُ

حِلًّا ، وَيَنْحَرُ الَّذِي كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ وَيَقْضِي قَابِلًا مَا ضَيَّعَهُ

وَسِوَى التَّاسِعِ يَجْزِي الْأَكْثَرَا وَقُوفُهُمْ عَنِ خَطَا لَا النَّفْرَا

وَيُسْتَحَبُّ لِلَّذِي قَدْ حَجَّ أَنْ يَزُورَ قَبْرَ مَنْ لَنَا سَنُّ الشَّنَنِ

وَقَبْرِي اللَّذِينَ مَعَهُ دُفِنَا عَلَيْهِ أَنْتَحَى صَلَوَاتِ رَبَّنَا

وَلَا بِنِ تَيْمِيَّةٍ فِي الزِّيَارَةِ بَحْثٌ ، وَحَسْبُ الْحَاقِقِ الْإِشَارَةُ

بَابُ الْهَدْيِ وَالْأَضْحِيَّةِ

وَالْهَدْيُ وَالْأَضْحَاةُ سُنَّتَانِ فَمَا بَغَيْرِ النَّذْرِ تَلَزَمَانِ
 وَفَضَلَتْ تَضْحِيَّةٌ بِذَلِكَ الثَّمَنِ وَفَضَلَتْ تَضْحِيَّةٌ بِذَلِكَ الثَّمَنِ
 لِيَتْرَكَ الْأَفْضَلَ، ثُمَّ الْأَفْضَلَ... إِبِلٌ، فَالْبَقَرُ، فَالْشَّاءُ بِكُلِّ
 وَفِيهِمَا اسْتُحِبَّ الْإِسْتِحْسَانُ وَالْأَفْضَلُ الْبَيْضُ وَالْإِسْتِسْمَانُ
 وَأَصْغَرَ الْمُجْزِي سِنَّ تَنْزُو لِذَلِكَ الْمَعْزُ
 وَالْإِبِلُ وَالْبَقَرُ لَيْسَتْ تُغْنِي وَفِيهِمَا اسْتُحِبَّ الْإِسْتِحْسَانُ
 فَإِنَّهَا يُجْزَى مِنْهَا جَذَعٌ وَالْبَقَرُ لَيْسَتْ تُغْنِي
 ذُو ضِعْفِهَا، وَضِعْفُ هَذَا لِلْبَقَرِ فَانْهَارًا مِنْهَا جَذَعٌ
 وَسَبْعَةٌ بَدَنَةٌ وَبَقَرَةٌ وَضِعْفُ هَذَا لِلْبَقَرِ
 وَلَيْسَ تَجْزَى فِيهِمَا عَوْرَاءُ وَبَقَرَةٌ
 لَيْسَتْ بِذَاتِ نَيْحٍ أَوْ عَرَجَاءُ وَبَقَرَةٌ
 ذَاهِبَةٌ الْأَكْثَرُ مِنْ قَرْنٍ وَمِنْ وَبَقَرَةٌ
 وَتَجْزَى الْجَمَاءُ وَالْبَتْرَاءُ وَبَقَرَةٌ
 وَذَاتُ قَطْعِ أُذُنٍ إِنْ يَنْقُصُ وَبَقَرَةٌ
 وَسُنَّةُ الذَّكَاءِ نَحْرُ الْإِبِلِ وَبَقَرَةٌ

أَيْسَارُهَا ، وَذَبْحُ شَاءٍ وَبَقْرٍ
مُسْمًى مُكَبَّرًا ، فَإِنْ نَسَكَ
عَنَيْتُ إِنْ ضَحَّى ، وَلَيْسَ يَنْبَغِي
ذَكَاتُهَا ، وَإِنْ ذَكَاتُهَا وَلي
وَالْوَقْتُ يَوْمُ الْعِيدِ مِنْ صَلَاةِ
مِنْ قَدَرِهَا تَحَرِّيًّا - لِثَانِي
لَا التَّالِي إِذْ بَعْدَ ثَلَاثٍ إِذْ خَا...
وَوَجْهُ الإِسْتِدْلَالِ أَنْ لَيْسَ يَبْضَحُ
فِي الزَّمَنِ الَّذِي بِهِ الذَّبْحُ اتَّسَعَ
وَتَتَعَيَّنُ إِذَا مَا قَالَ ذِي
وَفِيهِ بِالإِشْعَارِ وَالتَّقْلِيدِ
وَلَا يَجُوزُ دَفْعُ بَعْضِهَا لِمَنْ
يَأْكُلُ ثَلَاثَهَا وَيُهْدِي إِلَى ال...
ثَلَاثًا تَصَدَّقًا ، وَإِنْ زَادَ عَلَى
وَلَهُ الإِنْتِفَاعُ بِالجِلْدِ ، وَلَا
وَالْأَكْلُ مِنْ هَذِي التَّطَوُّعِ اسْتِحْبَابٌ

عَلَى صِفَاحِهَا ، وَمَنْ ذَكَى ذَكَرَ
فَلْيَزِدِ اللّهُمَّ ذَا مِنْكَ وَلَكَ
مِمَّن سِوَى الإِسْلَامِ دِينًا يَبْتَغِي
صَاحِبُهَا فَقَدْ أَتَى بِالأَفْضَلِ
عِيدِ - وَلِلشُّفَارِ وَالأُبْدَاةِ
ثَلَاثَةَ التَّشْرِيقِ لِلْحَمَانِ
رُ لَحْمِهَا مُنِعَ ثُمَّ نُسِخَا
نَهَى عَنِ أُمْسَاكِ لِلحَمِ مَا ذُبِحَ
فِي يَوْمِهِ الَّذِي بِهِ الذَّبْحُ وَقَعَ
أَضْحِيَّةً ، وَذَلِكَ فِي الهَدْيِ احْتِذِي
مَعَ نِيَّةِ مَزِيَّةِ المَزِيدِ
جَزَرَهَا فِي الأَجْرِ ، وَالسُّنَّةُ أَنْ
جِيرَانِ ثَلَاثًا ، وَيُنِيلُ مَنْ سَأَلَ
ثُلُثٍ فِي الأَكْلِ جَازَ مَا قَدْ فَعَلَا
يَبِغُهُ أَوْ سِوَاهُ مِنْهَا مُسْجَلَا
لَمَا رَوَى جَابِرٌ أَمَّا مَا يَجِبُ

فَلَمْ يُجَوِّزْ أَكْلَهُ الشَّيْبَانِي
وَعَنْهُ أَيْضًا قَدْ أَتَى أَنْ جَوَّزَا
وَأَمَرَ الَّذِي يُضَحِّي أَنْ يَذَرَ

فِيمَا سِوَى الْمُتَعَةِ وَالْقِرَانِ
أَكَلَ الْجَمِيعَ غَيْرَ نَذْرٍ وَجَزَا
- فِي الْعَشْرِ قَبْلُ - أَخَذَ ظُفْرًا أَوْ شَعْرًا

بَابُ الْعَقِيقَةِ

عَقِيقَةُ الشَّاتِنِ بِالتَّكَافِي
سَابِعٌ مَنْ يُولَدُ سُنَّةً ، كَذَا
بِالْحَلْقِ فِيهِ ، وَكَذَا التَّصَدُّقُ
لِمَا أَتَى فِي فِعْلِهِ بِحَسَنِ
فَإِنْ يَفْتُ فِي سَابِعٍ فَلْيَكُنْ
فَثَالِثٌ ، عَائِشَةُ الْأَعْضَاءُ لَا
لِلطِّفْلِ بَلْ مِنْهَا جُدُولًا تُنَزَعُ
أَوْ مَا عَنِ الْأُمِّ أَتَى قَوْلُ عَطَا
وَالنَّهْيُ عَنِ كَسْرِ عِظَامِهَا وَرَدُّ
فِي نَحْوِ رُبْعِ أَلْفِ الْحَجِّ نُظِمَ

عَنْ ذَكَرٍ ، وَالشَّاةِ عَنْ أَنْثَى فِي
تَسْمِيَةٍ ، كَذَا إِمَامَةُ الْأَدْنَى
بِرِقَةٍ بِزِنَةِ الذِّ يُحَلَقُ
وَبِحُسَيْنٍ مِنْ حَدِيثٍ حَسَنِ
فِي سَابِعٍ ثَانٍ ، فَإِنْ لَمْ يُمَكَّنْ
تُكْسَرُ فِي انْتِزَاعِهَا تَفَاؤُلًا
وَهِيَ وَالْأَضْحَاءُ بَعْدَ شَرْعِ
أُدْرَجَ فِي كَلَامِ الْأُمِّ عَنْ خَطَا
مَرْفُوعًا إِلَّا أَنَّهُ وَاهِي السَّنَدِ
وَبِتَمَامِهِ الْعِبَادَاتُ تَتِمُّ

كِتَابُ الْبَيْعِ

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ... ﴾ وَالْبَيْعُ كَمَا نَرَى هُوَ تَعَاوُضٌ فِي الْمَالِ بِالْمَالِ وَفِي الْأَمْوَالِ مِمَّا سِوَى الْكَلْبِ فَلَا يَجُوزُ فِيهِ... وَكَذَا لَيْسَ لَهُ إِنْ يُتْلَفَ غُرْمٌ لِنَهْيِ الْمُصْطَفَى عَنْ شَمَنِهِ وَقَوْلِهِ « مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا... » إِلَى يَجُوزُ بَيْعُ الْمَرْءِ غَيْرَ مَا سَلَكَ أَوْ الْوِلَايَةِ عَلَيْهِ ؛ إِذْ نُهِيَ أَعْنِي حَكِيمًا وَكَذَاكَ الشَّيْءُ لَا أَوْ نَفَعُهُ مُحَرَّمٌ كَالْخَمْرِ وَالْأَمْوَالِ... مَيْتَةٌ لِذَلِكَ فِيهِ جَابِرٌ نَقَلَ أَوْ لَمْ يَكُنْ وَجِدَ بَعْدَ مِثْلُ مَا كَذَلِكَ الْمَجْهُولُ كَالْحَمَلِ وَكَأَلِ... غَيْبِ الَّذِي لَمْ يُرَقَبْ أَوْ يُحْلَلْ كَذَلِكَ الْمَعْجُوزُ أَنْ يُسَلَّمَ طَيْرِ هَوَا ، مَغْضُوبٍ إِلَّا لِلَّذِي كَذًا سِوَى مُعَيَّنٍ مِنْ عَدَدٍ إِلَّا فِي الْإِسْتِوَاءِ فِي الْأَجْزَاءِ مِثْلُ قَفِيزٍ ، وَهُوَ كَيْلٌ عِلْمًا

وَالْبَيْعُ... وَالْبَيْعُ كَمَا نَرَى هُوَ تَعَاوُضٌ فِي الْمَالِ بِالْمَالِ وَفِي الْأَمْوَالِ مِمَّا سِوَى الْكَلْبِ فَلَا يَجُوزُ فِيهِ... وَكَذَا لَيْسَ لَهُ إِنْ يُتْلَفَ غُرْمٌ لِنَهْيِ الْمُصْطَفَى عَنْ شَمَنِهِ وَقَوْلِهِ « مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا... » إِلَى يَجُوزُ بَيْعُ الْمَرْءِ غَيْرَ مَا سَلَكَ أَوْ الْوِلَايَةِ عَلَيْهِ ؛ إِذْ نُهِيَ أَعْنِي حَكِيمًا وَكَذَاكَ الشَّيْءُ لَا أَوْ نَفَعُهُ مُحَرَّمٌ كَالْخَمْرِ وَالْأَمْوَالِ... مَيْتَةٌ لِذَلِكَ فِيهِ جَابِرٌ نَقَلَ أَوْ لَمْ يَكُنْ وَجِدَ بَعْدَ مِثْلُ مَا كَذَلِكَ الْمَجْهُولُ كَالْحَمَلِ وَكَأَلِ... غَيْبِ الَّذِي لَمْ يُرَقَبْ أَوْ يُحْلَلْ كَذَلِكَ الْمَعْجُوزُ أَنْ يُسَلَّمَ طَيْرِ هَوَا ، مَغْضُوبٍ إِلَّا لِلَّذِي كَذًا سِوَى مُعَيَّنٍ مِنْ عَدَدٍ إِلَّا فِي الْإِسْتِوَاءِ فِي الْأَجْزَاءِ مِثْلُ قَفِيزٍ ، وَهُوَ كَيْلٌ عِلْمًا

كَمَا نَرَى هُوَ تَعَاوُضٌ فِي الْمَالِ بِالْمَالِ وَفِي الْأَمْوَالِ مِمَّا سِوَى الْكَلْبِ فَلَا يَجُوزُ فِيهِ... وَكَذَا لَيْسَ لَهُ إِنْ يُتْلَفَ غُرْمٌ لِنَهْيِ الْمُصْطَفَى عَنْ شَمَنِهِ وَقَوْلِهِ « مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا... » إِلَى يَجُوزُ بَيْعُ الْمَرْءِ غَيْرَ مَا سَلَكَ أَوْ الْوِلَايَةِ عَلَيْهِ ؛ إِذْ نُهِيَ أَعْنِي حَكِيمًا وَكَذَاكَ الشَّيْءُ لَا أَوْ نَفَعُهُ مُحَرَّمٌ كَالْخَمْرِ وَالْأَمْوَالِ... مَيْتَةٌ لِذَلِكَ فِيهِ جَابِرٌ نَقَلَ أَوْ لَمْ يَكُنْ وَجِدَ بَعْدَ مِثْلُ مَا كَذَلِكَ الْمَجْهُولُ كَالْحَمَلِ وَكَأَلِ... غَيْبِ الَّذِي لَمْ يُرَقَبْ أَوْ يُحْلَلْ كَذَلِكَ الْمَعْجُوزُ أَنْ يُسَلَّمَ طَيْرِ هَوَا ، مَغْضُوبٍ إِلَّا لِلَّذِي كَذًا سِوَى مُعَيَّنٍ مِنْ عَدَدٍ إِلَّا فِي الْإِسْتِوَاءِ فِي الْأَجْزَاءِ مِثْلُ قَفِيزٍ ، وَهُوَ كَيْلٌ عِلْمًا

فَصْلٌ

صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ طُولَ الْحَقَبِ
 فِي أَثُوبٍ أَيًّا لَمَسْتَ فَهُوَ لَكَ
 نَهَى بِأَنْ يَقُولَ فِي الْمُجَابَذَةِ
 مِنْ قُطْنِهَا فَهُوَ عَلَيَّ بِثَمَنٍ
 قَدْ نَهَى أَكْرَمُ مَنْ مَسَّ الْحَصَا
 فَمَا تُصَبُّ فَهُوَ عَلَيْكَ بِكَذَا
 تَبْلُغُهُ حَصَاتُهُ إِذَا رَمَى
 وَبَيْعِ حَاضِرٍ لِبَادٍ ، وَيَخِي
 وَالنَّجْشُ فِيهِ سَارِذَا الْمَسَارَا
 وَهُوَ أَنْ يَزِيدَ فِي السَّلْعَةِ مَنْ
 عَتَانٍ فِي بَيْعَةٍ أَيْ بَيْعِ أَبِي
 صِحَاحٍ أَوْ بَضْعِهَا مُكْسَرَةً
 بَيْعِكَ مِنِّي أَوْ شِرَاكَ الْجَمَلَا
 حَتَّى هُبُوطِهَا لِلْأَسْوَاقِ وَعِي
 مِنْ قَبْلِ الْإِسْتِيفَاءِ أَيْضًا حَظْرًا

عَنِ الْمَلَامَسَةِ قَدْ نَهَى النَّبِيَّ
 وَهِيَ أَنْ تَقُولَ لِلَّذِي سَأَلَكَ
 بِدِرْهِمٍ ، كَذَا عَنِ الْمُنَابَذَةِ
 فِي السُّومِ: أَيَّا لِي نَبَذْتَ يَا قُطْنُ
 يَذْكُرُهُ ، كَذَاكَ عَنِ بَيْعِ الْحَصَا
 بِأَنْ يَقُولَ ازْمِ بِهَا بَزْيِي ذَا
 أَوْ أَنْ يَبِيعَ بِكَذَا ذُو الْأَرْضِ مَا
 كَذَا عَنِ الْبَيْعِ عَلَيَّ بَيْعِ الْأَخِ
 بِالنَّهْيِ كَوْنَهُ لَهُ سِمْسَارَا
 صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا طَالَ الزَّمَنُ
 لَيْسَ مُرِيدًا الشِّرَا ، كَذَاكَ بَيْ
 سِلْعَتَهُ مِنْ خَالِدٍ بَعِشْرَةَ
 أَوْ أَنْ يَقُولَ : بَعْتُكَ الثُّوبَ عَلَيَّ
 وَالنَّهْيُ مِنْهُ عَنِ تَلْقِي السَّلْعِ
 وَبَيْعِ مَا مِنْ الطَّعَامِ يُشْتَرَى

بَابُ الرَّبَا

﴿وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ تَمَامُ الْفَائِتِ
 فِي ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَقَمَحٍ
 تَحْرِيمُ فَضْلِ وَنَسَا فِي الْمُؤْتَلَفِ
 وَبَيْعُ مَا يُكَالُ أَوْ يُوزَنُ مِنْ
 بِالْمَنْعِ ، وَالْمَكِيلِ مِنْ ذَلِكَ بِالْ...
 وَالْبَيْعُ إِنْ تَخَالَفَ الْجِنْسَانِ قَدْ
 وَلَمْ يَجْزِ نَسَاً وَلَا الْفُرْقَةُ عَنْ
 وَجِنْسٌ إِثْنَانِ حَوَاهُمَا اسْمٌ
 لِأَصْلٍ إِذْ فُرِعَ الْأَجْناسُ تُعَدُّ
 مِثْلُ الْأَدِقَّةِ وَالْأَدَهَانِ ، وَلَا
 بِرَطْبِ جِنْسِهِ وَلَا بِنِيءِ بِمَطْ...
 مَعَهُ سِوَاهُ ، وَعَنْ الْمُزَابَنَةِ
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا طَابَ السَّمْرُ
 تَحْمِلُهُ ، وَفِي الْعَرَايَا أَرْخَصَا
 فَيَأْخُذُ الْأَرْطَابَ ذِي أَهْلُوهَا
 وَصَحَّ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ
 مَعَ شَعِيرٍ ثُمَّ تَمْرٍ مِلْحٍ
 جِنْسًا وَتَحْرِيمُ النَّسَا فِي الْمُخْتَلَفِ
 قُوتٍ بِجِنْسِهِ يَلَا اسْتَوْأَ قَمِنُ
 جِنْسٍ عَلَى الْوِزْنِ كَعَكْسِهِ حُظِّلُ
 حَلَّ كَمَا شَاءَ إِنْ يَكُنْ يَدًا بِيَدٍ
 غَيْرِ تَقَابُضٍ وَيُسْتَثْنَى الثَّمَنُ
 حَصَّ إِذَا لَمْ يَكُ كُلٌّ يَسْمُو
 أَجْناسًا افْرِضْ كَلًّا اسْمًا اتَّحَدَ
 يَجُوزُ بَيْعُ يَابِسٍ مِمَّا خَلَا
 بُوخٍ وَخَالِصٍ بِمَا قَدْ اخْتَلَطَ
 نَهَى الَّذِي قَدْ نَابَدَ الْمُدَاهَنَةَ
 وَهِيَ شِرَا تَمْرٍ بِتَمْرِ الشَّجَرِ
 دُونَ نِصَابٍ ؛ أَيُّ : بَأَنْ تُخْرَصَا
 بِالْخِرْصِ مَقْبُوضًا فَيَأْكُلُوهَا

بَابُ بَيْعِ الْأُصُولِ وَالشَّمَارِ

وَفِي الْأُصُولِ وَالشَّمَارِ صَحَّ أَنْ
 بَاعَ إِذَا لَمْ يَشْتَرِطْهُ الْمُشْتَرِي
 إِنْ كَانَ مَا بِهِ مِنَ الشَّمَارِ
 وَقُلْ كَذًا فِي الْأَرْضِ ذَاتِ الزَّرْعِ لَا
 مَا مَرَّ فِي الشَّمْرِ ، أَمَا مَا يُجَزُّ
 إِذْ بَيْعَ لِلْبَائِعِ ، وَالْمُبْتَاعِ

شَمْرٌ نَخْلٌ كَانَتْ أَبْرَثَ لِمَنْ
 وَطَرَدُوا ذَا فِي جَمِيعِ الشَّجَرِ
 مِنَ الَّذِي يُدْرِكُ بِالْأَبْصَارِ
 يُحْصَدُ إِلَّا مَرَّةً فَهُوَ عَلَى
 فِي فتراتٍ فَالَّذِي كَانَ بَرَزَ
 لَهُ الْأُصُولَ حَازَ الْإِبْتِياعَ

فَصْلٌ

نَهَى رَسُولُ اللَّهِ عَنِ بَيْعِ الشَّمْرِ
 إِذَا بَدَأَ الْحِلَّ عَلَى التَّرْكِ إِلَى
 بَائِعِهِ لِقَوْلِهِ : «لَوْ بَعْتَ مِنْ
 شَمْرٍ صَلَاحِ التَّمْرِ أَنْ يَحْمَرَ أَوْ
 تَمَوْهَا وَالغَيْرُ يَبْدُو حِلُّهُ»

مِنْ قَبْلِ مَا بَدَأَ الصَّلَاحَ فَظَهَرَ
 جِذَاهُ فَإِنْ يُجْحُ يَرْجِعُ عَلَى
 «أَخِيكَ» مِمَّا نَصَّ مُسْلِمٌ ضَمِنَ
 يَصْفَرَ ، وَالْعَنْبُ فِيهِ قَدْ رَعَوْا
 إِذَا بَدَأَ النُّضْجَ وَطَابَ أَكَلُهُ

بَابُ الْخِيَارِ

الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ قَبْلَ أَنْ
 فَإِنْ يَكُنْ يَجِبُ إِذَا لَمْ يُشْتَرِطْ

يَكُونُ مِنْهُمَا افْتِرَاقٌ بِالْبَدَنِ
 خِيَارِ الْإِثْنَيْنِ أَوْ الْفَرْدِ فَقَطْ

لِمُدَّةٍ مَعْلُومَةٍ فَيَقَعَا
وَإِنْ يَجِدُ بِمَا اشْتَرَاهُ عَيْبًا
يَكُنْ لَهُ الرَّدُّ أَوْ الْأَرْضُ ، وَمَا
مُنْفَصِلًا وَالْكَسْبُ يَبْقِيَانِ
وَالْأَرْضُ إِنْ حَصَلَ عِتْقٌ أَوْ تَلَفٌ
وَ«لَا تُصَرُّوا الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ» صَحَّ
فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ بَعْدَ أَنْ
إِنْ يَرْضَ ، أَوْ يَرُدُّهَا مَعَ صَاعٍ
وَإِنْ دَرَى مِنْ قَبْلِ أَنْ يَحْلُبَ رَدُّ
فِي كُلِّ تَدْلِيسٍ بِمَا قَدْ كَتَمَهُ
يَرُدُّ إِنْ لَمْ يَكُ قَبْلُ دَارِيهِ
كَذَاكَ تَسْوِيدُ وَتَجْعِيدُ شَعْرُ
كَذَا إِذَا يُعْطَى الْمَبِيعُ وَصَفَا
لَيْسَ بِهِ كَمِثْلِ كَوْنِ الْعَبْدِ
صَيُودًا أَوْ مُعَلَّمًا ، وَالْفَرَسِ
مُصَوِّتًا وَنَحْوِ ذَا ، وَإِنْ ذَكَرَ

عَلَيْهِ مَا طَالَتْ إِلَى أَنْ يَقْطَعَا
لَمْ يَكُ قَدْ عَلِمَ مِنْهُ الْعَيْبَا
مِنْ قَبْلِ عِلْمِهِ بِهِ الشَّيْءُ نَحَى
لَهُ إِذِ «الْخَرَاجُ بِالضَّمَانِ»
مَا بِيَعُ أَوْ تَعَدَّرُ الرَّدُّ الْخَلْفُ
وَفِيهِ أَنْ مَنْ لَهُ الْأَمْرُ وَضَحَّ
يَحْلُبَهَا يُسِكُّهَا ، أَيُّ بِالثَّمَنِ
تَمْرٍ بِنَصِّ قَاطِعِ النَّزَاعِ
بِغَيْرِ شَيْءٍ وَكَذَا الْحُكْمُ اطَّرَدُ
مُبْتَاعُهُ فَهُوَ بِهِ إِنْ عَلِمَهُ
كَمِثْلِ تَحْمِيرِ لَوْجِهِ جَارِيَهُ
وَحَبْسُ مَا الرَّحَى وَفِي الْعَرْضِ أَمْرٌ
يَزِيدُ فِي ثَمَنِهِ فَيُلْفَى
كَاتِبًا أَوْ ذَا صَنْعَةٍ ، وَالْفَهْدُ
هَمْلَجَةٌ ، وَالطَّائِرُ الْمُسْتَأْنَسُ
ثَمَنًا أَكْثَرَ مِنَ الْوَاقِعِ كَرُّ

مِنْ رِبْحٍ أَنْ كَانَ عَلَى الْمُرَابَحَةِ
وَالرَّدِّ إِنْ غَلَطَ الْبَائِعُ حَطُّ
كَتْمُهُ خَيْرٌ فِي أَخْذِ وَرَدِّ
أَيُّ قَدْرِهِ يَحْلِفُ كُلُّ وَلَمَنْ
لِلْآخِرِ الرِّضَا بِمَا قَدْ رَفِضَا

عَلَيْهِ بِالزَّيْدِ وَمَا قَدْ نَاوَحَهُ
وَخَيْرَ الْمُبْتَاعِ فِي دَفْعِ الْغَلْطِ
وَإِنْ بَيْنَ مُوجَلًا وَكَانَ قَدْ
وَفِي اخْتِلَافِ الْبَيْعَيْنِ فِي الثَّمَنِ
شَا فَسَخَهُ إِلَّا إِذَا مَا عَرَضَا

بَابُ السَّلْمِ

فِي التَّمْرِ فِي وُجُوبِ عِلْمِ الْمُسْلَفِ
وَالسَّلْفُ السَّلْمُ فِي هَذَا الْمَحَلِّ
إِذَا عَلَيْهِ الْوَصْفُ ضَبْطًا أَضْفِي
كَيْلًا ، وَوَزْنَا ، وَكَذَا ذَرْعٌ ، وَعَدُوٌّ
وَقَبْلَ الْإِفْتِرَاقِ أُعْطَاهُ الثَّمَنُ
إِنْ عُلِمَتْ أَوْقَاتُ قَبْضِ مَا يَحِلُّ
يَجُوزُ مَا لَمْ يَكُ بَدْءًا فَصَلَا
ثَمَنُهُ كَخَشَبٍ وَجَبَسِ
غَيْرِ الَّذِي أُسْلِمَ فِيهِ أَوْلَا
بِهِ ، وَفِيهِ جَوُزُوا الْإِقَالَه

رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ حَدِيثَ السَّلْفِ
فِيهِ بِكَيْلٍ ، أَوْ بِوِزْنٍ ، وَالْأَجَلُ
وَصَحَّ فِي مُنْضَبِطٍ بِالْوَصْفِ
وَذَكَرَ الْقَدْرُ بِمَا بِهِ يُحَدُّ
وَأَجَلَ الْعَقْدَ بِمَعْلُومِ الزَّمَنِ
وَفِي الَّذِي يُقْبَضُ أَجْزَاءً يَحِلُّ
وَسَلَّمَ الْوَاحِدِ فِي شَيْئَيْنِ لَا
بِأَنْ يُبَيَّنَ لِكُلِّ جِنْسٍ
وَمَنْعُوا فِي السَّلْمِ الصَّرْفَ إِلَى
وَالْبَيْعَ قَبْلَ الْقَبْضِ وَالْحَوَالَه

مِنْ كُلِّهِ أَوْ بَعْضِهِ ؛ لِأَنَّهَا فَسَخَّ فَنَشَأَنَّ الْبَيْعَ لَيْسَ شَأْنَهَا

بَابُ الْقَرْضِ

فِي الْقَرْضِ قَدْ سَأَقَ الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ أَنَّ قَدْرَدَ عَنِ أَمْرِ النَّبِيِّ
عَنْ بَكْرِ إِسْتَلَفَهُ خِيَارًا رِبَاعِيًّا وَاصِفًا الْخِيَارًا
بَأَنَّهُمْ هُمْ أَحْسَنُ النَّاسِ قَضَا صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا نَجْمُ أَضَا
وَيَلْزَمُ الْمُقْتَرِضُ الْمِثْلُ وَلَا بِأَسَ بَانَ يَرُدُّ عَنْهُ أَمْثَلًا
وَجُمْلَةً عَنِ التَّفَارِيقِ بِلَا شَرْطِ بَدَيْنِ ، وَإِذَا مَا أَجَلًا
لَمْ يَتَأَجَّلْ ، وَاشْتِرَاطُ مَا بِهِ الـ..... مُقْرَضٌ يَنْتَفِعُ فِيهِ لَا يَحِلُّ
إِلَّا كَرِهْنِ وَكَذَا قَبُولُ مَا يُهْدَى سِوَى مَا اعْتِيدَ قَبْلُ مِنْهُمَا

بَابُ أَحْكَامِ الدِّينِ

لَيْسَ يُطَالَبُ الَّذِي قَدْ لَزِمَهُ دَيْنٌ مُؤَجَّلٌ بَانَ يُقَدِّمَهُ
قَبْلُ ، وَلَا حَجَرَ عَلَيْهِ قَبْلُ وَلَا بَتَفْلِيسٍ لَهُ يَحِلُّ
كَالْمَوْتِ إِنْ وَثَّقَهُ مَنْ يَرِثُهُ بَرَهْنٍ أَوْ بِضَامِنٍ يَسْتَلْبِثُهُ
وَاللِّغْرِيمِ مَنْعُهُ إِنْ أَزْمَعَا سَفْرًا أَوْ بِغَزْوِهِ تَطَوَّعًا
لِمُدَّةٍ يَحِلُّ قَبْلَ أَنْ تَتِمَّ إِلَّا لِتَوْثِيقِ بَدَا ، وَإِنْ عَلِمَ
مَنْ يُطَالَبُ بِهِ الْإِعْسَارُ وَكَانَ حَلًّا ، وَجَبَ الْإِنْظَارُ

وَأُحْلِفَ الَّذِي أَدْعَى وَخُلِّيَا
قَبْلُ فَلَا يُقْبَلُ قَوْلُهُ بِلَا
وَلِيْحَبْسٍ أَنْ أْبَى إِلَيْهِ ، وَإِذَا
وَسَأَلُوا الْحَجَرَ عَلَيْهِ فَالْحَكْمُ
يَجْزِلُهُ تَصَرَّفُ فِيمَا حُجِرَ
وَيَتَوَلَّى الْحَكْمُ الْقَضَاءُ
يَدْفَعُ مِنْ قِيَمَةِ ذَا الَّذِي جَنَى
ثُمَّ عَنِ الرَّهْنِ يُؤَدِّي الدُّونَ مِنْ
ثُمَّ يَكُونُ فِي الَّذِي قَدْ بَقِيََا
وَمَنْ مَتَاعَهُ بِعَيْنِهِ وَجَدَ
زِيَادَةَ ذَاتِ اتِّصَالٍ أَوْ يُصَبُّ
لِقَوْلِهِ صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ
وَيُقْسَمُ الْبَاقِي بَيْنَ الْغَرْمَا
مَالِ الْمُفْلِسِ ، لَهُ نَفَقَتُهُ
وَإِنْ لَهُ حَقٌّ بَعْدِلٍ وَجَبَا

سَبِيلُهُ إِلَّا لِمَالِ دُرِيَا
بَيِّنَةٍ وَلِيُوفِ فَوْرًا ذُو الْمَلَا
لَمْ يُوفِ مَا لِلْغَرْمَا مَا عِنْدَ ذَا
يُجِيبُهُمْ لَهُ ، فَإِنْ فَعَلَ لَمْ
فِيهِ وَلَا الإِقْرَارُ إِنْ فِيهِ يُقَرَّرُ
يَنْظُرُ فِي رِقِّ جَنَى ابْتِدَاءً
وَأَرْشَهَا لِلْمُسْتَحِقِّ الْأَدْوَنَا
ثَمَنِهِ وَدَيْنِهِ لِلْمُرْتَهِنِ
مِنْ دَيْنِهِ بِالْغَرْمَا مُؤْتَسِيَا
لَمْ يُقْضَ مِنْ ثَمَنِهِ وَلَمْ يُزَدْ
بِتَلْفِ الْبَعْضِ اسْتَرَدَّ إِنْ أَحَبَّ
«مَنْ أَدْرَكَ ...» الْحَدِيثَ ، أَخْرَجَاهُ
بِقَدْرِ كُلِّ ، وَإِلَى أَنْ يُقْسَمَا
فِيهِ ، وَلِلَّذِي عَلَيْهِ مُؤْنَتُهُ
فَمَا لَهُمْ أَنْ يُحْلِفُوهُ إِنْ أْبَى

بَابُ الْحَوَالَةِ وَالضَّمَانِ

وَمَنْ يُحَلْ بِدَيْنِهِ عَلَى الَّذِي
وَيَبْرَأَ الَّذِي أَحَالَهُ ، وَمَنْ
يَحْتَالَ ؛ إِذْ قَالَ عَلَيْهِ اللَّهُ
وَلَيْسَ يَبْرَأُ الْمَدِينُ بِضَمًّا نِ ضَامِنٍ ، وَصَارَ كُلُّ مِنْهُمَا
بِهِ مَدِينًا يَتَّبِعُ الْغَرِيمُ
فَإِنْ يُؤَدِّ دَيْنَهُ الْأَصِيلُ
وَلَيْسَ يَبْرَأُ إِذَا الْكَفِيلُ
وَيَرْجِعُ الْكَفِيلُ إِنْ أَدَّى عَلَى
أَنْ يُحْضَرَ الْمَدِينَ إِنْ لَمْ يُحْضَرَ

عَلَيْهِ مِثْلُهُ فَيَرْضَ تَنْفُذِ
يُحَلْ عَلَى ذِي جِدَةٍ يَلْزُمُهُ أَنْ
صَلَّى « إِذَا أَتَبَعَ ... » أَخْرَجَاهُ
مَنْ شَاءَ مِنْهُمَا فَلَا يَرِيمُ
أَوْ مِنْهُ يُبْرَأُ يَبْرَأُ الْكَفِيلُ
بَرِيءٌ مِنْ ضَمَانِهِ الْأَصِيلُ
مَكْفُولِهِ ، وَيَغْرَمُ الذَّكَفَلَا
مَكْفُولُهُ الدَّيْنِ ، فَإِنْ مَاتَ بَرِي

بَابُ الرَّهْنِ

الرَّهْنُ فِيمَا حَلَّ بَيْعُهُ اتَّسَعُ
وَلَيْسَ يَلْزَمُ بِدُونِ الْقَبْضِ لِلدَّ آيَةٍ ، وَاللُّزُومُ دُونَهُ عَمَلٌ
بِهِ ، وَذَا النِّقْلِ لِمَا كَأَلَا كَسِيهِ
وَقَامَ قَبْضٌ مِنْ أَمِينِ الْمُرْتَهِنِ
أَمَانَةٌ بِيَدِ أَلٍ أَوْ بِيَدِ

وَفِي الَّذِي امْتَنَعَ بَيْعُهُ امْتَنَعَ
مِنْ قَابِلٍ وَلِسَوَاهُ التَّخْلِيَةِ
مَقَامَ قَبْضِهِ وَيَبْقَى مَا ارْتَهَنَ
شَانٍ ، فَلَا يُضْمَنُ إِلَّا بِتَعَدُّ

وَلَيْسَ لِلْمُرْتَهِنِ اسْتِهْلَاكُ نَفْسِهِ.....عَ غَيْرِ حَلْبٍ وَرُكُوبٍ فِي الْعَلْفِ
وَالْغَنَمِ لِلرَّاهِنِ ، أَي : مِنْ مَنَفَعِهِ كَسْبِ نَمًا ؛ لَكِنَّمَا رَهْنٌ مَعَهُ
عَنَيْتُ بِالْمَنَفَعَةِ الْغَلَّةَ ، وَال.....غُرْمٌ عَلَيْهِ مِنْ مَوْؤُونَةٍ مَحَلٌّ
أَي : مَخْزَنٍ وَكَفَنٍ إِنْ مَاتَا وَلِيَّاتٍ بِالْقِيَمَةِ إِنْ أَفَاتَا
إِتْلَافًا أَوْ عِتْقًا أَوْ اسْتِيلَادًا رَهْنًا ، فَإِنْ جَنَى سِوَاهُ عَادَا
خَضْمًا لِمَنْ جَنَى فَمَا بَدَلَ لَهُ مِنْ أَجَلِهِ فَهُوَ رَهْنٌ بَدَلَهُ
وَإِنْ بِهِ قَتَلَ جَاءَ بِالْأَقْلُ مِنْ قِيَمَةِ الرَّهْنِ وَمَنْ بِهِ قَتَلَ
وَإِنْ جَنَى الرَّهْنُ يَكُنْ مِنْ جُنْيَا عَلَيْهِ أَوْلَى ، فَإِذَا مَا افْتُدِيَا
فَهُوَ رَهْنٌ ، وَإِذَا مَا الدَّيْنُ حَلٌّ فَلَمْ يُوفِّ الرَّاهِنُ الَّذِي حَمَلَ
بِيعَ وَوُفِّيَ فَإِنْ زَادَ الشَّمَنُ عَلَى الْوَقَافِ الزَّيْدُ لِلَّذِي رَهْنُ
وَإِنْ أَبَى الرَّاهِنُ أَنْ يُسَلَّمَ رَهْنًا عَلَيْهِ الْبَيْعُ شَرْطًا أُبْرِمًا
أَوْ يَأْبَ أَنْ يَضْمَنَ مَنْ شَرْطَ فَال.....بِائِعُ بِالْخِيَارِ فِي إِبْتِقًا وَحَلٌّ
فَهُوَ يُقِيمُ دُونَ رَهْنٍ أَوْ ضَمًّا.....نِ أَوْ يَحُلُّ عَقْدَهُ الذَّا بُرْمًا

بَابُ الصَّلْحِ

إِنْ أَسْقَطَ الْغَرِيمُ بَعْضَ دَيْنِهِ أَوْ وَهَبَ الْمَدِينِ بَعْضَ عَيْنِهِ
أَعْنِي الَّتِي فِي يَدِهِ جَازَ إِذَا لَمْ يَشْرِطِ الْوَفَاءَ بِالْبَاقِي لِذَا

أَوْ يُمْنَعِ الْحَقُّ إِذَا لَمْ يَفْعَلِ
لِكَيْ يُعَجَّلَ ، وَجَازَ الْاِقْتِضَا
مِنْهُ إِذَا كَانَ بِسَعْرِ الْوَقْتِ ذَا
وَمَنْ لَهُ حَقٌّ عَلَى مَنْ لَيْسَ بِالْ.....عَالِمٍ صَلَاحُهُ عَلَى شَيْءٍ يَحِلُّ
وَهُوَ فِي حَقِّ الَّذِي الْكَذْبَ دَرَى
فِي ثَابِتٍ : مِقْدَارُهُ كُلُّ جَهْلٍ

بَابُ الْوَكَالَةِ

أَوْ يَضَعِ الْبَعْضَ مِنَ الْمُوجَلِّ
لِذَهَبٍ مِنْ وَرِقٍ وَتُقْتَضَى
وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ كُلُّ أَخِذَا
مِنْ نَفْسِهِ بِاطِّلٌ أَمَا إِنْ جَرَى
أَيُّ : مَنْ لَهُ وَمَنْ عَلَيْهِ فَهُوَ حِلُّ

وَكَالَةٌ ، إِنْ كَانَ مِنْ كُلِّ قُبُلٍ
بِأَيِّ ذَيْنِ الْمَوْتِ أَوْ يَفْسَخُ بَطْلُ
وَضَمَّتِ الشَّرْكَةَ فِي هَدْيِ الصَّفَةِ
وَشَرَكَتِي سَقِي وَزَرَعِ هَالَهُ
تَنَاوَلَ الْإِذْنَ بِلَفْظٍ أَوْ بِمَا
غَيْرًا ، وَلَا لَهُ الشَّرَاءُ يُقْبَلُ
بِإِذْنِ مَنْ وَكَّلَ فِي ذَا كَلًّا
فِيهِ لَهُ فَيُمْضِيهِ يَمْضٍ ، وَإِنْ
وَهُوَ أَمِينٌ : مِنْ ضَمَانٍ مَا عَرَى

فِي كُلِّ قَابِلٍ نِيَايَةِ تَحِلُّ
وَهِيَ عَقْدٌ جَائِزٌ فَإِنْ نَزَلَ
كَذَا الْجُنُونُ وَكَذَا حَجْرُ السَّفَةِ
مَعَ الْمُسَابَقَةِ وَالْجِعَالَةِ
وَلَيْسَ يَفْعَلُ الْوَكِيلُ غَيْرَ مَا
عُهِدَ مِنْ عُرْفٍ فَلَا يُوَكَّلُ
لِنَفْسِهِ وَالْبَيْعُ مِنْهَا إِلَّا
وَإِنْ لِلْإِتْسَانِ اشْتَرَى الذَّ مَا أَذِنَ
يَرُدُّدُ يَكُنْ لِأَزِمَاءِ الَّذِي اشْتَرَى

مِنْ تَلَفٍ بَرَاءٍ إِنْ لَمْ يَتَعَدَّ
كَذَا إِذَا نَفَى التَّعَدِّيَّ ، وَإِنْ
إِلَّا بِحَضْرَةِ مَنْ الذُّ وَكَلا
جُعِلَ ، وَبِعَ ذَا بِكَذَا وَلَكَ مَا
لِحَبْرِ الْأُمَّةِ أَبِي الْعَبَّاسِ

بَابُ الشَّرِكَةِ

وَقَوْلُهُ يُقْبَلُ فِي تَوَى وَرَدُّ
قَضَى بِلا بَيْنَةٍ دَيْنًا ضَمِنُ
وَجَازَ تَوَكَّيْلًا بِجُعِلَ وَبِلا
زَادَ ، يَصِحُّ لِلَّذِي فِيهِ انْتَعَى
أَنْ لَمْ يَكُنْ يَرَى بِهِ مِنْ بَاسِ

لِأَضْرِبِ أَرْبَعَةٍ : فَالْأَوَّلُ
بِبَدَنَيْهِمَا وَبِالْمَالَيْنِ
وَهِيَ : أَنْ يَشْتَرِكَ مَعَا مَا
جَاهَاهُمَا ، وَالثَّالِثُ : الْمُضَارَبَةُ
يَشْتَرِكَانِ رِبْحَهُ ، وَالْآخِرُ
مِنْ مَكْسَبِ أَبِيحَ يَكْسِبَانِ
بِهِ اضْطِیَادًا قُلْنَ أَوْ اخْتِشَاشًا
عَبْدٌ وَيَاسِرٌ - بِمَا مِنْ عُنْمِ
مِنْ ذَا ، وَلَمْ يَأْتِ شَرِيكَاهُ بِشَيْءٍ
وَحَسَبَ الْمَالَ الْوَضِيعَةَ تَقَعُ

تَنْقَسِمُ الشَّرِكَةُ فِيمَا فَصَّلُوا
شَرِكَةُ الْعِنَانِ : شَرِكُ اثْنَيْنِ
وَالثَّانِ : شَرِكَةُ الْوُجُوهِ يُسَعَى
يَشْتَرِيَانِهِ بِمَالٍ صَاحِبَهُ
يَدْفَعُ ذَا الْمَالَ وَذَا يُتَاجِرُ
شَرِكَةُ الْأَبْدَانِ فِيمَا ذَانَ
بِالْبَدَنَيْنِ صَنْعَةً أَوْ مَا شَأ...
إِذْ يَوْمَ بَدْرٍ شَارَكَ ابْنًا أُمَّ
يَكُونُ - سَعْدًا فَاتَى بِرَجُلَيْنِ...
وَالرَّبْحُ فِي الْجَمِيعِ لِلشَّرْطِ تَبَعُ

وَلَا يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدٍ
أَوْ رِبْحُ مَا عَيْنَ، وَالشَّرْكَةُ فِي
وَيَجْبُرُ الْوَضِيعَةَ الرَّبْحُ وَلَا
أَوْ يَأْخُذُ الشَّيْءَ مِنَ الرَّبْحِ إِذَا
ذِينَ دَرَاهِمُ تُعَيَّنُ بَعْدَ
سَقِي وَزَرَاعِ فِيهِمَا هَذَا اقْتَضَى
يَبِيعُ وَاحِدًا بِمَا تَأَجَّلَا
لَمْ يَأْذِنْ الْآخِرُ فِي ذَلِكَ وَذَا

بَابُ الْمَسَاقَاةِ وَالْمُزَارَعَةِ

إِنَّ الْمَسَاقَاةَ بِكُلِّ شَجَرٍ
إِنْ كَانَ مَعْلُومًا مُشَاعًا، وَالْمَزَا.....رَعَةٌ فِي الْأَرْضِ مِنَ الذُّجُورَا
بِجُزْءِ زَرْعِهَا كَذَا، أَخْرَجَ مَا
لَمَّا رَوَى فِي خَيْبَرَ ابْنُ عُمَرَ
بِشَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ شَمْرٍ
أَنْ يُخْرَجَ الْبَذْرُ الَّذِي الْأَرْضُ مَلَكَ
وَهُوَ قَوْلُهُ: «عَلَى أَنْ يَعْمُرُو.....هَا» فَتَمَامُ لَفْظِهِ الَّذِي يُؤْتَرُ
كَلِمَةً «مِنْ أَمْوَالِهِمْ» ثُمَّ عَلَى ال.....عَامِلِ مَا يُعْتَادُ فِي ذَا مِنْ عَمَلٍ
وَ«يَعْمُرُوهَا» قَدْ أَتَى يَعْتَمِلُو.....هَا بَدَلًا مِنْهُ، وَهَذَا الْبَدَلُ
لِمُسْلِمٍ، وَالْكُلَّ يُلْفِي الْمُتَجَبِّي
وَلَفْظُ الْإِعْتِمَالِ جَا فِي أَعْتَقِ
وَرَبُّ فَاعِلَةٌ دَبَّ سَاغَ لَهُ

ذِي شَمْرٍ جَارَتْ بِجُزْءِ الشَّمْرِ
رَعَةٌ فِي الْأَرْضِ مِنَ الذُّجُورَا
يُبْذَرُ مِنْ وَاحِدٍ أَوْ كِلَيْهِمَا
أَنْ كَانَ قَدْ عَامَلَهُمْ خَيْرُ الْوَرَى
أَوْ زَرَاعٍ أَدْ لَمْ يُشْتَرَطْ فِي ذَا الْخَبْرِ
بَلْ فِيهِ لَفْظٌ فِي الْعُمُومِ قَدْ سَلَكَ
فَتَمَامُ لَفْظِهِ الَّذِي يُؤْتَرُ
عَامِلِ مَا يُعْتَادُ فِي ذَا مِنْ عَمَلٍ
هَا بَدَلًا مِنْهُ، وَهَذَا الْبَدَلُ
إِلَى أَبِي عَوَانَةَ الْمُسْتَخْرَجِ
مَا الْآنَ رِي مِنْ «عُمْدَةِ الْمُوقِقِ»
عَلَى قِيَاسِ هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ

دَفْعُ إِلَى الَّذِي عَلَيْهَا يَعْمَلُ لَهُ عَلَى الشَّرْكَةِ فِيمَا يَحْصُلُ

بَابُ إِحْيَاءِ الْمَوَاتِ

دَاشِرَةُ الْأَرْضِ الَّتِي لَا مَالِكُ لَهَا بِإِحْيَاءِ بِذَلِكَ الْإِحْيَاءِ ثُمَّ الْعِمَارَةُ بِمَا تَهَيَّأَ كَمِثْلِ تَحْوِيطِ وَسَوْقِ مَاءٍ وَقَلْعِ مَا مِنْ شَجَرٍ أَوْ مِنْ حَجَرٍ بِشَرِّهَا فَوَصَلَ الْمَاءُ مَلَكُ خَمْسِينَ لِلْعَادِيَةِ اعْدُدْ ، وَاعْدُدْ يُدْرَى لَهَا مَوَاتُهَا ، وَالسَّالِكُ يَمْلِكُهَا لِقَوْلِهِ : «مَنْ أَحْيَا» بِهِ لِمَا يُرَادُ مِنْهَا : الْإِحْيَاءُ إِنْ كَانَ بِالزَّرْعِ أَخَا اعْتِنَاءٍ مِنْ غَرْسِ أَوْ زَرْعِ حَتَّى ، وَإِنْ حَفَرَ حَرِيمَهَا ذَرْعًا مُحِيطًا كَأَنَّكَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ حَرِيمًا لِلْبَدِيِّ

بَابُ الْجُعَالَةِ

قَوْلِكَ : مَنْ رَدَّ عَلَيَّ لُقْطِي أَوْ لِي بَنَى ذَا الْحَائِطِ الْمُتَّهَمِ مَا وَيَسْتَحِقُّ الْفَاعِلُ الْجُعْلَ لِمَا مِنْ «اضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ» نَفْسَهُمْ ، صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ وَلَيْسَ يَسْتَحِقُّ جُعْلًا فِي اللَّقْطِ أَوْ الَّذِي أَضَلَّتُهُ مِنْ صِرْمَتِي يَنْلُ كَذَا جُعَالَةً قَدْ عَلِمَا أَبُو سَعِيدٍ لِلنَّبِيِّ قَدْ نَحَى بَعْدَ «خُذُوا» مُطِيبًا بِالْغَنَمِ فِي قِصَّةِ اللَّدِيعِ ، أَخْرَجَاهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَبْلُغَهُ الْجُعْلُ التَّقَطُّ

بَابُ اللَّقْطَةِ

ثَلَاثَةٌ أَضْرَبُ مَا يُلْتَقَطُ
 لِلْإِنْتِفَاعِ دُونَ أَنْ يُعْرَفَا
 كَالسُّوْطِ وَالْعَصَا ، وَدُوَامِتِنَاعِ
 أَعْنِي صِفَارَهَا كَخَيْلِ وَإِبِلِ
 وَلَيْسَ يُمْلَكُ ، وَفِي الضَّمَانِ
 عَنَيْتُ نَائِبَ الْإِمَامِ فَإِذَا
 وَمَا مِنَ الْأَثْمَانِ وَالْمَتَاعِ
 كَالشَّاءِ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّبَاعِ
 فَذَا يَجُوزُ أَخْذُهُ وَيَجِبُ
 مِنَ الْمَجَامِعِ كَالْأَسْوَاقِ وَأَبُ.....
 وَابِ الْمَسَاجِدِ إِذَا الْجَمْعُ ذَهَبَ
 لِلصَّلَاةِ ، فَمَتَى مَا وَصَفَهُ
 أَعْنِي بِلَا بَيِّنَةٍ وَإِنْ لَمْ
 بِلَا تَصْرُفٍ بِدُونِ مَعْرِفِهِ
 وَادْفَعُهُ يَا أَخِي لِذَلِكَ سَأَلْتُ
 وَلَكَ أَكُلُ مَا تَخَافُ تَلْفَهُ
 كَحَيِّهِ أَحْتَاجُ إِلَى مَا تَصْرُفُهُ

قَلِيلُ قِيَمَةٍ فَهَذَا يُلْقَطُ
 لِأَثَرِ عَنِ جَابِرٍ ، وَضَعْفًا
 بِالنَّفْسِ مِنْ عَادِيَةِ السَّبَاعِ
 وَنَحْوَهَا فَأَخْذُهُ لَيْسَ يَحِلُّ
 يَبْقَى إِلَى الدَّفْعِ لِذِي سُلْطَانِ
 أَدَّى لَهُ بَرِيءٌ مِمَّا أَخَذَا
 قِيَمَتُهُ كَثِيرَةٌ وَرَاعِ
 صِفَارَهَا بِالنَّفْسِ ذَا امْتِنَاعِ
 تَعْرِيفُهُ حَوْلًا بِحَيْثُ يُطَلَّبُ
 وَابِ الْمَسَاجِدِ إِذَا الْجَمْعُ ذَهَبَ
 طَالِبُهُ يُدْفَعُ إِلَيْهِ بِالصَّفَةِ
 يُعْرَفُ يَكُنْ لَهُ كَمَالِ سَلَمِ
 أَيُّ لِلْوَعَاءِ وَالْوِكَاءِ وَالصَّفَةِ
 وَاصِفُهُ وَالْمِثْلُ إِنْ كَانَ هَلَكُ
 أَوْ بَيَعُهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُعْرَفَهُ
 مِنْ مُؤْنَةٍ وَبَعْدَ ذَاتُعْرَفَهُ

وَالْأَصْلُ فِي ذَا النَّبَابِ مَا رَوَاهُ
وَإِنْ عَرَا اللَّقْطَةَ هَلَكٌ فِي أَمْدٍ

زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ ، وَأَخْرَجَاهُ
تَعْرِيفَهَا لَمْ تُضْمَنْ إِلَّا بَعْدَهُ

فَصْلٌ

وَالطِّفْلُ يُنْبَذُ لِقِطًا سَمًّا
وَالْمَالُ مَعَهُ مِلْكُهُ ، وَالْمَلْتَقِطُ
وَمُؤْنَةُ اللَّقِيطِ إِنْ لَمْ يَكُ مَعَهُ.....
كَمَا لَهُ مَتْرُوكُهُ إِذَا هَلَكَ
وَمُدَّعِي نَسَبِهِ يُلْحَقُ بِهِ
فَلَيْسَ تَابِعًا لَهُ دِينًا وَلَا

وَهُوَ حُرٌّ مُسْلِمٌ بِالْحُكْمِ
مِنْ مُسْلِمٍ عَدْلٍ وَلِيٍّ مَنْ لَقِطُ
..... مَابِهِ يُنْفَقُ فِي الْفَيْءِ تَقَعُ
عَنْتُ بَيْتِ الْمَالِ بِالَّذِي قُلْتُ لَكَ
وَلَيْسَ لِلْكَافِرِ غَيْرُ نَسَبِهِ
نُسَلِمُهُ إِلَيْهِ إِنْ ذَا سَأَلَا

بَابُ السَّبْقِ

إِنَّ الْمُسَابَقَةَ دُونَ الْجُعْلِ فِي الْأَشْيَاءِ.....
وَحِلَّهَا بِالْجُعْلِ مَخْصُوصٌ بِنَصٍّ.....
وَمِنْ سِوَى الْمُسْتَبَقِينَ جَارًا
وَإِنْ يَكُ الْمَخْرُجُ مِنْهُمَا فَإِنَّ
بِهِ وَلَا شَيْءَ لَهُ سِوَاهُ
أَوْ أَخْرَجَا لَمْ يَجْزِ أَنْ لَمْ يُدْخَلَا
أَعْنَى الْمُكَافَأَةِ بِالرَّمِيِّ وَبِالْ.....

كُلَّهَا مِنَ الَّذِي يَحِلُّ
لِ، حَافِرٍ، خُفٍّ، كَمَا صَحَّ بِنَصٍّ
وَهُوَ لِمَنْ قَصَبَهَا قَدْ حَارَا
سَبَقَ أَوْ جَاءَ مَعًا فَهُوَ قَيْنٌ
وَهُوَ لِلْآخِرِ إِنْ شَاءَ
بَيْنَهُمَا مُكَافِئًا مُحَلَّلًا
فَرَسٍ وَالْبَعِيرِ لِلَّذِي نُقِلَ

مُضَعَّفَ الرَّفْعِ ، فَإِنْ ذَا سَبَقَا
أَمَّا إِذَا أَحَدُ ذَيْنِ بَرَزَا
ثُمَّ هُنَا لَا بُدَّ أَنْ تُحَدِّدَا
وَإِنَّمَا تَكُونُ فِي الرَّمِيِّ عَلَى
بُدٍّ مِنْ أَنْ تُحَدِّدَ قَدْرًا وَصِفَةً

بَابُ الْوَدِيعَةِ

أَحْرَزَ مَا قَدْ أَخْرَجَاهُ سَبَقَا
فَإِنَّهُ يُحْرِزُ مَا قَدْ أَبْرَزَا
مَسَافَةَ الْجَرِيِّ وَيُذَكِّرُ الْمَدَى
إِصَابَةَ لَا بُعْدَ مَرْمَى ، ثُمَّ لَا
كَعَدِّ الرَّشْقِ بِكَافِي الْمَعْرِفَةِ

إِنَّ الْوَدِيعَةَ أَمَانَةٌ تُعَدُّ
فِيهَا ضَمَانٌ ، وَهُوَ فِي عَدَمِ حِفْظِ.....
أَوْ مِثْلِ مَا أَمَرَ أَنْ يُحْرَزَا
كَذَا إِذَا لِنَفْسِهِ تَصَرَّفَا
أَوْ فَضَّ خَشَمَ كَيْسَهَا أَوْ أَخْرَجَا
أَوْ مَعَ الْإِمْكَانِ مِنَ الرَّدِّ امْتَنَعَ
إِلَى ادِّعَا تَلْفٍ أَوْ رَدِّ فَلَا
بِقَوْلِهِ : مَالِكَ شَيْءٍ عِنْدِي
رَجَعَ ، يُقْبَلُ ، وَالْعَوَارِي تُعَدُّ
مَضْمُونَةً ، وَقِيلَ : ذَا إِنْ فَرَطَا

فَمَا عَلَى الْمُوَدَعِ مَا لَمْ يَتَعَدَّ
ظَهَرَا بِمَا لِمِثْلِهَا حِرْزًا أَلْفُ
فِيهِ ، وَخَلَطَ يَنْتَعُ التَّمِيْزَا
فِيهَا ، أَوْ اعْتَرَفَ بَعْدَ أَنْ نَفَى
بِقَضْدِ إِتْفَاقِ وَرَدِّ الْمُخْرَجَا
إِذْ طَلِبْتُ ، وَإِنْ نَفَى ثُمَّ رَجَعَ
قَوْلَ لَهُ ، وَإِنْ أَجَابَ أَوْ لَا
ثُمَّ لِدَعْوَى تَلْفٍ أَوْ رَدِّ
مِنْ مُسْتَعِيرِهَا وَإِنْ لَمْ يَتَعَدَّ
أَوْ إِنْ تَعَدَّى أَوْ مُعِيرٌ شَرْطَا

كِتَابُ الْإِجَارَةِ

عَقْدٌ عَلَى الْمَنَافِعِ الْإِجَارَةِ لِلْبَيْعِ فِي جُلِّ الْوُجُوهِ جَارَهُ
 وَهِيَ عَقْدٌ لَازِمٌ مَا لِأَحَدٍ مَنْ عَقَدَاهَا حَلٌّ مَا مِنْهَا انْعَقَدُ
 وَمَا بِمَوْتٍ أَوْ جُنُونٍ يَقَعُ الـ.....حَلٌّ وَلَكِنْ تَلَفُ الْعَيْنِ يَحُلُّ
 أَعْنِي الَّتِي الْعَقْدُ عَلَيْهَا وَقَعَا كَذَا إِذَا مَا النَّفْعُ مِنْهَا انْقَطَعَا
 وَلِلَّذِي اسْتَأْجَرَ بِالْعَيْبِ قَدِيدٍ.....مَا أَوْ حَدِيثًا فَسُخِّهَا طَوَّعُ الْيَدِ
 وَالشَّرْطُ فِي صِحَّتِهَا الْعِلْمُ بِمَا مِنْ نَفْعِ الْعَقْدِ عَلَيْهِ أَبْرِمَا
 عُرْفًا كَسَكْنَى دَارٍ أَوْ وَصْفًا كَأَنْ يَخِيطُ ثَوْبًا لَكَ مِنْ نَسِجِ الْيَمَنِ
 عَيْنٍ أَوْ يَبْنِي حَائِطًا أَوْ أَنْ يَحْمِلَ مَا اسْتَحْمَلْتَهُ إِلَى عَدَنُ
 مَعَ ضَبْطِ ذَلِكَ بِصِفَاتِهِ وَمَع.....رِفَةِ الْأَجْرِ، وَإِنْ الْعَقْدُ وَقَعَ
 فِيهَا عَلَى عَيْنٍ فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ تُعْرَفَ، مِثْلُ الدَّارِ تُكْرَى لِلْسَّكَنِ
 وَلِلَّذِي اسْتَأْجَرَ أَنْ يُقِيمَا مَقَامَهُ آخَرَ يَسْتَوْفِي مَا
 كَانَ لَهُ بِأَجْرٍ أَوْ سِوَاهُ إِنْ دُونَهُ ذَا كَانَ أَوْ سِوَاهُ
 وَلِلَّذِي أَرْضًا لِزَرْعٍ اكْتَرَى زَرْعٌ لِمَا هُوَ أَقْلُ ضَرَرًا
 فَإِنْ بِمَا الضَّرَرُ مِنْهُ أَكْثَرُ زَرْعٌ أَوْ بِمَا يَكُونُ الضَّرَرُ
 مِنْهُ خِلَافَ ضَرَرِ الدَّسَمَى فَأَجْرَةُ الْمِثْلِ، كَذَا إِنْ عَمَّا

سَمِي يَزِدُ مِنْ مَوْضِعٍ أَوْ حِمْلٍ
وَالْغُرْمُ إِنْ تَلَفَتْ الْعَيْنُ ، وَلَا
وَلَا عَلَى مَنْ نَفْسُهُ لِمُدَّةٍ
يَتَلَفُ دُونَ أَنْ يُفَرِّطَ وَلَا أَلْ.....حَجَّامٍ وَالْخَتَّانِ وَالطَّبِيبِ دَلُّ
لَمْ تَجْنِ أَيْدِيَهُمْ وَلَا الرَّاعِي يَعْنُ
وَيَضْمَنُ الذِّ فِي مَكَانِهِ قَعْدُ
يَسْتَقْبِلُ الْعَمَلُ كَالْقَصَّارِ وَال.....خِيَّاطٍ مَا تَلَفَ مِنْ أَجْلِ الْعَمَلِ
وَهُوَ فِي انْتِفَا ضَمَانٍ مَا تَلَفَ مِنْ حِرْزِهِ عَنِ مُودَعٍ لَا يَخْتَلِفُ

بَابُ الْغَضَبِ

الْغَضَبُ بِاسْتِيْلَاءِ إِنْسَانٍ عَلَى
ثُمَّ عَلَى الْغَاصِبِ أَنْ يَرُدَّهُ
إِنْ تَكَ كَالذِّ لِكِرَاءٍ يُقْتَنَى
فَأَرْشُ مَا جَنَى عَلَى الْمُغْتَصِبِ
وَإِنْ تَكُنْ مِنْ أَجْنَبِيِّ الْجِنَانِ.....يَةُ فَلِلْسَيِّدِ أَنْ يُضْمَنَّا
مَنْ شَأْ ، وَرَدَّ مَعَهُ زَيْدًا حَصَلَا
كَسِمَنْ وَوَلَدٍ ، وَالزَّيْدُ إِنْ
يَزِدُ وَيَنْقُصُ رَدَّ ، وَالنَّقْصُ ضَمْنُ

وَصَحَّفَ الْوَاوِ بِأَوْ مَن لَّا اعْتِنَا
فِي الزَّيْدِ بَيْنَ مَا بَفِعْلِهِ طَرَا
عَمِلَ ، أَوْ خَشَبَةٌ بَابَا نَجَزُ
كَذَاكَ لَوْ غَزَلَ قُطْنَا أَوْ نَسَجَ
كَذَاكَ لَوْ فَصَلَهُ وَخَاطَهُ
وَمِثْلُ ذَا فِي الْحَبِّ يَنْبِغِي فِي الشَّرَا
وَالْبَيْضِ يُفْرَخُ ، وَإِنْ عَبْدًا غَضِبَ
فَذَهَبَ الزَّيْدُ فِيهِ الرُّدُّ قَدْ
وَالْمِثْلُ فِي التَّلْفِ لِلْمَكِيلِ وَالْأُ...
كَذَاكَ فِي تَعَدُّرِ الرُّدِّ ، فَإِنْ
مِنْ قِيَمَةٍ ، وَإِنْ بِجِنْسِهِ خَلَطُ
ضَمَانٌ مِثْلِهِ ، وَإِنْ بِالْغَيْرِ شَأ...
وَعَاصِبُ الْأَرْضِ إِذَا مَا غَرَسَا
وَرَدَّهَا وَرَدَّ أَرْضَ النَّقْصِ
وَرَدَّهَا وَرَدَّ الْأَجْرَةَ إِذَا
وَحَيْرَ الْمَالِكِ إِنْ أَدْرَكَ قَبْ...

لَهُ فَأَفْسَدَ وَلَا فَرَقَ هُنَا
وَعَبْرَهُ ، فَلَوْ حَدِيدًا إِبْرَا
رَدَّهُمَا بِالزَّيْدِ وَالنَّقْصِ جَبَرُ
غَزَلًا ، وَقَصْرُ الثَّوْبِ ذَا التَّهَجِ انْتَهَجَ
فَزَادَهُ التَّفْصِيلُ وَالْخِيَاطَةُ
زَرْعًا ، وَفِي النَّوَى يَصِيرُ شَجْرًا
فَزَادَ فِي بَدَنِهِ أَوْ بِأَدَبٍ
وَجَبَ مَعَ قِيَمَةٍ مَا كَانَ فَقَدْ
مَوْزُونٍ ، وَالْقِيَمَةُ لِلْغَيْرِ بَدَلُ
قَدَرٌ رَدٌّ وَاسْتَرَدَّ مَا ضَمِنَ
مَا لَيْسَ يَتَّازُ فِيهِ الْخِلَاطُ فَقَطُ
بَ فَعَلِيهِ مِثْلُهُ مِنْ حَيْثُ شَأ...
أَخَذَ بِالْقَلْعِ لِمَا بِهَا رَسَا
وَأَجْرَةَ الْمُدَّةِ لِلْمُسْتَقْصِي
زَرْعَهَا وَزَرْعَهَا ذَا أَخَذَا
لِ الْحَصْدِ فِي أَخْذِ الْكِرَامِ مِّنْ غَضَبِ

تَارَكَ الْأَرْضَ إِلَى أَنْ يُحْصَدَا
فَذَا هُوَ الْمَذْهَبُ لَا مَا ابْنُ أَخِي
فَلَا تُوَلَّ الْوَجْهَ شَطْرَ قِبْلَتِهِ
يَلْزِمُهُ الْحَدُّ ، وَرَدُّهَا ، وَرَدُّ
وَأَرْشُ نَقْصِهَا ، وَمَهْرُ الْمِثْلِ
وَإِنْ يَبِيعُهَا فَيَطَّأُهَا الْمُشْتَرِي
غَضَبًا كَانَ عَلَيْهِ الْمَهْرُ
إِنْ كَانَ ، لَكِنْ يَدْفَعُ الْقِيَمَةَ الْآبَ

وَأَخَذَهَا بِقِيَمَةِ الزَّرْعِ ابْتِدَاءً
تَرَاهُ مِنْ خِلَافِهِ فِي النَّسْخِ
وَعَاصِبٌ جَارِيَةٌ بِوَطْءِ تَهٍ
وَلَدِهَا إِنْ جَاءَ مِنَ الْوَطْءِ وَلَدٌ
وَأَجْرَةُ الْمِثْلِ طَوَالَ الْعَضْلِ
وَهُوَ لَا يَعْلَمُ أَنَّ الْمُجْتَرِي
وَأَجْرَةُ الْمِثْلِ ، وَالْإِبْنُ حُرٌّ
عَنْهُ ، وَيَتَّبِعُ بِكُلِّ مَنْ غَضَبَ

بَابُ الشُّفْعَةِ

الشُّفْعَةُ اسْتِحْقَاقُ الْإِنْسَانِ انْتِزَاً..... عَ حِصَّةِ الشَّرِيكِ مِمَّنْ أَحْرَزَا
وَشَرْطُهَا الْبَيْعُ لِذَا انْتَفَتْ فِي
وَكَوْنُ مَا بَيْعَ عَقَارًا وَهُوَ أَل..... أَرْضٌ وَمَا كَالْعَرَسِ وَالْبِنَا اتَّصَلَ
وَكَوْنُهُ شِقْصًا مُشَاعًا^٢ فَإِذَا
جَاءَ حَدِيثُ جَابِرٍ ، وَكَوْنُ مَا
خِلَافَ كَالْحَمَامِ ، وَالْبَيْرِ ، وَ أَنَّ
عَنْ بَعْضِهِ أَدَّى فَلَا شُفْعَةَ لَهُ

خُلِعَ ، وَمَهْرٍ ، هِبَةٍ ، وَوَقْفٍ
صُرِفَتِ الطَّرِيقُ لَمْ تَجِبْ ، بِذَا
ذَا الشَّقْصُ فِيهِ شَائِعٌ مُنْقَسِمًا
يَأْخُذُهُ كُلًّا ، فَإِنْ بَعْضُ الثَّمَنِ
وَإِنْ يَكُونَا اثْنَيْنِ فَهِيَ مُعْمَلَةٌ

بَيْنَهُمَا حَسَبَ مَا يَمْلِكُ كُلُّ
لَمْ يَكُ لِلْآخِرِ إِلَّا أَخْذَهَا
وَقُدْرَةً عَلَى أَدَاءِ الثَّمَنِ
لِلْكُلِّ أَوْ لِلْبَعْضِ لَمْ تَجِبْ لَهُ
إِلَّا فَعْدَلُهُ، وَإِنْ يُخْتَلَفَ
بَيِّنَةٌ فَالْقَوْلُ قَوْلُ الْمُشْتَرِي
طَلَبُهُ عَنْ عِلْمِهِ لَمْ تَجِبْ
لَا لِكَفَيْتِهِ، ضَنْيَ، حَبْسِ، صَغَرَ
لَكِنْ إِنْ الْإِشْهَادُ بِالطَّلَبِ أَمْ.....
وَإِنْ بِلَا عِلْمٍ تَبَايَعَ نَفَرٌ
ثَانٍ بِمَا قَدْ كَانَ مِنْهُ أَخْذًا
وَإِنْ يَكُنْ فِيمَا الشَّفِيعُ أَخْذًا
لِلْمُشْتَرِي الَّذِي بِهِ الْأَرْضُ عَمَرٌ
وَبُقْيَى الزَّرْعِ وَبَادِي الثَّمَرِ
وَيَأْخُذُ الشَّقْصَ الَّذِي فِي عَقْدَتِهِ

وَإِنْ يَدَعُ شُفَعَتَهُ هَذَا الرَّجُلُ
بِدُونِ تَشْقِيقِ لَهَا أَوْ نَبْذَهَا
فَإِنْ عَنِ الْأَدَاءِ بِالْعَجْزِ ثُنِي
وَإِنْ يَكُنْ مِثْلِيًّا أَدَى مِثْلَهُ
فِي قَدْرِهِ وَلَمْ تَقُمْ لِطَرْفِ
مَعَ يَمِينِهِ وَإِنْ يُؤَخَّرِ
فَالْفَوْرُ سَائِعٌ شُرُوطِ الْمَطْلَبِ
فَهُوَ عَلَى شُفَعَتِهِ مَتَى قَدَّرَ
كَنْ فَلَمْ يُشْهَدِ فَلَا شُفَعَةَ ثُمَّ
طَالَبَ مَنْ شَاءَ وَعَلَى الْأَوَّلِ كَرَّرَ
إِنْ طَالَبَ الْأَوَّلُ بَدَاءً وَكَذَا
بِنَاءً^{١٠} أَوْ غَرَسَ تَجِبَ قِيمَةُ ذَا
إِنْ لَمْ يَشَأْ قَلْعًا لَهُ دُونَ ضَرَرِ
إِلَى حِصَادٍ أَوْ جِذَازِ الْمُشْتَرِي
دَخَلَ سَيْفٌ مَثَلًا بِحِصَّتِهِ

كِتَابُ الْوَقْفِ

تَحْيِيْسُكَ الْأَصْلَ وَتَسْبِيْلُ الشَّرِّ
 بِهِ انْتِفَاعٌ مَعَ بَقَا الْأَعْيَانِ
 لَا فِي سِوَى ذَلِكَ كَالْأَثْمَانِ
 فَلَا يَصِحُّ ، وَكَذَلِكَ لَا يَصِحُّ
 مِثْلُ الَّذِي قَدْ أُخْرِجَا عَنْ عَمْرَا
 وَلَمْ يُصَبَّ أَنْفَسَ مِنْهُ فَسَأَلَ
 فَحَبَسَ الْأَصْلَ عَنِ الْهَبَةِ وَالْأَصْلُ
 صَدَقَةٌ فِي الْفُقَرَا وَالْقُرْبَى
 وَابْنِ السَّبِيْلِ وَسَبِيْلِ اللَّهِ ، لَا
 وَيُطْعَمُ الصَّدِيْقَ بِالْمَعْرُوفِ
 وَصَحَّ بِالْقَوْلِ وَبِالْفِعْلِ يَدُكُ
 فِي أَنْ يُصَلِّيَ وَكَالسَّقَايَةِ
 وَلَا يَجُوزُ بَيْعُهُ إِلَّا إِذَا
 يُبَاعُ كَيْ يُبْتَاعَ مَا يَقُومُ
 صِلَاحُهُ لِمَا عَلَيْهِ حُبْسًا

وَقَفٌ ، وَفِي مُبَاحِ بَيْعِ اسْتَمْرَ
 يَجُوزُ كَالْحُقُولِ وَالْمَبَانِي
 وَكَصُنُوفِ الْقُوتِ وَالرَّيْحَانِ
 إِلَّا عَلَى مَعْرُوفٍ أَوْ بَرٍّ يَضِخُ
 فِي مَالِهِ الَّذِي نَالَهُ بِخَيْبَرَا
 فِيهِ النَّبِيُّ فَأَشَارَ فَأَمْتَشَلَن
 بَيْعِ وَالْأَرْثِ وَالْمَنَافِعِ جَعَلَ
 وَالضَّيْفِ وَالرَّقَابِ بَيْنِي الْقُرْبَى
 يَنْهَى الَّذِي وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَا
 بِلَا تَمَوْلٍ مِنَ الْمَصْرُوفِ
 مِثْلُ بِنَا الْمَسْجِدِ وَالْإِذْنِ لِكُلِّ
 تُشْرِعُ لِلنَّاسِ بِلَا حِمَايَةِ
 مَا نَفَعُهُ كَلَّا تَعَطَّلَ فَذَا
 مَقَامَهُ ، فَالْفَرَسُ الْمَعْدُومُ
 مِنَ الْجِهَادِ نَسْتَعِيْضُ فَرَسَا

يَصْلُحُ لِلغَزْوِ بِمَا بَعْنَاهُ
كَذَلِكَ الْمَسْجِدُ إِنْ لَمْ يُنْتَفَعْ
لِنَقْلِهِ لِمَوْضِعٍ يُنْتَفَعُ
وَفِي شُرُوطِهِ وَفِي الْمَصَارِفِ
يَتَّبَعُ فِي التَّرْتِيبِ وَالْإِدْخَالِ
أَعْنِي بِهِ نَاطِرُهُ وَالنَّفَقَةُ
فَإِنْ عَلَى وَلَدٍ زَيْدٍ وَقَفْنَا
صَارِفُهُ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى إِذَا
فَلِلْمَسَاكِينِ رُجُوعُهُ ، وَعَمُّ
مِنْ غَيْرِ تَفْضِيلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ نَصٌّ
أَحَدُهُمْ بِهِ وَأَنْ يُفَضَّلَا

بِهِ ، وَقَسَّ مَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ
بِهِ بِمَوْضِعٍ بِهِ كَانَ ، يُبَعُ
فِيهِ بِهِ ، وَالْوَقْفُ فِيهِ يُرْجَعُ
وَالدَّفْعُ وَالْمَنْعُ لِشَرْطِ الْوَاقِفِ
وَضِدَّهُ لِصِفَةِ وَالْوَالِي
عَلَيْهِ ، لَا يُخْرَجُ عَمَّا وَثَّقَهُ
ثُمَّ الْمَسَاكِينِ يُسَوُّ مُنْصِيفًا
مَا لَمْ يُفَضَّلْ ، فَإِنْ انْقَرَضَ ذَا
لِزُومًا الْمُمْكِنُ عَدًّا حَصْرُهُمْ
بِهِ ، وَغَيْرُهُمْ يَجُوزُ أَنْ يُخْصَ
بَعْضُهُمْ مِثْلُ بَنِي عَمْرِو الْعَلَا

بَابُ الْهَبَةِ

الْهَبَةُ التَّمْلِيكُ فِي الْحَيَاةِ
تَصِحُّ بِالْإِيجَابِ وَالْقَبُولِ وَالذَّكَرُ وَالْأُنْثَى إِذَا
اقتَرَنْتَ ، وَيَقَعُ اللُّزُومُ بِالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى إِذَا
لِلْمَالِ دُونَ عَوَضٍ ، وَهَاتِي
عَطِيَّةِ الَّتِي بِمَا عَلَيْهِ دَلٌّ
قَبْضِ ، وَغَيْرُ الْأَبِ عَوْدُهُ حُظْلٌ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَعَ ابْنِ عَمْرٍَا
رَفَعَ الْأَرْبَعَةَ فِي ذَا أَثَرًا

وَجَمَعَ الْحُسْنَ مَعَ الصَّحَّةِ لِلدَّ... أَلَّ أَبُو عَيْسَى، وَذَامِنُهُ قَبْلُ
 وَفِي الْعَطِيَّةِ لِلأَوْلَادِ شَرَعُ
 فِي خَبَرِ صَحَّ عَنِ النُّعْمَانِ
 وَإِنْ تَقُلْ لِرَجُلٍ أَعْمَرْتُكَ
 فَهِيَ لِمَنْ أَعْمَرَهَا وَلِلَّذِي
 رَوَى حَدِيثَ أَمْسِكُوا عَلَيْكُمْ
 أَمَا إِذَا مَا قُلْتَ : سَكَنَاهَا لَكَ
 تَأْخُذُهَا مِنْهُ مَتَى شِئْتَ فَذِي

بَابُ عَطِيَّةِ الْمَرِيضِ

تَبَرَّعَاتُ ذِي ضَنْيٍ خِيفَ الرَّدَى
 كَوَاقِفِ مَا بَيْنَ صَفِيٍّ مُلْتَحِمٍ
 وَكَمَقَرَّبِ لِقَتْلِ ، وَكَمَنْ
 أَعَاذَنَا اللهُ مِنَ الْبَلَايَا
 فِي سِتَّةٍ ، أَحَدُهَا : أَنْ لَا تَجُوءَ... رَزَلَسَوَى الْوَارِثِ بِالذَّ يَخْرُجُ
 عَنِ ثَلَاثٍ ، أَوْ لِمَنْ لَهُ مِيرَاثُ
 لِمَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ أَنْ كَانَ فَكٌ
 بِهِ ، وَمَنْ عَلَيْهِ خِيفَ دُونَ دَا
 وَكَمُلْجَجٍ بِبَحْرِهَا غَتَلَمَ
 لِأَرْضِهِ الطَّاعُونَ أَلْقَى بِالرَّسَنِ
 إِنْ بِهِمُ اتَّصَلَ - كَالْوَصَايَا
 بِشَيْءٍ إِنْ لَمْ يُجِزِ الْوَرَاثُ
 سِتَّ رِقَابِ رَجُلٍ حِينَ هَلَكَ

لَيْسَ لَهُ مَالٌ سِوَاهُمْ فَدَعَا
ثَلَاثَةً فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ هُمَا
أَرْقٌ بِالْقُرْعَةِ مِنْهُمْ أَرْبَعَهُ
صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَيْهِ اللهُ مَا
وَالثَّانِ : جَمَعَ الْعِتْقَ بِالْقُرْعَةِ فِي
بِالْكُلِّ لِلْخَبْرِ ، وَالثَّالِثُ : أَنْ
يَعْتِقُ إِنْ أَعْتَقَ وَاحِدًا بِلَا
وَالرَّابِعُ اعْتِبَارُ حَالِ الْمَوْتِ فِي
وَشَبَّهِهِ ، فَلَوْ تَبَرَّعَ أَوْ أَعَدَّ.....تَقَ وَلَا مَالَ لَهُ حِينَ صَنَعَ
غَيْرُ الَّذِي ذَلِكَ بِهِ قَدْ فَعَلَا
مَبْلَغُ ضَعْفِي قِيَمَةِ الْعَبْدِ جَلَا
فِيْمَلِكُ الْعَبْدُ الَّذِي قَدْ أَعْتَقَا
وَإِنْ عَلَيْهِ صَارَ دَيْنٌ يَغْتَرِقُ
إِذْ بِالْقَضَا الْوَصِيَّةُ الدَّيْنِ تَلِي
عَلَقَ بَعْضُهُ بِلَفْظٍ يُذَكَّرُ
بِصِحَّةِ الْأَصْلِ لَهُ وَالتَّرْمِذِي

بِهِمْ نَبِيْنَا فَجَزَاهُمْ مَعَا
مِنَ الْجَمِيعِ الثَّلْثُ بِالْعَدْلِ كَمَا
فَكَانَ ذَلِكَ السَّنَةَ الْمُتَبَعَةَ
كَانَ أَصَحَّ عِلْمُهُ وَأَحْكَمَا
بَعْضُهُمْ إِنْ لَمْ يَكُ الثَّلْثُ يَفِي
يُخْرِجُ بِالْإِعْمَالِ لِلْقُرْعَةِ مَنْ
تَعْيِينٍ أَوْ بِهِ وَلَكِنْ أَشْكَلَا
خُرُوجَهَا مِنْ ثُلْثِ مَالِ الدَّنْفِ
ثُمَّتَ عِنْدَ مَوْتِهِ تَمَوْلَا
نَفَادُ مَا فَعَلَ يَوْمَ فَعَلَا
مَا بَعْدَهُ بِكَسْبِهِ قَدْ حَقَّقَا
لِغَا التَّبَرُّعُ وَنَالَ الْعَبْدَ رِقُّ
لِخَبَرِ بِذَلِكَ يَنْمِيهِ عَلِي
مُحَمَّدٌ ، وَذَلِكَ مِنْهُ يُشْعَرُ
أَخْرَجَ مَتْنُهُ وَغَيْرُ جِهْدِ

وَهُوَ وَإِنْ كَانَ مَدَارُهُ عَلَى الْمَوْتِ..... حَارِثِ الْأَعْوَرِ قَوِيٌّ بِالْعَمَلِ
 وَبِمُتَابَعَةِ عَاصِمِ بْنِ ضَمٍّ..... رَةَ الَّتِي فِيهَا مِنَ الشَّنَنِ ضَمٌّ
 حَافِظُ بَيْهَقٍ بِكِبْرَاهُ ، وَعَا..... صِمَا عَلَى الْحَارِثِ قَوِيٌّ مَنْ وَعَى
 كَذَلِكَ لَوْ أَوْصَى فَكَانَ أَخْذُ مَنْ أَوْصَى لَهُ بَعْدَ الْوَفَاةِ بِزَمَنٍ
 لَا عَتِيرَ الثَّلْثُ وَقَتِ الْمَوْتِ لَا الْمَوْتِ..... أَخْذِ إِذِ الزُّومُ بِالْمَوْتِ حَصَلَ
 وَالْخَامِسُ اعْتِبَارُ الْأَمْرِ الْحَادِثِ فِي وَاِرِثٍ يَكُونُ غَيْرَ وَاِرِثٍ
 وَعَكْسِيهِ ، فَلَوْ بِمَالٍ عَهْدًا لِلصَّنُوِ أَوْ أَعْطَاهُ إِذْ لَا وَلَدًا
 لَهُ وَبَعْدُ صَارَ ذَا ابْنٍ صَحْتًا أَوْ كَانَ ذَا ابْنٍ مَاتَ قَبْلُ طُلَّتَا
 وَالسَّادِسُ انْتِفَا اعْتِبَارِ رَدِّ وَا..... رِثٍ وَالْإِمْضَا فِيهِمَا قَبْلَ التَّوَيُّ
 وَهِيَ فِي أَرْبَعَةٍ مِنَ الْوُجُوهِ..... هِ عَنِ مُسَاوَاةِ الْوَصَايَا تَخْرُجُ
 أَحَدَهَا النِّفَاذُ إِنْ أُعْطِيَ أَوْ أَعْد..... تَقَ مِنَ الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ صَنَعُ
 فَيَمْلِكُ الرَّقِيقَ مَنْ لَهُ وَهَبَ وَيَعْتِقُ الْعَبْدُ وَيُخَوِي مَا كَسَبَ
 أَمَا إِذَا دَبَّرَ أَوْ أَوْصَى فَلَا عِثْقَ وَلَا مِلْكَ إِلَى أَنْ يَنْزِلَا
 بِهِ الْمَنَى ، فَكَسْبُهُ كَالْحَادِثِ مِنَ النَّمَاءِ مُنْفَصِلًا لِلْوَارِثِ
 وَالشَّانِ الْإِعْتِبَارُ لِلْقَبُولِ وَالرَّدِّ فِي عَطِيَّةِ الْمَنْحُولِ
 مِنَ الْوُقُوعِ كَالصَّحِيحِ وَانْتِفَا ذَا فِي الْوَصِيَّةِ إِلَى أَنْ يَتَلَفَا

وَالثَّلَاثُ اللُّزُومُ فِي الْعَطِيَّةِ
فَفِي الْعَطِيَّةِ رُجُوعُهُ امْتِنَاعٌ
رَابِعُهَا بَدَأُ الْعَطَايَا أَوْلَا
يَحْمِلُهَا، وَتُرْسَلُ الْعِرَاكَا
عَوْلًا، فَفِيهَا النَّقْضُ يَدْخُلُ عَلَى
وَإِنْ يَكُنْ مِنْ بَيْنِهَا عِتْقٌ، وَقُلُّ

وَعَدَمُ اللُّزُومِ فِي الوَصِيَّةِ
وَفِي الوَصِيَّةِ مَتَى شَاءَ اتَّسَعُ
فَأَوْلَا إِنْ يَكُنُ الثَّلَاثُ لَا
فِيهِ الوَصَايَا وَيَكُونُ ذَاكَ
كُلٌّ عَلَى حَسَبِ مَا قَدْ خُوِّلَا
ذَا فِي الْعَطَايَا إِنْ بَوَقَّتْ كَانَ كُلُّ

كِتَابُ الْوَصَايَا

رُوِيَ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ أَبِي
عَلَيْهِ أَنْتَمَى صَلَوَاتِ الْوَالِي
وَمَا لَهُ سِوَى ابْنَةِ ذُو إِرِثٍ
فَقَالَ: «(لَا)» وَإِذْ عَنِ الشُّطْرِ سَأَلَ
قَبْلَ ، وَاسْتَكْثَرَ مِنْهُ ثُلُثَهُ
ذَوِي غِنَى خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَدْعَهُمْ
إِذْ يَتَكَفَّفُونَ ، مَا أَحْنَاهُ
وَيُسْتَحَبُّ لِلَّذِي خَيْرًا تَرَكَ
وَهِيَ وَالتَّدْبِيرُ مِمَّنْ هَبْتَهُ
فِي حَجْرِهِ السَّفَهُ وَالطُّفْلِ الَّذِي
لِكُلِّ مَنْ صَحَّتْ لَهُ الْهَبَةُ وَالْأَلِدُ.....حَمَلٌ إِذَا عَلِمَ أَنْ كَانَ حَصَلَ
فِي حِينِهَا وَبِمَبَاحِ النِّفَعِ كَالدُّ.....كَلْبٍ لِصَيْدٍ أَوْ لِشَا وَمَا اشْتَمَلَ
لَمْ يَكُ كَالَّذِ نَخْلُهُ أَوْ الْإِمَامَا
كَالطَّيْرِ فِي هَوَاً وَكَالْحَوْتِ بِمَا
مِنَ الدَّرَاهِمِ وَلَيْسَتْ الْمَائَةُ

فِي مِلْكِهِ ، وَغَيْرَ مَا قَدْ عَيْنَا
فَيَدْفَعُ الْوَرَاثُ فِي ذِي الْحَالَةِ
وَذَلِكَ الْحُكْمُ إِذَا أَوْصَى لَهُ
وَإِنْ تَكُنْ بِمِثْلِ حَظِّ أَحَدٍ
عَلَى الْفَرِيضَةِ ، فَإِنْ كَانُوا ثَلَاثًا.....
وَإِنْ يَكُنْ مَعَهُمْ ذُو فَرَضٍ
مِنْ ضِعْفِ تِسْعَةٍ فَزِدْ مَا وَصَّى
تَجِدُ ثَلَاثَةً وَعِشْرِينَ فَلَهُ
وَلَوْ بِمِثْلِ حِصَّةِ ابْنِ وَصَّى
لَاخِرَ اسْتِحَالَ رَبُّ سُدُسِ الْ.....
فَصَحَّ الْأُخْرَى كَالْأُولَى قُلْتُ عَلُ
فَسُدُسُ الْبَاقِي وَمِثْلُ مَوْرَثٍ
وَإِنْ تَكُنْ وَصِيَّةُ الثَّانِي سُدُسُ
هَذَا كَمَا قُلْنَا سَوَاءً وَزِدِ الْ.....
فَأَعْطِ ذَا السُّدُسِ سَهْمًا وَاحِدًا
فَفِي الثَّمَانِيَّةِ وَالسَّتِينَ قَرُ

كَمِثْلِ عَبْدٍ مِنْ عَبِيدِ ذِي الضَّنَى
أَيُّهُمْ شَاؤُوا إِلَى الْمُوصَى لَهُ
بِحَظِّ أَوْ جُزْءٍ عَلَى جِهَالِهِ
وَرِاثِهِ فَمِثْلَ أَدْنَاهُمْ زِدْ
ثَلَاثَةً بَيْنَ نَالَ رُبْعًا مَثَلًا.....
كَمِثْلِ أُمَّ فَهَيَّ فِي ذَا الْفَرَضِ
بِهِ عَلَى ذَا الْعَدَدِ الَّذِي نَصَا
مِثْلُ نَصِيبِ ابْنِ بِأَصْلِ الْمَسْأَلَةِ
ثُمَّ بِسُدُسِ الْبَاقِي وَصَّى نَصَا
بِاقِي كَذِي فَرَضِ بِسُدُسِ مُسْتَقِلُّ
مُرَادُهُ إِذَا أُجِيزَ مَا فَعَلَ
أَحَدِهِمْ فَأَقَا حِسَابَ الثُّلُثِ
بَقِيَّةِ الثُّلُثِ فَصَحَّ يَأْتِدُسُ
مِثْلَيْنِ تِسْعَةً وَسِتِّينَ تَصِلُ
وَسَوْ بِالْأَبْنَاءِ ذَاكَ التَّالِدَا
رُبْعٌ لِكُلِّ وَهُوَ سَبْعَةٌ عَشْرُ

وَإِنْ يَزِدْ عَدَدُ الْأَبْنَاءِ فَزِدْ
شَرْحًا لَهُ مِمَّا تَصِحُّ الْمَسْأَلَةُ
ثَلَاثًا إِذَا مَا خَمْسَةَ كَانُوا ، وَلَا
وَإِنْ تَكُنْ بِثَلَاثٍ بَاقِي الرُّبْعِ وَالرُّبْعُ وَالرُّبْعُ وَالرُّبْعُ وَالرُّبْعُ
كَانَ لَهُ سَهْمٌ وَإِنْ زَادَ الْعَدَدُ
وَإِنْ بَضِعَ حَظٌّ فَرِدَ أَوْ بَضِعَ..... فَيَهِيَ تَكُنْ فَذَا لِمِثْلَيْهِ وَضِعَ
عُرْفًا ، وَفِي ثَلَاثَةِ الْأَضْعَافِ
وَفِي كَثَلِثٍ مِنْ مُشَاعٍ يَتَّجِهُ
فَمِنْ ثَلَاثَةِ أَنْلَهُ ثُلَاثُهُ
وَإِنْ بِثَلَاثٍ وَبِالرُّبْعِ مَثَلًا
فَمَخْرَجُ الْجُزْءَيْنِ بَدَأَ يُعْتَبَرُ
وَيُقَسَّمُ الْبَاقِي عَلَى الْوَرَاثِ
فَجُعِلَ الثُّلُثُ لِلْجُزْءَيْنِ
وَإِنْ يَكُنْ مُعَيَّنًا مَا وَصَّى
عَلَيْهِ لَمْ يُنْفَذْ لَهُ مَا ثُلَاثُهُ
وَإِنْ عَلَى الْمَالِ الْوَصَايَا تَزِدْ

ذَا السُّدُسِ سَهْمًا بِتَنَامِي الْعَدَدِ
مِنْهُ إِذَا أَرْبَعَةَ كَانُوا ، وَلَهُ
تَزَلْ كَذَا مَا عَدَدُ الْقَوْمِ عِلًّا
بُنُونَ عَدُّ مَنْ قُصِيَّ قَدْ نَجَلْ
يُزِدْ بِكُلِّ وَاحِدٍ سَهْمًا فَقَدْ
فَيَهِيَ تَكُنْ فَذَا لِمِثْلَيْهِ وَضِعَ
ثَلَاثَةُ الْأَمْثَالِ بِاعْتِرَافِ
أَخَذَكَ ذَا الْجُزْءِ لَهُ مِنْ مَخْرَجِهِ
ثُمَّ اقْسِمِ الْبَاقِي بَيْنَ الْوَرَثَةِ
أَوْصَى - يُرِيدُ وَأَجَارَهَا الْمَلَا -
وَهُوَ فِي صُورَتِنَا ذِي اثْنَا عَشَرَ
وَإِنْ أَبَوْا صِيرَ إِلَى الْأَثَلِثِ
وَخُصَّصَ الْوَرَاثُ بِالْثَلَاثِينَ
بِهِ وَضَاقَ الثُّلُثُ عَمَّا نَصَّا
يَفُوقُ إِلَّا أَنْ يُجِيزَ الْوَرَثَةَ
كَرَجُلٍ بِالْثُلُثِ أَوْصَى لِعَدِي

وَالْكُلِّ لِلْفَضْلِ فَضْمَ الثُّلُثِ لِد..... كُلِّ فَرْبَعَةَ أَثْلَاثٍ تَصِلُ
فَاتْسِمُهُ هَكَذَا إِذَا مَا الْوَرَثَةَ
فَلِعَدِي رُبْعُهُ كَمَا اسْتَقَرَّ
وَإِنْ لِيَذَا ثُمَّ لِيَذَا أَوْصَى بِمَا
ثُمَّ ابْنِ سَهْلٍ فَالْوَصَاتَانِ ، فَلَا
وَتَبْطُلُ الْأُولَى إِذَا قَالَ الَّذِي
أَمْضُوا وَإِنْ رَدُّوا فَأَمْضِ ثُلُثَهُ
لِلْفَضْلِ الْأَرْبَاعِ الثَّلَاثَةُ الْأُخْرَى
عَيْنَ أَوْ أَوْصَى إِلَى ابْنِ أَكْثَمَا
يُبْطَلُ ثَانِي الْقَوْلِ مِنْهُ الْأَوْلَى
بِهِ لِيَذَا أَوْصَيْتُ بَدءًا فَلِذِي

فَصْلٌ «فِي بَطْلَانِ الْوَصِيَّةِ»

إِنْ بَطَلَتْ وَصِيَّةٌ أَوْ بَعْضُهَا
فَإِنْ يَقُلُ غُلَامٌ زَيْدٍ اشْتَرُوا
عَلَيْهِ مَاتَ أَوْ أَبِي سَوْمَ مَائَةٍ
كَمَائَةٍ وَصَاهُورٍ أَنْ تُنْفَقَا
وَأَلْفٍ أَوْصَى أَنْ يَحْجَّ عَنْهُ حُجٌّ..... رُبُّ ابْنِ حُنْدُجٍ بِهَا فَلَمْ يَحْجَّ
أَنْتَهَتْهَا بِحَسَبِ الدَّرَاهِمِ
فَإِنْ يَقُلُ : لِلْحَجِّ قُضُوا قِسْطُهُ
وَإِنْ يَرُدُّ أَوْ يَمُتُ مِنْ قَبْلِ مَوْ..... صِ مَنْ لَهُ أَوْصَى تَعَدُّ إِلَيْهِمْ
وَإِنْ لِحَيٍّ وَلَمَيَّتِ يُوْصُ
أَفَادَ حَظَّ الْوَارِثِينَ نَقَضُهَا
بِمَائَةٍ فَأَعْتَمَقُوا فَعَثَرُوا
سَيِّدُهُ فَلِذَوِي الْإِرْثِ الْمَائَةُ
عَلَى حَبِيسٍ فَرَسٍ فَنَفَقَا
فَلَسْتُ فِي تَأْنِيثِهَا بِوَاهِمٍ
وَسَلَّمُوا لِي فَضْلَهَا لَمْ يُعْطَهُ
صِ مَنْ لَهُ أَوْصَى تَعَدُّ إِلَيْهِمْ
فَالْحَيُّ يُعْطَى نِصْفَ مَا عَلَيْهِ نَصٌّ

وَأَنْ يَبْثُلَ مَالَهُ لِأَجْنَبِيٍّ وَوَارِثٍ وَصَى فَسُدَّسَ الْأَجْنَبِيَّ
مَاضٍ لَهُ مِنْ غَيْرِ مَا اسْتَلْبَاثَ وَالثَّانِ تَحْتَ رَحْمَةِ الْوَرَاثِ

بَابُ الْمَوْصَى إِلَيْهِ

يَجُوزُ أَنْ يُوصَى إِلَى كُلِّ حَنِيبٍ.....فِي عَاقِلٍ عَدْلٍ ، وَبِالْقِسْطِ زَيْنٍ
فَلَيْسَ لِلذُّكُورِ مِنْ خُصُوصٍ بِمَا يَجُوزُ فِعْلُهُ لِلْمَوْصِي
كَنَظَرِيٍّ فِي أَمْرِ الْأَطْفَالِ ، أَدَا دِيُونِهِ ، تَفْرِيقِ مَا قَدْ عَهَدَا
بِهِ وَإِنْ أَوْصَاهُ بِالْأَطْفَالِ أَوْ الْمَجَانِينِ مِنَ الْعِيَالِ
يُضْبِحُ وَلِيَّهُمْ وَيَنْفِذُ مَا لَحِظَ لَهُمْ مِنَ التَّصَرُّفِ الَّذِي فِيهِ حَظٌّ
مِنْ بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ أَوْ قَبُولِ لِمَا لَهُمْ يَجِيءُ مِنْ مَبْدُولِ
وَالصَّرْفِ بِالْمَعْرُوفِ لِلَّذِي مِنْ مَوْنٍ إِلَيْهِ يَحْتَاجُونَ ، أَوْ يَحْتَاجُ مَنْ
تَلَزَمَهُمْ مُؤْنَتُهُ وَالتَّجَرُّ لَهُمْ لَمَّا جَاءَ فِي حَدِيثِ عَمْرٍو
نَجْلِ شُعَيْبٍ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِ عَمْرٍو أَقْوَى ، وَلَا رِبْحَ لَهُ إِذَا تَجَرَّ
وَدَفَعَهُ مُضَارِبًا أَمْوَالَهُمْ بِالْجُزْءِ الَّذِي يُنَمِّيهَا لَهُمْ
وَمَا عَلَيْهِ غُزْمٌ أَنْ أَكَلَ بِالْأ.....مَعْرُوفٍ مُحْتَاجًا بِقَدْرِ مَا عَمِلَ
وَإِنْ غَنِيًّا كَانَ يَسْتَعْفِفُ كَمَا فِي سُورَةِ النَّسَاءِ جَاءَ مُحْكَمًا
وَمَا لَهُ الْإِيصَا وَلَا الشَّرَا وَلَا ال.....بَيْعُ لِنَفْسِهِ وَذَا لِلْأَبِ حَلٌّ

وَلِأَبٍ وَلِوَصِيٍّ وَحَكَمٍ
لَا غَيْرِهِمْ، وَاخْتَارَ بَعْضُ مَا وَرَدَ

نَظَرَ مَالِ الطِّفْلِ وَالْمَجْنُونِ تَمُّ
عَنِ الإِمَامِ مِنْ وَلايَةِ لِحَدِّ

فَصْلٌ «فِي الرُّشْدِ وَالْحَجْرِ»

وَلِلْوَالِيِّ الإِذْنَ فِي تَصَرُّفِ
مِنْهُمْ عَلَى الرُّشْدِ، وَيَعْنُونَ بِذَا
وَلِلَّذِي آتَسَ مِنْهُ رَشْدًا
كَانَ الَّذِي الرُّشْدُ مِنْهُ أَوْ نَسَا
فَإِنْ يُعَاوِدُ سَفَهًا يُعَدُّ لَهُ
مِنْهُ سِوَى الْحَاكِمِ إِذْ يَلِي النَّظَرَ
فِي الْمَالِ رُدًّا، وَمَتَى كَانَ بِحَدِّ
فَإِنْ يَقَعَ طَلَاقٌ أَوْ إِعْتِاقٌ

مُمَيِّزِ الصَّبِيَّانِ لِلتَّعَرُّفِ
هُنَا الصَّلَاحُ فِي الَّذِي ذَا أَخَذَا
إِنْ بَلَغَ الْمَالَ يُؤَدِّي مُشْهِدًا
ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى لِآيَةِ النَّسَا
بِالْحَجْرِ ثُمَّ لَا يَفُكُّ كُتْبَهُ
فِي مَالِهِ مُنْفَرِدًا، وَإِنْ أَقْرَأَ
أَوْ بِقِصَاصٍ أَوْ طَلَاقٍ لَمْ يُرَدِّ
مِنْهُ مَضَى الطَّلَاقُ لَا الإِعْتِاقُ

فَصْلٌ «فِي الْعَبْدِ الْمَأْدُونِ»

إِنْ أذِنَ الْمَالِكُ لِلْمَمْلُوكِ فِي
بَيْعًا، شَرًّا، عُرْفًا، وَلَا يَنْفُذُ لَهُ
وَلَا يُعَدُّ تَرْكُهُ النَّهْيَ إِذَا
كَذَاكَ تَرَكَ النَّهْيَ مِنْ وَليِّ

تَجَرَّ يُفِيدُهُ صِحَّةَ التَّصَرُّفِ
الإِبْقَادِ مَا بِالْأَذْنِ خَوْلَهُ
رَأَهُ ذَا تَصَرُّفٍ إِذْنًا بِذَا
رَأَى تَصَرُّفًا لِكَالصَّبِيِّ

كِتَابُ الْفَرَائِضِ

إِضْطَلَّحُوا لِقِسْمَةِ الْمِيرَاثِ
 ذُو فَرَضٍ أَيُّ سَهْمٍ إِلَيْهِ قَدْ نَبِي
 فَالْقِسْمُ الْأَوَّلُ: هُوَ الزَّوْجَانِ
 وَالْجَدُّ، وَالْجَدَّةُ، وَالْبَنَاتُ ثُمَّ
 لِلزَّوْجِ نِصْفٌ حِينَ يَنْتَفِي وَوَلَدٌ
 كَمَا لَهَا الرُّبْعُ فَرَضٌ أَوْ لَهَا
 عَلَى الْفَرَائِضِ ، وَفِي الْوَرَاثِ
 وَعَاصِبٌ ، وَوَارِثٌ بِرَحِمِ
 وَالْأَبْوَانِ بَعْدُ تَالِيَانِ
 بَنَاتُ الْإِبْنِ ، الْأَخَوَاتُ بَنُو الْأُمِّ
 لَهَا وَإِلَّا فَلَهُ الرُّبْعُ فَقَدْ
 إِنْ انْتَفَى لَهُ وَإِلَّا فَالْثُمْنُ

فَصْلٌ «فِي مِيرَاثِ الْأَبِّ»

لِلْأَبِ أَحْوَالٌ ثَلَاثَةٌ فَمَعَ
 وَعَاصِبٌ إِنْ انْتَفَى الصَّنْفَانِ
 ذُكُورِ الْأَوْلَادِ لَهُ السُّدُسُ يَقَعُ
 وَمَعَ إِنَاثِهِمْ لَهُ الْأَمْرَانِ

فَصْلٌ «فِي مِيرَاثِ الْجَدِّ»

وَالْجَدُّ فِي الْأَحْوَالِ كَالْأَبِ ، وَلَهُ
 مِنْ إِخْوَةٍ وَأَخَوَاتٍ ذُو نَسَبٍ
 لَهُ الْأَحْظُ فَهُوَ مَعَهُمْ يَشْتَرِكُ
 وَإِنْ يَكُنْ مَعَهُمْ ذُو فَرَضٍ
 لِلْجَدِّ مِنْ سُدُسٍ أَوْ مُقَاسَمَهُ
 رَابِعٌ إِنْ رَافَقَهُ فِي الْمَسْأَلَةِ
 لِأَبْوَيْنِ أَوْ أَبٍ فَيُحْتَسَبُ
 كَأَخٍ أَوْ يَأْخُذُ ثُلْثَ مَا شَرِكَ
 يَأْخُذُهُ ، وَالْأَحْظُ بَعْدُ تُنْضِي
 أَوْ ثُلْثِ بَاقِي أَيِّ ذَلِكَ وَاءَمَهُ

وَوَلَدُ الْأَبِ إِذَا مَا انْفَرَدُوا
مَعًا يَعَادِدُ بِهِمُ الْأَشِقَاءُ
وَرَجَعُوا عَلَيْهِمْ بِمَا حَصَلَ
عَنْ نِصْفِهَا لِوَلَدِ الْأَبِ ، وَإِنْ
بِهِ وَيَسْتَقُطُوا خَلَا تِي تُرَى
زَوْجٌ وَأُمٌّ مَعَهُمَا أُخْتُ وَجَدُّ
وَالْأُمُّ بِالثَّلْثِ ، وَلِلْجَدِّ يَعْدُ
عَوْلًا وَيَقْسِمَا عَلَى ثَلَاثِهِ
فِي التَّسْعَةِ الَّتِي إِلَيْهَا صِيرَ بَالًا
وَانْفَرَدَتْ بِالْعَوْلِ مَعَ جَدِّ وَبَالًا
وَسَلَّمَ أَنْ لَمْ يَكُ زَوْجٌ ثُلْثَ الْ...
لِلصَّحْبِ فِيهَا تَجِدُ الْآرَاءَ
وَإِنْ يَكُنْ أَخٌ أَوْ أُخْتُ لِأَبٍ
قَضَى لَهُ بِالْفَضْلِ فِي ذَا الشَّانِ
كَاتِبِ هَادِينَا ، وَمِنْ ضِعْفِ الَّذِي
وَإِنْ يُضَفُّ أَخٌ لِمُخْتَصَرَّتِهِ

مِثْلُ الْأَشِقَاءِ ، وَمَتَى مَا وَجِدُوا
جَدَّهُمْ لِنَقْصِ مَا اسْتَحَقَّ
فَإِنْ تَكُنْ شَقِيقَةً فَمَا فَضَلَ
لَمْ يَفْضَلِ إِلَّا سُدُسُ الْمَالِ يَبِينُ
مَنْسُوبَةً عِنْدَهُمْ لِأَكْثَرِ
مِنْ سِتَّةِ بِنِصْفِهَا الزَّوْجِ اسْتَبَدَّ
سُدُسٌ ، فَيَبْقَى نِصْفُ الْأَخْتِ فَلْيَزِدْ
حَظَّيْهِمَا فَتُضْرَبُ الثَّلَاثَةُ
عَوْلٍ فَسَبْعَةٌ وَعِشْرِينَ تَصِلُ
فَرِضِ لِأَخْتٍ مَعَهُ أَيْضًا تَسْتَقِلُ
أُمٌّ وَثُلْثٌ لَهُمَا مَا قَدْ فَضَلَ
تَخَرَّقَتْ فَسُمِّيَتْ خَرْقَاءَ
مَعَهُمْ فَمُخْتَصَرَّةُ الَّذِي النَّبِيُّ
زَيْدُ بْنُ شَابِتٍ فَتَى لَوْذَانَ
فِي الْأَكْثَرِيَّةِ مَضَى تَصِحُّ ذِي
أَيُّ لِأَبٍ تُدْعَى بِتِسْعِينَئِهِ

وَهِيَ مِنْ تِسْعِينَ، وَامْنَعُ بَنِي الْأُمِّ

وَبَنِي الْأُخُوَّةِ بِلَا خُلْفٍ لَهُمْ

فَصْلٌ «فِي مِيرَاثِ الْأُمِّ»

لِلْأُمِّ أَرْبَعَةُ أَحْوَالٍ : تَرِثُ

سُدْسًا، وَثُلْثَ فَضْلِ فَرَضٍ، وَالثُّلْثَ

وَحِظًا عَاصِبٍ، فَمَعَ فَرَعٍ يَرِثُ

أَوْ زَائِدٍ عَنِ أَخٍ أَوْ أُخْتٍ تَرِثُ

سُدْسًا، وَمِمَّا أَبَقَتْ أَنْثِيًّا الْأَعْرُ

لِلْأَبْوَيْنِ الثُّلْثَ ؛ أَيُّ زَوْجٍ ذَكَرَ

أَوْ زَوْجَةٍ مَعَ أَبْوَيْنِ، وَالثُّلْثَ

فِيمَا عَدَا ذَا ، وَكَعَاصِبٍ تَرِثُ

فِي ابْنِ زِنَا أَوْ ذِي لِعَانٍ نَسَبَهُ

نَفِي، وَبَعْدُ عَاصِبُوهَا الْعَصَبَةُ

فَصْلٌ «فِي مِيرَاثِ الْجَدَّةِ»

لِلْجَدَّةِ السُّدُسُ إِذَا لَمْ تَكُنْ أُمُّ

وَاحِدَةً كَانَتْ أَوْ أَرْبَى إِنْ يَضُرُّ

تَحَازٍ ؛ أَمَا إِنْ تَكُنْ مِنْهُنَّ

أَقْرَبُ فَالسُّدُسُ لِقُرْبَاهُنَّ

وَتَرِثُ الَّتِي ابْنُهَا حَيٌّ ، وَلَا

يَرِثُ أَرْبَى مِنْ ثَلَاثٍ مِنْ أَوْلَادٍ

أُمَّ أَبِي ، وَأُمَّ أُمِّ ، أُمَّ جَدِّ

وَأُمَّهَاتِهِنَّ لِانْتِهَائِهَا الْأَمَدُ

هَذَا وَلَا تَرِثُ مَنْ تُدْلِي بِأَبٍ

تَكْنُفُهُ أَمَانٍ أَوْ يَعْلُو النَّسَبُ

بِهِ عَلَى الْجَدِّ لِذَلِكَ السَّبَبِ

مِنْ جَدَّتِي أُمَّ وَجَدَّتِي أَبِ

تَسْقُطُ أُمَّ أَبِي الْأُمِّ ، وَالثَّلَاةُ

ثَ الْبَاقِيَاتِ السُّدُسَ وَرَثَ الْمَلَا

فَصَلِّ « فِي مِيرَاثِ الْبَنَاتِ »

لِلْبِنْتِ فَرَضُ النِّصْفِ، وَالْبِنَاتَانِ
 ثُمَّ بَنَاتُ الْإِبْنِ إِنْ عُدِمْنَا
 سَقَطْنَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَهُنَّ
 مُعَصَّبًا فِي الْفَضْلِ أَمَا إِنْ تَكُنَّ
 سُدُسٌ بِهِ يَكْتَمِلُ الثَّلَاثَانِ مَا
 فَصَاعِدًا فَرَضُهُمَا الثَّلَاثَانِ
 كَمِثْلِهِنَّ، فَإِنْ اجْتَمَعْنَا
 ذَكَرْنَا أَوْ أَدْنَى فَيُصْبِحُ لَهُنَّ
 بِنْتُ وَبِنْتُ ابْنِ قَارِبِي فَلَهُنَّ
 لَمْ يَكُنْ ابْنُ ابْنِ فَكَالَّذِي قُدِّمًا

فَصَلِّ « فِي مِيرَاثِ الْأَخَوَاتِ »

مِثْلُ بَنَاتِ الصُّلْبِ فِي الْقَرَضِ الشَّقَا..... ثِقُ عَلَى مَا آتَيْنَا قَدْ سَبَقَا
 وَالْأَخَوَاتُ مِنْ أَبِي مَعَ هَاتِي
 وَلَسْتُ بِالسَّائِلِ لِلجَارَاتِ
 بَلِ الَّذِي وَبَخِي الْمُوَبَّخُ
 وَالْأَخَوَاتُ مَعَ بَنَاتِ عَصْبَتِهِ
 لَهُنَّ، بَلِ لَهُنَّ مَا قَدْ فَضَّلَا
 لِبِنْتِ الْإِبْنِ بَعْدَ نِصْفِ الْبِنْتِ
 بِالْفَضْلِ نَاسِبَ الْقِضَا لِلْمُصْطَفَى
 مِثْلُ بَنَاتِ ابْنِ مَعَ الْبَنَاتِ
 حَتَّى أُوَبَّخَ بِقَوْلِي هَاتِي
 وَلَا يُعَصَّبُ هُنَا إِلَّا الْأَخُ
 فَمَا هُنَا فَرِيضَةٌ مُحْتَسَبَةٌ
 كَمَا ابْنُ مَسْعُودٍ قَضَى بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ
 سُدُسًا أَمْضَى وَقَضَى لِلْأُخْتِ
 أَخْرَجَهُ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ وَكَفَى

فَصْلٌ « فِي مِيرَاثِ الْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ مِنَ الْأُمِّ »

لِبَنِي الْأُمِّ وَبَنَاتِهَا اسْتَوَوْا فِي الْقَرَضِ فَالذَّكَرُ وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ لِلْفَرْدِ سُدُسٌ ، ضِعْفُهُ ضِعْفَانِ يَرِثُ فَإِنْ عَلَوْا فَشُرَكَاءُ فِي الثَّلَاثِ

بَابُ الْحَجَبِ

يُقْصَى الشَّقِيقَ الْإِبْنَ وَابْنُهُ وَالْأَبَ وَوَلَدُ الْأُمِّ بِمُطْلَقِ وَلَدٍ يَسْقُطُ وَالْجَدُّ كَذَاكَ بِالْأَبِ وَيُسْقِطُ الْأَرْبَعَةَ الْأَخَ لِأَبٍ وَوَلَدِ ابْنِ وَأَبٍ نَعَمْ وَجَدٌ وَكُلُّ جَدٍّ سَاقِطٌ بِالْأَقْرَبِ

بَابُ الْعَصَبَاتِ

بِالْعَصَبَاتِ يَجْمَعُونَ الْعَصْبَةَ وَهِيَ فَرْدٌ عِنْدَهُمْ كَالْقَصْبَةِ وَهِيَ لَدَيْنَا جَمْعُ الْعَاصِبِ لَهُ فَإِنْ أُجَارِهِمْ فَلَا لَوْمَ ، كَمَا وَهُمْ سِوَى الْحَلِيلِ مِنْ كُلِّ ذَكَرٍ ضَمُّ الَّتِي قَدْ أَعْتَقَتْ وَعَصَبَا..... تَيْهَا لَهُمْ ، وَالشَّيْخُ قَبْلُ ذَهَبًا لِعَدِّ الْأُمِّ فِي ابْنِهَا الذَّ نَسَبَهُ وَالْأَقْرَبُ الْأَحَقُّ مِنْ بَيْنِ أَوْلَا فَالْأَبُ فَالْجَدُّ وَإِنْ عَلَا إِذَا وَهِيَ فَرْدٌ عِنْدَهُمْ كَالْقَصْبَةِ فَرْدٌ كَمَا فِي كَامِلٍ وَكَمَلَهُ لَا لَوْمَ إِنْ حَدَثُ ، كَمَا تَقَدَّمَ بِنَفْسِهِ أَوْ ذَكَرَ يُدْبِلِي ، وَقَرُّ ضَمُّ الَّتِي قَدْ أَعْتَقَتْ وَعَصَبَا..... تَيْهَا لَهُمْ ، وَالشَّيْخُ قَبْلُ ذَهَبًا لِعَدِّ الْأُمِّ فِي ابْنِهَا الذَّ نَسَبَهُ وَالْأَقْرَبُ الْأَحَقُّ مِنْ بَيْنِ أَوْلَا فَالْأَبُ فَالْجَدُّ وَإِنْ عَلَا إِذَا

يَأْتِي بَنُو الْأَبِ، وَبَعْدَهُمْ بَنُو..... هُمْ هَبْتُهُمْ قَدْ نَزَلُوا، ثُمَّ يَنْوُ
بِالْعُصْبَةِ الْبَنُونَ لِلْجَدِّ، وَبَعْدُ..... دَهُمُ بَنُوهُمْ، وَعَلَى هَذَا امْتَنَعَ
إِرْثُ بَنِي أَبِي عَلَا مَعَ بَنِي... أَبِ دَنَا لَوْ نَزَلُوا، وَعَيْنِ
لِلْإِرْثِ مِنْ بَنِي أَبِي أَقْرَبَهُمْ... لَهُ، وَفِي حَالِ التَّسَاوِي بَيْنَهُمْ
يَكُونُ الْأَوْلَى مِنْهُمْ مَنْ يُدْلِي... بِأَبَوَيْنِ فَهَوَ أَهْلُ الْفَضْلِ
وَمِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ يُعَصَّبُونَ..... نَ أَخَوَاتِهِمْ- لِكُلِّ يُحَسَّبُ
فِي الْإِرْثِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ... مَعَهُنَّ لِلنَّازِلِ فِي الْفَضْلَيْنِ
فِي سُورَةِ النَّسَاءِ فِي الْآبَتَا فِي الشَّتَا... أَتَى وَفِي الْإِخْوَةِ فِي الصَّيْفِ أَتَى-
الْإِبْنُ وَابْنُهُ وَإِنْ طَالَ النَّسَبُ... ثُمَّ أَخٌ لِأَبَوَيْنِ فَلِأَبِ
وَمَنْ عَدَاهُمُ الْإِنَاثُ حَامٍ... كَبَنِيهِمْ، وَلَمَنْ قَدِ انْفَرَدَ
إِذْ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ «الْحِقْوُ الْفَرَا»..... نَضَّ بِأَهْلِهَا... «وَسَاقَا الْخَبْرَا
فَإِخْوَةٌ لِأَبَوَيْنِ دُونَهُمْ... يَرِثُ زَوْجُ أُمِّ إِخْوَةٍ لِأُمِّ
وَعَمْرُ الصَّنْفِ الشَّقِيقِ شَرَكُهُ... وَهِيَ الْحِمَارِيَّةُ وَالْمُشْتَرَكَةُ
وَإِنْ يَكُنْ مَكَانَهُمْ إِنَاثُ... يَعْلُو إِلَى الْعَشْرَةِ الْمِيرَاثُ
وَذِي الْفَرِيضَةِ لَدَى الشُّيُوخِ... أُمَّ مُضَافَةٌ إِلَى الْفُرُوحِ

وَيُتْبَعُ الْمَالُ مَبَالَ الْخُنْثَى
وَإِنْ مِنَ الذَّكَرِ بَالَ فَرَجُلُ
مَا قَالَهُ ابْنُ عَاصِمٍ فِي التُّخْفَةِ
وَيَرِثُ الْمُشْكِلُ أَغْنَى الْخُنْثَى
وَقُلُّ كَذَا فِي جَرْحِهِ وَدَيْتِهِ

بَابُ ذَوِي الْأَرْحَامِ

فَإِنْ يَبُلُّ مِنْ فَرْجِهِ فَأُنْثَى
أَوْ مِنْهُمَا وَاسْتَوَىا فَنِيهِ قُلُّ
فَأَحِلُّ الْحُكْمَ عَلَيْهِ تُكْفَهُ
نِصْفَ نَصِيْبِي ذَكَرٍ وَأُنْثَى
وَغَيْرِ ذَا وَامْنَعُ نِكَاحَ فِئْتِهِ

مِنْ ذِي قَرَابَةٍ : ذُوو الْأَرْحَامِ
إِلَّا مَعَ الْفَرْدِ مِنَ الزَّوْجَيْنِ
مِنْ غَيْرِ مَا حَجَبٍ وَلَا مُعَاوَلَةٍ
عَنْهَا سَمَاعًا ، ثُمَّ كُلُّ يَرِثُ
وَإِنْ تُرِدِ لِأَمْرِهِمْ تَفْصِيلاً
وَالْأَخْوَاتِ كُلُّ مَنْ وَلَدْنَا
بِنَاتِهِمْ يَسْرُنَ بِاسْتِمَامٍ
كَذَلِكَ الْعَمَّاتُ وَالْعُمَّ لِلْأُمَّ
وَاحِدَةً وَكَانَ مِنْ بَيْنِ الْجِهَةِ

مَنْ لَيْسَ ذَا تَعْصِيْبٍ أَوْ سِهَامٍ
وَمَا لَهُمْ إِرْثٌ مَعَ الصَّنْفَيْنِ
فَلَهُمْ فَاضِلٌ مَا قَدْ صَارَ لَهُ
جَارِيَةٌ فِي اللَّفْظِ الْمَوْقَفِ ، ابْحَثُوا
مَوْرَثَ مَنْ يُدْلِي بِهِ تَنْزِيلاً
فَكَالْبَنَاتِ وَبَنَاتِ الْأَبْنَاءِ
كَذَلِكَ كَالْإِخْوَةِ وَالْأَعْمَامِ
وَوَلَدِ الْإِخْوَةِ لِلْأُمَّ كَهُمْ
كَالْأَبِ ، وَالْأَخْوَالُ وَالْخَالَاتُ وَالْأُمَّ
فَإِنْ يَكُ اثْنَانِ أَوْ أَرْبَعُونَ مِنْ جِهَةٍ

أَسْبَقُ لِلْمُدْلِ بِهِ فَهَوَ الْأَحَقُّ
مَنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ يِنَالِ الْإِزْتَا
بِغَيْرِهَا فِي الْإِسْتَوَاءِ إِذْ إِرْثُهُمْ
فَإِنْ يُخَلَّفَ بِنْتِ سَعْدَى الْمُضَنَّى
فَثَلَثَيْنِ أَعْطِ الْأَوْلَيْنِ
وَإِنْ يَكُنْ ثَلَاثَ عَمَاتٍ لِأُمِّ
ثَلَاثَ خَالَاتٍ كَذَا فَالْإِرْثُ ثُلْثٌ.....
كُلُّ شَقِيقَةٍ بِذَا الْمِقْيَاسِ
مِنْ حَظِّ صِنْفِهَا ، وَعِزُّهَا تَرِثُ
فَاضْرِبْ ثَلَاثَةَ لِقَسْمِ مَا انْكَسَرَ
وَإِنْ تَكُنْ جِهَاتُهُمْ مُخْتَلِفَةً
فِي مَوْقِفِ الْوَارِثِ ثُمَّ اقْسِمِ عَلَى
وَإِنْ يُؤَدَّ لِسُقُوطِ الْأَقْرَبِ
فَهِيَ بِنْتِ بِنْتِ بِنْتِ سَاقِطَةٍ
ثُمَّ الْجِهَاتُ أَرْبَعٌ : أَبُوهُ
كَذَاكَ فِي الْكَافِي لَهُ وَإِنَّمَا الـ.....

وَاقْسِمِ فِي الْإِسْتَوَاءِ وَاجْعَلْ مَا اسْتَحَقَّ
لِمَنْ بِهِ أَدْلَى ، وَسَوَّ الْأُنثَى
بِالرَّحِمِ انْجَرَّ لَهُمْ كِنْيَةُ الْأُمِّ
وَإِنَّ الْمَتَى وَابْنَ وَبِنْتَ لِبَنِي
وَالْآخِرِينَ ثَلَاثًا نِصْفَيْنِ
وَلِأَبٍ وَلَهُمَا خَلْفٌ ثُمَّ
ثَانٍ وَثُلْثٌ ، وَلِيُخَسَّسَ حَظَّ كُلِّ
مَوْرِثُهَا ثَلَاثَةُ الْأَخْمَاسِ
خُمْسًا فَقَطُّ مِنْ ثَلَاثِينَ وَثُلْثُ
فِي خَمْسَةٍ تَطْلَعُ بِخَمْسَةِ عَشْرٍ
فَنَزَلَ الْبَعِيدَ حَتَّى تَقِفَهُ
نَحْوَ الَّذِي كُنَّا ذَكَرْنَا أَوْلَا
كَمِثْلِ بِنْتِ الْأَخِ مِنْ غَيْرِ الْأَبِ
فَالْمَتَوَسِّطُ كَمِثْلِ الْوَاسِطَةِ
بُنُوَّةٌ ، أُمُوَّةٌ ، أَخُوَّةٌ
مَذْكَورُ فِي الْأَصْلِ ثَلَاثُهَا الْأُولَى

بَابُ أَصُولِ الْمَسَائِلِ

سَبْعَةٌ الْأَصُولُ فَالْنِّصْفُ مِنْ أَثَمَةٍ.....نَيْنِ وَمِنْ ثَلَاثَةِ يَجِي الثُّلُثُ
وَالثُّلُثَانِ ، وَيَجِي مِنْ أَرْبَعَةٍ
وَالثَّمْنُ فَرْدًا أَوْ رَفِيقَ النِّصْفِ
وَسِتَّةٌ لِلنِّصْفِ مَعَ ثُلُثٍ أَوْ
فِيهَا إِلَى عَشْرَةٍ ، وَالرُّبْعُ مَعَ
كَذَلِكَ عَوْلُهُ لِسَبْعَةِ عَشْرٍ
وَالثَّمْنِ وَالثُّلُثَيْنِ ، وَالْعَوْلُ لِسَبْعَةٍ.....عَةِ وَعِشْرِينَ لَذَا الْأَصْلِ انْتَسَبَ
وَهُوَ بِسَجْعٍ كَالْجَمَانِ الْمُرْسَلِ
قَدْ زَيَّنَ الْمَنْبَرَ «صَارَتْ ثَمْنُهَا
تُسَعًا» فَمِنْهُ اشْتَقَّهَا أَوْلُو النَّهْيِ

بَابُ الرَّدِّ

إِنْ لَمْ تَكُنْ عَصَبَةٌ وَفَضْلًا
أَصْحَابِهَا حَسَبَهَا إِلَّا الْقَرِيبَ.....نَيْنِ ، فَإِنْ ذَاتَ اخْتِلَافٍ تَظْهَرِ
فَخُذْ مِنْ أَصْلِ سِتَّةِ سَهَامِهِمْ
تَجْعَلُهُ أَصْلًا لِمَسْأَلَتِهِمْ
عَنْ الْفُرُوضِ فَاصِلٌ رُدٌّ عَلَى
وَعَدَدِ السَّهَامِ يَأْقَسَامُهُمْ
فَإِنْ عَلَى بَعْضِهِمْ لَمْ يَنْقَسِمِ
فَإِنْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الزَّحَامِ
ضَرَبَتْهُ فِي عَدَدِ السَّهَامِ

أَحَدُ زَوْجَيْنِ فَمِنْ مَسْأَلَتِهِ
قَسْمًا عَلَى مَسْأَلَةِ الرَّدِّ فَإِنْ
رَفُضَا ضَرَبَتْ هَذِهِ فِي تَيْكََا
وَإِنْ تَجَدَّ عَصَبَةٌ فِي مَسْأَلَةٍ

بَابُ تَصْحِيحِ الْمَسَائِلِ

أَنَّهُ سَهْمُهُ وَرُمُ فَاضِلِ تِهِ
يَقْبَلُ فَذَلِكَ الْمُبْتَعَى ، وَإِنْ يُبْنِ
ثُمَّ تُصَحِّحُ كَمَا يَأْتِيكََا
فَالرَّدُ مِثْلُ الْعَوْلِ لَا مَدْخَلَ لَهُ

عَدَدَهُمْ أَوْ وَفَقَهُ إِنْ تُصَبِّ
فِي أَصْلِ مَسْأَلَتِهِمْ ، فَإِنْ تَزَدَ
فَالضَّرْبُ فِيهَا بِاعْتِبَارِ النَّقْصِ
مَا كَانَ حَقَّ جَمْعِهِمْ أَوْ وَفَقَهُ
مِثْلُ إِذَا كَانَتْ هُنَا مُمَآثِلَةً
وَبَيْنَ صِنْفَيْنِ ابْدَ بِالتَّضَارِبِ
لَدَى تَوَافُقٍ وَخُذْ ذَا المَآخِذَا
ثُمَّ مَعَ الأَصْلِ ، وَكُلُّ وَارِثٍ
فِي العَدَدِ الَّذِي انْتَهَى العَمَلُ لَهُ

إِنْ يَنْكَسِرُ سَهْمُ فَرِيقٍ فَاضْرِبِ
تَوَافُقًا بَيْنَ السَّهَامِ وَالْعَدَدِ
عَوْلًا فَفِيهِ ، أَوْ تُصَبِّ بِنَقْصِ
ثُمَّتَ بَعْدَ الفَرْدِ مِنْهُمْ حَقُّهُ
وَإِنْ عَلَى أَرْبَى يَقَعُ كِفَاكٌ لَهُ
وَإِكْتَفٍ بِالأَكْثَرِ فِي التَّنَاسُبِ
لَدَى تَبَايُنِ وَذَا وَوَفَقِ ذَا
مَعَ ثَالِثٍ ، وَرَابِعٌ كَثَالِثٍ
اضْرِبْ لَهُ نَصِيبَهُ فِي الْمَسْأَلَةِ

بَابُ الْمُنَاسَخَاتِ

إِنْ مَاتَ بَعْضُ قَبْلِ قَسْمٍ، وَوَرِثَ
 مَوْرَثَهُمْ مِنْ أَوْلٍ فَاقْسِمِ عَلَى
 أَوْ يَخْتَلِفْ مِيرَاثَهُمْ فَصَحَّ
 لِقَسْمِ مَالِهِ مِنْ الْأَوْلَى أَيْ
 إِلَّا ضَرَبْتَ هَذِهِ أَوْ وَفَّقَهَا
 وَفَّ، فَمَنْ لَهُ فِي الْأَوْلَى حَقٌّ
 أَوْ وَفَّقَهَا، وَاضْرِبْ لِذِي حَقِّ بَيْتِي
 مِنْ تِلْكَ أَوْ فِي وَفَّقَهَا وَعَامِلٍ
 بَاقُوهُمْ مَا كَانَ فِي الْأَوْلَى يَرِثُ
 وَرِثَةَ الْأَخِيرِ تُكْفَى الْأَوْلَى
 مَسْأَلَةَ الثَّانِي وَبَعْدُ تَنْتَحِي
 عَلَى ذِهِ، فَإِنْ يَصِحَّ صَحَّتَا
 فِي تِلْكَ ثُمَّ كُلَّ نَفْسٍ حَقَّهَا
 فَضْرِبُهُ لَهُ بِذِي يَحِقُّ
 مَا يَسْتَحِقُّ فِي سِهَامِ الْمَيِّتِ
 بِذَلِكَ مَا زَادَ مِنَ الْمَسَائِلِ

بَابُ مَوَانِعِ الْمِيرَاثِ

ثَلَاثَةٌ مَوَانِعُ الْمِيرَاثِ : قَالَ.....أَوَّلُ خُلْفُ الدِّينِ مَا بَيْنَ الْمِلَلِ
 تَوَارَثُ «لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ» جَا
 كَذَا أَيْ «لَا يَتَوَارَثُ» مَعَهُ
 كَذَلِكَ لَا يَرِثُ مُرْتَدُّ، وَلَا
 وَالرَّقُّ ثَانِيهَا فَلَيْسَ يَرِثُ
 وَإِثْ ذِي حُرِّيَةِ الْبَعْضِ وَالْإِرْ.....ثُ مِنْهُ وَالْحَجْبُ بِقَدْرِهَا قُدِرُ

ثَالِثُهَا الْقَتْلُ فَمَنْ قَتَلَ لَا يَرِثُ إِنْ بَغِيَ حَقَّ قَتَلَا
خِلَافَ قَتْلِ الْحَقِّ كَالْقِصَاصِ وَالْأَلَا..... حَدٌّ وَعَادِلٌ أَخَا بَغْيِي قَتْلُ

بَابُ مَسَائِلَ شَتَّى

إِنْ مَاتَ عَنْ حَمَلٍ لَهُ إِرْثٌ وَقِفٌ
لِكُلِّ مُسْتَحِقٍّ الْمُسْتَيْقِنُ
كَذَا إِذَا مَا كَانَ مِنْ بَيْنِ النَّفَرِ
فَأَصْرَفَ لِكُلِّ الْيَقِينِ وَقِفًا
إِلَّا إِذَا مَا كَانَ فَقَدُهُ فِي
أَوْ كَانَ مِنْ بَيْنِ ذَوِيهِ قَدْ خَرَجَ
وَإِنْ بَيْنَ مَرَاتِهِ خَاشِي الْحِمَا.....
فِي قَصْدٍ أَنْ يَجْرِمَهَا لَمْ تُحْمَرْتَهُ
وَلَيْسَ رَجْعِيٌّ مِنَ الطَّلَاقِ
تَوَارِثًا فِي صِحَّةٍ أَوْ مَرَضٍ
أَوْ كَانَ طِفْلًا غَيْرَ مَعْرُوفٍ نَسَبٍ
وَإِنْ أَقْرَبَ بَعْضُهُمْ لَمْ يَثْبُتِ
بِيَدٍ مَنْ أَقْرَبَ زَائِدًا عَلَى

أَوْفَرُ حَظُّ تَوَآمِنٍ وَصَرِفٌ
لَهُ إِلَى أَنْ يَحْصُلَ التَّبَيُّنُ
مُفْتَقِدٌ مُنْقَطِعٌ مِنْهُ الْخَبْرُ
بَاقِيهَا إِلَى انْجِلَاغِ الْخَفَا
مَهْلَكَةٌ كَجَارِفٍ مَخُوفٍ
فَأَرْجَى الْقِسْمَةَ أَرْبَعِ حِجَجٍ
مَرِّ بِالَّذِي بِهِ يُرَى مَتْمَمًا
مُورِثَهَا مَا بَقِيَتْ فِي عِدَّتِهِ
بِمَانِعٍ فِيهَا عَلَى الْإِطْلَاقِ
وَإِنْ بَوَارِثٌ أَقْرَبُوا فَرَضِي
يَجِبُ لَهُ الْإِرْثُ وَيَثْبُتِ النَّسَبُ
نَسَبُهُ وَيَأْخُذُ الذُّ مَا فَتِي
مُورِثِهِ لَوْ كَانَ ذَا بَيْنَ الْمَلَا

بَابُ الْوَلَاءِ

لِلْمُعْتِقِ الْوَلَاءُ هَبَهُمَا اخْتَلَفَ
 عَلَى ضَعِيفٍ: «إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ
 عَلَى الَّذِي فَكُّ رِقَابِ الْعِتْقِ
 وَإِنْ بِمِلْكِ رَحِمٍ أَوْ كِتَابًا..... بَبَةٍ أَوْ اسْتِيلَادٍ الْعِتْقُ أَتَى
 كَانَ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَوْلَادِهِمْ
 لَهُ الْوَلَاءُ مَا تَنَاسَلُوا ، وَلَهُ
 إِنْ لَمْ يَكُنْ حَجْبٌ ، وَكَانَ عَصَبًا..... تَهُ كُهُ بَعْدُ لَهُمْ مَا اسْتَوْجَبَا
 وَكَافُ كَالْكِتَابَةِ التَّدْبِيرِ أَد..... خَلَّتْ كَمَا الْأَوْلَادُ مَنْ مِنَ الْوَالِدِ
 قَدْ وَلَدَتْهُمْ لِأَبِيهِمْ مُعْتَقَهُ
 وَإِنْ يَقُلْ عَبْدَكَ عَنِّي بِالثَّمَنِ
 أَمْرَ وَالْوَلَاءَ لَهُ ، وَإِنْ بِلَا
 كَمُعْتِقٍ عَنِ مَيْتٍ أَوْ حَيٍّ بِلَا
 وَمَا عَلَى وَلَدِ حُرَيْنٍ وَلَا
 بَعْضُهُمَا ، وَالنَّسْلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ رِقٌّ
 لِسَيِّدِ الْأَمَةِ رِقٌّ نَسْلَهَا
 دِينُهُمَا لِقَوْلِ خَيْرٍ مَنْ عَطَفَ
 أَعْتَقَ» قَدْ أَخْرَجَهُ شَيْخَا السَّنَنِ
 وَالطَّلَقَا الصَّلَاةُ مَا دَامَ الْبَقَا
 وَمَنْ يُحَرَّرُونَ مِنْ عِبَادِهِمْ
 إِرْثُ الَّذِي مِنْهُمْ يُلَاقِي أَجَلَهُ
 تَهُ كُهُ بَعْدُ لَهُمْ مَا اسْتَوْجَبَا
 خَلَّتْ كَمَا الْأَوْلَادُ مَنْ مِنَ الْوَالِدِ
 أَوْ أَمَةٌ لَهُ بِمِلْكِ مُوْثَقَهُ
 أَعْتَقَ فَيَفْعَلُ يَلْزِمُ الثَّمَنُ مَنْ
 عَنِّي يَقُلْ فَلِمَنْ أَعْتَقَ الْوَلَاءُ
 أَمْرٍ وَإِلَّا فَلِلْأَمْرِ الْوَلَاءُ
 إِنْ كَانَ فِي حُرِّيَّةٍ تَأْصَلَا
 بَعْضُهُمَا يَتَّبِعُ أَمُّهُ ، فَحَقُّ
 فَلَيْسَ فِي حُرِّيَّةٍ كَبَعْلِهَا

فَإِنْ بَعِثَ مَنْ فَهُوَ وَالِي
يَنْجَرُ عَنْهُ ، وَلِمُعْتِقِ الْأَمَةِ
مِنْ غَيْرِ حُرِّ فَإِذَا ذَا عَتَقَا
وَإِنْ يَكُنْ عَتَاقُهُ بِسَبَبِ
لَهُ كَأَوْلَادِهِمَا سِوَاهُ
فَلَا يَكُونُ عِتْقُ أَصْلِ غَرَسِهِ
وَالْأَبُ إِنْ يَبْتَعُ وَيُعْتِقُ وَيَحِنُ
شَيْءٍ فَلِلَّذِكْرِ مِثْلُ حَظِّ الْأَنْثَى
وَارِثُهُ الذُّكُورَ وَحَدَهُمْ ، وَإِنْ
فَاعْتَقَ الْأَبُ غُلَامًا اشْتَرَا.....
فَاتَّبَعَ الْمِيرَاثَ فِي ذِي السَّلَافَا
وَإِنْ يَمُتَ قَبْلَ عَتِيقِهِ ذُكُورًا.....
بِقَدْرِ مَا أَعْتَقْنَاهُ فِي الْأَبِ ثُمَّ
وَبَيْنَهُنَّ فَإِذَا كَانَ الَّذِي
كَوْنُهُمْ اثْنَيْنِ وَأَنْثَيْنِ
وَسُدُسٌ لِمَوْلَى الْأُمِّ إِذْ لَهُنَّ

وَأَوْلَادِهِمْ فَلَيْسَ ذَا بِحَالِ
وَأَلَاءُ مَنْ تَلِدُهُ مِنْ نَسَمِهِ
جَرًّا وَلَا أَوْلَادِهِمْ مَنْ أَعْتَقَا
شِرًّا ابْنِهِ مِنْهَا يَكُنْ وَلَا الْأَبِ
وَيَبْتَقُ مَوْلَى أُمِّهِ مَوْلَاهُ
سَبَبَ جَرِّهِ وَأَلَاءَ نَفْسِهِ
مِنْ قَبْلِ مَوْلَاهُ فَمَا تَرَكَ مِنْ
شَيْءٍ..... ثَمَّ إِنْ قَضَى الْمَوْلَى يَكُنْ
كَنْ اشْتَرَى الْأَبُ مَعَ إِخْوَتِهِنَّ
..... هُ ثُمَّ مَاتَ ، ثُمَّ مَاتَ الْمُشْتَرَى
فِي الصُّورَةِ الَّتِي ذَكَرْنَا أَنْفَا
..... زُهُمْ فَلِلْإِنَاثِ مِمَّا يَتْرُكُ
ثُلُثَ مَا بَقِيَ بَيْنَ مَوْلَى الْأُمِّ
مِنْهُ اشْتَرَى النَّصْفَ وَالْفَرَضُ بِذِي
فَخَمْسَةَ الْأَسْدَاسِ حَظُّ تَيْنِ
نِصْفُ الْوَلَا وَ الْبَاقِ مِنْهُ بَيْنَهُنَّ

وَبَيْنَهُ أَثْلَاثًا الشَّيْخَ كَذَا
وَقَبْلُ عَبَّرْتُ بِلَفْظِ تَيْنٍ
وَإِنْ غُلَامًا اشْتَرَى ابْنُ مُعْتَقَةٍ
ثُمَّ اشْتَرَى هَذَا أَبَا مَنْ أَعْتَقَهُ
جَرَ وَلَا مُعْتِقَهُ، وَلَكِذَا
كَذَا إِذَا الْحَرْبِيُّ أَعْتَقَ غُلَامًا..... مَهُ، وَبَعْدَ ذَا سَبَاهُ وَإِلَى
بِلَادِنَا أَخْرَجَهُ فَأَطْلَقَهُ

بَابُ الْمِيرَاثِ بِالْوَلَاءِ

لَا يُورَثُ الْوَلَا وَإِنَّمَا بِهِ
وَإِنَّمَا بِهِ النَّسَاءُ يَرِثُنَ مَنْ
كُلُّ ذِي فَرْضٍ سِوَى أَبِي وَجَدُّ
مَوْرِثُ ذَيْنِ، وَالْوَلَا لِلْكَبِيرِ
بِكْرًا وَعَمْرًا وَعَتِيقًا وَقَضَى
عَتِيقُ أَحْمَدُ يَكُنْ لِعَمْرٍو
وَإِنْ يُخَلَّفُ تِسْعَةَ عَمْرٍو وَبَكَ..... رٌّ وَاحِدًا وَكَانَ أَحْمَدُ هَلَكُ
وَلَاؤُهُ كُلُّ يَنَالُ عَشْرَةَ

وَعَاصِبُوا الْمَرْأَةَ أَهْلُ عَقْلِ مَنْ أَعْتَقْتَهُ وَالْوَلَا لِلنَّجْلِ

بَابُ الْعِتْقِ

الْعِتْقُ تَحْرِيرُ الرَّقِيقِ وَيَقَعُ
صَرِيحُهُ مَعَ الْكِنَايَةِ فَالْآنُ
وَذَلِكَ التَّحْرِيرُ وَالْعِتْقُ وَمَا
وَالثَّانِ مَا احْتَمَلَهُ مِمَّا سِوَى
وَالْفِعْلُ مِلْكُ رَحِمٍ مُحَرَّمٍ
وَعِتْقُهُ مِنْ عَبْدِهِ جُزْءًا مُشَاءً..... عَا أَوْ مُعِينًا ، فَإِنْ يَفْعَلُ فَشَاءُ
وَإِنْ يَكُنْ لِغَيْرِهِ الْبَاقِي سَرَى
بِقِيمَةِ الْبَاقِي وَإِلَّا عَتَقَا
وَمِلْكُهُ بغيرِ إِرْثٍ جُزْءٍ ذِي

بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ ، وَفِي الْقَوْلِ اجْتَمَعَ
- هَبْ مَا نَوَاهُ - رَبَقَةَ الرَّقِّ يَحُلُّ
إِلَيْهِمَا مِنَ التَّصَارِيفِ انْتَمَى
ذَلِكَ فَلَا يُلْزَمُ إِلَّا مَا نَوَى
وَهُوَ مَنْ أَنْ فُرِضَ أَنْثَى تَحْرُمُ
عَا أَوْ مُعِينًا ، فَإِنْ يَفْعَلُ فَشَاءُ
وَثَبَتَ الْوَلَا لَهُ إِنْ أَيْسَرَا
ذَلِكَ فَقَطْ لِمَا عَلَيْهِ اتَّفَقَا
رَحِمِهِ بِعِتْقِ شَقِصٍ يَحْتَدِي

فَصْلٌ

وَإِنْ يُعَلِّقُهُ بِشَرْطٍ أَوْ أَجَلٍ
وَمَا لَهُ الْإِبْطَالُ بِالْقَوْلِ وَلَهُ
فَإِنْ يَعْدَلُهُ يَعْدُ ، وَإِنْ حَصَلَ
فَالْحَمْلُ تَابِعٌ ، وَإِنْ تَخَلَّلَا

لَمْ يَتَعَجَّلْ ، وَمَتَى كَانَا حَصَلَ
تَصَرَّفُ كَالْبَيْعِ أَوْ أَنْ يَنْحَلَّهُ
تَعْلِيْقُهُ أَوْ شَرْطُهُ حَالَ الْحَبْلِ
بَيْنَهُمَا الْحَبْلُ وَالْوَضْعُ فَلَا

بَابُ التَّدْبِيرِ

إِنْ قَالَ قَدْ دَبَّرْتُ أَوْ مِنْ بَعْدِ مَوْ... تِي حُرٌّ أَوْ مُدَبِّرٌ أَنْتَ قَضَوُا
 بِكُونِهِ مُدَبِّرًا ، فِي الثَّلْثِ يَعْتِقُ بِالْمَوْتِ ، كَذَا إِنْ مِنْ يَرِثُ
 أَجَازَ مَا زَادَ ، وَلِلسَّيِّدِ فِي... هِ بَعْدُ شَتَّى أَوْجِهَ التَّصَرُّفِ
 كَالْبَيْعِ وَالْهَبَةِ وَالْوَطْءِ ، وَعَا... د- إِنْ لَهُ بَعْدَ كَبَيْعٍ رَجَعَا-
 تَدْبِيرُهُ وَوَلَدُ الْمُدَبِّرَةِ كَمَا ، وَذِي قَاعِدَةٍ مُقَرَّرَةٍ
 فِيمَنْ تُكَاتَبُ ، وَأُمَّ وَوَلَدٍ تَلِدُ مِنْ بَعْدِ لِغَيْرِ السَّيِّدِ
 وَجَازَ تَدْبِيرُ الْمُكَاتَبِ وَعَكَ... سُهُ ، وَعَنْهُ بِالْأَدَا الرَّقُّ يُفْلَكُ
 وَإِنْ يَمُتْ سَيِّدُهُ وَمَا حَصَلَ حَرَّ إِنْ الثَّلْثُ الْبَقِيَّةَ حَمَلَ
 إِلَّا فَمَا حَمَلَهُ مِنْهُ فَقَطُّ وَعَنْهُ مَا قَابَلَ مَا حَرَّ سَقَطُ
 وَكَانَ فِي الْبَاقِي عَلَى كِتَابَتِهِ وَإِنْ يُدَبِّرُهَا فَيُولِدُهَا فَتَهُ
 بِذَلِكَ أُمَّ وَوَلَدٍ تَصِيرُ لَهُ وَفِيهَا يَبْطُلُ التَّدْبِيرُ
 وَإِنْ يُدَبِّرُ كَافِرًا أَوْ يُولِدُ فَيُسَلِّمًا يُسْتَخْرَجَا مِنَ الْيَدِ
 وَكَانَ مَا يُنْفَقُ مِنْ كَسْبِهِمَا وَفِي انْتِفَاقِهِ عَلَيْهِ أَرْغَمَا
 فَإِنْ إِلَى مِلَّةِ الْإِسْلَامِ هُدِيَ رُدًّا لَهُ وَيَعْتِقَانِ إِنْ رَدِي
 وَإِنْ يُدَبِّرُ مُوسِرًا شِرْكَاءِ فِي عَبْدٍ فَنِي هَذَا السَّرَايَةَ أَنْفِ

وَإِنْ بَدَأَ الْمَوْتِ يُعْتِقُهُ عَتَقَ

جَمِيعًا إِنْ بَاقِيَهِ التُّلْتُ اغْتَرَقَ

بَابُ الْمُكَاتَبِ

شِرَاءُ عَبْدٍ نَفْسُهُ بِالْمَالِ فِي
كَذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ جَاءَ الْإِسْمُ
وَيُسْتَحَبُّ إِنْ صَدُوقٌ مُكْتَسَبٌ
لِقَوْلِهِ ﴿فَكَاتِبُوهُمْ﴾ وَمَا
يُعْتَقُ إِنْ أَدَّى، وَيُؤْتَى الرَّبْعَا
وَهُوَ عَبْدٌ مَا عَلَيْهِ دِرْهَمٌ
فِي بَيْعِهِ، شِرَائِهِ أَرْتَحَالِهِ
وَكَوْنُ مَنْ كُوتِبَ عَبْدًا مَا بَقِيَ
صَحَّحَهُ الْحَاكِمُ وَهُوَ فِي سُنَنِ
وَمَا لَهُ تَبْرُعٌ، نُكْحٌ، تَسْرٌ
وَلَيْسَ لِلسَّيِّدِ أَنْ يَسْتَخْدِمَهُ
وَإِنْ عَلَيْهِ أَوْ عَلَى مَا كَسَبَا
مِثْلُ الْأَجَانِبِ، وَلَكِنْ ابْتِغَا
وَمَالُهُ أَنْ يَطَأَ الْمُكَاتَبَةَ

ذِمَّتِهِ بِهِ الْكِتَابَ عَرَّفِ
وَالِإِصْطِلَاحُ فِيهِ بِالتَّا الْخْتَمُ
يَبْتَعُ أَنْ يُجَابَ لِلَّذِي يُحِبُّ
حَمَلَ يُجْعَلُ عَلَيْهِ أَنْجُمًا
كَذَا عَلِيٌّ مِنْ ﴿وَأَتَوْهُمْ﴾ وَعَى
بَقِيَ لَكِنْ حُكْمُهُ مُسَلَّمٌ
وَكَلُّ مَا فِيهِ صَلاَحُ مَالِهِ
عَلَيْهِ دِرْهَمٌ مِنَ الْمُوثِقِ
شَيْخِ سِجِسْتَانَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ
إِلَّا إِذَا بِهَا لَهُ الْإِذْنُ صَدَرَ
كَأَخَذَ بَعْضَ مَالِهِ، وَغَرَمَهُ
جَنَى فَهَلْكَذَا، وَمِنْهُمَا الرَّبَا
حُرِّيَّةٌ «ضَعُ وَتَعَجَّلْ» سُوْعًا
كَبِنْتِهَا، وَالْمِلْكُ وَالْمُطَالَبَةُ

بِمَهْرٍ مِثْلِهَا لَهَا ، وَبِالْوَلَدِ
تَعْتَقُ إِنْ أَدَّتْ وَإِنْ مَاتَ ، وَمَا
مَا لَمْ تَكُنْ قَدْ عَجَزْتَ فَذَا فِي
وَيَبُوعُ مَنْ كُوتِبَ حِلٌّ فَالشَّرَاءُ
بِأَمْرِهِ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ
وَهُوَ مُبْتَقَى مِثْلَ مَا ضِي حَالَتِهِ
بِيَدِ مُشْتَرِيهِ إِنْ أَدَّى عَتَقَ
وَإِنْ كَلَا مُكَاتَبِينَ ابْتِئَاعًا
يَصِحُّ لِلأَوَّلِ دُونَ الثَّانِي
وَإِنْ يَمُتُ تَبْطُلُ وَإِنْ قَبْلَ الرَّدَى
لِلوَارِثِينَ ، وَالوَلَاءُ لِلْمُكَا
وَهِيَ عَقْدٌ لَازِمٌ لَا فُسْخَ لَهُ.....عَبْدٌ وَلَا سَيِّدِهِ ، وَإِنْ يَحِلُّ
نَجْمٌ فَلَمْ يُؤَدِّهِ لِلسَّيِّدِ
وَإِنْ جَنَى يُبْدَأُ بِهَا ، وَإِنْ عَرَضَ
فَلِيَمِينَ السَّيِّدِ الْمَصِيرُ

إِنْ جَاءَ تُصْبِحُ لَهُ أُمَّ وَوَلَدٌ
فِي يَدِهَا فِي الْمَوْتِ يَبْقَى سَلَامًا
ذِي الْحَالِ لِلوَرَاثِ ذُو انْصِرَافٍ
مِنْ أُمَّنَا عَلَى بَرِيرَةَ جَرَى
وَهِيَ مُكَاتَبَةٌ أَخْرَجَاهُ
عَلَى الَّذِي بَقِيَ مِنْ كِتَابَتِهِ
وَالْمُشْتَرِي مَوْلَاهُ - أَوْ عَجَزَ رَقٌّ
صَاحِبَهُ فَإِنَّ الْإِبْتِيَاعَا
فَإِنْ جَهَلْنَا بَطَلَ الْبَيْعَانِ
سَيِّدُهُ لَاقَى اسْتَمَرَّتْ ، وَالْأَدَا
تَبِ فَلَإِيَدْخُلُ فِيمَا تَرَكَهَا
عَبْدٌ وَلَا سَيِّدِهِ ، وَإِنْ يَحِلُّ
كَانَ لَهُ تَعْجِيزُهُ طَوْعَ الْيَدِ
خُلْفُهُمَا فِي أَصْلِهَا أَوْ فِي الْعَوْضِ
كَذَلِكَ الْإِسْتِيلَادُ وَالتَّدْبِيرُ

بَابُ أَحْكَامِ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ

إِنْ حَمَلَتْ مِنْ رَبِّهَا فَوَضَعَتْ
 بِذَلِكَ أُمَّ وَوَلَدٍ ، فَإِنْ هَلَكَ
 وَهِيَ فِي الْوَطْءِ وَمَلَكَ كَسْبَهَا
 أَحْكَامُهَا أَحْكَامُ كُلِّ الْأُمِّي
 لَكِنْ بَيْعَهَا وَرَهْنُهَا وَمَا
 كُتِلَ مَا لَهَا يُرَادُ ، وَيَحِلُّ
 بِسَهْمِهَا السَّيِّدُ عَمْدًا فَالْقَوْدُ
 وَعَتَقَتْ فِي الْحَالَتَيْنِ ، وَعَتَقُ
 مِلْكُ عَلَيَّهَا ، وَلَهُ فِي الْأُمِّ حَلُّ

مَا فِيهِ بَانَ خَلْقُ الْإِنْسَانِ غَدَتْ
 تَعْتَقُ وَإِنْ لَمْ يَكُ غَيْرَهَا مَلَكَ
 وَنَفَعَهَا حَيَاتَهُ كَسْرِبَهَا
 بَلْ قُلْ كَذَا فِي سَائِرِ الْأَحْكَامِ
 يَنْقَلُ فِيهَا الْمِلْكُ مِمَّا حُرِّمًا
 أَيْصًا إِلَيْهَا وَلَهَا ، وَإِنْ قُتِلَ
 وَفِي الْخَطَا قِيمَةُ نَفْسِهَا فَقَدْ
 جَنِينٌ مَنْ فِي الْحَمْلِ لِلْحَلِيلِ حَقُّ
 بَيْعُ ، فَقَبْلَ مِلْكِهِ الْحَمْلُ حَصَلَ

كِتَابُ النِّكَاحِ

مِنْ سُنَنِ الرُّسُلِ النِّكَاحِ وَعَلَى
 لِرَدِّهِ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ
 أَغْنِي فِتَى مَطْعُونٍ أَوَّلِ النَّدِيِّ
 وَأَخْرَجَا أَنْ كَانَ قَدْ أَمَرَ مَنْ
 يَنْكِحَ ذَاكَ كِرَالِمَا فِيهِ، وَجَا.....
 عِلَالِغَيْرِهِ مِنَ الصَّوْمِ وَجَا
 وَلِمُرِيدِ خِطْبَةِ لِنَادَاهُ
 كَالْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ بَلْ
 نَبِيئِنَا صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ فَار.....
 جِعَ إِنْ أَرَدْتَ لِبُلُوغِ ابْنِ حَجَرٍ
 وَالنَّهْيُ عَنِ خِطْبَةِ مَنْ قَدْ خُطِبَتْ
 وَيَحْرُمُ التَّضْرِيحُ بِالْخِطْبَةِ فِي ال.....
 عِدَّةِ، وَالتَّعْرِيزُ لِلْبَائِسِ حِلُّ
 وَإِنِّي لَرَاغِبٌ فِي مِثْلِكَ
 وَمَا لِلْإِنْعِقَادِ مِنْ حُصُولِ
 دُونَ التَّقَا الْإِيجَابِ وَالْقَبُولِ
 وَالْأُلَّ مِنْ وَلِيِّهَا أَوْ نَائِبِهِ
 وَأَنْكَحْتُ، زَوَّجْتُ: مِثْلَانِ لِدَا.....
 كَ، وَرَضِيْتُ، وَتَزَوَّجْتُ: لِدَا
 وَتُسْتَحَبُّ قَبْلَ ذَلِكَ خُطْبَةُ
 فِي الْحَاجِّ لِقَاهَا النَّبِيَّ صَحْبَهُ

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَتَتْ مِنْ طَرُقٍ
كَذَلِكَ إِعْلَانُ النِّكَاحِ ، وَكَذَا
بِجَمْعِهَا إِلَى الصَّحَاحِ تَرْتَقِي
ضَرَبُ النِّسَاءِ الدَّفَّ عَلَيْهِ حُبْدًا

بَابُ وِلَايَةِ النِّكَاحِ

فَقَضَى البُخَارِيُّ بِوَصْلِ مُرْسَلٍ
شُعْبَةَ « لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ »

فَلَا نِكَاحَ دُونَهُ وَدُونَ شَاءَ..... هِدْيَيْنِ مُسْلِمَيْنِ لِلَّذِي يُخْتَشَى

مِنَ التَّذَرُّعِ إِلَى الزَّنَا بِزَعْدٍ..... مِ أَنْ عَقْدًا دُونَ هَذَا وَقَعَ

وَالْأَبُ فِي الْحُرَّةِ أَوْلَى بِالْوَلَا..... يَةِ هُنَا ، ثُمَّ أَبُوهُ مَا عَلَا

ثُمَّ ابْنُهَا ، ثُمَّ ابْنُهُ وَإِنْ نَزَلَ
ثُمَّ الْأَقْرَبُ فَلِأَقْرَبِ اسْتَقْلٍ

مِنْ عَصَبَاتِهَا ، فَمَنْ قَدْ أَعْتَقَا
فَعَصَبَاتُهُ عَلَى مَا سَبَقَا

وَبَعْدَ ذَا السُّلْطَانِ وَالْوَكِيلِ
عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ لَهُ بَدِيلٌ

وَلَا يَصِحُّ عَقْدُ الْأَبْعَدِ مَعَ الْأ..... أَقْرَبِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ عَضَلَ

أَوْ ذَا صَبَا ، أَوْ فَقْدِ عَقْلِ ، أَوْ خِلَا..... فِي مِلَّةٍ ، أَوْ بَعْدِ غَيْبَةٍ ، وَلَا

يَلِي مُخَالَفَ بَدِيْنٍ مَا عَادَا
مُسْلِمًا أَمْرَةً يَلِي أَوْ سَيِّدَا

فَصَلُّ « فِي الْإِسْتِئْذَانِ فِي النِّكَاحِ »

لِلْأَبِ فِي الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ مِنْ
صِغَارِهِ تَزْوِيْجُ غَيْرِ مَنْ أَدْنِ

وَذَا عَلَى الْبَنَاتِ الْأَبْكَارِ انْسَحَبَ
لَكِنْ لَهُ اسْتِئْذَانُهُنَّ يُسْتَحَبُّ

وَذِي رِوَايَةٍ وَجَاءَتْ أُخْرَى

وَمَا لَهُ فِي بَالِغٍ مِنْ ابْنِ

وَمَا عَلَى صَغِيرٍ أَوْ صَغِيرَةٍ

إِلَّا بِإِذْنٍ وَهُوَ مِنْ بَكْرٍ صَمًا..... تَهَا،

لَمَّا ابْنُ عَبَّاسٍ نَحَى فِي الْأَيْمِ

وَلَا يُزَوِّجُ مَرْأَةً وَلِيُّ أَبِي

بَعْضُهُمْ أَكْفَاءُ بَعْضٍ، وَالغُلَا..... مُلَيْسَ لِلْحُرَّةِ بِالْكَفَاءِ، وَلَا

يَكُونُ لِلْعَفِيفَةِ الْفَاجِرُ بِال..... كَفَاءِ،

وَذَا مِنْ سُورَةِ الثَّوْرِ عَقْلٌ

وَأِنْ يُرَدُّ تَزْوِيجَ مَرْأَةٍ وَوَلِيٍّ

مِنْهُ تَوَلَّى طَرَفِي قَضِيَّتِهِ

وَإِنْ يَقُلْ لِأَمَةٍ أَعْتَقْتُكَ

بِمَحْضَرٍ مِنْ شَاهِدَيْنِ ثَبَتَ ال..... عِتْقٌ وَعَقْدُ التُّكْحِ؛

لِلَّذِي فَعَلَ

نَبِيْنَا صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ

بِشَذْرَةِ النَّضِيرِ أَخْرَجَاهُ

تَمْنَعُ فِي اللَّائِي بَلَّغْنَ الْجَبْرًا

أَوْ ثَيِّبٍ يَجُوزُ دُونَ إِذْنِ

لِغَيْرِهِ تَزْوِيجٌ أَوْ كَبِيرَةٍ

وَمِنْ ثَيِّبٍ أَنْ تَكَلَّمَا

وَالْبَكْرِ، وَهُوَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ

أَوْ غَيْرِهِ بِغَيْرِ كُفَاءٍ، وَالْعَرَبُ

مُ لَيْسَ لِلْحُرَّةِ بِالْكَفَاءِ، وَلَا

كُفَاءِ، وَذَا مِنْ سُورَةِ الثَّوْرِ عَقْلٌ

مِنْ نَفْسِهِ بِالْإِذْنِ مِنْهَا يُقْبَلُ

كَعَبْدِهِ، أَخِي الصَّبَا، وَأَمَتِهِ

وَأَنَّكَ عِتْقَكَ جَعَلْتُ مَهْرَكَ

عِتْقٌ وَعَقْدُ التُّكْحِ؛ لِلَّذِي فَعَلَ

بِشَذْرَةِ النَّضِيرِ أَخْرَجَاهُ

بِشَذْرَةِ النَّضِيرِ أَخْرَجَاهُ

فَصْلٌ فِي نِكَاحِ الْعَبِيدِ وَالْإِمَاءِ

تَزْوِيجُهُنَّ كَصِغَارِ الْأَعْبُدِ

مِنْهُنَّ مَوْلِيَّتُهُ إِنْ أَدْنَتْ

كُلُّ الْإِمَاءِ جَائِزٌ لِلسَّيِّدِ

بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ، كَذَا مِنْ مَلَكَتْ

وَلَيْسَ يَجْبُرُ غُلَامًا بَلَاغًا
بِدُونِ إِذْنِ النِّكَاحِ فَتَنْكَحُ
فَإِنْ بِهَا يَدْخُلُ فِي رَقَبَتِهِ
إِلَّا إِذَا السَّيِّدُ جَاءَ فِي فِدْيَتِهِ
وَمَنْ عَلَى حُرِّيَّةٍ يَنْكِحُ أُمَّه
مَهْرًا إِذَا قَبِلَ الدَّخُولَ حَصَلَا
وَحُرٌّ الْوَالِدُ لَكِنْ يُفْدَى
عَلَى الَّذِي قَدْ غَرَّ بِرِجْعٍ، وَبِالْ.....
لَهُ الْإِمَا، إِلَّا فَإِنْ يَرْضَ فَمَنْ

عَلَى النِّكَاحِ، وَإِنْ الْعَبْدُ بَغَى
فَهُوَ عَاهِرٌ، بِذَلِكَ النِّقْلُ صَحَّ
صَدَاقُهَا كَمَنْ جَنَى لَا ذِمَّتَهُ
بِالدُّونِ مِنْ قِيَمَتِهِ وَمَهْرَتِهِ
كَانَ لَهُ الْفُسْخُ، وَلَيْسَ لِلْأُمَّه
هَذَا وَتَسْتَحِقُّهُ إِنْ دَخَلَا
بِعَدْلِهِ، وَبِالَّذِي قَدْ أَدَّى
تَأْتِ بِهِ بَعْدُ فَبِالرَّقِّ قَمَنْ

بَابُ الْمُحَرَّمَاتِ فِي النِّكَاحِ

عَلَيْنَا الْأُمَّهَاتُ وَالْبَنَاتُ
وَالْأَخَوَاتُ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَالْأ.....
وَأُمَّهَاتُ مَنْ نَكَحْنَا وَحَلَا.....
وَأُمَّهَاتُ وَبَنَاتُ مَنْ خَلَا
تَحْرُمُ أُمَّهَاتُهُنَّ وَالنِّسَاءُ
كَذَلِكَ فِي الْعَمَّاتِ وَالْخَالَاتِ

حُرْمَنَ وَالْعَمَّاتُ وَالْخَالَاتُ
أُخْتِ كَذَا رَبَائِبُ الَّذِي دَخَلَ
بِالْأَبِينِ وَالْبَنِينِ مُسْجَلَا
إِلَّا الْبَنَاتِ وَالرَّبَائِبِ فَلَا
فِي أُمَّهَاتِهِنَّ هَذَا عُكْسًا
فَاعِدُّ بَنَاتِ الْأَخِ كَالْبَنَاتِ

وَالْأُمَّهَاتُ وَالْبَنَاتُ لِحَلَا..... ثَلِ الْأَيْنَ وَالْبَيْنِ حُلًّا
 نِكَاحُهُنَّ ، وَالرِّضَاعُ يَحْرُمُ بِهِ الَّذِي بِنَسَبٍ يُحْرَمُ
 لِقَوْلِهِ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ يَحْرُمُ بِالرِّضَاعِ ، أَخْرَجَاهُ
 وَمَنْ يُصَبِّ - حَلَالًا أَوْ لَا - لِبَنِي كَذَا عَلَيْهِ أَبَدًا بَنَاتُهَا
 بِذَلِكَ يَحْرُمْنَ وَأُمَّهَاتُهَا
 فَضْلٌ

((فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتَيْهَا وَخَالَتَيْهَا فِي النِّكَاحِ))

الْجَمْعُ لِلأُخْتَيْنِ فِي الْكِتَابِ جَاءَ تَحْرِيمُهُ جَاءَ
 تَحْرِيمُ جَمْعِ عَمَّةٍ وَابْنَةِ أَخٍ وَعَدُوٌّ حُرٌّ أَرْبَعًا وَعَبْدٌ
 جُمِعَ مَنْ يُمْنَعُ جَمْعُهُ فَسَدُ وَإِنْ عَلَى أُخْتَيْنِ يُسَلِّمُ كَافِرٌ
 وَإِنْ عَلَى أُمٍّ وَبِنْتٍ أَسْلَمَا نِكَاحُ الْأُمِّ وَحَدَّهَا ، أَوْ كَانَ قَدْ
 وَإِنْ عَلَى عَدٍّ يَفُوقُ الْحَدَّ أَمْسَكَ مَا حُدَّ وَفَارَقَ سِوَى
 تَحْرِيمُهُ ، وَفِي الَّذِي قَدْ أَخْرَجَاهُ
 وَخَالَاتٍ وَابْنَةِ أُخْتٍ قَدْ رَسَخَ
 ثِنْتَيْنِ مَمْنُوعٌ ، فَإِنْ بَعَثَ
 ذَا الْعَقْدُ ، أَوْ بِأَثْنَيْنِ فَالثَّانِي فَقَدْ
 يَخْتَرُ مِنَ الْأُخْتَيْنِ مَنْ يُعَاشِرُ
 وَلَمْ يَكُنْ قَدْ مَسَّ الْأُمَّ أُنْحَسَمَا
 أَصَابَهَا حَرَمَتَا إِلَى الْأَبَدِ
 أَسْلَمَ - حُرًّا كَانَ ذَا أَوْ عَبْدًا -
 ذَلِكَ ، التَّوَالِي وَالْأَوَائِلُ سَوَاءٌ

وَأِنْ يُطَلَّقَ مَرْأَةً وَنَكَحَهَا
- مَحْرَمًا أَوْ زَائِدَةً عَلَى الْعَدَدِ

مَنْ مَنَعَ ضَمَّهَا لَهَا قَدْ وَضَحًا
قَبْلَ انْقِصَا الْعِدَّةِ هَبْ بَانَتْ - فَسَدَ

فَصْلٌ فِي الْوَطْءِ بِمِلْكِ الْيَمِينِ

يَجُوزُ أَنْ يَمْلِكَ أُخْتَيْنِ يَطَأُ
لَمْ يُصِبِ إِلَّا بَعْدَ تَحْرِيمِ الَّتِي
عَنْ مِلْكِهِ مَعَ عِلْمٍ أَنْ لَا حَبْلًا
يَعُدُّ لَهَا حَتَّى يُحَرِّمَ الَّتِي
وَقُلْ كَذَا فِي عَمَّةٍ وَبِنْتِ

إِحْدَاهُمَا ، فَإِنْ لِلْآخَرَى نَشِطًا
وَطِءَ بِالتَّزْوِيجِ ، أَوْ إِخْرَاجِ تِي
فَإِنْ يَطَأُ وَعَادَتِ الْأُولَى فَلَا
كَانَ عَلَى وَصْلِ لَهَا فِي هَجْرِ تِي
أَخٍ وَخَالَةٍ وَبِنْتِ أُخْتِ

فَصْلٌ فِي مَوَانِعِ نِكَاحِ الْإِمَاءِ

لَا يَنْكِحُ الْمُسْلِمُ - لَوْ عَبْدًا - أُمَّهُ
مُسْلِمَةً إِلَّا إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ
وَلَمْ يَجِدْ لِدَاتِ رِقِّ شَمْنَا
وَالصَّبْرُ خَيْرٌ ، وَنِكَاحُ أَرْبَعِ

كَافِرَةً مَنَعًا ، وَلَا الْحُرَّ الْأُمَّةَ
طَوْلًا لِنِكَاحِ حُرَّةٍ تَشْفِي الْوَجْعَ
وَخَشْيِ الْعَنْتِ ، أَيُّ : خَافَ الزَّنَا
مَا قَامَ شَرْطًا الْحِلِّ حِلُّهُ وَعِي

كِتَابُ الرِّضَاعِ

كَالنَّسَبِ الرِّضَاعُ بِالتَّعْمِيمِ
 فَالطِّفْلُ لِلْمُرْضِعَةِ ابْنٌ وَلَمَنْ
 فَكُلُّ مَنْ عَلَى ابْنِ ذَيْنِ بِالنَّسَبِ
 ذَاكَ عَلَى الطِّفْلِ فَهِيَ تَكْتَسِبُ
 مِنْ حُرْمَةِ لِمَا عَلَيْهِ اتَّفَقَا
 وَإِنَّمَا الْمُحْرَمُ الَّذِي دَخَلَ
 مِنْ شَدِيٍّ أَوْ وَجُورًا أَوْ سَعُوطًا
 إِلَّا إِذَا اسْتَهْلِكَ ، وَالشُّرُوطُ
 بِهَا : وُصُولُهُ مِنْ أَدَمِيَّةٍ
وَعَنُهُ : الْغَاءُ الَّذِي لَمْ يَثْبُ
لَا مِنْ بَهِيمَةٍ وَغَيْرِ أَنْثَى
أَشْكَلَ ، وَالْوُصُولُ فِي الْحَوْلَيْنِ^٢
عَنْ أُمَّنَا عَائِشَةَ الْمُطَاعَةَ
وَلِحَدِيثِ أُمَّنَا هِنْدَ الَّذِي
فِي الْحَضْرِ لِلتَّحْرِيمِ فِي الَّذِي سَبَقَ

فِي الْمَحْرَمِيَّةِ وَفِي التَّحْرِيمِ
 ثَابَ لَهَا بِوِطْئِهِ ذَاكَ اللَّبَنُ
 تَحْرُمُ تَحْرُمُ عَلَيْهِ ، وَانْسَحَبَ
 مَا لِلَّتِي بِهِ لِذَيْنِ تَنْسَبُ
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَكَانَ سَبَقًا
 مِنْ دَرِّ الْحَلَقِ ، ارْتِضَاعًا قَدْ وَصَلَ
 مَحْضًا بِدُونِ شَوْبٍ أَوْ مَخْلُوطًا
ثَلَاثَةً ، تَحْرِيمُهُ مَنْوُطٌ
هَبَ غَيْرِ ثَيْبٍ وَغَيْرِ حَيَّةٍ
بِالْوِطْءِ أَعْنَى دَرِّ غَيْرِ ثَيْبٍ
قَدْ حُقِّقَتْ مِنْ رَجُلٍ أَوْ خُنْثَى
لِأَنَّ فِي مُخْرَجِ الشَّيْخَيْنِ
قَصَرَ الرِّضَاعَةَ عَلَى الْمَجَاعَةِ
صَحَّحَهُ عَنْهَا الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ
مِنْهَا فِطَامَ الطِّفْلِ وَالْأَمْعَا فَتَقَّ

وَكُونُ الْإِرْتِضَاعِ حَمْسًا مِثْلَ مَا
وَعَنْهُ : مُطْلَقُ الرَّضَاعِ مُعْتَبَرٌ
وَعَنْهُ : تَحْرِيمُ الثَّلَاثِ لِلَّذِي
وَنَحْوُهُ نَحَى لِأُمِّ الْفَضْلِ
وَلَبَنُ الْفَحْلِ مُحَرَّمٌ ، فَمَنْ
فَأَرْضَعَتْ خَالِدًا أُمَّ عَمْرٍو
كَانَ لِأَسْمَاءَ بِذَلِكَ خَالِدٌ
وَإِنْ ثَلَاثًا أَرْضَعَتْ ذِي طِفْلَةٍ
دُونَهُمَا بِنْتًا ، بِذَا وَجَهٌ ، وَفِي
إِذَا لَا أُمُومَةَ ، وَإِنْ نَأْخُذُ بِالْأَلَّانِ
نِكَاحَهَا دُونَهُمَا ذَا ، وَلَزِمَ
عَلَيْهِمَا أَحْمَاسًا أُمَّ حَيْثُمَا
وَاحِدَةً بَدْرٌ مَن سِوَاهُ ثُمَّ
لَهَا فَتَحْرُمَانِ : ذِي أُمِّ الْمَرْءِ
كَذَلِكَ تَحْرُمُ عَلَى الْآخِرِ إِذْ
أُمَّ إِذَا لَمْ تَكُنِ الطِّفْلَةَ لَهُ

لِلْأُمِّ عَائِشَةَ مُسْلِمٌ نَحَى
لِظَاهِرِ الذَّكْرِ وَسَالِفِ الْخَبَرِ
يُفْهَمُ مَا نَمَاهُ مُسْلِمٌ لِيَذِي
وَالْمَذْهَبُ الْأَخْذُ بِذَلِكَ الْأَلِّ
شَابَ بِوَطْئِهِ لِشِنْتَيْنِ لَبَنٌ
وَأَرْضَعَتْ أَسْمَاءَ أُمَّ بَشِيرٍ
أَخَا رَضَاعٍ فَالْلِقَاحُ وَاحِدٌ
وَتِلْكَ ثِنْتَيْنِ فَقَطُّ تَكُنُ لَهُ
شَانِ أُبُوَّةُ الرَّضَاعِ تَنْتَفِي
وَكَانَتْ الْبِنْتُ لَهُ زَوْجًا يَحُلُّ
نِصْفَ لَهَا ، وَعَادَ بِالَّذِي غَرِمَ
إِمْلَاجَتَيْنِ أَرْضَعَتْهَا مِنْهُمَا
بِدْرِهِ بَعْدُ ثَلَاثًا فَهِيَ أُمَّ
وَذِي رَبِيبَةٍ لَهُ مُعْتَبَرَةٌ
صَارَتْ لَهُ رَبِيبَةً مِنْ يَوْمِئِذٍ
زَوْجًا فَلَا انْفِسَاحَ فِي ذِي الْمَسْأَلَةِ

وَإِنْ تَزَوَّجْتَ رَضِيعًا ذَاتُ دَرٍّ
تَحْرُمُ عَلَيْهِ وَعَلَى مَنْ كَانَ قَدْ
إِذْ صَارَ لِلطُّفْلِ مِنَ الْآبَاءِ
فَصُلٌّ : وَذُو ائْتَيْنِ إِنْ كَبَّرَهُمَا
تَحْرُمُ بِهِ الْكُبْرَى وَتَبَقَ الصُّغْرَى
فَأَرْضَعْتَهَا يَنْفَسِخُ نِكَحُهُمَا
وَإِنْ تَكُنْ ثَلَاثًا الْجَوَارِي
مُفْتَرِقَاتٍ تَحْرُمُ الْكَبِيرَةَ
وَإِنْ تَكُنْ وَاحِدَةً قَدْ أَرْضَعْتَ
فَأَلْقَمْتَ كِلَيْتَيْهَا ثَدْيَيْهَا
ثُمَّ لَهُ لِيكى يَسُوءَ الْمُفْسِدَهُ
وَإِنْ يَكُنْ بِهَذِهِ الضَّرَّةِ قَدْ
وَبِدُخُولِهِ لَهَا الْمَهْرُ ، وَلَا
وَلْيُعْطِ نِصْفًا كُلِّ بِنْتٍ وَعَلَى
وَلَوْ بِنَوْمٍ دَبَّتِ الصُّغْرَى إِلَى الْكُبْرَى
تَحْرِيمُهَا ، فَإِنْ يَكُنْ مَا دَخَلَ

فَأَرْضَعْتَهُ مَا رِضَاعًا يُعْتَبَرُ
شَابَ لَهَا اللَّبَنُ مِنْهُ لِلْأَبَدِ
فَهِيَ مِنْ حَلَائِلِ الْأَبْنَاءِ
دُونَ دُخُولِ أَرْضَعْتَ صُغْرَاهُمَا
لَهُ ، وَإِنْ كَانَتْ هُنَاكَ أُخْرَى
ثُمَّ لَهُ نِكَاحٌ مَنْ شَاءَ مِنْهُمَا
فَتَرْضِعُ الْكَبِيرَةَ الدَّرَارِي
وَيَنْفَسِخُ نِكَاحُ سِوَى الْأَخِيرَةِ
بَدَأَ وَبَعْدَهَا ائْتَيْنِ جَمَعْتَ
جِدًا . فَقَدَنَّ الزَّوْجَ عَنْ يَدَيْهَا
نِكَاحٌ مِنْ مِثْلِهِ شَاءَ مُفْرِدَةً
دَخَلَ يَحْرُمُ الْجَمِيعُ لِلْأَبَدِ
مَهْرُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ دَخَلَ
مَنْ أَرْضَعْتَ يَرْجِعُ بِالذِّبْذِيلِ
كُبْرَى وَمِنْهَا أَرْضَعْتَ حَمْسًا حَصَلَ
فَالنِّصْفُ يَرْجِعُ بِهِ فِي ذِي عَلَى

مَنْ أَفْسَدَتْ وَإِنْ يَكُنْ دَخَلَ حَقٌّ
وَلَوْ تَزَوَّجَ فَقَالَ: أُخْتِي
صَدَاقَهَا كَامِلًا إِنْ كَانَ دَخَلَ
قَبْلُ فَلَا نِصْفَ، وَلَوْ قَالَتْ: أُخِي
إِنْ لَمْ تَكُنْ بَيِّنَةً وَهِيَ لَهُ
بِصَدَقِهَا فَلْتَمْتَنِعْ وَلْتَفْتَدِ

كُلًّا وَلَمْ يَرْجِعْ، وَمَا لِلْبَيْتِ حَقٌّ
رِضَاعًا أَنْفَسَخَ، وَلِيُنْحَلَ تِي
إِلَّا فَنِصْفُهُ، وَإِنْ قَالَتْ: أَجَلَ
رِضَاعَةً فَقَالَ: لَا، لَمْ يُفْسَخِ
فِي الْحُكْمِ لَكِنْ إِنْ دَرَّتْ فِي الْمَسْأَلَةِ
كَمَنْ ثَلَاثًا طَلَّقَتْ إِنْ يَجْحَدِ

بَابُ نِكَاحِ الْكُفَّارِ

الْمُسْلِمَاتُ لَيْسَ بِالْحَلَالِ
كَالْعَكْسِ إِلَّا أَنْ يُحِلَّ لَنَا
أُوتُوا، فَإِنْ يُسَلِّمِ حَلِيلٌ لِكِتَابٍ..... بَيْتَةٍ أَوْ كُلِّ بَوَاقِثِ ثَبَاتًا
أَوْ وَاحِدٌ سِوَاهُ مِنْ قَبْلِ دُخُوبٍ..... لِ قَالَتْ كَاحَ ذَلِكَ فَوْرًا يَفْسَخُ
كَذَا إِنْ ارْتَدَّ، وَإِنْ كَانَ دَخَلَ
بَلَّغَهُ الْكِتَابُ قَرًّا، وَإِذَا
تَبَيَّنَ انْفِسَاخُهُ مِنْذُ اخْتَلَفَ
فِيهَا عَنِ الْإِمَامِ أَيْضًا أَنْ مَا
وَمَا مِنَ الصَّدَاقِ سَمَى الْكُفْرَةَ

نِكَاحُهُنَّ كَافِرًا بِحَالِ
حَرَائِرُ الْأُلَى الْكِتَابِ قَبْلَنَا
بَيْتَةٍ أَوْ كُلِّ بَوَاقِثِ ثَبَاتًا
لِ قَالَتْ كَاحَ ذَلِكَ فَوْرًا يَفْسَخُ
فَأَسْلَمَ الْآخَرَ قَبْلَ مَا الْأَجَلَ
لَمْ يُسَلِّمِ أَوْ لَمْ يُسَلِّمِ إِلَّا بَعْدَ ذَا
دِينُهُمَا، وَالرَّذَّةُ الْبَعْضُ عَرَفَ
مِنْهَا تَأَخَّرَ كَمَا تَقَدَّمَ
إِنْ قَبَضَتْهُ حَالَ كُفْرِهَا الْمَرَّةَ

فَمَا لَهَا سِوَاهُ فِي الْإِسْلَامِ وَهَبُهُ قَدْ كَانَ مِنَ الْحَرَامِ
 وَمِنْ حَرَامٍ كَانَ لَمْ يُقْبَضْ إِلَى الْإِسْلَامِ مَهْرٌ مِثْلٍ أَوْ نِصْفٌ بَدَلٌ
 فَالنِّصْفُ فِي الْفُرْقَةِ قَبْلَ مَا دَخَلَ وَالْكُلُّ إِنْ كَانَ الدُّخُولُ قَدْ حَصَلَ
 فَضْلٌ : وَإِنْ أَسْلَمَ زَوْجٌ لِإِمَا حُرٌّ ، وَأَسْلَمَ الْإِمَا إِذْ أَسْلَمَا
 فَإِنْ يَكُنْ فِي حَالِ الْاجْتِمَاعِ مَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ذَا امْتِنَاعٍ
 نِكَاحُهُ الْإِمَاءَ يَنْفَسِخُ نِكَاحًا..... حُهُنَّ ، أَوْ يَكُنْ يَحِلُّ أَمْسَكَ
 مِنْهُنَّ مَنْ تُعْفَى ، وَأُطْلِقَا سَائِرُهُنَّ إِذْ كَالِابْتِدَا الْبَقَا

بَابُ الشُّرُوطِ فِي النِّكَاحِ

إِنْ شَرَطَتْ بَلَدَهَا أَوْ دَارَهَا حَلِيلَةٌ أَوْ تَرَكَهُ ضِرَارَهَا
 نِكَاحًا أَوْ تَسْرِيًا يَلْزَمُ ، فَتَمَّ..... بِلِكُ - إِذَا لَمْ يَفِ - حَلَّ مَا انْبَرَمَ
 فَعُقْبَةُ ابْنِ عَامِرٍ فِي الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ فِي ذَا قَدْ رَوَى «إِنْ أَحَقَّ»
 وَقَدْ رَوَى ابْنُ سَبْرَةَ الرَّبِيعُ عَنْ أَبِيهِ نَهَى خَيْرٌ مِنْ سَنِّ الشَّنَنِ
 عَنْ مُتَعَةِ النَّسَاءِ : النِّكَاحُ لِأَجَلٍ صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَيْهِ اللَّهُ جَلَّ
 وَإِنْ لَهَا يَشْرُطُ طَلَاقًا لِأَمَدٍ عَيْنُهُ فَهُوَ كَذَا ، وَالْبَعْضُ قَدْ
 خَرَجَ فِيهِ صِحَّةُ الْعَقْدِ فَقَطُّ وَإِنَّمَا يَبْطُلُ مَا لَهَا شَرَطُ
 كَذَا نَهَى عَنِ الشُّغَارِ وَهُوَ أَنْ يُزَوَّجَ الرَّجُلُ بِنْتِهِ بِمَنْ

يُثِيبُهُ بِالْمِثْلِ ، لَا صَدَاقًا
فِيمَا عَنِ الْهَادِي رَوَاهُ ابْنُ عُمَرَ
وَلَعَنَ الْمُحِلَّ وَالْمُحَلَّ لَهُ
أَنْ يَنْكَحَ الَّذِي قَضَاهُ التَّحْلِيلُ

بَابُ الْعُيُوبِ الَّتِي يُفْسَخُ بِهَا النِّكَاحُ

بِمَلِكٍ أَوْ بِجِنَّةٍ رَهِينًا
أَوْ رَقٍّ ، فَالْحَقُّ فِي الْفُسْخِ وَجِبُّ
وَلَا يَجُوزُ دُونَ حُكْمِ حَاكِمٍ
لِعُنْتِهِ وَيَعْتَرَفُ ذَا الرَّجُلِ
تَرْفَعُهُ ، فَإِنْ تَمَادَى الْأَخْذُ
فَإِنْ فِرَاقُهُ أَرَادَتْ فِرَاقًا
قَبْلَ النِّكَاحِ عِلْمًا أَوْ كَانَ رِضَا
طِلَابِهَا فِي الْعِلْمِ بَعْدَ الْعَقْدِ
مِنْ بَعْدِهِ فَرَضِيَّتٌ فَأَنْكَرَتْ
أَصَابَهَا فَلَيْسَ بِالْعَيْنَيْنِ
فَإِنْ تَكُنْ عَذْرَاءً فَالْنِّسَاءُ تُرِي

مَتَى يَجِدُ قَرِينًا الْقَرِينَا
أَوْ بَرَصٍ ، أَوْ بِجَذَامٍ ، أَوْ بِجَبْتٍ
إِنْ كَانَ حِينَ الْعَقْدِ غَيْرَ عَالِمٍ
وَإِنْ تَقُلُّ لَيْسَ إِلَيَّ يَصِلُ
أَنْ لَمْ يُصَبَّ أَجَلٌ حَوْلًا مُنْذُ
عَنْهَا تُخَيَّرُ فِي فِرَاقٍ وَبَقَا
بَيْنَهُمَا الْحَاكِمُ إِلَّا إِنْ مَضَى
مِنْهَا بِهِ وَقْتًا ، وَإِنْ لَمْ تُبَدِ
بِالْفُسْخِ لَمْ يَسْقُطْ ، وَإِنْ قَالَ : دَرَتْ
فَالْقَوْلُ قَوْلُهَا ، وَإِنْ فِي حِينٍ
وَإِنْ يَقُلُّ أَصَبْتُهَا فَتُنْكَرُ

ثِقَاتِهِنَّ فَلَهُنَّ الْقَوْلُ ثُمَّ
فَصُلِّ : وَإِنْ تَعْتَقُ وَعَبْدٌ بَعْلَاهَا
مَاضٍ ، فَإِنْ تَقَرَّرَ الْفِرَاقُ لَمْ
فَإِنْ يَطَأُ يَبْطُلُ خِيَارُهَا عَلَى
بِمَا بِهِ بِالْحَسَنِ الْمَتْنُ التَّحَقُّ
وَعْتَقُ بَعْضُهَا الْخِيَارَ لَا يَجُزُّ

أَوْ ثَيِّبًا فَقَوْلُهُ مَعَ الْقَسَمِ
فَفِي الْبَقَاءِ وَالْفِرَاقِ فِعْلَاهَا
يُحْتَجُّ لِلِاتِّفَاقِ فِيهِ لِلْحَكْمِ
مَا قَدْ رَوَوْا مُتَّصِلًا وَمُرْسَلًا
كَذَا إِذَا قَبِلَ اخْتِيَارَهَا عَتَقُ
كَذَاكَ عَتَقُ كُلُّهَا وَالزَّوْجُ حُرُّ

كِتَابُ الصَّدَاقِ

مَا حَلَّ فِي الثَّمَنِ فِي الْمَهْرِ يَحِلُّ
 فِيهِمَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ «التَّمَسِ»
 وَإِنْ يُزَوَّجُ بِنْتَهُ الْأَبُ بِمَا
 يَنْقُصُ عَنِ صَدَاقِ مِثْلٍ إِنْ لَمْ
 عُنَ كَالْعَبْدِ فَيَفْجَأُهَا بِهِ
 مَعَ أَرْضِ عَيْبِهِ ، وَرَدُّهُ مَعَ الْ..... قِيمَةِ ، وَالْمِثْلُ لِذِي الْمِثْلِ بَدَلُ
 وَإِنْ لَهَا مَعْصُوبًا أَوْ حُرًّا أَبَدًا
 عَقْدِ نِكَاحِهَا دَرَّتْ ، وَإِنْ نَكَحَ
 مَالِكُهُ بِهِ أَوْ أَعْلَى بِالَّذِي
 فَضْلُ : فَإِنْ بَغَيْرِ مَهْرٍ نَكَحَا
 لَمْ يَجِبِ إِلَّا مُتَعَةً بِقَدْرِ
 وَالْحَدُّ الْأَعْلَى خَادِمٌ ، وَالْأَدْنَى
 فَإِنْ لَهَا وَلِلْحَلِيلِ عَرْضًا
 فَالْإِرْثُ وَالْعِدَّةُ وَالْمَهْرُ يُقَطُّ
 لِمَا الشُّيُوخُ صَحَّحُوا مِمَّا وَعَا..... هُوَ ابْنُ سِنَانٍ مَعْقِلٌ فِي بَرُوعَا

وَهُوَ الَّذِي ابْنُ أُمِّ عَبْدِ قَدِ قَضَى
وَلْتَجِبَ أَنْ لِلْفَرْضِ قَبْلَ مَا دَخَلَ
أَوْ فَوْقَ لَمْ يَكُنْ سِوَاهُ ، كَالْأَقْلُ
فَضْلٌ : وَكُلُّ فُرْقَةٍ جَاءَتْ مِنَ الْ.....
تُسْقِطُهُ كَخُلْفِ دِينَ وَقَعَا
وَفَسَخِهَا لِعُسْرِهِ بِحَقِّهَا
وَإِنْ تَجِي مِنْهُ كَأَنْ يُطَلَّقَا
بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ ، إِنْ لَمْ تَعْفُ لَهُ
وَإِنْ تَجِي مِنْ أَجْنَبِيٍّ فَعَلَى الْ.....
يَرْجِعُ بِهِ عَلَى الَّذِي قَدْ فَرَّقَا
وَإِنْ تَنَصَّفَ ، مُعَيَّنٌ وَلَمْ
يَكُنْ لِكُلِّ نِصْفُهُ ، أَوْ دَخَلَهُ
بِهِ كِشَاءٍ وَوَلَدَتْ فَالْوَلَدُ
مِنَ التَّنَصُّفِ ، وَإِنْ مُتَّصِلَةٌ
تُسَلَّمُ النِّصْفَ بِمَا عَلَيْهِ جَدُّ
فَفِيهَا لَهَا تَكُونُ الْخِيَرَةُ

بِهِ اجْتِهَادًا دُونَ عِلْمِ مَا مَضَى
دَعَتْ ، فَإِنْ مَهْرَ نِسَائِهَا بَدَلَ
إِنْ رَضِيَتْ فَمَا لَهَا عَنْهُ حِوَالُ
مَرَأَةٍ قَبْلَ مَا حَلِيلُهَا دَخَلَ
مِنْهَا ، وَأَنْ تُرَضَعَ ، أَوْ تَرْتَضِعَا
أَوْ عَيْبِهِ كَالْعَكْسِ أَوْ لِعِتْقِهَا
أَوْ يَقْبَلَ الْخُلْعَ ، فَمَا قَدْ أَصْدَقَا
رَشِيدَةٌ أَوْ يَعْفُ عَمَّا قَبْلَهُ
حَلِيلِ نِصْفِ الْمَهْرِ ، لَكِنْ مَا بَدَلَ
بَيْنَهُمَا ، وَفِي الرِّضَاعِ سَبَقَا
يَحُلُّ بِمَا بِهِ تَغْيِيرُ الْقِيَمِ
مَا حَصَلَتْ زِيَادَةٌ مُنْفَصِلَةٌ
لَهَا ، وَالْأَمَاتُ عَلَى مَا يُعْهَدُ
تَكُنُّ كَأَنْ تَسْمَنَ فَالْمَرَأَةُ لَهُ
أَوْ نِصْفَ قِيَمَةِ الْقَطِيعِ إِذْ عَقَدُ
وَيَأْخُذُ النِّصْفَ لِنَقْصِ غَيْرِهِ

أَوْ نِصْفَ قِيمَةٍ كَمَا قَبْلُ سَلَفٍ
وَيَسْتَقِرُّ كَامِلًا إِنْ دَخَلَ
مِنْ بَعْدِ عَقْدٍ وَنَفَى وَصَدَّقَتْ
عَنْ ابْنِ أَوْفَى مِنْ قِضَاءِ الْخُلَفَاءِ
أَوْ قَدْرِهِ، فَالْقَوْلُ لِلَّذِي زَعَمَ

وَذَا الَّذِي لَهُ يَكُونُ فِي التَّلَفِ
فَلَيْسَ يَسْقُطُ ، وَإِنْ بِهَا خَلَا
فَالْمَهْرُ وَالْعِدَّةُ لِلَّذِي ثَبَتَ
وَإِنْ يَكُونَا فِي الصَّدَاقِ اخْتَلَفَا
صَدَاقَ مِثْلِ مِنْهُمَا مَعَ الْقَسَمِ

بَابُ عِشْرَةِ النِّسَاءِ

كُلٌّ مِنَ الْحَلِيلِ وَالْحَلِيلَةِ
بِمَا هُوَ الْمَعْرُوفُ دُونَ مَطْلٍ
لَهُ وَحَقُّهُ عَلَى الْخَلَّةِ أَنْ
وَأَنْ تُطِيعَهُ فِي الْإِسْتِمْتَاعِ
إِلَّا لِعُذْرٍ مَانِعٍ فَالصَّبْرُ
فَإِنْ تَوَدَّهَ تَكُنْ لَهَا الْكِفَاءُ.....
لِلْمِثْلِ مِنْ نَفَقَةٍ وَكِسْوَةٍ
فَمَنْعَ الْكُلِّ أَوْ الْبَعْضِ يَحِقُّ
لَهَا وَلِلْوَالِدِ مِنْهُ بِالَّذِي
عَنْ جَابِرٍ قَدْ أَخْرَجَا فِي الْخُطْبَةِ

تَلَزَمُهُ عِشْرَتُهُ خَلِيلَةَ
بِالْحَقِّ أَوْ إِظْهَارِ كُرْهِ بَدَلٍ
تُسَلِّمُ النَّفْسَ لَهُ دُونَ تَجَنُّ
مَتَى أَرَادَهُ بِإِلَّا امْتِنَاعِ
يَلْزَمُهُ حَتَّى يَزُولَ الْعُذْرُ
يَبَةُ عَلَيْهِ بِالَّذِي قَدْ عُرِفَا
وَمَسْكِنٍ ، فَإِنْ يَكُنْ ذَا قِسْوَةٍ
لَهَا إِذَا قَدَّرَتْ أَخْذُ مَا اسْتَحِقُّ
يُعْرَفُ لِلَّذِي مُسَلِّمٌ وَالتَّرْمِذِيُّ
وَالَّذِي قِيلَ لِبِنْتِ عُتْبَةَ

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ عَا..... نِشَّةَ ، وَالْمُعْسِرُ وَالَّذِ مَنْعَا
أَخْذًا إِذَا فُرِقَتْهُ اخْتَارَتْ حَكْمَ بِهَا صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا ۚ الْحَكْمُ
وَمَا لِذَاتِ صِغَرٍ يَمْتَنِعُ مَعَهُ الْإِسْتِمْتَاعُ أَوْ مَنْ تَمْنَعُ
إِنْ دُعِيَتْ أَوْ لَمْ تُسَلَّمْ أَوْ بِلَا إِذْنِ الْفَتَى خَرَجَتْ أَوْ بِهِ إِلَى
حَاجَتِهَا نَفَقَةٌ ، وَالْحَتْمُ فِي الْ..... أَخِيرَ لِلْبُهَاءِ فِي الشَّرْحِ احْتِمِلُ
فَضْلٌ : وَلِلْوَاحِدَةِ الْحُرَّةِ فِي الْ..... أَرْبَعِ لَيْلَةٍ بَيْتُهَا ، نُقِلَ
بِذَا قَضَا كَعْبِ بْنِ سُورٍ ، وَعَمَرُ أَقْرَبُهُ كَمَا بِهِ صَحَّ الْأَثَرُ
لَدَى ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي اسْتِيعَابِهِ مُخْتَصِرًا وَوَافِيًا أَتَى بِهِ
وَفِي الشَّمَانِيِّ لَيْلَةً يَبِيتُ مَعَ مَهِيرَةً بِالرَّقِّ قَدْرُهَا اتَّضَعُ
وَكَلَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ يَطَا مَرَّةً ۚ إِلَّا إِنْ بِهِ عُدْرٌ سَطَا
فَإِنْ تَرَبَّصَتْ إِذْ أَلَى أَكْثَرًا أَرْبَعَةَ فَرَأَفَعَتْ فَأَنْكَرَا
أَنْ انْقَضَتْ أَوْ أَصْلًا أَوْ وَطَأَ زَعَمُ فِي ثِيْبٍ فَقَوْلُهُ مَعَ الْقَسَمِ
وَإِنْ بَمَا مِنْ ذَا ادَّعَتْ يَعْتَرِفِ وَتَطْلُبُ الْفَيْئَةَ يُؤْمَرُ أَنْ يَبْغِي
وَالْفَيْئَةُ الْوَطْءُ ، فَإِنْ فَاءٌ اسْتَظَلَّ تَحْتَ ﴿فَإِنْ فَاءٌ﴾ وَإِنْ بِهَا مَطَّلُ
وَطَلَبَتْ طَلَاقَهَا مِنْهُ أَمْرُ وَطَلَّقَ الْحَاكِمُ إِنْ لَمْ يَأْتِمِرْ
فَإِنْ عَلَى رَجْعِيَّةِ الطَّلَاقِ رَدُّ أَوْ بَعْدَ أَنْ بَانَ تَزَوَّجَ وَقَدْ

بَقِي مِنْ حَلْفِهِ الَّذِي سَلَفَا
كَمَا وَصَفْتُ، وَعَلَى مَنْ عَجَزَا
وَعَدُّ بَانَ يَفِي مَتَى مَا قَدَرَا

بَابُ الْقَسْمِ وَالشُّورِ

أَكْثَرُ مِنْ مُدَّةِ الْإِيْلَا وَقَفَا
إِذْ طَلَبْتُ فَيَنْتُهُ أَنْ يُنْجِزَا
فَإِنْ يَعِدُ أَخْرَ حَتَّى يَقْدِرَا

وَالْقَسْمُ لِلنِّسَاءِ فِيهِ الْمَيْلُ
يَقْسِمُ لِلْأُمَّةِ لَيْلَةً وَلِدًا.....
فِي الْجَمْعِ بَيْنَ ذِي وَذِي عَلَى عَلِيٍّ
مَعَ أَنَّ فِي إِسْنَادِهِ الْمِنْهَالَا
تَشَأَى نِسَاؤُنَا نِسَا مَنْ قَبَلْنَا
وَالْوَطْءُ لَا تَجِبُ فِيهِ التَّسْوِيَةُ
لِقَوْلِهِ «اللَّهُمَّ هَذَا قَسْمِي»
فِيهِ، وَلَا يَبْدَأُ فِي الْقَسْمِ بِمَنْ
لِمَا عَلَيْهِ اتَّفَقَا مِنَ الْخَبَرِ
وَجَائِزٌ أَنْ تَهَبَ الضَّرَّةَ لِلدَّ...
كَذَلِكَ أَنْ تَهَبَ حَظَّهَا لَهُ
لِفِعْلِ سَوْدَةَ بِعَائِشَةَ إِذْ

يَحْرُمُ، وَالْعِمَادُ فِيهِ اللَّيْلُ
حُرَّةٌ لَيْلَتَيْنِ لِلَّذِي نَقِلُ
مَوْثُوفًا اِخْتَجَّ بِهِ ابْنُ حَنْبَلٍ
فِيهِ كَلَامٌ، وَبَذَا الْمَدَى لَا
أُتُوا الْكِتَابَ، هَلْ رَأَيْنَ مِثْلَنَا
بَلْ فِيهِ تُرْعَى الشَّهْوَةُ الْمُسْتَدْعِيَةُ
وَصَوَّبَ الْإِرْسَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ
أَحَبُّ وَلِيُقْرِغَ كَمَنْ يَنْوِي الظَّنَّ
فِي الْإِفْكِ مِنْ مُطَوَّلٍ وَمُخْتَصَرٍ
أَخْرَى نَصِيْبَهَا إِنْ الزَّوْجُ قَبْلُ
يُضْفِي بِهِ مَنْ شَاءَ فِي ذِي الْحَالَةِ
خَافَتْ عَلَى كِبَرِهَا أَنْ تَنْتَبِذُ

فَكَانَ يَتَّقُهَا يَوْمَئِذٍ لَهَا
وَسَبَّحَ الَّذِي بِبَيْتِهَا
وَلِيَقْمِ أَنْ يُعْرِسَ بِثَيْبِ ثَلَاثًا... ثَا، وَلِيَدُرَّ كَمَا لَدَيْهِمَا إِلَى
أَنْسِ أَسْنَدَ أَبُو قِلَابَةَ
وَإِنْ أَحَبَّتْ ثَيْبٌ سَبَّحَ ثُمَّ
فَصَلُّ: وَلِلْوَطْءِ التَّسْتُرِ اسْتُحِبَّتْ
لَهُ، وَفِيهِ النَّهْيُ أَنْ يَنْكُشِفَا
مَنْ الَّذِي الْحَبْرُ ابْنُ عَبَّاسٍ نَحَى
بِ«جَنْبِ الشَّيْطَانِ مَا رَزَقْتَنَا»
فَإِنْ يَجِيئُ مِنْ ذَلِكَ الْوَطْءِ وَلَدٌ
فَصَلُّ: وَإِنْ نُشِوزًا أَوْ إِعْرَاضًا
فِي مَا بِهِ اسْتَرْضَتْهُ مِنْ إِسْقَاطِ
كَفَعَلِ سَوْدَةَ الَّذِي قَدْ سَلَفَا
وَإِنْ يَخْفُ مِنْهَا نُشُوزًا فَلْيَعْظُ
بِالْهَجْرِ فِي الْمَضْجَعِ، ثُمَّ إِنْ تَلَجَّ
وَبَعَثَ الْحَاكِمُ إِنْ بَيْنَهُمَا

أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانِ فِي سَفَرِيهِمَا
لَهَا وَدَارَ بَعْدَ ذَا عَلَى النَّسَاءِ
وَلِيَدُرَّ كَمَا لَدَيْهِمَا إِلَى
وَكَانَ لَوْ شَاءَ رَفَعَهُ مَا هَابَهُ
قَضَى، رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ هِنْدِ الْأُمِّ
لِخَبْرِ لِيُضْعِفَ الْأَحْوَصَ نُسْبًا
كَالْعَيْرِ، وَالذِّكْرُ بِمَا قَدْ عُرِفَا
مِمَّا عَلَيْهِ اتَّفَقَا مَخْتَمًا
وَبَدَأَهُ يُعْرِفُ مَنْ بِهِ اعْتَنَى
يَأْمَنُ مِنَ الشَّيْطَانِ ضَرًّا الْأَبَدِ
مِنْ بَعْلِهَا خَافَتْ فَلَا اعْتِرَاضًا
بَعْضِ حُقُوقِهَا لِلْإِنْسَانِ
إِذْ خَشِيَتْ لِكِبَرِ أَنْ تَصْلَفَا
فَإِنْ لَهُ ظَهَرَ مِنْهَا فَلْيَعْظُ
فَمَا يَضْرِبُ لَا يُبْرِحُ حَرْجًا
خَافَ شِقَاقًا - أَيِ دَرَاهُ - حَكَمًا

مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمَا مِنْ أَهْلِهَا
وَحَزْنِهَا ، ففَرَقَا أَوْ جَمَعَا

مُؤْتَمَنِينَ فِي الْأُمُورِ سَهْلَهَا
وَلَزِمَ الزَّوْجَيْنِ مَا قَدْ أَوْقَعَا

بَابُ الْخُلْعِ

لَيْسَ عَلَى الْفَارِكِ - خَافَتْ أَنْ لَا
حَدَّ لِبَعْلِهَا - جُنَاحٌ فِي الَّذِي
بِهِ ، وَيُسْتَحَبُّ أَنْ لَا يَأْخُذَا
خُلْعَ أَوْ بِعُوضٍ طَلَّقَ بَا
وَلَوْ بِهِ وَاجَهَهَا ، وَمَا يَحِلُّ
لَوْ قَالَتْ اخْلَعْنِي بِمَا فِي كَفِّي
يُخَوِّي مِنَ الْمَتَاعِ صَحَّ إِنْ فَعَلَ
مِمَّا يُسَمَّى بِالْمَتَاعِ وَثَلَا
عَبْدٍ مُعَيَّنٍ فَيَبْدُ الْعَيْبُ لَهُ
قِيَمَتُهُ يَأْخُذُ ، وَالْقِيَمَةُ تَجُ
وَكُلُّ مَنْ مِنْهُ الطَّلَاقُ صَحَّ صَحَّ
كَالْمُسْلِمِ الْخُلْعِ ، وَلَا يَصِحُّ بَدْ
لُ غَيْرِ مَنْ إِذَا تَصَرَّفَ نَفَذَ

تُقِيمَ مَا اللَّهُ عَلَا وَجَلَّا
بِهِ افْتَدَتْ مِمَّا تَرَاضَى ذَا وَذِي
أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ أُعْطِيَ ، وَإِذَا
نَتَّ مِنْهُ ، فَالطَّلَاقُ مِنْ بَعْدِهَا
مَهْرًا بِهِ جَازَ ، وَبِالَّذِي جُهَلُ
مِنَ الدَّرَاهِمِ أَوْ الذَّرِّيِّ
وَمَا يَجِدُ يَأْخُذُ وَإِلَّا فَالْأَقْلُ
ثَلَا ثَلَا دَرَاهِمَ ، وَإِنْ يَقَعَ عَلَى
فَالْأَرْشُ ، أَوْ يَرُدُّهُ وَبَدَلَهُ
زِي عَنْهُ إِنْ مَغْضُوبًا أَوْ حَرًّا خَرَجَ
مِنْهُ ، فَلِلذَّمِّيِّ فِي الَّذِي نَكَحَ
لُ غَيْرِ مَنْ إِذَا تَصَرَّفَ نَفَذَ

كِتَابُ الطَّلَاقِ

مِنْ نَاكِحٍ مُكَلَّفٍ مُخْتَارٍ
 لِخَبَرٍ فِيهِ أَتَى لَفْظُ « لِمَنْ »
 وَالْخَبَرِ الذِّفِيهِ « لَا طَلَاقًا »
 جَمَاعَةٌ عَنِ جَابِرٍ وَالْبَحْرِ
 وَجُلْهَا لَمْ يَخْلُ مِنْ إِغْلَالٍ
 وَلِحَدِيثِ « رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ
 وَمَا عَلَى الْمُكْرَهَةِ مِنْ طَلَاقٍ
 كَفَقَادِ الْعَقْلِ سِوَى السَّكْرَانِ
 وَرَفْعِهِ فِي حَقِّ مَغْلُوبٍ عَلَى الْ...
 وَيَمْلِكُ الْحُرُّ ثَلَاثًا فِي الْعَدَّةِ
 فِي حُرَّةٍ وَأَمَةٍ ، ثُمَّ كَلَا
 تَحِلُّ قَبْلَ نِكَاحِ ثَانٍ ، فَإِذَا
 يُحِلُّهَا لِلأَوَّلِ الْمُطَلَّقِ
 عَلَيْهِ عَنْ عَائِشَةَ الْمُطَاعَةِ
 وَالْجَمْعُ لِلثَّلَاثِ وَالطَّلَاقُ فِي الْ...

لَا غَيْرِهِ الطَّلَاقُ ذُو اعْتِبَارٍ
 أَخَذَ بِالسَّاقِ « يُقَارِبُ الْحَسَنُ
 قَبْلَ نِكَاحٍ » طُرُقُهُ قَدْ سَاقَا
 وَعَنْ مُعَاذٍ وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو
 وَعَنْ عَلِيٍّ جَاءَ لِلْخَلَالِ
 ثَلَاثَةٌ ... « جَوَدُهُ أَهْلُ الشَّنَنِ
 إِذْ جَاءَ « لَا طَلَاقَ فِي إِغْلَاقِ »
 وَالنَّفْيُ فِي ذَا صِحِّحٍ عَنْ عُثْمَانَ
 عَقْلٍ وَمَعْتُوهُ أَبُو عَيْسَى وَصَلَّ
 هُمَا إِذَا اسْتَوْفَى الَّذِي لَهُ فَلَا
 صَحِّحَ نِكَاحُهُ وَجَامِعٌ فَذَا
 لِخَبَرِ الْعُسَيْلَةَ الْمُتَّفَقِ
 فَيَمْنُ أَرَادَتْ زَوْجَهَا رِقَاعَهُ
 حَيْضٍ لِمَدْخُولٍ بِهَا مِمَّا حُظِلَّ

فِي الْحَيْضِ إِذْ أَمَرَ فِيهِ بِالْبَقَا
ثَانِيَةً وَبَعْدَ رَأْيِهِ يَرَى
قَبْلَ مَسِيئَتِهَا ، عَلَيْهِ اتَّفَقَا
وَهِيَ بِطَهْرِ لَمْ يَكُنْ فِيهِ اللَّقَا
إِلَى انْقِضَاءِ عِدَّتِهَا ، فَإِنْ صَدَعَ
إِنْ تَكَ فِي طَهْرِ بِهِ الْمَسُّ ارْتَفَعَ
أَشْنَاءُهُ أَوْ فِي مَحِيضٍ لَمْ يَقَعْ
مَا طَهَّرَتْ فِي الصُّورَتَيْنِ نَفَذَا
فِي الْحَالِ فِيهِمَا الَّذِي بِهِ صَدَعَ
فِيهِ فَلَا ، حَتَّى تَحِيضَ أَوْ تَمَسَّ
قَدْ اسْتَبَانَ حَمْلُهَا وَحَائِلُ
فِيهِنَّ بِالْأَلِّ أَوْ الثَّانِي وَقَعْ
لِبِدْعَةٍ يُعْزَى الطَّلَاقُ فِي أَوْلَا

بَابُ صَرِيحِ الطَّلَاقِ وَكِنَايَتِهِ

مِنْهُ يَجِي فِعْلًا أَتَى أَوْ اسْمًا
خَبَرَ « أَنْتِ » فَمَتَى مَا أَطْلَقَهُ

لِخَبْرِ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي طَلَّقَا
بَعْدَ الْمُرَاجَعَةِ حَتَّى تَطْهَرَا
فَإِنْ بَدَأَ لَهُ الطَّلَاقُ طَلَّقَا
وَسُنَّةُ الطَّلَاقِ أَنْ يُطَلَّقَا
تَمَّ بِهَا وَاحِدَةً ، ثُمَّ يَدَعُ
بِأَنْتِ لِلْسُنَّةِ طَالِقٌ وَقَعُ
وَإِنْ تَكُنْ فِي طَهْرِ الْمَسُّ وَقَعُ
مِنْ قَبْلِ أَنْ تَطْهَرَ بَعْدَ فَإِذَا
وَإِنْ بِلِبْدَعَةٍ يُبَدِّلُهَا يَقَعُ
وَإِنْ يُقْلُ هَذَا بِطَهْرِ لَمْ يَمَسَّ
وَعَيْرُ مَدْخُولٍ بِهَا وَحَامِلُ
لَمْ تَحِضْ أَوْ قَدْ يَلْسَتْ مَتَى صَدَعَ
إِذْ لَيْسَ بِالْوَقْتِ لِسُنَّةٍ وَلَا

صَرِيحُهُ لَفْظُ الطَّلَاقِ مَعَ مَا
طَلَّقْتُ ، أَوْ طَالِقٌ ، أَوْ مُطَلِّقُهُ

تَطَلَّقَ وَإِنْ لَمْ يَنْوِهِ ، وَمَا خَلَا
كِنَايَةً ، لَيْسَ بِهِ يَقَعُ مَا
لَكَ حَلِيلَةٌ فَقَالَ : لَا ، لَا
لَمْ يَقَعْ أَمَا إِنْ يَقُلْ : طَلَّقْتُهَا
وَإِنْ نَوَى الطَّلَاقَ فِي خَلِيَّةِ
وَبَائِنِ ، فَهُوَ الثَّلَاثُ إِلَّا
وَفِي سِوَى هَذَا مِنَ الْكِنَايَةِ
وَإِنْ يُخَيَّرَهَا فَتَخْتَرُ نَفْسَهَا
تَخْتَرُ فَلَا شَيْءَ لِمَا عَنِ عَائِشَةَ
وَمَا لَهَا فِيهِ قَضَاءٌ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْ...
وَإِنْ لَهَا بِبَيْدِهَا الْأَمْرَ جَعَلَ
وَنَفَذَتْ مِنْهَا الثَّلَاثُ قَبْلَ ذَا
وَالشَّيْخُ عَنِ مَنْهَجِ الْأَصْحَابِ حَرَجَ
وَلَفْظِ حَبْلِكَ عَلَى غَارِبِكَ
لِمَا بَدَأَ الْأَخِيرَ نَقْلًا قَدْ ثَبَتَ
وَالشَّيْخُ فِي كَافِيهِ قَالَ : مُتَّفَقٌ

ذَلِكَ مِنَ الَّذِي الطَّلَاقَ اخْتَمَلَا
لَمْ يَنْوِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَقِيلْ : أَمَا
يُرِيدُ إِلَّا الْكِذْبَ بِالذِّ قَالَا
فَهُوَ - وَإِنْ كِذْبًا أَرَادَ - مَقْتُهَا
وَبَثَّةٍ ، وَبَثْلَةٍ ، بَرِيَّةِ
إِنْ كَانَ قَدْ نَوَى بِهَا أَقْلًا
وَاحِدَةً إِلَّا لِقَصْدِ الْغَايَةِ
فَطَلَّقَهُ ، أَوْ لَمْ تُجِبْ أَوْ عَرَسَهَا
قَدْ أُخْرِجَا فَالنَّبْلُ عَنْهُ طَائِشَةٌ
مَجْلِسٍ إِلَّا إِنْ لَهَا ذَلِكَ جَعَلَ
يَبْقَى ، فَإِنْ يَنْفَسُخُهُ أَوْ يَطَأُ بَطْلًا
وَطَلَّقِي نَفْسِكَ ذَا الْحَذْوِ حَذَا
فِي لَفْظِ حُرَّةٍ وَفِي لَفْظِ الْحَرْجِ
نَعْمَ وَفِي لَفْظِ : « الْحَقِّي بِأَهْلِكَ »
- وَعَنْهُ لِلْأَثَرِ مُحَمَّدٌ سَكَتَ
عَلَيْهِ ، وَالْعَزُورُ إِلَى الْجُعْفِيِّ حَقٌّ -

من صَرَفِهِ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ
أَنْ يَفْعَلَ الْمَكْرُوهَ أَوْ مُحَرَّمًا
عَنْهُ ابْنَةُ الْجَوْنِ بِهِ، حَاشَاءُ
وَلَا نِتْفَا مَا لِلثَّلَاثِ فِي الثَّلَاثِ..... ثَبَتَ الَّتِي قَبْلُ دَلِيلًا يُجْتَلَى

بَابُ تَعْلِيْقِ الطَّلَاقِ بِالشَّرْطِ

يَصِحُّ تَعْلِيْقُ الطَّلَاقِ وَالْعَتَا..... قَةَ بِشَرْطٍ بَعْدَ أَنْ قَدْ ثَبَتَا
نَكَحٌ وَمِلْكٌ وَهُوَ قَبْلُ لَا أَشْرَ
لَهُ لِمَا فِي أَوَّلِ الطَّلَاقِ مَرَّةً
فَلَعُوْهُ إِنْ نَكَحَتْ فَهِيَ طَالِقَةٌ
مِنِّي وَإِنْ مَلَكَتْ فَهِيَ عَاتِقَةٌ
إِنْ تَمَّ مِلْكٌ وَنِكَاحٌ بَعْدَ ذَا
وَأَدَوَاتُ الشَّرْطِ سِتُّ: (إِنْ) (إِذَا)
(أَيُّ) (مَتَى) (مَنْ) (كُلَّمَا) وَ(كُلَّمَا)
مِنْهَا اقْتِضَا التَّكْرَارَ وَضَعَا عَلِمَا
وَكُلُّهَا إِذَا فِي الْإِثْبَاتِ تَرَدُّ
ثَبَتَ حُكْمُهَا إِذَا الشَّرْطُ وَجَدَ
فَقَوْلُ: إِنْ قُمْتَ فَأَنْتِ طَالِقٌ
بِهَا، وَيَنْحَلُّ بِهِنَّ الشَّرْطُ، وَإِنْ
بِهَا الطَّلَاقُ كُلَّمَا قَامَتْ، وَ(إِنْ)
فَإِنْ يَقُولُ إِنْ لَمْ أُطَلِّقْ فَهِيَ طَالِقَةٌ..... لِقٌ فَلَا يَقَعُ مَا قَدْ شَرَطَا
فِيهِ إِذَا لَمْ يَنْوِ وَقْتًا عَيْنَهُ
قَالَ: مَتَى مَا لَمْ أُطَلِّقْكَ الْفَتَى
وَعَبْرُ (إِنْ) فِيهِ عَلَى الْفَوْرِ مَتَى

فَأَنْتِ طَالِقٌ فَلَمْ يَفْعَلْ وَقَعَ
 تَلَزَمُهُ الثَّلَاثُ فِيمَنْ دَخَلَ
 وَلَمْ يُطَلِّقْ ، وَالَّذِي بِهِ «كُلَّمَا
 تَلَزَمُهُ ثَانِيَةً بِمَنْ نَزَلَ
 وَطَلَّقَتْ بِأَوَّلِ الْحَيْضِ بِهِ» (إِنْ
 وَإِنْ يُقْلُ : حِضَّتْ فِتْنِكُزْ أَوْ تَقُلْ
 فَلَا عِتْرَافِهِ ، وَأَمَّا الثَّانِي
 وَإِنْ يُقْلُ لِذَاتِ ضَرَّةٍ : «مَتَى
 فَيَنْفِ تَطَلَّقُ دُونَهَا إِلَّا إِذَا

فِي الْحَالِ ، وَالَّذِي بِهِ (كُلَّمَا) صَدَعَ
 بِهَا إِذَا مَا فِيهِ تُمَكِّنُ خَلَا
 وَوَلَدَتْ» عَبْرَ إِنْ أَتَامَتْ فَمَا
 آخِرًا إِذْ بَانَتْ بِهِ فَلَا مَحْلُ
 حِضَّتْ» وَيَنْتَفِي إِنْ النَّفْيُ يَبْنُ
 حِضَّتْ فَيَنْكِرُ طَلَّقَتْ ، أَمَا فِي الْأَنْ
 فَلَا تَمَانِيَهِنَّ فِي ذَا الشَّانِ
 حِضَّتْ» طَلَّقْتُمْ فَتَزَعُمُ أَنْ أُنَى
 مَا شَهَدَتْ بَيِّنَةٌ لَهَا بِذَا

بَابُ مَا يَخْتَلِفُ بِهِ عَدَدُ الطَّلَاقِ

تَبِينُ مَنْ لَمْ يَكُ زَوْجَهَا دَخَلَ
 ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا
 مِنْهُ يُحَرِّمَنَّ إِذَا مُجْتَمِعًا..... تِ كُنَّ فَالَّذِي الطَّلَاقَ شَرَعًا
 قَالَ ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ
 بِهَا كَ«طَالِقٌ ثَلَاثًا» ، «طَالِقٌ»
 فِيهَا ، وَغَيْرُ الْحُرِّ طَلَّقْتَانِ

وَاحِدَةً لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ
 نَكَحْتُمْ ﴿الآيَةُ ، وَالثَّلَاثُ ذَا
 لَمْ يَكُنْ فَالَّذِي الطَّلَاقَ شَرَعًا
 وَذَا يَشْمَلُ غَيْرَ مَنْ دَخَلَ
 وَهُوَ بِوَاوِ مَرَّتَيْنِ نَاسِقُ
 قَبْلَ الْبِنَاءِ مِنْهُ تُحَرِّمَانِ

إِنْ تَقَعَا مَجْمُوعَتَيْنِ مِثْلَمَا
لِخَبْرِ لِلدَّارِ قُطْبِي اعْتَضَدُ
وَعَيْرُ الْأُولَى مِنْهُمَا - إِنْ رَتَبَا
كَقَوْلٍ : أَنْتِ طَالِقٌ بَلِ طَالِقُ
جُمْلَةً أَنْتِ طَالِقٌ ، أَوْ طَلَّقَا
أَوْ كَلَّمَا طَلَّقْتُ مَنْ أَرَأَيْتُ
إِذَا لَا يُصَادِفُ سِوَى الْأُولَى الْمَحَلِّ
وَإِنْ يَشْكُ فِي الطَّلَاقِ أَوْ عَدَدَ
إِذْ لَيْسَ بِالشَّكِّ لَهُ انْدِفَاعُ
وَإِنْ يَقُلُ طَالِقٌ أَحَدَاهُنَا
أَخْرَجَتْ الْقُرْعَةَ مَنْ تُطَلِّقُ
وَإِنْ يُطَلِّقُ جُزْءَهَا الْمُشَاعَا
جَمِيعَهَا إِلَّا كَسِينَ ، ظُفْرٍ
فِي الْأُولِ الْخُلْفُ ، وَفِي الرَّيْقِ اتَّفَقَ
وَلَزِمَتْ كَامِلَةٌ إِنْ جُزْءٌ طَلَّقَ.....

لِلْحُرِّ فِي الثَّلَاثِ قَدْ تَقَدَّمَ
بِمَا لَهُ مِنَ الشُّوَاهِدِ وَرَدُّ
قَبْلَ الْبِنَاءِ بِالنِّفَاءِ أَوْ ثَمَّ - هَبَا
كَذَا إِذَا كَرَّرَ هَذَا النَّاطِقُ
مِنَ الطَّلَاقِ بِالطَّلَاقِ عَلَّقَا
أَوْ لَمْ أُطَلِّقْ فَهِيَ مِنِّي طَالِقُ
وَيَلْزَمُ الْجَمِيعُ مَنْ كَانَ دَخَلَ
مَا كَانَ مِنْهُ فَالْيَقِينُ الْمُعْتَمَدُ
وَمِثْلُهُ فِي ذَلِكَ الرِّضَاعُ
وَمَا نَوَى وَاحِدَةً مِنْهُنَا
كَمَا يُعَيَّنُ بِهَا مَنْ يَعْتَقُ
أَوْ غَيْرُهُ كِصْبِ أَضَاعَا
وَشَعْرٍ ، رَيْقٍ ، وَدَمْعٍ ، وَدُرِّي
كُلُّ كَدَمْعٍ وَكَحْمَلٍ وَعَرَقُ
قَةَ يُطَلِّقُهَا كِنِصْفٍ أَوْ أَقَلِّ

بَابُ الرَّجْعَةِ

إِذَا بَدُونَ عِوَضٍ بَعْلٌ دَخَلَ
 فَهُوَ فِي ذَلِكَ بِالرَّدِّ أَحَقُّ
 بِهِ كِتَابُ اللَّهِ ، وَالرَّجْعَةُ أَنْ
 رَاجَعَ ، أَوْ رَدَّ ، أَوْ أَمْسَكَ بِهَا
 فَلَا يُؤْفَى مَهْرَهَا مَوْلَاهَا
 وَالْوَطْءُ رَجْعَةٌ ، وَفِي الرَّجْعِيَّةِ
 لِقَوْلِهِ جَلَّ : ﴿فَأَمْسَاكَ بِمَعْدٍ.....رُوفٍ﴾ كَمَا لَفِظَ الْبُعُولَةُ وَقَعَ
 عَلَى الْمُطَلَّقِينَ فِي الْقُرْآنِ
 مَعَهُمَا الْإِنْكَارُ قَطْعًا عَارٍ
 وَمِنْ تَزْوِينِ لَهُ ، لَا تُنْمَعُ
 مِنْ وَطْئِهَا أَوْ خَلْوَةٍ أَوْ سَفَرٍ
 مَا ضِيَ الطَّلَاقُ فَهُوَ مَعَهَا بَاقٍ
 كَذَا إِذَا لَمْ يَرْتَجِعْ بَلْ نَكَحَا
 وَالْقَوْلُ قَوْلُهَا أَنْ انْقَضَى الْإِنِّي
 كَذَا إِذَا الزَّوْجُ ادَّعَى بَعْدَ انْقِضَا
 طَلَّقَ مَا هُوَ مِنَ الْأَقْصَى أَقَلُّ
 مَا بَقِيَتْ عِدَّتُهَا كَمَا نَطَقُ
 يَسْتَشْهَدُ اثْنَيْنِ حَنِيفَيْنِ بَأَنْ
 مَهْرٍ يَزِيدُهُ إِلَى مَا قَدْ خَلَا
 دُونَ رِضَا الْوَلِيِّ أَوْ رِضَاهَا
 أَحْكَامٌ مِنْ مَا طَلَّقَتْ مَرْعِيَّةَ
 فَذَانِ بِالْمَطْلُوبِ شَاهِدَانِ
 فَيَلْحَقُ الطَّلَاقُ وَالظَّهَارُ
 وَلَا تَشْرُفُ ، وَلَيْسَ يُنْمَعُ
 بِهَا ، فَإِنْ رَاجَعَهَا يُعْتَبَرُ
 عَلَى الَّذِي يَبْقَى مِنَ الطَّلَاقِ
 مِنْ بَعْدِ زَوْجٍ بَعْدَهُ قَدْ سَرَّحَا
 بِالْحَلْفِ إِنْ تَدَّعَى مِنْ ذَا مُمْكِنَا
 عِدَّتِهَا رَجَعَتْهَا فِيمَا مَضَى

فَإِنْ تَقَمَّ بَيْنَهُ بِمَا زَعَمَ رُدَّتْ لَهُ، وَإِنْ بِهَا ثَانٍ أَلَمَ

بَابُ الْعِدَّةِ

فُرْقَةٌ حَيٌّ قَبْلَ مَسٍّ وَاخْتِلَا
أَنْزَلَ فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ ﴿فَمَا
وَمَنْ مِنَ النِّسَاءِ يَعْتَدِدُنَا
أُولَاهَا : أُولَاتُ الْأَحْمَالِ وَهُنَّ
وَيَسْتَوِي فِيمَا ذَكَرْتُ الْمُحْصَنَاتِ
وَعِدَّةُ الْحَامِلِ تَوْءَمِينَ
وَلَيْسَ يُعْتَبَرُ فِي انْقِضَاءِ الْأَمَدِ
مِنْ حَمْلٍ إِلَّا مَا بَدَأَ لِلْبَصْرِ
وَالثَّانِ : مَنْ تُوَفِّيَتْ أَرْوَاجُهُنَّ
أَرْبَعَةَ الْأَشْهُرِ وَالْعَشْرَ، وَلِذَلِكَ
فِي الْكِتَابِ حَدُّ الْإِعْتِدَادِ
أَمَّا التَّنْصِفُ فَلِاتِّفَاقِ
وَالثَّلَاثُ : الْمُطَلَّقَاتُ اللَّائِي
فَيَتَرَبَّصْنَ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ
لَا تُوجِبُ الْعِدَّةَ فَاللَّهُ عَلَا
لَكُمْ عَلَيْهِنَّ ﴿خِطَابًا مُحْكَمًا
بِأَضْرِبِ أَرْبَعَةٍ حُدِدْنَا
﴿أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾
ثُ وَالْإِمَاءُ وَالطَّلَاقُ وَالْمَنَى
لَا تَنْقُضِي إِلَّا بِوَضْعِ ذَيْنِ
وَفِي أُمُومَةِ الْفَتَاةِ لِلْوَالِدِ
فِي الْوَضْعِ فِيهِ بَعْضُ خَلْقِ الْبَشَرِ
لَوْ قَبْلَ أَنْ يُمَسَّنَ فَاعْتِدَادُهُنَّ
لِإِمَاءٍ نِصْفُ مَا الْحَرَائِرُ يُجِلُّ
وَاتَّفَقَا عَلَيْهِ فِي الْإِحْدَادِ
صَحِبِ النَّبِيِّ فِيهِ فِي الطَّلَاقِ
يَكُنَّ لِلْقُرُوءِ آلِفَاتٍ
وَلِلْإِمَاءِ حَيْضَتَيْنِ اعْتَبَرُوا

رَابِعُهُنَّ : الَّاءِ لَمْ يَحِضْنَا
ثَلَاثَةَ الْأَشْهُرِ لِلْكَلِّ ، وَقَدْ
وَعَنَهُ : جَاءَ الشَّهْرُ وَالنِّصْفُ فَقَدْ
وَفِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ شُرِعَ
حَيْضَتُهَا مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ بِالسَّبَبِ
تِسْعَةَ أَشْهُرٍ فَتَعْتَدُ كَمَا
بِذَلِكَ أَفْتَى ثَالِثُ الْأَقْمَارِ
وَمَا عَلِمْنَا فِيهِ مِنْ مُنَازِعٍ
فَإِنْ دَرَّتْ فَإِنَّهَا مُعْتَدَةٌ
بِهِ ؛ لِمَا الْأَثْرُ قَدْ أَسْنَدَ عَنْ
حَمَاهَا الْأَرْضَاعُ ، وَإِذْ لِيَمَ اعْتَدُرُ
وَالثَّانِ : فِي امْرَأَةٍ مَنْ يُفْقَدُ فِي
ثُمَّ لَا يُعْلَمُ مَاذَا صَنَعَا
وَبَعْدُ تَعْتَدُ كَمَنْ تُوْفِيَا
أَنْ قَالَ : مَنْ تَرَكَهُ مَاذَا يَقُو...
عَمْرَ وَابْنِهِ ، عَلِيٌّ وَابْنِي الْ...
عَبَّاسِ وَالزُّبَيْرِ ، أَمَا مَنْ جُهَلُ

وَاللَّاءِ مِنْهُ كُنَّ قَدْ يُسْنَا
شَهْرٍ فِي الْإِمَاءِ شَهْرَانِ فَقَدْ
وَعَنَهُ : جَاءَ الْإِسْتِوَاءُ فِي الْأَمَدِ
تَرْبُصُ ، أَحَدُهَا : أَنْ تَرْتَفِعَ
فَذِي التَّرْبُصِ عَلَيْهَا قَدْ وَجِبَ
تَعْتَدُ مَنْ قَدْ أَيْسَتْ أَنْ يَهْجُمَا
بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
فَكَانَ إِجْمَاعًا بِقَوْلِ الشَّافِعِيِّ
حَتَّى يَعُودَ فَتَتِمَّ الْعِدَّةُ
عُثْمَانَ أَنْ وَرَثَ بَعْدَ الْحَوْلِ مَنْ
أَنْ كَانَ عَنْ رَأْيِ عَلِيٍّ قَدْ صَدَرَ
مَهْلَكَةٌ أَوْ مِنْ ذَوِيهِ يَخْتَفِي
فَتَتَرَبَّصُ سِنِينَ أَرْبَعًا
عَنْهَا ، وَعَنْ أَحْمَدَ : فِي ذَا رُويَا
لُ بَعْدَ خَمْسَةِ عَلَيْهِ اتَّفَقُوا
عَمْرَ وَابْنِهِ ، عَلِيٌّ وَابْنِي الْ...
عَبَّاسِ وَالزُّبَيْرِ ، أَمَا مَنْ جُهَلُ

خَبَرُهُ مِنْ خَارِجِ لِكْتَبَجَا.....رَةِ ، وَمِنْهُ الْعُودُ بَعْدُ يُرْتَجَى
 فَلَا تَحِلُّ زَوْجُهُ دَهْرًا لَنَا.....كِح إِلَى أَنْ يُتَحَقَّقَ الْمَنَى
 شَالِهُمَا : فِيمَنْ تَصَرَّمَ أَجَلٌ كِتَابِهَا إِذَا اسْتَرَابَتْ بِحَبَلٍ
 بَدَتْ لَهَا مِنْهُ الْأَمَارَاتُ فَلَا تَنْكِحُ مَا لَمْ تُوقِنِ إِلَّا حَبَلًا
 فَإِنْ تَزَوَّجَتْ عَلَى الرَّيْبَةِ لَمْ يَصِحَّ ، وَالَّتِي بِهَا الرَّيْبُ أَلَمْ
 مِنْ بَعْدِ أَنْ تَزَوَّجَتْ تَبْقَى عَلَى نِكَاحِهَا مَا لَمْ تَيَقِّنْ حَبَلًا
 وَيَحْرُمُ النَّكَاحُ فِي الْعِدَّةِ إِج.....مَاعًا ، فَإِنْ فُرِّقَ قَبْلَ أَنْ يَلِجَ
 بَيْنَهُمَا بَنَتْ عَلَى عِدَّتِهَا أ.....أُولَى ، وَإِنْ كَانَ بِهَا الثَّانِي دَخَلَ
 بَنَتْ عَلَى عِدَّتِهَا لِلْعَابِرِ وَأَتَنَفَّتْ ثَانِيَةً لِلْآخِرِ
 لِمَا الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ أَسْنَدًا إِلَى أَبِي حَفْصٍ ، وَعِنْدَ أَحْمَدَ
 تَحِلُّ لِلْآخِرِ بَعْدَ الْأَجَلِ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ يَذْهَبُ عَلَي
 وَعَنْهُ أَيْضًا : لَا تَحِلُّ أَبَدًا وَهُوَ فِيمَا الشَّافِعِيُّ أَسْنَدًا
 إِلَى أَبِي حَفْصٍ ، وَقَدْ قِيلَ رَجَعَ عَنْهُ لِمَا بِهِ عَلِيٌّ قَدْ صَدَعَ
 وَفِي رُجُوعِهِ لَهُ قَالَتْ لَهُمْ «رُدُّوا الْجَهَالَاتِ إِلَى السَّنَةِ» ثُمَّ
 إِنْ وُلِدَتْ مِنْ وَاحِدٍ تَأْتِنِفِ عِدَّةَ غَيْرِهِ فَلَيْسَتْ تَكْتَفِي
 بِهِ ، وَإِنْ أُمِّكَنْ أَنْ يَكُونَا مِنْ ذَيْنِ فَالْقَافَةُ يُلْحِقُونَا
 فَتَنْقُضِي عِدَّةَ مَنْ قَدْ عَزِيَا لَهُ وَتَأْتِنِفُ لِلَّذِي أَقْصِيَا

بَابُ الْإِحْدَادِ

عَلَى الَّتِي حَلِيلُهَا قَدْ شَجِبَا
طَبِيبًا وَزِينَةً وَكُحْلَ إِشْمِدِ
الإِثْيَابِ الْعَضْبِ وَالنُّبْذَةِ مِنْ
لِمَا عَلَيْهِ اتَّفَقَا عَنْ أُمِّ

هِنْدَ النَّسَائِيَّ ، وَتَلَزَمُ الْمَبِي...
سَاكِنَةَ لِمَا فَرِيعَةُ رَوَتْ
إِنْ مَاتَ بَعْدَ مَا لِحَجِّ خَرَجَتْ
فِي الْحَجِّ إِنْ فَوَّتَا تَخَفَ وَخَيْرَتْ
وَمَا عَلَى الَّتِي ثَلَاثًا طَلَّقَتْ
عَنْ بِنْتِ قَيْسِ لَهْمَا ، وَالْبَائِنُ ال...
مُصَدَّرًا بِمَا رَوَاهُ النَّاسِيُّ
دُونَ سِوَاهَا وَعَلَى الْحَتْمِ اقْتَصَرَ

يَجِبُ الْإِحْدَادُ بَأَن تَجْتَنِبَا
وَلُبْسَ مَصْبُوعٍ لِتَحْسِينِ الْهَدْيِ
قُسْطٍ أَوْ أَظْفَارٍ إِذَا طَهَّرُ يَعْنُ
عَطِيَّةٍ وَمَا نَمَى لِلأُمَّ

بَابُ نَفَقَةِ الْمُعْتَدَاتِ

فِي الْعِدَّةِ الْإِسْكَانُ وَالْإِنْفَاقُ
كِلَاهُمَا يَجِبُ لِلرَّجْعِيِّه
مِمَّنْ لَهُ الْإِمْسَاكُ وَالْإِطْلَاقُ
لِأَنَّهَا بَعْدُ عَلَى الزَّوْجِيَّةِ

لَا لِلَّتِي تَزْتَدُ أَوْ تَأْبَى إِذَا أَلَّ..... بَعْلُ اهْتَدَى خِلَافَ عَكْسٍ إِنْ دَخَلَ
وَلَا لِمَنْ بَانَتْ حَيَاةَ الْبَعْلِ وَأَجْمَعُوا عَلَى الْوُجُوبِ إِنْ يَكُنْ
وَلَا لِحَائِلٍ بِمَوْتِ الْبَعْلِ كَحَامِلٍ عَلَى أَصْحِ النَّقْلِ

بَابُ اسْتِبْرَاءِ الْإِمَاءِ

يَسْتَبْرِئُ الْجَارِيَةَ الَّذِي مَلَكَهَا قَبْلَ التَّلَذُّذِ بِهَا لِمَا حَكَى
أَبُو سَعِيدٍ وَرُوَيْفِعٌ وَجَاءَ..... بِرٍّ وَأَيْضًا نَحْوُهُ لِلْحَبْرِ جَاءَ
كَذَلِكَ يَسْتَبْرِئُ سَيِّدٌ قَصْدًا تَزْوِيجِ سُرِّيَّةٍ أَوْ أُمَّ وَوَلَدًا
كَذَا عَلَيْهِمَا مَتَى عَتَقْتَا بِمَوْتِ أَوْ عِتْقِ إِذَا قَصَدْتَا
تَزَوُّجًا، وَقَدَرُهُ فِي الْكُلِّ لِحَامِلٍ وَضَعُ جَمِيعِ الْحَمْلِ
وَحَائِلٍ تَحِيضُ حَيْضَةً، وَمَنْ قَدْ يَلِيسَتْ أَوْ لَمْ تَحِيضْ شَهْرًا، وَعَنْ
أَحْمَدَ: شَهْرَانِ، وَعَنْهُ: جَاءَ ثَلَاثَةً.....، وَعَنْهُمْ فِي ارْتِقَاعِ الْحَيْضِ لَا
لِسَبَبٍ تَعْلَمُهُ بِعَشْرَةِ تَحِلُّ، مِنْهَا تِسْعَةٌ مُعْتَبَرَةٌ
تَرْبُصًا، وَالشَّهْرُ بَعْدُ اسْتَبْرَاءٌ وَجَاءَ عَنْ أَحْمَدَ: أَنْ تُسْتَبْرَأَ
بَعْدَ التَّرْبُصِ بِأَشْهُرٍ ثَلَاثَةً.....، ثَمَّ بِهَا تُتَمُّ حَوْلًا كَمَلًا
وَعَنْهُ: تَعْتَدُ لِمَوْتِ السَّيِّدِ كَعِدَّةِ الْحُرَّةِ أُمَّ الْوَالِدِ
بِدَا عَنْ ابْنِ الْعَاصِ عَمِرُوا اسْتَنْدُوا مَا حُكِمَهُ الرَّفْعُ، وَوَقَفَهُ الْأَسَدُ

كِتَابُ الظَّهَارِ

تَشْبِيهُهُ بِظَهْرِ أُمَّهِ الْقَرِيدِ..... مِنْتَ الظَّهَارِ، وَكَذَا إِنْ يَذْكَرُ
ظَهَرَ الَّتِي تَحْرُمُ طَوْلَ الْحِقَبِ
كَقَصْدِهِ التَّحْرِيمَ فِي ذِكْرِ الْأَبِ
فَيُوجِبُ الْكَفَّارَةَ الْمُجَادَةَ لَهُ
تَرْتِيبُهَا فِي سُورَةِ الْمُجَادَلَةِ
وَالأَوَّلُ الصَّرِيحُ بِالْإِجْمَاعِ
وَهُوَ بِالْإِجْمَاعِ ذُو امْتِنَاعِ
وَأَصْلُ هَذَا الْبَابِ عِنْدَ الطَّلَبِ
حَدِيثُ بِنْتِ مَالِكِ بْنِ شُعَلْبَةَ
وَقَبْلَ الْأَوَّلَيْنِ إِجْمَاعًا حَرُمُ
مَسُّ كَالْأُخْرَى فِي الَّذِي أَكْثَرُهُمْ
رَأَى لِمَا قَدْ أَسْنَدُوا لِلْبَحْرِ
فِيمَا أَتَى سَلَمَةَ بْنَ صَخْرِ
وَالْحُكْمُ وَالصَّفَّةُ كَالَّذِي قَدَّمَ
فَمِنْ بِشَهْرِ الصَّوْمِ قَدْ رَعَى الْحَمَى
وَلَزِمَتْ لِمَا عَنِ الْبَحْرِ مَضَى
{إِنَّكَ يَا ابْنَ جَعْفَرٍ نَعَمَ الْفَتَى}
فِي امْرَأَةٍ أَوْ لِنِسَاءِ أَسْدَرَهُ
فَإِنْ يَطَأُ مِنْ قَبْلِ تَكْفِيرِ عَصَى
وَلَزِمَتْ وَاحِدَةً إِنْ كَرَّرَهُ
بِكَلِمَةٍ ، فَإِنْ يَكُنْ بِكَلِمًا..... تِ فَالْتَعَدُّ لَهُنَّ الْمُعْتَمَى
كَقَارَةِ الْحَلْفِ كَمَنْ حَرَّمَ تَهُ
وَكُلُّ مَا أَحَلَّ ذَا الْحُكْمِ يَعْمُ
لِقَوْلِهِ ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ﴾
فِيهِ كَمَا بِهِ يُظَاهِرُ الرَّجُلُ
وَإِنْ تَحْرَمَ الْحَلِيلَ أَوْ تَقُلَّ

لَمْ تَحْرُمِ إِلَّا أَنَّهَا تُكْفَرُ
لَا شَيْءَ ، وَالتَّكْفِيرُ لِلظَّهَارِ
أَنَّ الصَّحَابَةَ بِهِ بِنْتُ أَبِي
وَالْعَبْدُ كَالْحُرِّ ، وَبِالصَّوْمِ فَقَدْ

كَفَّارَةَ الْحَلْفِ ، وَعَنْهُ يُؤْثَرُ
إِنْ ظَاهَرَتْ وَرَدَ فِي الْآثَارِ
طَلْحَةَ أَفْتَوْا فِي نِكَاحِ مُصْعَبِ
تَكْفِيرُهُ إِذْ مَا لَهُ بِالْغَيْرِ يَدُ

كِتَابُ اللَّعَانِ

فِي سُورَةِ النُّورِ اللَّعَانُ أَشْرَقًا وَفِي عُوَيْمِرٍ عَلَيْهِ اتَّفَقًا
 مِنَ الَّذِي سَهَّلَ بِنُ سَعْدٍ قَدْ حَضَرَ وَفِي هِلَالٍ صَحَّ لِلْحَبْرِ الْخَبَرُ
 فَإِنْ رَمَى زَوْجٌ حَصَانًا، مُسْلِمَةً بِالِغَةِ، عَاقِلَةً، غَيْرَ أَمَةٍ
 بِزِنَاهُ اسْتَوْجَبَ حَدَّ الْقَذْفِ، وَالْأَلْوَانِ.....بَادَبَ إِنْ بِأَمَةٍ ذَلِكَ فَعَلَ
 أَوْ بِكِتَابِيَّةٍ إِلَّا أَنْ يُبَيِّنَ.....عَنْ - وَلَا يُعْرَضُ لِلذَّفْعِ
 حَتَّى تُطَالِبَ - بِأَنْ يَقُولَ وَالْأَلْوَانِ.....إِمَامًا أَوْ مَنْ نَائِبًا لَهُ أَنْجَعَلَ
 حَاضِرُهُ: أَشْهَدُ بِاللَّهِ إِلَى آخِرِ مَا فِي النَّوْرِ فِيهِ فَصَّلَا
 يَقُولُ بَعْدَ ﴿الصَّادِقِينَ﴾ فِيمَا بِهِ قَذَفْتُ زَوْجَتِي الْغَلِيمَا
 مِنَ الزَّوَالِهَا مُشِيرًا فِي النَّدِيِّ مُسَمِّيًا نَاسِبًا أَنْ لَمْ تَشْهَدِ
 وَقَوْلِي الْغَلِيمَ لَيْسَ يُشْتَرَطُ بَلْ هُوَ تَلْمِيحٌ لِتَعْيِيرِ فَرَطُ
 {يَا عَمْرُو لَوْ كُنْتَ فَتَى كَرِيمًا} رُمْتُ بِهِ التَّرْفِيَةَ وَالتَّعْلِيمَا
 وَلْيُوقَفَ إِنْ خَامِسَةَ اللَّعْنِ وَصَلَ وَلْيُقَلِّ: اتَّقِ عَذَابَ اللَّهِ جَلُّ
 فَإِنَّهَا مُوجِبَةٌ الْعَذَابِ، وَالْأَلْوَانِ.....عَذَابُ فِي الدُّنْيَا أَخْفُ وَأَقْلُ
 فَإِنْ سَوِيَ الْإِثْمَامِ يَأْبَ يُكْمِلُ.....وَأَرَادَ فِي الْآيَةِ نَصًّا وَلْيَصِلْ
 بِقَوْلِهِ فِيمَا قَذَفْتُ مِثْلَمَا فِي وَصَلٍ لَفْظِ ﴿الصَّادِقِينَ﴾ قَدَّمَا

وَيَدْرَأُ الْعَذَابَ عَنْهَا أَنْ تَجِي
تَقُولُ بَعْدَ ﴿الْكَافِرِينَ﴾ ذِي هُنَا
وَخَوْفَتْ كَمَا يُخَوِّفُ الرَّجُلُ
كَقَوْلِهِ مُبَدَلَةٌ بِالْغَضَبِ
وَاصِلَةٌ فِيمَا بِهِ رَمَانِي
إِنْ فَرَعًا ، بَيْنَهُمَا يُفَرِّقُ الـ.....حَاكِمُ ، ثُمَّ لَا تَحِلُّ لِلرَّجُلِ
وَيَنْتَفِي مَنْ كَانَ ثُمَّ مِنْ وَلَدٍ
صَحَّ لَدَيْهِمَا حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ
فَصَلِّ : وَمَنْ مِنْ زَوْجِهِ أَوْ مِنْ أُمِّهِ
يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ مِنْهُ ، لِحِقًا
مِنْ خَبَرِ الْفِرَاشِ وَالْحَجْرِ لَا
إِلَّا لِعَانُهُ وَمَا لِلْجَائِي
مِنْ انْتِفَاءٍ ، فَهُوَ كَاللَّعَانِ
وَبِانْتِفَاءِ اللُّهُوقِ يَحْكُمُونَ
مِنْهُ كَمَنْ عُمُرُهُ قَدْ نَقَصَا
وَأَنْ تَجِي بِالطِّفْلِ الْأَوْلَى لِأَقَلِّ

بِمَا أَتَى فِي النُّورِ فِي ذَا الْمَنْهَجِ
فِيمَا رَمَانِي بِهِ مِنَ الزَّنَا
فَإِنْ سَوَى الْإِثْمَامِ تَابَ فَلْتَقُلْ
وَالصِّدْقِ لَفْظِي لَعْنَةٍ وَكَذِبِ
زَوْجِي ذَا مِنَ الزَّنَا ، وَذَانِ
إِنْ يَنْفِيهِ مَوْلُودًا أَوْ حَمَلًا ، فَقَدْ
مَا لَمْ يَكُنْ صَرِيحًا أَوْ حُكْمًا أَقْرُ
بِوَطْئِهَا أَقْرَّ جَاءَتْ نَسَمَهُ
نَسَبَهَا لِمَا عَلَيْهِ اتَّفَقَا
يَنْفِي الَّذِي مِنْ زَوْجِهِ قَدْ نَجَلَا
مِنْ أُمَّةٍ دُونَ ادِّعَا اسْتِبْرَاءِ
فِيهِ وَفِي يَمِينِهِ وَجْهَانِ
إِنْ لَمْ يَكُنْ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ
عَنْ عَشْرٍ أَوْ دَهَاهُ جَبُّ أَوْ خِصَا
مِنْ سِتَّةٍ مِنَ الشُّهُورِ مُدَّ حَصَلَ

إِمَّا كَانَ الْإِجْتِمَاعُ أَوْ بِالنَّسَمَةِ
فَصَلُّ : وَإِنْ فِي طَهْرٍ اثْنَانِ مَعًا
أَوْ ادَّعَى شَخْصَانِ مَجْهُولَ نَسَبٍ
إِذْ سَرَّ خَيْرَ مُرْسَلٍ مَا نَطَقَا
وَلِلَّذِي قَدْ صَحَّ مِنْ أَنْ عَمُرَ
فَمَعَهُمَا أَوْ مَعَ أَقْرَابِهِمَا
تُلْحِقُهُ يُلْحَقُ بِهِمَا أَوْ تَمْتَرِ
بَعْدَ الْبُلُوغِ مِنْهُمَا مَنْ يَنْتَسِبُ
وَهُوَ الَّذِي لَهُ الْإِمَامُ أَوْ مَاءً
وَقَوْلٍ مَنْ لَيْسَ بَعْدِلِ ذَكَرِ

بَابُ الْحَضَانَةِ

لِدُونِ سِتَّةٍ مِنَ الْوَطْءِ الْأَمَةِ
بِشُبْهَةِ أَوْ اشْتِرَاكِ وَقَعَا
تُعَيِّنُ الْقَافَةُ مَنْ لَهُ النَّسَبُ
مُجَزَّزٌ بِهِ ، عَلَيْهِ اتَّفَقَا
قَضَى بِهَا دُونَ نَكِيرٍ مَنْ حَضَرَ
تُرَى الصَّبِيِّ وَمَتَى ذِي بِهِمَا
أَوْ تَخْتَلِفُ أَوْ تَتَعَذَّرُ يَخْتَرِ
لَهُ كَمَا إِلَى أَبِي حَفْصٍ نُسِبُ
فِي اثْنَيْنِ قَدْ كَانَا بِطَهْرٍ وَطِئًا
حُرٌّ مُجَرَّبٌ الْإِصَابَةِ ذَرِ

«أَنْتِ أَحَقُّ» بِالَّذِي صَحَّ التَّحَقُّ
كَمَا أَبُو بَكْرٍ قَضَى عَلَى عَمُرَ
وَإِنْ عَلَوْنَ ، ثُمَّ بَعْدَهُنَّ الْأَبُ
جَدُّ ، فَأُمَّهَاتُهُ ، ثُمَّ تَلِي الْأَبُ...
فَعَمَّةٌ ، ثُمَّ النَّسَاءُ بَعْدَ ذَا

فَعَصَبَاتُهُ ، وَفِي الصَّنْفَيْنِ الْأَقْوَمِ رَبُّ فَلَا اقْرَبُ مِنَ التَّالِي أَحَقُّ
وَلَا حِضَانَةَ لِذِي رِقٍّ وَلَا
بِهَا حَلِيلٌ أَجْنَبِيٌّ إِذْ بِ «مَا
وَإِذْ قَضَى بِابْنَةِ حَمْرَةَ النَّبِيِّ
فَالزَّوْجُ جَعْفَرٌ ، وَأَسْمَاُ الْخَالَةِ
عَنِ الْبِرَاءِ فِي عُمُرَةِ الْقَضَا وَعَنْ
وَإِنْ يَزُلْ بَعْضُ الْمَوَانِعِ رَجَعُ
وَخَيْرَ الْغُلَامِ سَبْعًا بَلَاغًا
تَبْلُغُ ، وَالتَّخْيِيرُ لِلْغُلَامِ
وَعَمِلَ الصَّحْبُ بِلَا نِزَاعٍ
وَاسْتَرْضَعَ الْأَبُ لِلابْنِ ، وَإِنْ أَلِ
فَهِيَ أَحَقُّ ﴿فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ﴾
كَمَا تَرَى صَدْرَ : كَانَتْ طَالِقَةً
وَالْعُدْمُ فِي الْيُثْمِ تُؤَدِّي الْوَرَثَةَ
كُلُّ ، فَمِنْ عِنْدِ الْعَلِيِّ الْمَالِكُ

لِفَاسِقٍ وَلَا لِمَنْ قَدْ دَخَلَ
لَمْ تَنْكِحِي « قَيْدَ مَا قَدْ قَدَّمَ
لِخَالَةِ مَا زَوَّجَهَا بِالْأَجْنَبِيِّ
أَخْرَجَهُ الْجُعْفِيُّ بَدْرُ الْهَالَةِ
عَلِيَّ السَّجْزِيِّ أَيْضًا فِي الشَّنَنِ
حَقُّ الَّذِي كَانَ الْحِضَانَةَ مَنَعَ
وَالْأَبُ أَوْلَى بِالَّتِي ذَا الْمَبْلَغَا
قَدْ صَحَّ رَفَعُهُ لَدَى الْأَعْلَامِ
مِنْهُمْ بِهِ فَكَانَ كَالْإِجْمَاعِ
أَمْرٌ بِأَجْرِ الْمِثْلِ تَقْبَلُ لَمْ يَمِلْ
جَاءَ وَجَا ﴿وَالْوَالِدَاتُ﴾ فَبِالْأُمِّ
مِنْ بَعْلِهَا أَوْ فِي الْحِبَالِ عَالِقَةً
لِلطِّفْلِ فِيهِ فَيُؤَدِّي مَوْرَثَهُ
جَا ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾

بَابُ نَفَقَةِ الْأَقَارِبِ وَالْمَمَالِكِ

فِيمَا عَنِ الرَّءِ وَرَوْجِهِ فَضَلَ نَفَقَةُ لَوْلِدِ هَبُهُ نَزَلَ
 وَوَالِدِ هَبُهُ عَلَا وَمَنْ بَفَرَ.....ضِ أَوْ عَصُوبَةٍ لَهُ الْإِرْثُ مُقَرُّ
 تَجِبُ إِنْ كَانَ الْجَمِيعُ فَقْرًا وَمَنْ لِيَوَارِثِينَ أَوْ لِأَكْثَرَا
 مِيرَاثُهُ عَلَيْهِمْ نَفَقَتُهُ كُلُّ بِقَدْرِ الْإِرْثِ مِنْهُ حِصَّتُهُ
 وَاسْتَنْ الْإِبْنَ فَالَّذِي لَهُ وَجِبَ فِي الْعُدْمِ مِنْ نَفَقَةِ يَخُصُّ الْآبُ
 وَحَقُّ الْآبَا مِنَ الْإِحْسَانِ خُذِ وَمَأْخُذُ الَّذِي لِلْإِبْنَاءِ « خُذِي »
 وَوَلَدِ الْوَلَدِ يُدْعَى وَلَدًا ﴿وَيَا بَنِي آدَمَ﴾ شَاهِدًا أَبَدًا
 كَمَا لِكُونَ الْجَدِّ يُدْعَى وَالِدًا قَدْ جَاءَ ﴿مَلَّةٌ أَيْكُمْ﴾ شَاهِدًا
 وَحُجَّةُ الَّذِي عَلَى الْوَارِثِ قَرُّ مَا كَانَ فِي اسْتِرْضَاعِهِ لِلطِّفْلِ مَرُّ
 وَكَوْنُ مَا يَجِبُ فِي الْفَضْلِ فَقَدْ إِلَى حَدِيثِ « اِبْدَأُ بِنَفْسِكَ » اسْتَنْدُ
 وَلِلرَّقِيقِ لِلْحَدِيثِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ مَا أَحْتَاجَ مِنَ الْمُؤْتَةِ حَقُّ
 فَإِنْ يَشِخَّ سَيِّدٌ بِمَا وَجِبَ وَيَطْلُبُ الرَّقِيقُ بَيْعَهُ يُجِبُ

بَابُ الْوَلِيمَةِ

طَعَامُ الْأَعْرَاسِ الْوَلِيمَةُ وَشُدُّ.....تَحَبُّ لِلذَّ لِابْنِ عَوْفِ النَّدْسِ
 قَالَ، وَمَا عَنْهُ بِهِ صَحَّ النَّبَا إِذْ بِصَفِيَّةَ بَنَى وَزَيْنَبَا

كَلًّا قَدْ أَخْرَجَا ، وَتَلَزَمُ إِجَا بَةِ الْمُعَيَّنِ لِمَا قَدْ أَخْرَجَا

وَلِيدُغُ مَنْ لَمْ يُرِدْ أَكْلًا إِذْ حَضَرَ

وَفِي النَّثَارِ وَالتَّقَاطِهِ بَدَا

بِكُرِّهِ إِذْ عِنْدَ البُّخَارِيِّ وَقَعَ

إِذْ قَسَمَ النَّبِيُّ تَمْرًا فِي نَفَرٍ

إِلَى ابْنِ صَخْرِ البُّخَارِيِّ نَعَى

عَلَى النَّبِيِّ مُصْطَفِيهِ جَلًّا

مِمَّا ابْنُ صَخْرِ قَدْ رَوَى وَابْنُ عُمَرَ

وَلْيَنْصَرِفَ ، فِي صَائِمٍ ذَا وَرَدًا

إِبَاحَةً إِذْ صَحَّ «مَنْ شَاءَ اقْتَطَعْ»

نَهَى عَنِ النَّهْبِ ، وَقَسَمَهُ أَبْرًا

فَنَالَ كُلٌّ وَاحِدٍ سَبْعَ كَمَا

وَفِيهِ أَيْضًا جَاءَ خَمْسُ ، صَلَّى

كِتَابُ الْأَطْعِمَةِ

وَحَيَوَانٌ وَسِوَاهُ الْأَطْعِمَةِ فِي سِوَاهُ الْحِلِّ لِلذُّ طَعِمَهُ
 عَمَّ بِقَوْلِهِ: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ﴾ سِوَى النَّجِسِ فَالْمَنْعُ اسْتَحَقُّ
 لِقَوْلِهِ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَالْأَلْزَامِ ﴿رَجَسٌ﴾ فَهُوَ دَلٌّ
 لِمَنْعِ مَا اسْتَقْدِرَ، وَالْعَلِيَّةُ فِي مَنْعِ أَكْلِ الْخَمْرِ الْأَهْلِيَّةِ
 لِأَنَّهَا «رَجَسٌ» وَفِي لَفْظِ «نَجَسٌ» أَفَادَ مَا قَدْ أُخْرِجَاهُ عَنْ أَنْسٍ
 وَعَدُّ أَيْضًا كُلُّ مَا فِيهِ ضَرَرٌ مِثْلُ السُّمُومِ فِي الَّذِي الشَّرْعُ حَظَرُ
 وَالْأَشْرِبَاتِ - مَا عَدَا الْمُسْكِرَ - حَلُّ وَيَسْتَوِي كَثِيرُهُ وَمَا يَقِلُّ
 مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ إِذْ صَحَّ الْخَبَرُ بِلَفْظِ «كُلُّ مُسْكِرٍ» لِابْنِ عَمْرٍ
 وَقَدْ أَتَتْ صِيغَتُهُ لِلْبَاحِثِ بِلَفْظِ شَكْلِ أَوَّلٍ وَثَالِثٍ
 مِنَ الْقِيَاسِ الْمَنْطِقِيِّ تُنطِقُ وَفِيهِ «مَا أَسْكَرَ مِنْهُ الْفَرْقُ»
 وَقَدْ أَتَى لِجَابِرٍ «مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ» وَجَاءَ لِابْنِ عَمْرٍَا
 وَأَنْسٍ، وَابْنِ جُبَيْرٍ وَلِعَمَدٍ..... وَابْنِ شُعَيْبٍ، وَلَهُ بِمَا التَّامُّ
 مِنْ طَرُقٍ، حَكَمَ بِالصَّحَّةِ فِي الْإِ..... فَمَنْعَ إِمَامٍ عَسْقَلَانَ فَقُبِلَ
 وَلِلَّذِي قَدْ صَحَّ مَوْقُوفًا عَلَى الْإِ..... أَنْ الْحُكْمَ فِي الْخَمْرِ نَزَلَ
 وَهِيَ مِنَ الْعِنَبِ، وَالتَّمْرِ، الْعَسَلِ وَالْحِنْطَةِ، الشَّعِيرِ، ثُمَّ إِنْ نَزَلَ

تَخَلُّ الْخَمْرَةَ حَلَّتْ وَإِنَّ أَل..... مَرَّةً يُخَلِّلُهَا فَمَا بِهِ تَحِلُّ

فَصَلِّ « فِيمَا يُبَاحُ أَكْلُهُ وَمَا لَا يُبَاحُ »

وَالْحَيَوَانُ مِنْهُ بَرِّيٌّ وَبَح..... رِيٌّ فَنِي بَحْرِيهِ الْحِلُّ وَضَح

لِقَوْلِهِ « هُوَ الطَّهُورُ مَأْوَةٌ » وَمَا إِلَى الْخَبَائِثِ انْتِمَاؤُهُ

مِنْ ضِفْدَعٍ كَزَبْرَجٍ وَجَعْفَرٍ وَحَيَّةٍ، أَخْرَجَ، وَقَتْلُ الضَّفْدَعِ

فِيهِ، وَأَخْرَجَ أَيْضًا التَّمْسَاحَ مِنَّا، كَمَا يَحْرُمُ مِنْ أَنْوَاعِ

طُرًّا، وَذُو الْمِخْلَبِ فِي الطَّيْرِ، فَقَدْ

أَخْرَجَ مُنْكَرٌ: عَنِ ابْنِ بَنِي أَل..... حَارِثٍ، قَالَ أَلُّ: عَنِ الْبَحْرِ نُقِلَ

أَنْ كَانَ قَدْ شَهِدَ فَشَحَّ خَيْبَرًا وَأَخْرَجَا فِي الْخَيْلِ مَتْنًا قَدْ أَحَلَّ

وَهُوَ النُّسُورُ وَالْغُرَابُ الْأَبْقَعُ وَالْحُمْرُ الْأَهْلِيَّةُ التَّحْرِيمُ ضَمُّ

كَذَا الْبِغَالُ فَهِيَ مِنْهَا خُلِقَتْ كَأَصْلِهَا صَحَّ فَلَا تُكَابِرُ

وَالثَّانِ: عَنِ خَالِدِ بْنِ أَلْدَا أَنْكَرَا الْوَاقِدِيُّ، وَعَلَى الْخَيْلِ اشْتَمَلُ

وَمَا عَلَى الْجَيْفِ مِنْهَا يَقَعُ وَهُوَ الَّذِي لِلْبَيْنِ يُنْحَى، وَالرَّحْمُ

لِمَا الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ سَبَقَتْ وَالنَّهْيُ عَنْهَا فِي حَدِيثِ جَابِرِ

وَالنَّهْيُ عَنْهَا فِي حَدِيثِ جَابِرِ

وَالنَّهْيُ عَنْهَا فِي حَدِيثِ جَابِرِ

وَالْمَنْعُ فِي مُسْتَخْبَثَاتِ الْحَشَرَاءِ..... تِ كَالْعَطَاءِ وَالْحَرَازِينَ سَرَى
وَبَيْنَهَا الدَّيْدَانُ وَالْجِغْلَانُ وَمِثْلَهَا الْأَوْزَاعُ وَالْفِشْرَانُ
وَمِثْلَهَا الْحَيَّاتُ وَالْعَقَارِبُ مِنَ الْحَرَابِيِّ وَمِنْ بَنَاتِ
إِذْ جَاءَ فِي «الْأَعْرَافِ» أَنَّ الْوَارِثَا وَعُدَّتِ الْحَيَّةُ وَالْعَقْرَبُ وَالْأ..... فَمَارَةٌ فِيمَا قَتَلَهُ فِي الْحَرَمِ حَلَّ
فِي جُمْلَةٍ مِمَّا مِنَ الْحَدِيثِ صَحَّ وَضَعَفُوا حَدِيثَ عَدِّ الْقَنْفَذِ
إِذْ قَدْ قَضَى عُمَرُ فِي السَّرْبُوعِ وَأَكَلَ خَالِدٌ لِيَضِبَّ قَدْ أَقْرَأَ
وَقَدْ نَفَى تَحْرِيمَهُ لَهُ عُمَرُ وَمَا عَدَا هَذَا مُبَاحٌ، وَتَبَا..... حُ الْخَيْلُ وَالضَّبُعُ إِذْ قَدْ وَجَبَا
فِي ذِي الْجَزَاءِ فِي الَّذِي صَحَّ وَجَا فِيمَا بِهِ عَنْ جَابِرِ صَحَّ الْخَبَرُ
- كَمَا عَلَيْهِ اتَّفَقَا - خَيْرُ الْبَشَرِ بِجَفْرَةٍ؛ فَهُوَ مَصِيدًا رُوعِي

بَابُ الذَّكَاةِ

«هُوَ الطَّهُورُ مِائَةٌ...» الْحَدِيثُ، دَلَّ
بِلَا ذَكَاةٍ إِذْ لَنَا اللَّهُ ذَبْحٌ
أَنَّ جَمِيعَ مَا يَبْحِرُ حَلًّا، حَلَّ
مَا فِيهِ فِيمَا وَقَفَهُ لَا الرَّفْعُ صَحَّ

وَأَخْرَجَا أَكْلَ سَرِيَّةِ السَّرِيِّ أَبِي عُبَيْدَةَ لِلْحَمِ الْعَنْبَرِ

إِلَّا الَّذِي مِنْ نَوْعٍ مَا يَعِيشُ فِي الْأ..... بَرِّ فَمَا بَدُونَهَا لَنَا يَحِلُّ

كَلْبٍ مَا، طَيْرٍ، سُلْحَفَاتٍ خَلَا كَسْرَطَانٍ إِذْ مِنْ الدَّمِ خَلَا

وَلَا يُبَاحُ دُونَهَا شَيْءٌ مِنَ الْأ..... بَرِّيِّ لِلَّذِي «الْعُقُودِ» قَدْ نَزَلَ

مِنْ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ...﴾ إِذْ ضَمَّنَ الْكَلَامَا

حُرْمَةً مَا لَيْسَ مُذَكَّى إِذْ يُعَدُّ مَيْتَةً إِلَّا كَالْجَرَادِ إِذْ وَرَدَ

فِيهِ حَدِيثُ «مَيْتَتَانِ» وَالصَّوَابُ..... بٌ وَقَفُهُ، وَهُوَ وَالرَّفْعُ سَوَا

فِيهِ إِذِ الصَّاحِبُ إِنْ قَالَ أَحِلُّ لَنَا فَذَا مِثْلُ أَمْرِنَا قَدْ جُعِلَ

وَالنَّخْرَ وَالذَّبْحَ وَعَقْرًا تَشْمَلُ فَالْإِبْلُ فِيهَا يُسْتَحَبُّ الْأَوَّلُ

وَفِي سِوَاهَا الثَّانِي إِذْ قَدْ أَخْرَجَا أَنْ الَّذِي بِنُورِهِ انْجَابَ الدَّجَى

نَحْرَ بُدْنَهُ، وَضَحَى فَذَبَحَ كَبْشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ فِيهِمَا مَلَخَ

وَقَضَّرَهَا فِي النَّخْرِ وَاللَّبَّةِ فِي الْأ..... مَوْقُوفٍ جَا، وَالرَّفْعُ فِيهِ مَا قَبْلَ

وَنَحْرُ مَا يُذْبَحُ وَالْعَكْسُ يَجُوزُ..... زَانٍ؛ لِمَا بِهِ تَقُومُ الْحُجُجُ

مِنْ حَسَنِ جَا لِابْنِ حَاتِرٍ «أَمْرٌ» وَمَا عَلَيْهِ اتَّفَقَا مِمَّا أَثَرُ

عَنْ بِنْتِي الصَّدِيقِ فِي نَحْرِ الْبَقْرِ عَنَّهُنَّ وَالْفَرَسِ فِي الْعَهْدِ الْأَغْرُ

وَالْعَقْرُ يَأْتِي، وَالثَّلَاثَةُ اشْتَرَطَ لَهَا ثَلَاثَةَ شُرُوطٍ مِنْ فَرَطُ

أَهْلِيَّةٌ بِالْعَقْلِ ، وَالْقُدْرَةِ ، وَالْأَلْمِ بِإِسْلَامٍ ، أَوْ دِينٍ لِذِي الْإِسْلَامِ حَلٌّ
نِكَاحٌ مَنْ دَانَتْ بِهِ فَلَا يَحِلُّ
وَكَافِرٍ غَيْرِ كِتَابِيٍّ ، وَأَنْ
يَنْطِقُ إِلَّا فَلْيُشِرْ إِلَى السَّمَاءِ
تَحِلُّ لَا سَهْوًا بغيرِ الصَّيْدِ
وَأَنْ يُذَكِّي بِالَّذِي قَدْ حُدِّدًا
سِنًا وَظُفْرًا لِلَّذِي قَدْ أُخْرِجَا
« مَا أَنْهَرَ الدَّمَ » وَفِي الصَّيْدِ اعْتَبِرْ
خِلَافَ مَا قَدْ قَتَلْتَهُ شَبَكَةً
بِالصَّدْمِ مَا عَلَيْهِ أُرْسِلَ ، أَوْ أَلْمِ خَنْقِي ، أَوْ الرُّوْعَةَ ، فَهُوَ لَا يَحِلُّ
وَمَا يُصَدُّ بِحَدِّ مِعْرَاضٍ يَحِلُّ
وَإِنْ تَسَمَّ عِنْدَ نَصَبٍ مِنْجَلٍ
وَلَا يَحِلُّ مَا بَعْرُضِهِ قُتِلَ
لَهُ فَيَقْتُلُهُ بِعَقْرِ فَكُلِّ
فَصْلٌ

فِي الذَّبْحِ وَالنَّحْرِ خُصُوصًا يُشْتَرَطُ
فَيُقَطَّعُ الْخُلُقُومُ وَالْمَرِيءُ مَعَ
وَعَنْهُ : قَطْعُ الْوَدَجَيْنِ يُشْرَطُ
كَوْنُهُمَا فِي الْحَلْقِ وَاللَّبَّةِ قَطٌّ
مَا قَطَعُهُ يَقْطَعُ فِي الْعَيْشِ الطَّمَعُ
فَقَطْعُ الْأَرْبَعَةِ هَذِي أَحْوَطُ

وَسَنَدُ الرَّوَايَةِ الْأُولَى الْقِيَا..... س فَكَمَا هَذَا مِنْهُ فُرِيَا
 مَفْرِي ذِينَكَ فَكُلُّ قَدْ مُنِعَ
 وَالنَّهْيُ عَنِ شَرِيْطَةِ الشَّيْطَانِ
 وَعِنْدَ تَابِعِيِّ الْمَقَالِ الْأَشْهَرِ
 كَذَاكَ يُشْتَرَطُ فِيهِمَا ذَمًا
 يَكُونُ فِي الْمَذْبُوحِ وَالَّذِ تَنْتَشِرُ
 فَمَا يَذْبَحُ أَوْ يَنْحَرُ يُسْتَحَلُّ
 لِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿إِلَامَا
 ذَا الشَّانِ مَالِكٌ وَأَحْمَدٌ مِنَ الْ.....
 عِنْدَ الْبُخَارِيِّ بِشَكِّ فِي اسْمِهِ
 وَالْعَقْرُ جَرْحٌ فِي سِوَى اللَّبَّةِ وَال.....
 وَهُوَ فِي الْمَعْجُوزِ عَنْهُ شُرْعًا
 لِحَبْرِ الْأَوَابِدِ الَّذِ أَخْرَجَا
 وَلَوْ تَعَدَّرَ كَنْحَرٍ لَتَرَدَّ
 لِحَبْرَيْنِ عِنْدَ أَصْحَابِ الْأَثَرِ
 فِي ضَرْبِ ثَوْرِ إِذْ بَدَارِ حَرْنَا
 س فَكَمَا هَذَا مِنْهُ فُرِيَا
 عَيْشًا يَقْطَعُ فِي الْمَحَلِّ الَّذِ شُرْعُ
 سَنَدُ الْأَخْرَى وَهُوَ فِي الْحِسَانِ
 مَحْمِلُهُ عَلَى انْتِفَا قَطْعِ الْمَرِي
 يُذْهِبُهُ فِعْلُ الْمَذْكُورِ لَا كَمَا
 حَشَوْتُهُ؛ إِذْ ذَا كَمَيْتٍ أَعْتَبِرُ
 وَإِنْ يَكُنْ عَلَى خِلَافِ ذَاكَ حَلُّ
 ذَكَيْتُمْ ﴿ وَمَا رَوَى إِمَامَا
 أَمْرًا بِأَكْلِ شَاةٍ كَغَبٍ، وَحَصَلَ
 لَيْسَ يَضِيرُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ
 حَلُّ لِمَجْرُوحٍ بِهِ الْقَتْلُ حَصَلَ
 أَعْنِي مِنَ الصَّيْدِ وَالْأَنْعَامِ مَعَا
 عَنْ رَافِعٍ وَهُوَ مِنَ الَّذِ قَبْلُ جَا
 حَلُّ بِجَرْحِ أَيِّ جُزْءٍ فِي الْجَسَدِ
 عَلَى عَلِيٍّ وَقِفَا وَابْنِ عَمْرٍ
 وَفِي بَعِيرٍ إِذْ تَرَدَّى طَعْنَا

كِتَابُ الصَّيْدِ

جَمِيعُ مَا يُصَادُ إِنْ لَمْ يُذْبَحْ وَالذَّبْحُ فِيهِ مُمَكِّنٌ لَمْ يُبَحْ
 إِذْ جَاءَ فِي مَتْنِ الْحَدِيثِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ لِابْنِ حَاتِمٍ وَقَدْ سَبَقَ
 أَمْرُ بَأَنْ يُذْبَحَ مَا قَدْ أُدْرِكََا بِالْعَقْرِ دُونَ ذَبْحٍ إِذْ تَعَدَّرَا
 ثَلَاثَةٌ فِي الْبَابِ قَبْلُ ، وَثَلَاثَةٌ.....ثَةٌ هُنَا نَذَكُرُهَا عَلَى الْوَلَا
 وَهِيَ كَوْنُ الْجَارِحِ الذَّصَادَةِ مُعَلِّمًا ؛ بِأَنْ تَكُونَ الْعَادَةُ
 مِنْهُ إِذَا أُرْسِلَ أَنْ يَسْتَرَسِلَا وَأَنْ يُجِيبَ إِنْ دَعَا الدَّاعِي ، وَلَا
 يُشْرَطُ فِي الطَّائِرِ نَفْيُ الْأَكْلِ بَلْ فِي الْكَلْبِ يُؤْكَلُ إِذْ أَتَتْ لِلْحُشْيِ
 كَالْكَلْبِ يُؤْكَلُ إِذْ أَتَتْ لِلْحُشْيِ غَرِيبَةٌ لَمْ تَأْتِ فِي الْمُتَّفَقِ
 لِرُتْبَةِ النَّصِّ الَّذِي بِالنَّهْيِ جَا وَأَنْ يَكُونَ الصَّائِدُ الْمُرْسِلُ ؛ إِذْ
 «أُرْسِلَتْ كَلْبُكَ وَسَمَّيْتَ» فَلَا بِنَفْسِهِ ، وَقَصْدُهُ الصَّيْدُ فَلَا
 لِكُونِهِ أَمَامَهُ قَدْ عَرَضَا إِذْ كَانَ يَنْوِي أَنْ يُصِيبَ غَرَضًا

وَلَا الَّذِي جَارِحُهُ قَدْ قَتَلَهُ
 كَذَا إِذَا السَّهْمُ أَوِ الْكَلْبُ شَرِكُ
 كَسَهْمٍ أَوْ كَلْبٍ أَتَى مِمَّنْ مَا
 وَالسَّهْمِ سُمَّ ، وَوُجُودِ أَثَرِ
 وَغَرَقٍ لِلشَّكِّ فِيمَا أَهْلَكَهُ
 وَعُمْدَةُ الْبَابِ رِوَايَاتُ الْحَدِيثِ.....

بَابُ الْمُضْطَرِّ

لِمَنْ بِمَخْمَصَةٍ اضْطَرَّ اتَّعَ
 عَلَى رِوَايَةِ لِمَنْ أَثَرَهُ
 وَإِنْ يَجِدُ مُخْتَلَفًا فِيهِ يَدَعُ
 كَذَلِكَ يَتْرُكُ طَعَامًا مَلَكَهُ
 فَإِنْ يَكُنْ مَالِكُهُ عَنْهُ غَنِي
 لِخَبَرِ ذِي طُرُقٍ فِي النِّقْلِ
 وَإِنْ بِهِ الْمَالِكُ شَحَّ وَأَصْرُ
 مَضْمُونًا أَنْ يُقْتَلَ ، شَهِيدًا يُعْتَبَرُ
 وَلَا يُبَاحُ بِمُحَرَّمٍ تَدَا.....

بِالْحَرَمِ سَدَّ رَمَقٍ بَلَّ وَالشَّعْ
أَحْمَدُ وَالسَّجْزِيُّ لِابْنِ سَمْرَةَ
 لَهُ الَّذِي بِلَا خِلَافٍ بَامْتِنَعِ
 مَنْ خَافَ مِثْلَهُ نُزُولَ الْهَلَاكَةِ
 أَخَذَهُ مُؤَدِّيًّا لِلشَّمَنِ
 فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ بِغَيْرِ حَمَلٍ
 يَأْخُذُهُ قَهْرًا ضَامِنًا مَتَى قَدَّرَ
 لِظُلْمِهِ بِالْمَنْعِ وَالْعَكْسُ هَدَرَ
 وَ لِحَدِيثِ فِيهِ عِنْدَ أَحْمَدَا

مُخْتَلَفٍ فِي رَفْعِهِ ، وَوَرَدًا
وَلَا تَجُوزُ الْخَمْرُ لِلْعَطَشِ بَلْ

بَابُ النَّذْرِ

فِي مُسْلِمٍ شَاهِدُهُ فَاعْتَضَدَا
لِغُصَّةٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا بَدَلٌ

لِمَا الْبُخَارِيُّ رَوَاهُ وَكَفَى
يُطِيعَ ...» وَالْعَاجِزُ عَنْهَا كَالْيَفَنُ
كَفَّارَةُ الْيَمِينِ تَكْفِي مَنْفَذًا
فِيهِ وَمَا عَنْ ابْنِ زَحْرٍ قَدْ وَرَدَ
وَلَيْسَ مَحْفُوظًا لَدَى الْأَكَابِرِ
بِحَجٍّ أَوْ بَعْمَرَةٍ فَقَطْ يَبْرُ
لِمَا مَضَى وَلِصَحِيحِ خَبَرِ
يُفِيدُ أَنَّ النَّذْرَ مِثْلَ الْقَسَمِ
رُويَ ، وَالرَّوَايَةُ الْأُولَى أَسَدٌ
فَرَّقَهُ مُكْفَرًا فَإِنْ حَجَزَ
خَيْرٌ فِي الْبَدءِ وَفِي الْبِنَاءِ
وَلَاءُهُ اسْتَأْنَفَ حَتْمًا مَا نَذَرَ
فِيهِ أَتَمَّ وَقَضَى وَكَفَّرَا
جَا ، لَكِنَّ الْمَذْهَبَ حَتْمُ الْإِبْتِدَاءِ

مَنْ طَاعَةَ نَذَرَ يَلْزِمُهُ الْوَفَا
عَنِ الْمُبَرَّاةِ « مَنْ نَذَرَ أَنْ
يَنْذِرَ صَوْمًا لَا يُطِيقُهُ فَذَا
لَهُ لِمَا لِلْبَحْرِ ، وَالْوَقْفُ الْأَسَدُ
فِي نَذْرِ أُخْتِ عَقَبَةَ ابْنِ عَامِرٍ
وَكُلٌّ مِنْ مَشْيَا إِلَى الْبَيْتِ نَذَرَ
وَلْيُرَكَّبِ أَنْ عَجَزَ وَلْيُكْفَرِ
عَنْ عَقَبَةَ بْنِ عَامِرٍ لِمُسْلِمٍ
كَفَّارَةُ ، وَالْدَّمُ لِلْإِمَامِ قَدْ
وَنَازِرٌ صَوْمًا وَلَاءٌ إِنْ عَجَزَ
عُدْرٌ عَنِ الْوِلَاءِ فِي الْأَثْنَاءِ
مُكْفَرًا ، فَإِنْ بَلَ عُدْرٍ يَذَرَ
وَنَازِرٌ مُعِينًا إِنْ أَفْطَرَا
بِكُلِّ حَالٍ ، هَكَذَا عَنْ أَحْمَدَا

مَعَهَا عَلَى مَنْ دُونَ عُدْرِ قَدْ عَمَدَ
 رَوَى أَبُو الْخَطَّابِ لَا يُكْفَرُ
 وَنَادِرٌ رَقَبَةٌ فَالْمُجْزِيَةُ
 وَلَيْسَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَمَا
 وَعَنْهُ فِي الْمَعْصِيَةِ النَّفْيُ أَثَرُ
 وَوَجْهُ الْأَوْلَى مَا أَتَى عَنْ عَائِشَةَ
 وَلَا الَّذِي لَا يَمْلِكُ الْمَرْءُ وَلَا
 إِذْ صَحَّ عَنْ خَيْرِ نَبِيِّ أُرْسِلَا
 وَلَا الَّذِي لَا يَمْلِكُ الْعَبْدُ، وَجَا
 وَقَصْرُهُ عَلَى الَّذِي ابْتِغَى بِهِ
 عَنْ جَدِّهِ رَوَى، وَفِي إِسْنَادِهِ
 وَلْيُوفَ بِالطَّاعَةِ وَحَدَّهَا إِذَا
 قَدْ صَحَّ فِي نَذْرِ أَبِي إِسْرَائِيلَ.....
 صَلَّى عَلَيْهِ رَبَّنَا مَا أَرْحَمَهُ
 وَمُبْتَهَمُ النَّذْرِ أَيِ الذَّلْمِ يُسَمُّ
 لِلْأَكْثَرِينَ وَاسْتَدَلُّوا بِالَّذِي
 لَكِنَّ لَفْظَ «لَمْ يُسَمَّ» فِي الْخَبَرِ

لِأَنَّهُ أَبْطَلَ مَا مَضَى وَقَدْ
 مَنْ فِي الْمَعِينِ لِعُدْرِ يُفْطِرُ
 فِي وَاجِبٍ، إِنْ لَمْ يُعَيِّنْ فَهِيَ
 أُبِيحَ نَذْرٌ، وَلْيُكْفَرُ فِيهِمَا
 وَفِي الَّذِي أُبِيحَ تَخْرِيجًا ذُكِرَ
 وَعَنْهُ نَبْلُ النَّقْدِ غَيْرُ طَائِشَةٍ
 مَا قَصَدَ الْقَائِلُ مِنْهُ الْإِثْلَا
 « لَا نَذَرَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ » عَلَا
 شَاهِدُ هَذَا فِيهِمَا مُخْرَجًا
 وَجْهُ الْعَلِيِّ ابْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي
 مَا هُوَ مَعْرُوفٌ لَدَى نُقَادِهِ
 نَذَرَهَا وَغَيْرَهَا كَمَا بَدَأَ
 لَأَمْرٍ مِنْ شُرْفٍ بِالْإِسْرَاءِ
 إِنْ كَانَ حَقًّا لِنَبِيِّ الْمَرْحَمَةِ
 يُلْزِمُ مَنْ نَذَرَ تَكْفِيرَ الْقَسَمِ
 لِعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ فِي التَّرْمِذِيِّ
 لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ لَدَى مَنْ اعْتَبَرَ

كِتَابُ الْأَيْمَانِ

يُكَفِّرُ الَّذِي اِثْتَلَى لَا فَعَلَا شَيْئًا إِذَا فَعَلَهُ أَوْ اِثْتَلَى
لِيَفْعَلَنَّهُ بِبَوْتِ حَدِّهِ إِذَا انْقَضَتْ قَبْلَ الْوَفَاءِ الْمُدَّةُ
لِقَوْلِهِ: ﴿ ذَاكَ كَفَّرُهُ أَي... مَنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ﴾ قِيلَ: أَي
إِذَا حَلَفْتُمْ وَحَنَيْتُمْ؛ وَلَمَّا قَدْ أَخْرَجَا أَنَّ ابْنَ قَيْسٍ قَدْ نَعَى
وَلِلَّذِي كِلَاهُمَا قَدْ أَثَرَهُ عَنْ عَابِدِ الرَّحْمَنِ نَجْلِ سَمْرَةَ
وَلِعَدِيٍّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ مَا مُسْلِمٌ شَارَكَ فِيهِ غَيْرَهُ
مَضْمُونُهَا حَلْفُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى أَنْ لَا يَرَى خَيْرًا مِنَ الَّذِي حَلَفَا
عَلَيْهِ إِلَّا جَاءَهُ وَكَفَّرَا وَأَنَّهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ أَمْرًا
وَلَا يُكَفِّرُ الَّذِي قَدْ وَصَلَا إِنْ شَاءَ مُسْنَدًا إِلَى اللَّهِ عَلَا
لِمَا أَبُو دَاوُدَ مَرْفُوعًا أَثَرُ وَالْبَعْضُ وَقَفَهُ رَأَى لِابْنِ عَمْرِو
وَلِلتَّجَاوُزِ عَنِ النَّسِيَانِ وَالْأ... إِكْرَاهٍ لَا يُكَفِّرُ الَّذِي فَعَلَ
نَاسِيًا أَوْ مُسْتَكْرَاهًا، كَذَلِكَ لَا تَكْفِيرَ فِي الْحَلْفِ عَلَى مَا ضِ حَلَا
تَعَمُّدًا لِلْكَذِبِ أَوْ لِمَا يَظُنُّ أَنْ كَانَ كَالَّذِي اِثْتَلَى فَلَمْ يَكُنْ
فَالْأَوَّلُ الْغُمُوسُ، وَالثَّانِي يُعَدُّ لَغْوًا، وَمِنْ ذَا مَا عَلَى اللِّسَانِ قَدْ
يَجْرِي بِلَا قَصْدٍ كَقَوْلِهِ: بَلَى وَاللَّهِ، لَا وَاللَّهِ، لَا يَنْوِي اِثْتِلَا

عَلَى الَّذِي نَحَى لِأَمْنًا أَبُو
هَذَا، وَلَا تَكْفِيرَ إِلَّا فِي الْحَلْفِ
بِهِ تَعَالَى مِنْ صِفَاتِهِ الْعُلَا
عِزَّتِهِ، قُدْرَتِهِ، عَظَمَتِهِ
أَمَانَةٌ مُضَافَةٌ إِلَيْهِ جَلُّ
فِي سُنَنِ السَّجْزِيِّ وَالْمُسْنَدِ مَرْ.....
إِلَّا بِمَا يَكُونُ مِنْ نَذْرِ اللَّجَا.....
وَلَوْ بِهَذَا كُلِّهِ وَبِالْقُرَا.....
مِنْ قَبْلِ تَكْفِيرِ يَمِينِهِ عَلَى
أَلِيَّةٍ وَاحِدَةٍ فَحَصَلَ ال.....
وَإِنْ عَلَى أَشْيَاءَ أَيْمَانًا حَلَفَ
وَفِي رِوَايَةٍ بِتِلْكَ تَحْتَدِي
وَلِلَّذِي فِي حَلْفِهِ تَأْوَلًا
يَنْفَعُهُ تَأْوِيلُهُ إِذْ نَقَلَا
وَهُوَ صَحِيحٌ ، لَفْظُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ

دَاوُدَ وَالْوَقْفَ عَلَيْهَا صَوَّبُوا
بِاسْمِهِ لَهُ سُبْحَانَهُ أَوْ مَا وَصَفَ
كَعِلْمِهِ ، وَكَكَلَامِهِ عَلَا
وَعَهْدِهِ ، مِيثَاقِهِ ، وَاضْمُرَلْتِهِ
وَالنَّهْيُ جَا إِنْ عُرِفَتْ بِلَفْظِ أَنْ
فُوعَا وَقَدْ كَانَ يُشَدُّ عَمْرُ
ج فَهَوَ كَالْيَمِينِ كَالَّذِ قَبْلُ جَا
نِ كَلِّهِ الْمَرْءُ اشْتَلَى أَوْ كَرَّرَا
وَاحِدٍ أَوْ كَانَ عَلَى أَشْيَاءَ اتْتَلَا
حِثُّ كَفَّتْ كَفَّارَةٌ لِمَا حَصَلَ
كَفَّرَ عَنْ كُلِّ إِذَا الْحِثُّ خَلَفَ
ذِي ، وَأَبُو بَكْرٍ يَرَى الْمَذْهَبَ ذِي
ذَلِكَ إِنْ لَمْ يَكُ ظَالِمًا فَلَا
أَبُو هُرَيْرَةَ « يَمِينُكَ عَلَى »
« يَكْفِي مِنَ الْحَدِيثِ شَمُّهُ » فَهَمْ

بَابُ جَامِعِ الْإِيمَانِ

يُرْجَعُ لِلنِّيَّةِ فِيمَا احْتَمَلَ الـ..... لَلْفُظِّ، وَهَبَهَا ظَاهِرَ الَّذِي احْتَمَلَ
قَدْ خَالَفتُ فَخَصَّصْتُ أَوْ عَمَّتُ فَالْعَرْبُ فِي التَّعْبِيرِ ذَا الْمَرْمَى رَمَتْ
إِنْ يَنْوِي شَخْصًا مُؤْتَلٍ لَا كَلَّمَا رَجُلًا أَوْ يَنْوِي شَوْأً مِنْ أَقْسَمَا
لَا يَتَعَدَّى يَتَعَيَّنُ مَا نَوَى لِمَا أَبُو حَفْصٍ فِي الْأَعْمَالِ رَوَى
وَإِنْ نَوَى الْحَالِفُ لَا شَرِبَ مَا لِحَاتِمٍ مِنْ عَطَشٍ أَنْ يَحْسِمَا
مِنْتَهُ يَخْنَثُ بِكُلِّ مَا تَكُو..... نٌ فِيهِ، أَوْ إِلَى لَهَا لَا يَسْلُكُ
فِي جِيدِهِ مِنْ غَزَلِهَا ثَوْبًا لِمَنْ مِنْهَا فَبَاعَهُ وَأَنْفَقَ الثَّمَنُ
يَخْنَثُ، خِلَافَ مَنْ قَضَى الْيَوْمَ وَقَدْ إِلَى لِيَقْضِينَ غَدًا وَقَدْ قَصَدُ
نَفِي تَجَاوَزَ غَدٍ، أَوْ حَلَفَا لَا بَاعَ إِلَّا بِكَذَا ذَا الْمِعْطَفَا
يُرِيدُ لَا بَاعَ بِأَنْقَصَ - فَبَا..... عَهُ بِمَا عَلَى الَّذِي سَتَى رَبَا
أَوْ ائْتَلَى لِيَتَزَوَّجَنَا عَلَى الَّتِي قَدْ بَكَرَتْ تَجَنَّى
يُرِيدُ أَنْ يَغِيظَهَا أَوْ أَقْسَمَا لِيَضْرِبَنَّهَا يُرِيدُ الْأَلْمَا
فَمَا بغيرِ مَا بِهِ يَحْصُلُ مَا نَوَى إِذْ أَقْسَمَ يَبْرُ الْقَسَمَا
أَوْ جَمَعَ الْأَسْوَاطِ مَنْ قَدْ حَلَفَا لِيَضْرِبَنَّهَا عَلَى ذَلِكَ الْجَفَا
خَمْسَةَ أَسْوَاطٍ فَمَا بِهِ يَبْرُ أَمَّا الَّذِي فِي أَمْرِ أَيُّوبَ غَبْرُ

فَرُخْصَةٌ ، وَفِي الْحُدُودِ نُبَّهَا
وَفِي انْقِطَاعِ نِيَّةِ الْمُؤَلِّيِ يُجَا
نُقِيمُهُ مَقَامَ مَا يَفْصِدُهُ الـ.....
وَفِي انْتِفَا السَّبَبِ تُحْمَلُ عَلَى
مَا كَانَ مِنْ عُرْفِ إِلَى الشَّرْعِ انْتَهَى
تَشْمَلُ إِلَّا مَا بِصِحَّةٍ وَصِفٍ
يُقْصَرُ عَلَى الصَّحِيحِ مَا لَمْ يُضْفِ
كَالْحَرِّ وَالْخَمْرِ فَيَحْنُثُ بِمَا
وَفِي انْتِفَا الشَّرْعِيِّ مِنْهُ يُذْهَبُ
مِثْلُ الطَّعِينَةِ وَمِثْلُ الرَّاوِيَةِ
نَخْضُ بِالْحَافِرِ فَاعِلَةٌ دَبٌّ
إِذَا عَلَى رُكُوبِ فَاعِلَةٌ دَبٌّ
وَإِنْ عَلَى شَمِيمِ رِيحَانٍ حَلْفٌ
يُرْعَ ، وَلَا يُنْتَهَى لِحِنْثِ بِسِوَى
وَحَالِفٌ لَا يَطَأُ الزَّوْجَةَ بِالـ.....
لَا يَطَأُ الدَّارَ فَبِالدُّخُولِ

كَمَا يَجِي فِيهَا عَلَى الْأَخْذِ بِهَا
لِلْسَّبَبِ الَّذِي الِیْمِینِ هَيَّجَا
.....حَالَفٌ إِذْ هُوَ عَلَى الْقَصْدِ يَدُلُّ
ظَاهِرِ لَفْظِهِ الِیْمِینِ ، فَإِلَى
تُصْرَفُ كَالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ، مَا
فَإِنْ يَكُنْ مِنْهُ عَلَى السَّبَبِ حَلْفٌ
إِلَى الَّذِي الصَّحَّةُ فِيهِ تَنْتَفِي
مِنْ صُورَةٍ لِلْبَيْعِ يُجْرِي فِيهِمَا
لَمَّا إِلَى الْعَادَةِ مِنْهُ يُنْسَبُ
فَتَحْنُ إِذْ تَنْظُرُ مِنْ ذِي الرَّاوِيَةِ
فَلَا تُحْنُثُ الَّذِي الْخَيْلَ جَدَبٌ
إِلَى فَنَالَ بِامْتِطَا الْإِبِلِ الْأَرْبُ
قَالَفَارِسِيٌّ ، وَإِنْ الْعُرْفُ اخْتَلَفَ
مَشْوِيٌّ لَحْمٍ حَالِفٌ عَلَى الشَّوَا
.....جَمَاعٍ يَحْنُثُ ، وَإِنْ يَحْلِفُ لِخَلٍّ
بِأَيِّ وَجْهِ كَانَ حِنْثُ الْمُؤَلِّيِ

وَإِنْ عَلَى اللَّحْمِ أَوْ الرَّأْسِ أَوْ أَلٍ..... بَيْضِ اثْتَلَى فَالْحَيَوَانَ ذَا شَمِلٍ
فَهُوَ بِهَا مِنْ كُلِّهِ يَخْنَثُ ، وَالْأ..... أَدُمُ مَا لِلْحُبْرِ عَادَةً حَصَلَ
أَكَلَ بِهِ مِنْ مَائِعِ وَجَامِدٍ كَالْبَيْضِ وَاللَّحْمِ لِمَتْنٍ وَارِدٍ
وَإِهِ ، وَكَالزَّيْتُونِ وَالْجُبْنِ وَكَأَل..... مِلْحٍ ، وَفِي هَذَا التَّوَقُّفِ حَصَلَ
وَإِنْ عَلَى الشُّكْنَى بِدَارِ اثْتَلَى فَكُلُّ مَا سُكْنَى يُسَمَّى شَمِلًا
فَإِنْ يَكُنْ سَاكِنَهَا فَيَلْبَثُ مِنْ بَعْدِ إِمْكَانِ الْخُرُوجِ يَخْنَثُ
وَإِنْ لِنَقْلِ أَهْلِهِ أَوْ ثِقَلِهِ يُقَمُّ بِهَا أَوْ لَيْلًا أَوْ لَوْجَلِهِ
يَنْتَظِرُ الْأَمْنَ فَمَا فِي اللَّبْثِ عَلَى الَّذِي ذَكَرْتُهُ مِنْ حِنْثِ

بَابُ كَفَّارَةِ الْيَمِينِ

كَفَّارَةُ الْيَمِينِ فِي الذَّكْرِ بَيًّا..... نُهًا ، وَفِي التَّأخِيرِ خَيْرٌ مُوَلِيًّا
فَفِي الصَّحِيحِ قَدْ أَتَى «مَنْ حَلَفَا عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى...» وَسَلَفًا
وَكَسْوَةُ الْمَسْكِينِ مَا يُجْزِيهِ أَل..... أَدَاءٌ لِلصَّلَاةِ فِيهِ : لِلرَّجُلِ
شَوْبٌ ، وَلِلْمَرْأَةِ دِرْعٌ وَحِمَا..... رٌ ، وَهِيَ التَّلْفِيْقُ ؛ أَيُّ : أَنْ يُطْعَمَا
خَمْسَةَ أَشْخَاصٍ وَيَكْسُوَ كَذَا..... كَ خَمْسَةَ ، وَمَا لَهُ الْأَخْذُ بِذَا
فِي الْعِتْقِ وَالْإِطْعَامِ أَوْ فِي الْعِتْقِ وَالْأ..... كِسْوَةَ أَوْ فِي الْعِتْقِ عَنْهُمَا اسْتَقْلَ
مُطْعَمَ أَوْ كَاسِي خَمْسَةَ وَمَكْ..... مِلًّا بِفِكَ نِصْفِ عَبْدٍ أَوْ يَفُكُ

نِصْفَيْنِ مِنْ بُرْدٍ وَمِنْ أَمَامَةٍ
إِلَّا الصِّيَامَ وَبِهِ تَكْفِيرٌ مَنْ
لِنَفْسِهِ وَلِعِيَالِهِ وَمَا
يَبِيعُ مُحْتَاجٌ لَهُ مِنْ مَسْكَنِ
وَكُتُبٍ ، أَنِيَّةً ، بِضَاعَهُ
بِهِ تُخَلُّ لِحَدِيثٍ « لَا ضَرَرَ
» رَضِيَتْ آءَ الْكُمَيْتِ « تَعْلَمُ
فَلَا تُلْحِثِي ، وَلَا يَنْتَقِلُ
أَسْرَ فِي الْأَثْنَا ، وَمَنْ لَمْ يَجِدِ
عَلَيْهِ فِي عَشْرَةِ أَيَّامٍ

وَالْعَبْدُ غَيْرٌ وَاجِدٍ أَمَامَهُ
لَمْ يُلَفِ شَيْئًا فَاضِلًا عَنِ الْمُؤْنِ
يَقْضِي بِهِ الدِّينَ ، فَلَيْسَ مُلْزَمًا
وَخَادِمٍ ، وَمِنْ أَثَاثِ السَّكَنِ
لِرِبْحِهَا يَحْتَاجُ ، وَالْإِبَاعَةَ
وَلَا ضَرَارَ ، « وَارِ قَوْلَ مَنْ شَعَرَ
مَعْنَى الْإِبَاعَةِ الَّذِي لَمْ تَفْهَمْ
بَعْدَ الشَّرُوعِ فِي الصِّيَامِ مُرْمِلٌ
إِلَّا فَقِيرًا وَاحِدًا يُرَدَّدُ
مَاحِقًا لِلْجَمِيعِ مِنْ إِطْعَامِ

كِتَابُ الْجِنَايَاتِ

ثَلَاثَةٌ: عَمْدٌ: وَذَا أَنْ يَقْتُلَا
 قَتْلٍ كَضَرْبٍ بِمُثْقَلٍ، فَمَنْ
 فَهُوَ عَمْدٌ، وَكَذَا إِذَا فَعَلَ
 مَقْتَلٌ أَوْ فِي ضَعْفٍ أَوْ إِذَا الْعَمَلُ
 مِنْ شَاهِقٍ مِنْ ذَا، وَعَدَّ الْخَنْقَا
 يُسْقَى، وَمَنْ شَهِدَ زُورًا أَوْ حَكَمَ
 وَكَانَ عِنْدَ فِعْلِهِ بَادِي بَدَا
 لِلْخَبْرِ الذِّي فِي الصَّحِيحِينَ عِلْمٌ
 بِحَجَرٍ قَتَلَ، وَهِيَ دَارِيه
 عِنْدَ عَلِيٍّ بَعْدَ مَا قَدْ قَطَعَا
 وَدِيَّةً فِيهِ لِمَتْنٍ أَسْتَنْدُ
 يَنْمِيهِ، وَالَّذِي الْخُرَاعِيُّ نَحَى
 عَيْنًا أَتَى أَيْضًا لِآخَرَ وَرَدَ
 يَرْقَى، فَلَا يُقَاوِمُ الذَّ قَبْلَ عَنْ
 لِابْنِ شُعَيْبٍ رَاوِيًا عَنْ أَهْلِهِ

يَنْقَسِمُ الْقَتْلُ بِلَا حَقٍّ إِلَى
 بِجَرَحٍ أَوْ فِعْلٍ بِهِ يَغْلِبُ ظَنُّ
 ضَرْبٍ بِالْكَبِيرِ مِنْهُ فَقَتَلَ
 ذَلِكَ بِالصَّغِيرِ مِنْهُ فِي مَحَلِّ
 مِنْهُ تَكَرَّرَ، وَعَدَّ الْإِلْقَا
 مِنْهُ، وَتَحْرِيقًا، وَتَغْرِيقًا، كَسَمُّ
 جَوْرًا وَنَحْوَ ذَا إِذَا مَا قَصَدَا
 يَعْلَمُ أَنَّ ذَاكَ إِنْسَانٌ عَصِمَ
 فِيمَنْ عَلَى الْأَوْضَاحِ تِلْكَ الْجَارِيَّةُ
 وَأَثَرِ الَّذِينَ كَانَا رَجَعَا
 فَذَا يُخَيِّرُ الْوَلِيَّ فِي قَوْدٍ
 إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَهُمَا
 وَصَحَّحُوهُ، وَلَا أَحْمَدَ الْقَوْدُ
 يَرْوِيهِ طَاوُوسٌ، لِرُتْبَةِ الْحَسَنِ
 مَعَ كَوْنِهِ مُعَارِضًا بِمِثْلِهِ

بِمَا يَفُوقُ مَا بِهِ كَانَ يَدِي
وَلِلَّذِي فِي دَمِ هُدْبَةِ النَّفَرِ
لِأَوْلِيَاءِ دَمِهِ فَرَفَضُوا
بِغَيْرِ مَا يَقْتُلُ غَالِبًا فَلَا
لِمَا عَلَيْهِ اتَّفَقَا فِي الْقَاتِلَةِ
فِي السَّوْطِ وَالْعَصَا لَدَى غَيْرِهَا
أَنْ لَا يُرِيدَ بِالَّذِي أَتَى الرَّجُلُ
شَيْئًا فَيُفْضِي لِقَتْلِ بَشَرٍ
وَمَا يَنْوَمُ أَوْ صَبَا كَانَ صَدْرُ
وَالثَّانِ قَتْلُ مُسْلِمٍ عَنْ عَمِدٍ
مِنْهُمْ، وَأَنْ يَرْمِيَ صَفَا مِنْهُمْ
كَفَّارَةٌ لَا دِيَّةَ لِمَنْ عَطَبَ

بَابُ شُرُوطِ وُجُوبِ الْقِصَاصِ وَاسْتِيفَائِهِ

أَيُّ لَوْجُوبِهِ وَالِاسْتِيفَاءِ
أَرْبَعَةٌ: تَكْلِيفُ مَنْ بِالْقَتْلِ
أَوْ ذِي صَبَا إِذْ قَدْ أَتَى فِي السَّنَةِ

وَجَازَ صُلْحُ قَاتِلٍ عَنْ قَوْدٍ
لِمَا لِعَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ قَبْلَ مَرَّةٍ
الْحَسَنَانَ وَسَعِيدُ عَرَضُوا
وَشَبِهَ عَمِدٍ : عَمِدِهِ مَا فَعَلَا
قَوْدَ، وَالْعَقْلُ تُؤَدِّي الْعَاقِلَةَ
مَنْ قَاتَلَتْهَا وَجَنِينَهَا وَمَا
وَخَطِئًا : وَهُوَ نَوْعَانِ فَالْأَلَّانُ
مَقْتُولُهُ كَرَمِيهِ بِحَجَرٍ
وَكَتْسَبِ الَّذِي بَثْرًا حَفَرَ
أَوْ جِنَّةٍ فَهُوَ كَشَبِهِ الْعَمِدِ
بِدَارِ حَرْبٍ إِذْ يُظَنُّ الْمُسْلِمُ
فَيَقْتُلُ السَّهْمُ حَنِيفًا فَتَجِبُ

وَالْقِصَاصِ عِنْدَ الْإِسْتِقْرَاءِ
مِنَ الشُّرُوطِ سَبْعَةٌ، لِلأَّلَّانِ
قَامَ، فَلَا يُقْتَصُّ مِنْ ذِي جِنَّةٍ

بَسَدٍ جَيِّدٍ أَنْ الْقَلَمَا رُفِعَ عَنْهُمَا ، وَأَنْ قَدْ عَصِمَا
مَقْتُولُهُ ٢ ، فَلَيْسَ يُقْتَضُ مِنَ الْ... مَقَاتِلِ لِلْحَرْبِيِّ ، وَالَّذِي انْتَقَلَ
 عَنْ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ ، وَالْمَحَارِبِ وَالْمُحْصَنِ الزَّانِي ، وَلِلْمَغَالِبِ
 يَدْفَعُهُ عَنِ نَفْسِهِ أَوْ حُرْمِهِ أَوْ مَالِهِ ، ثُمَّ تَكَافَوْ دَمَهُ
وَدَمٍ مَنْ قَتَلَهُ ٣ : فَالْمُسْلِمُ الْ... حُرٌّ لِمِثْلِهِ كَفِيٌّ ، وَالرَّجُلُ
 فِي ذَلِكَ وَالْأَنْثَى سَوَاءٌ ، وَعَنْهُ : لَا تُكَافِيءُ الْمَرْأَةُ فِي ذَا الرَّجُلَا
 فَلَيْسَ يُقْتَلُ بِهَا ، وَالْأَوَّلُ لِـ ﴿النَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾ هُوَ الْمُعْوَلُ عَلَيْهِ ، وَالْمُسْلِمُ لَا يُقْتَلُ بِالْ... كَافِرٍ لِلَّذِي صَحِيحًا قَدْ نُقِلَ
 كَالْحُرِّ بِالرَّقِيقِ بِالْقِيَاسِ لَا النَّقْلِ فَهُوَ وَاهِنُ الْأَسَاسِ
 وَيُقْتَلُ الذَّمِيُّ بِالذَّمِيِّ وَالْ... مُسْلِمٍ ، وَالْعَبْدُ إِنْ الْحُرُّ قَتَلَ
 يُقْتَلُ كَمَا يُقْتَلُ بِالْعَبْدِ ، وَأَنْ فُتِلَ كَالْأَبِ وَإِنْ فِي النَّسَبِ
 وَإِنْ يَكُنْ لَوْلَدٍ فِي الدَّمِ حَقٌّ لَمْ يَجِبِ الْقَوْدُ لِلَّذِي سَبَقَ
 فَضْلُ : وَفِيمَا لِحَوَازِ اسْتِيفَاءِ وَاجِبِهِ قَدْ صَدَرُوا التَّكْلِيفَا
 لِكُلِّ ذِي حَقٍّ فِي الْإِسْتِيفَاءِ فَإِنْ يَكُنْ مِنْ بَيْنِ هَؤُلَاءِ
 ذُو صَبَاٍ أَوْ ذُو جِنَّةٍ فَلَيْنْتَظَرُ بُلُوغٌ أَوْ إِفَاقَةٌ ، وَإِنْ بَدَرَ

غَيْرُ مُكَلَّفٍ بِالِاسْتِيفَاءِ
وَقُتِلَ ابْنُ مُلْجِمٍ وَالْوَرَثَةُ
مِنْ سَعِيهِ فِي الْأَرْضِ بِالْفَسَادِ
إِذَا اسْتَحَلَّ الْقَتْلَ فَاسْتَحَقَّ أَنْ
كَمِثِلِ مَا ثَنُّوا بِالِاتِّفَاقِ
فَإِنْ يَغِيبُ بَعْضُ أَوْ الْإِذْنَ رَفَضَ
فَلَا قِصَاصَ ، وَعَلَى الَّذِي اسْتَقْتَلَ
يَتَّبَعُهُ الْغَيْرُ بِهَا ابْتِدَاءً
فِي مَالٍ مَنْ بَدَأَ جَنَى وَيَرْجِعُ
وَجْهَانٍ فِي شَرْحِ الْبَهَا بِنَقْلِ
وَالْمُسْتَحَقُّ لِلْقِصَاصِ مَنْ لَهُ الْ...
لِقَوْلِهِ: « فَأَهْلُهُ » الَّذِي خَبَرَ
وَالَّذِي زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ قَدْ أَثَرَ
وَهُوَ صَحِيحٌ يَرْتَقِي لِلْبَيْهَقِيِّ
وَتَلَّثُوا بِالْأَمْنِ لِلتَّعَدِّي
حُبْلَى فَلَا سَبِيلَ لِاسْتِيفَاءِ

فَذَا فِي الْإِسْتِيفَاءِ ذُو إِجْزَاءٍ
فِيهِمْ صِغَارٌ لِلَّذِي قَدْ أَحْدَثَهُ
أَوْ كَوْنِهِ بَاءً بِالِازْتِدَادِ
يُقْتَلُ ، وَالْإِمَامُ يَوْمَهَا الْحَسَنُ
عَلَيْهِ مِنْ أَصْحَابِ الِاسْتِحْقَاقِ
لَمْ يَجْزِ اسْتِيفَاؤُهُ ، فَإِنْ عَرَضَ
بَقِيَّةُ الدِّيَةِ لِلْغَيْرِ ، وَهَلْ
أَوْ ابْتِدَاءً يَطْلُبُ الْأَدَاءَ
عَلَيْهِ وَارْتِوَهُ بِالَّذِي دَفَعُوا
أَوْضَحَ مِمَّا قَدْ أَتَى فِي الْأَصْلِ
مِيرَاثُ فِي الْمَالِ عَلَى مَوْرِثِ كُلِّ
أَبِي شُرَيْحٍ الْخَزَاعِيِّ ، وَمَرُ
فِي الزَّوْجَةِ الَّتِي عَفَتْ عِنْدَ عُمُرٍ
وَقَبْلَهُ إِلَى ابْنِ هَمَامِ رَقِي
فِيهِ فَإِنْ جَنَتْ بِقَتْلِ عَمِدٍ
مِنْ قَبْلِ وَضْعِهَا وَالِاسْتِغْنَاءِ

وَقُلْ كَذًا إِنْ جَرَحَتْ عَنْ عَمْدٍ
فَصُلِّ : وَيُسْقِطُ الَّذِي مِنْهُ وَجِبٌ
عَنْ بَعْضِ حَقِّهِ فَلَا تَبْعُضَا
وَمَا قَتَادَةُ حَكَى عَنْ ابْنِ أُمِّ
مِنْ مُرْسَلِ الْمُوقُوفِ لِيَكُنْ يَعْتَضِدُ
وَحَقُّ غَيْرِهِ مِنَ الدِّيَةِ قَا..... ثُمَّ ، عَلَيْهَا ذَا عَفَا أَوْ أُطْلَقَا
وَحَقُّهُ فِيمَا عَلَيْهِ قَدْ عَفَا
أَمَّا إِذَا كَانَ بِلَا مَالٍ عَفَا
كَذَلِكَ يَسْقُطُ عَنِ الْجَانِي الْقَوْدُ
بَعْضُ دَمِ الَّذِي عَلَيْهِ قَدْ جَنَى^٢
فَتَلْزَمُ الدِّيَةُ فِي الَّذِي تَرَكَ
إِذَا نَقُولُ الْعَفْوُ وَالْوَرَاثَةُ
وَإِنْ عَلَى قَتْلِ الَّذِي اثْنَيْنِ قَتَلَ
كُلُّ شِفَاءٍ نَفْسِهِ بِالْقَتْلِ
وَتَلْزَمُ الدِّيَةُ لِلثَّانِي فَقَطُ
بَقِيَ لِلثَّانِي فَأَوْلِيَاؤُهُ

أَوْ إِنْ أَتَتْ بِمُوجِبٍ لِحَدِّ
عَفْوٌ وَلَوْ مِنْ بَعْضِ أَهْلِهِ ، وَهَبَ
لِمَا رَوَى زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ وَمَضَى
عَبْدٌ وَعَنْ عُمَرَ ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ
بِمَا لِبَعْضٍ مَا أَتَى فِيهِ شَهْدُ
ثُمَّ ، عَلَيْهَا ذَا عَفَا أَوْ أُطْلَقَا
دِيَةٌ أَوْ أَرْبَى لَهُ دُونَ خَفَا
فَمَالُهُ إِلَّا الشَّوَابُ وَكَفَى
بِإِثْمِهِ أَوْ إِثْمِ بَعْضٍ مَنْ وَلَدَ
كَذَلِكَ يَسْقُطُ إِذَا لَاقَى الْمَتَى^٣
لِزُومِ بَاقِيهَا الَّذِي بَعْضًا مَلَكَ
وَالْمَوْتُ مُسْقِطَاتُهُ الثَّلَاثَةُ
بِذَيْنِ يَتَّفِقُ ذُوهُمَا يَنْلِ
وَإِنْ تَشَاجَرُوا يُقَدُّ بِالْأَلِ
وَإِنْ يَكُنْ قِصَاصُ الْأَوَّلِ سَقَطُ
هُمُ الَّذِينَ لَهُمْ اسْتِيفَاؤُهُ

وَلَمُتُونِ بَعْضَهَا بَعْضًا عَضْدًا
وَلَا يَمَثَلُ بِهِ ، وَعَنْهُ : بَلْ

إِذْجَاءٌ ﴿فَاعْتَدُوا﴾ ﴿فَعَاقِبُوا﴾ وَجَا
مِنْ مَثْنٍ رَضَّ رَأْسِ ذَلِكَ الشَّقِي

بِالسَّيْفِ فِي الْعُنُقِ يُسْتَوْفَى الْقَوْدُ
يُفَعَّلُ بِالْفَاعِلِ مِثْلُ مَا فَعَلَ

﴿وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ﴾ وَلِلذَّأْخَرَجَا
وَلِحَدِيثٍ قَدْ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ

فِيهِ «وَمَنْ حَرَّقَ حَرَقَنَا» لَد..... كُنْ حَالِ بَعْضِ نَاقِلِيهِ جُهَلًا
وَإِنَّمَا يُعْرَفُ مِنْ قَوْلِ زِيَا..... دِ مَا إِلَى الْمَرْفُوعِ مِنْهُ عُزِيَا

بَابُ الْإِشْتِرَاكِ فِي الْقَتْلِ

وَعَنْهُ : لَا ؛ لَكِنَّهُمْ يَدُونَا
وَمِنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ جَرَى

وَفِي انْتِفَاإِ مَكَانِ قَتْلِ بَعْضِهِمْ
تَكَافَوْ يُقْتَلُ مَنْ لَمْ يَحْتَمِ

عَنْهُ ، وَلَا قَتَلَ عَلَى مُشْتَرِكٍ
وَالْقَتْلُ فِيهِمَا أَتَى وَضَعْفًا

أَكْرَهَ بِالْقَتْلِ كِلَاهُمَا قَمَنْ
وَقَاطِعٍ مِنْ كَوْعٍ مَنْ قَدْ شَنَنَهُ

فِي الْعَقْلِ فِي كِلْتَيْهِمَا إِنْ وَدَيَا

وَالْجَمْعُ بِالْوَاحِدِ يُقْتَلُونَا
وَحُجَّةُ الْأَوَّلِ مَا مِنْ عَمْرًا

وَمَا لَهُمْ مُخَالَفٌ فِي عَصْرِهِمْ
بِعَفْوٍ أَوْ أَبْوَّةٍ أَوْ عَدَمِ

وَالنَّفْيُ فِي مُشَارِكِ الْأَبِ حُكِي
مَعَ خَاطِيءٍ وَغَيْرِ مَنْ قَدْ كَلَّفَا

وَمَنْ عَلَى الْقَتْلِ قَدْ أَكْرَهَ ، وَمَنْ
كَجَارِحِ جُرْحًا وَجَارِحِ مَائَةٍ

وَقَاطِعٍ مِنْ مِرْفَقِ وَاسْتَوِيَا

وَالْقَاتِلُ الْأَوَّلُ إِنْ ذَبَحَ ذَا
بَعْدُ ، وَإِنْ قَطَعَ ذَا ثُمَّ ذَبَحَ
وَقُتِلَ الْمُبَاشِرُ الذُّ أُمْرًا
وَأَدَبَ الْأَمْرُ وَانْعَكَسَ ذَا
وَيُقْتَلُ الْقَاتِلُ مَنْ قَدْ أَمْسَكَ
لِخَبَرِ لِلدَّارِقُطِيِّ حَسَنُ
يَنْمِيهِ نَافِعٌ لِمَوْلَاهُ التَّقِي

وَجَذَمَهُ أَوْقَدَهُ ذَا أَنْفَذَا
هَذَا فَحَتَمُ الْقَطْعِ وَالذَّبْحِ وَضَحَ
إِنْ كَانَ بِالْحُرْمَةِ لِلْقَتْلِ دَرَى
إِنْ لَمْ يَمِزْ أَوْ يَدْرِ مَنْ قَدْ نَفَذَا
وَيُحْبَسُ الْمُمْسِكُ حَتَّى يَهْلِكَ
صَحَّحَ مَتْنَهُ ابْنُ فَعَّالٍ قَطْنُ
وَصَوَّبَ الْإِرْسَالَ فِيهِ الْبَيْهَقِيُّ

بَابُ الْقَوَدِ فِي الْجُرُوحِ

فِي كُلِّ عَضْوٍ بِالْمَثَلِ الْقَوْدُ
عَيْنٌ ، وَأَنْفٌ ، شَفَةٌ ، وَجَفْنٌ
وَذَكَرٌ وَأَنْثِيَانِ كُلُّ
بِشْرَطِ عَمْدٍ ، وَتَكَافِي مَجْنِي
مِنَ التَّعَدِّي عِنْدَ الْإِسْتِيفَاءِ
مِنْ مَفْصِلٍ ، وَكَوْنِهِ قَدْ جَرَحَهُ
فَلَيْسَ فِي كَسْرِ الْعِظَامِ مِنْ قَوْدٍ
مِنْ سَاعِدٍ ، وَطَعْنَةٍ لِلْجَوْفِ

يَجِبُ لِلذِّ فِي «الْعُقُودِ» قَدْ وَرَدَ
يَدٌ ، وَرِجْلٌ ، وَلِسَانٌ ، سِنٌ
بِمِثْلِهِ وَالْحَيْفُ لَا يَحِلُّ
عَلَيْهِ مَعَ جَانٍ ، وَشَرَطِ الْأَمْنِ
كَمِثْلِ كَوْنِ الْقَطْعِ لِلْأَعْضَاءِ
مِمَّا لِحَدٍّ يَنْتَهِي كَالْمَوْضِحَةِ
وَالْقَطْعِ لِلرَّجْلِ مِنَ السَّاقِ كَيَدٍ
أَفْضَتْ ، وَلَا مَأْمُومَةٍ لِلْخَوْفِ

وَسَائِرِ الشَّجَاجِ غَيْرِ الْمَوْضِحَةِ
بِشَجَّةٍ تَفُوقُهَا بِهَا ، فَقَدْ
إِلَّا مِنَ الْمَارِنِ فِي الْأَنْفِ ، وَذَا
يُشْرَطُ فِي الْأَخْذِ تَسَاوٍ فِي اسْمِهِ
إِلَى يَمِينٍ وَيَسَارٍ أَوْ إِلَى
كَذَا الْأَصَابِعِ كَذَا الْأَنَامِلِ
كَذَلِكَ الْأَسْنَانُ لَا تُؤْخَذُ سِنَّ
نَاقِصَةِ الْأَصَابِعِ الْيَدِ الَّتِي
صَحِيحَةٌ ، وَالْحُكْمُ فِي الْعَكْسِ اخْتَلَفَ
فَصُلُّ : وَإِنْ قُطِعَ بَعْضٌ مِنْ شَفَةِ
أَوْ مِنْ لِسَانٍ ، فَالْقِصَاصُ أَوْ قِعِ
وَنَحْوِ ذَا ، لَا بِالْمِسَاحَةِ ، وَإِنْ
يُقَادُ بِالْبَرْدِ لِمِثْلِ ذَلِكَ مِنْ
وَالْأَصْلُ فِي كَسْرِ الثَّنَائِيَا مَا وَعِي
وَلَا تُقَادُ السُّنُّ حَتَّى يُؤَيَّسَا
وَلَا يُقَادُ الْجُرْحُ حَتَّى يَبْرَأَ

إِلَّا إِذَا رَضِيَ مِمَّنْ جَرَحَهُ
أَخَذَ بَعْضَ حَقِّهِ ، وَلَا قَوْدَ
مَا لَانَ مِنْهُ فَهُوَ الْحَدُّ ، كَذَا
وَمَوْضِعٌ ، فَلَيْسَ فِي ذِي قَسَمٍ
أَعْلَى وَأَسْفَلَ يُصِيبُ بَدَلًا
فَإِنَّمَا يُؤْخَذُ مَا يُمَاشِلُ
إِلَّا بِمِثْلِهَا ، وَلَا تُؤْخَذُ مِنْ
تَمَّتْ ، وَلَا تُؤْخَذُ فِيمَا شَلَّتِ
فَتُؤْخَذُ الدُّنْيَا لَدَى أَمْنِ التَّلَفِ
أَوْ مَارِنٍ ، أَوْ أُذُنٍ ، أَوْ حَشْفَةٍ
بِقَدْرِ الْأَجْزَاءِ نِصْفِهَا وَالرُّبْعِ
تُودَ فَبِالْقِسْطِ ، وَكَسْرُ بَعْضِ سِنَّ
سِنَّ الْفَتَى إِنْ أَنْقَلَعَتْ أَمِنْ
مُتَّفَقًا عَلَيْهِ فِي الرَّبِيعِ
مِنْ عَوْدِهَا ، وَيُسْتَعَانُ بِالْإِسَاءِ
فَجَابِرٌ فِيهِ بِنَهْيِ أَنْبَاءِ

فِي خَبَرٍ بِمَا لَهُ مِنْ طُرُقٍ
وَأَهْدَرْتُ سِرَايَةَ الْقَوَدِ؛ إِذْ
لِخَبَرٍ عَلَى الْهُدَاةِ الْخُلَفَا
وَبِالْقِصَاصِ ضُمِنَتْ وَبِالِدِّيهِ
إِلَّا إِذَا قِصَاصَهَا تَعَجَّلَا
وَجَاءَ مَوْصُولًا ، وَلَا بِنِ حَزْمِ

لِلْحُسْنِ عِنْدَ النَّاقِدِينَ يَرْتَقِي
بِالْحَقِّ كَاللَّذَمَاتِ مِنْ حَدِّ أُخْذِ
عَدَا أَبَاعَمْرُوهُمْ قَدْ وَقَفَا
سِرَايَةَ الْجِنَايَةِ الْمُسْتَدْعِيهِ
مِنْ قَبْلِ بُرءٍ لِحَدِيثِ أُرْسِلَا
تَضْحِيحَهُ ابْنُ التُّرْكُمَانِيِّ يَنْبِي

كِتَابُ الدِّيَاتِ

الْمُسْلِمِ الْحُرِّ بِالْفِ مِثْقًا..... لِ ذَهَبًا يُودَى ، أَوِ الذِّيْرَقِي
 لِعَدْلِهَا مِنْ وَرِقٍ وَهُوَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ لَا أَدْنَى
 أَوْ مِائَةَ مِنْ إِبِلٍ لِمَا نُسِبَ لِمَا لَعَمِرُوا نَجْلٍ حَزْمٍ قَدْ كُتِبَ
 وَهُوَ شَهِيْرٌ مُتَلَقَى بِالْقَبْوِ..... لِ مِثْلُهُ إِسْنَادُهُ لَا يُطْلَبُ
 وَلِلَّذِي الْحَبْرُ ابْنُ عَبَّاسٍ نَعَى وَصَحَّحَ الإِرْسَالَ فِيهِ الْعُلَمَاءُ
 مِنْ أَنَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ حَدُّ فَإِنْ تَكُنْ دِيَّةَ عَمْدٍ فَالِإِبِلُ
 تَثْلِيثُهَا عَنِ الْإِمَامِ ، وَوَرَدَ لِخَبَرٍ تَرْبِيعُهَا لِلْعَهْدِ
 عَلَيْهِ فِي الْأَسْنَانِ مِنْ كُلِّ فِئَةٍ أَمَّا عَلَى التَّثْلِيثِ فَالْحِقَاقُ
 مِنْ جَدَعَاتٍ مِثْلُهَا ، وَأَرْبَعُونَ..... هَا خَلْفَاتُ أَيِّ مَخَاضٍ ، يَدْفَعُ
 مِنْ مَالِهِ الْقَاتِلُ كُلَّ ذَلِكَ مُعْجَلًا لِأَوْلِيَاءِ الْمَهَالِكِ
 وَإِبِلٌ شِبْهُ الْعَمْدِ فِي الْأَسْنَانِ كَذِي ، وَعَاقِلَةٌ ذَلِكَ الْجَانِي
 تَغْرَمُهَا مُنْجَمَاتٍ لِثَلَا..... ثِ سَنَوَاتٍ فَتُوْدَى أَوْلَا

ثُلَاثًا لِرَأْسِ الْحَوْلِ مِنْ يَوْمِ قَتْلِ
وَدِيَةِ الْخَطَا يَحْمِلُونَا
عَنْ كُلِّ حِقْبَةٍ مِنَ الثَّلَاثِ
وَهِيَ مِنْ أَسْنَانِ الْإِنَاثِ الْأَرْبَعِ
عِشْرُونَ وَعِشْرُونَ وَمِنْ بَنَاتِ
وَقِيلَ : بَلْ ذُكُورُهَا الْعِشْرُونَ
مِمَّا بِهِ بَنُو الْمَخَاضِ « خِشْفَةٌ »
وَرَفَعُهُ عَنْنَهُ حَجَّاجُ
بِهِ ضَعِيفٌ ، وَالْخِلَافُ فِيهِ جَمٌّ
وَمَا أَبْرِي نَفْسِي الْمِسْكِينَةَ
وَهِيَ بِهَا ، وَفِي اخْتِلَافِ الْأُمَّةِ
وَدِيَةِ الْمُسْلِمَةِ الْحُرَّةِ نَصٌّ
إِنْ جُرِحَتْ مِثْلَ الَّذِي يَفْتَنِصُ
لِلنَّصْفِ بِالسَّنَةِ فِيمَا صَحَّ مِنْ
وَرَجَعَ الْإِمَامُ فِي الْكِتَابِ
ثُمَّ نَسَاؤُهُمْ عَلَى النَّصْفِ ، وَفِي الْأ...

وَهَكَذَا حَتَّى تُتَمَّ الْعَمَلُ
أَيْضًا عَلَى التَّنْجِيمِ ، يَعْقِلُونَا
لِرَأْسِهَا نَجْمًا مِنَ الْأَثَلَاثِ
أَعْنِي الَّتِي تَفِي بِأَخْتِ الْجَذَعِ
مَخَاضِهَا الذُّكُورِ مِثْلُ هَاتِي
بَنُو لَبُونِ ، وَالَّذِي يَرُودُنَا
يُجْهَلُ ، وَالرَّاجِحُ فِيهِ وَقْفُهُ
أَعْنِي ابْنَ أَرْطَاةَ فَالِاحْتِجَاجُ
فَهُوَ فِي عَصْرِ الصَّحَابَةِ نَجْمٌ
مِنْ مَيْلِهَا لِمَذْهَبِ الْمَدِينَةِ
فِي غَيْرِ بَابِ الْإِعْتِقَادِ رَحْمَهُ
ف... دِيَةِ الرَّجُلِ ، وَالَّذِي تَفْتَنِصُ
لِلثَّلَثِ ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تَكْصُ
قَوْلِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ اللَّقْنِ
لِنَصْفِ عَقْلِ الْمُسْلِمِ الْمُصَابِ
... مَجُوسِ ثُلَاثًا عَشْرًا أَيُّ : مَا يَصِلُ

إِلَى ثَمَانِيَةِ مِثَالِ الدَّرَا..... هِمِّ، وَأُنْثَاهُمْ عَلَى النِّصْفِ تَرَى
وَدِيَةَ الْأَمَةِ وَالْعَبْدِ طَغَتْ لِقِيمَةَ بَالِغَةِ مَا بَلَغَتْ
وَقِيمَةُ الذُّبُعُ حُرٌّ وَعَقْدٌ..... لَهُ عَلَى حِسَابِ مَا حَرَّ وَرَقٌ
وَدِيَةَ الْجَنِينِ إِنْ مَيِّتَا سَقَطَ عُرَّةٌ أَيْ: أَمَةٌ أَوْ عَبْدٌ فَقَطُّ
قِيمَتُهَا خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ عَلَى فَرَاغِ الْكِتَابِ تُوْرَثُ، وَلَا
تَرِثُ أُمٌّ شَرِبَتْ لِتُسْقِطَا مِنَ الَّذِي تَغْرَمُ فِي الذُّبُعِ
وَالأَصْلُ فِي الْإِمْلَاصِ مَا ابْنُ مَخْرَمَةٍ وَالْعُشْرُ مِنْ عَقْلِ الْكِتَابِيَّةِ فِي
لِأَمَةٍ غَرَمَ عَشْرَ عَدَلِ الْأُمِّ وَجَنِينَهَا، وَمَنْ جَنِينًا يُتْلَفُ
يَمُتُ مِنَ الضَّرْبَةِ فَالْعَقْلُ إِذَا وَإِنْ يُزَايِلُ فِي الْحَيَاةِ الْأُمَّ ثُمَّ
بَلَغَ مَا يُمَكِّنُ فِيهِ عَيْشُ ذَا

بَابُ الْعَاقِلَةِ وَمَا تَحْمِلُهُ

عَاقِلَةُ الْقَاتِلِ كُلِّ الْعَصَبِ دَنَوْا إِلَيْهِ أَوْ نَأَوْا فِي الْمَرْتَبَةِ
مِنْ نَسَبٍ، كَذَا الْمَوَالِي، وَعَنْ أَل..... إِمَامٍ فِي الْأَبَاءِ كَالأَبْنَاءِ نُقِلَ
نَفْسِي لِنَصِّ جَاءَ فِي الْأَبْنَاءِ كَالزَّوْجِ وَالْقِيَاسِ فِي الْأَبَاءِ
قُلْتُ: وَمَا جَاءَ فِي بَرَاءَةِ الْوَلَدِ قَدْ جَاءَ فِي جِنَايَةِ الْأُمِّ فَقَدْ
وَعَالِبًا يَكُونُ أَبْنَاءُ الْمَرَّةِ فُرُوعُ أَصْلِ غَيْرِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ

وَمَا عَلَى الصَّبِيِّ وَالْمَجْنُونِ وَالْأَعْمَى... فَمَقِيرٍ عَقْلٌ كَالَّذِي لِمَنْ قَتَلَ
خَالَفَ دِينًا ، وَإِلَى الْإِمَامِ يَرْجِعُ بِمَا يَحْمِلُ كُلُّ النَّظَرِ
يَفْرِضُ مَا لَيْسَ يَشُقُّ ، وَعَلَى الْأَعْمَى... قَاتِلِ حِمْلٍ مَا عَنِ الْكُلِّ فَضَّلْ
كَالْكُلِّ فِي حَالِ انْتِفَاءِ الْعَاقِلَةِ لَهُ ، وَلَا تَحْمِلُ عَمْدًا عَاقِلَةً
كَذَلِكَ الصُّلْحُ وَالْإِعْتِرْفُ وَالْأَعْمَى... عَبْدٌ وَمَا عَنِ مَبْلَغِ الثَّلَاثِ نَزَلَ
لِخَبَرِي فِي غَيْرِ ذَا لِلْحَبْرِ مَرْ... فُوعَاً وَمَوْقُوفًا ، وَفِي ذَا الْعُمُرِ
لِلْبَيْهَقِيِّ الْأُولَى ، أَمَا الثَّانِي فَلِلْبَهَا فِي الشَّرْحِ ، وَالْأَلْبَانِي
ذَكَرَ فِي الْإِرْوَاءِ أَنَّ لَمْ يَقِفْ عَلَيْهِ فَابْتَحَ عَنْهُ إِنْ لَمْ تَكْتَفِ
وَيَتَعَاقَلُ ذَوُو الذَّمَّةِ ، وَالْأَعْمَى... مُرْتَدٌ لَا يَجِدُ لِلَّذِي فَعَلَ
عَاقِلَةً كَمَنْ جَنَى فِي الْكُفْرِ ثُمَّ أَسْلَمَ أَوْ تَحْتَ وَلَا يَمْوَلَى الْأُمَّةَ
فَانْجَرَ أَوْ سَرَى الَّذِي قَدْ فَعَلَ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ أَوْ انْجَرَ الْوَلَا
فَالْكُلُّ فِي الْحَالَاتِ هَاتِي يَغْرُمُ فِي مَالِهِ وَلَيْسَ يُهْدَرُ الدَّمُ
فَصَلُّ : وَفِي رَقَبَةِ الْعَبْدِ الَّذِي يَجْنِيهِ مِنْ ذِي مَالٍ إِنْ لَمْ يُنْقَذِ
بِأَوْكَسِ الْأَمْرَيْنِ مِنْ أَرْضِ الْجَنَّةِ... يَتَمَمُّ وَمِنْ قِيَمَتِهِ ، وَمَنْ جَنَى
عَلَيْهِ أَدَّى مَا بِهِ الْقِيَمَةُ حَطُّ وَهُوَ فِي مَالِ الَّذِي جَنَى فَقَطُّ
وَعَنْهُ : إِنْ كَانَ مُوقَّتًا مِنَ الْأَعْمَى... حُرٌّ بِالنِّسْبَةِ يُودَى لَا أَقْلُ

فَتَلَزَمُ الْقِيَمَةَ فِيمَا كَالذِّكْرُ
ذَا عَنْ عَلِيٍّ بِالْبَهَاءِ وَنَفَى
مِنَ الصَّحَابَةِ؛ وَلَكِنْ فِيهِ قَدْ
وَعَمَلُ الْعَجْمَا جُبَارًا، أَيْ: هَدَرَ
وَهِيَ فِي يَدِ لِشَخْصٍ كَالَّذِي
فَمِنْهُ إِنْ بِيَدِهِ أَوْ فَمِ صَدْرٍ
وَضَعْفُوا مَا فِيهِمَا جَا، وَوَرَدَ
وَإِنْ بِمِلْكِ الْغَيْرِ أَوْ نَهَجَ رَبَطُ
كَلًّا، كَمَا فِيهِ بَلِيلٌ نَفَشْتُ
لِلْمُرْسَلِ الْمَشْهُورِ، وَالْوَصْلُ وَرَدَ

وَنِصْفُهَا فِي كَيْدٍ، وَقَدْ ذَكَرَ
عِلْمًا بِمَنْ خَالَفَ مِمَّنْ سَلَفًا
جَاءَ بِهِ «يُرْوَى» دُونَ ذِكْرِ لِسْنَدِ
لِمَا عَلَيْهِ اتَّفَقَا، وَمَا بَدَرَ
يَرْكَبُ أَوْ يَقُودُ أَوْ يَسُوقُ ذِي
وَعَمَلُ الذَّنْبِ وَالرَّجُلِ هَدَرَ
عَنِ الْإِمَامِ أَيْضًا الرَّجُلُ كَيْدًا
تَعَدِيًّا ضَمِنَ مَا مِنْهَا فَرَطُ
لَا فِي نَهَارٍ إِنْ بَدُونِهِ فَشَتْ
فِيهِ فَمَعَ شُهْرَتِهِ بِهِ اعْتَضَدَ

بَابُ دِيَاتِ الْجِرَاحِ

دِيَتُهُ كَالْأَنْفِ وَاللِّسَانِ
كَلَامِهِ، وَعَقْلِهِ، وَذَكَرَهُ
فُ الْوَجْهِ لِلْجَنْبِ الْمُرَادُ بِالصَّعْرِ
جَاءَ: وَخَدَيْهِ، وَفِي بَعْضِ رَسَخٍ
وَهَكَذَا اسْتِطْلَاقُ أَخْبَثِيهِ

فِي كُلِّ مَا انْفَرَدَ فِي الْإِنْسَانِ
وَشَمِّهِ وَسَمْعِهِ، وَبَصَرِهِ
وَبَطْشِهِ وَمَشْيِهِ كَذَلِكَ صَرَّ.....
تَسْوِيدُ وَجْهِهِ، وَفِي جُلِّ النَّسَخِ
حَدْبُهُ مُعَاقِبًا خَدَيْهِ

وَقَرَعُ بِرَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ
وَنِصْفُهَا فِي الْفَرْدِ كَالْعَيْنَيْنِ
وَالشَّفَتَيْنِ وَكَذَا اللَّحْيَانِ
وَالْأَلْيَتَانِ الْأَنْثِيَانِ الْأَسْكَتَا... ن .
أَي جَانِبَا الْفَرْجِ ، كَذَا الرَّجْلَانِ
وَالرُّبْعُ فِي الْوَاحِدِ ، وَالْأَهْدَابُ
وَفِي أَصَابِعِ الْيَدَيْنِ مِنْ دِيَةِ
وَمِثْلُهَا أَصَابِعُ الرَّجْلَيْنِ
عُشْرُ الَّذِي يُودَى بِهِ الْكُلُّ وَفِي الْ...
لَكِنَّ فِي أَنْمَلَةِ الْإِبْهَامِ
وَعَقْلُ سِنَّ لَمْ تَعُدْ مِنَ الْإِبْلِ
وَالْعَقْلُ فِي مَارِنِ الْأَنْفِ عَقْلُهُ
فَالْعَقْلُ فِي حَلْمَةِ الثَّدْيِ كَمَا
كَذَاكَ فِي حَشْفَةِ الذَّكَرِ وَال...
كَالْكَفِّ فِي قَطْعِهِمَا مَعَ الْأَصَا...
قَطْعُهُمَا مَعَ قَطْعِهَا حُكُومَهُ

كَذَا لِزَوْجِيهِ تَمَامُ دِيَتِهِ
وَحَاجِبَيْهِمَا وَكَالْأُذُنَيْنِ
وَهَكَذَا الْيَدَانِ وَالشَّدْيَانِ
وَبِتَا الْكَسْرُ مَعَ الْفَتْحِ أَيْ
وَالْكُلُّ فِي أَرْبَعَةِ الْأَجْفَانِ
كَمَا وَتَنْدَرِجُ إِذْ تُصَابُ
مَا النَّفْسُ تَسْتَوْجِبُ أَنْ نُودِيَهُ
وَدِيَةُ الْفَرْدِ مِنَ النَّوْعَيْنِ
... أَنْمَلَةَ الثَّلْثِ مِنَ الْعُشْرِ عَقْلُ
نِصْفًا عَلَى حَسَبِ الْإِنْقِسَامِ
خَمْسٌ ، وَذَلِكَ النَّابُ وَالضَّرْسُ شَمِلُ
وَحَلْمُ الثَّدْيِ فِي ذَا مِثْلُهُ
يُودَى بِهِ الثَّدْيُ إِذَا مَا اضْطَلَمَا
... قَدَمِ مَا يَلْزَمُ فِي عُضْوٍ كَمَلُ
... بَعِ فَلَا يَكُونُ فِيمَا نَقَصَا
مَعَ دِيَةِ الْأَصَابِعِ الْمَعْلُومَةِ

دَيْتُهَا كَذَلِكَ أَنْ تَسُودَا
 أَبْعَاضِ مَا ذُكِرَ بِالْحِسَابِ
 وَذَكَرِ الْخَصِيَّ وَالْعَيْنِ قَرْنًا
 تَقْدِيرِ رِقِّ سَالِمًا وَمُبْتَلَى
 كَذَكَرِ ذَاهِبَةَ حَشَفْتُهُ
 وَمِثْلُ أَنْفٍ ذَهَبَتْ أَرْزَبَتْهُ
 سَوْدَا، وَزَائِدٌ مِنْ أَصْبَعٍ، وَمِنْ
 ذَاهِبَةُ الْبَصْرِ وَهِيَ قَائِمَةٌ
 كُلُّ، وَفِي الزَّائِدِ نَصْرَ الْأَلِّ
 عَمْرُو، وَمَا كُتِبَ لِابْنِ حَزْمٍ
 مِنْ أَنْفٍ أَوْ أُذُنٍ تَمَامَ الْعَقْلِ
 وَأَنْفٌ أَخْشَمَةٌ: أَيِ الذَّا لَا يَشْمُ

كَذَلِكَ فِي الَّذِي مِنَ السِّنِّ بَدَا
 وَتَلَزَمَ الدِّيَةَ فِي مُصَابٍ
 وَفِي الْأَشْلِّ مِنْ يَدٍ، رِجْلٍ، ذَكَرَ
 حُكُومَةً بِأَنْ يُقَوْمَ عَلَى
 ثُمَّ مِنَ الْعَقْلِ تُؤَدِّي نِسْبَتُهُ
 وَمِثْلُ شَدِي ذَهَبَتْ حَلَمَتُهُ
 وَهَكَذَا لِسَانُ أَخْرَسَ، وَسِنَّ
 خِلَافِهَا، كَذَلِكَ عَيْنٌ غَائِمَةٌ
 وَعَنْهُ: فِي الْجَمِيعِ ثَلَاثُ عَقْلِ
 رَا بَعْضُهُمْ، وَالْأَصْلُ مَا لِلْسَّهْمِيِّ
 عَمْرُو، وَيُوجِبُونَ فِي الْأَشْلِّ
 لِلنَّفْعِ وَالزَّيْنِ كَذَا أُذُنٌ أَصَمُّ

بَابُ الشَّجَاجِ وَغَيْرِهَا

مَا بِالشَّجَاجِ مُيِّزَتْ فِي التَّسْمِيَةِ
 لِشَقِّ جِلْدٍ دُونَ إِذْمَا خَالِصَهُ
 لِلشَّقِّ مَعَ إِذْمَا يَسِيرٍ وَاصِلَهُ

إِنَّ جُرُوحَ الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ هِيَ
 تِسْعٌ: فَأُولَاهَا تُسَمَّى الْحَارِصَةَ
 ثُمَّ تَلِيهَا مَا تُسَمَّى الْبَازِلَةَ

ثُمَّ تَلِيهَا مَا تَسَعَى الْبَاضِعَةَ
الْمُتَلَا حِمَّةٌ وَهِيَ الْآخِذَةُ
لِجِلْدَةٍ تَفْصِلُ بَيْنَ اللَّحْمِ
فَلَمْ تُوَقَّتْ خَمْسَهَا بِمَالٍ
وَعَنْهُ: فِيمَا بَعْدَ الْأُولَى التَّبِعَةُ
قَفْوَالِ زَيْدٍ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ
أَيُّ فِي اللَّوَاتِي هُنَّ دُونَ الْمُوضِحَةِ
وَالْعَمْدُ يُفْتَضُّ بِهِ وَهِيَ الَّتِي
أَيُّ: أَوْضَحَتْ إِذْ وَصَلَتْ، وَالْهَاشِمَةُ
وَالْعَقْلُ ضِعْفُ الْعَقْلِ، وَالْمُنْقَلَةُ
وَبَعْدَ إِضْحَاحٍ لَهُ، وَتُعْتَبَرُ
وَبَعْدَهَا الْمَأْمُومَةُ الَّتِي تَصِلُ
فِيهَا لُزُومُ ثَلَاثِ الْعَقْلِ، وَفِي الْأ.....
ثَلَاثٌ كَذَا لِمَتْنِي الْعَمْرَيْنِ
فِيهَا إِذَا مَا نَفَذَتْ لِلْجَانِبِ الْأ.....
وَلَا مُخَالِفَ فَكَانَ الْمَذْهَبَا

تَشْقُهُ وَلَحْمُهُ، وَالرَّابِعَةُ
فِي اللَّحْمِ، فَالْمَسْحَاقُ وَهِيَ النَّافِذَةُ
وَالْعَظْمُ مِنْهَا قَدْ أَتَتْ بِالِاسْمِ
وَلَيْسَ فِيهَا قَوْدٌ بِحَالٍ
أَبْعَرَةٌ مِنْ وَاحِدٍ لِأَرْبَعَةٍ
إِذْ بَانَتْهَا الْقَضَاءُ جَاءَ مُرْسَلٌ
وَفِي ذِهِ السَّنَةِ خَمْسًا مُوضِحَةً
وَضَحَّ، أَيُّ: بِيَاضٍ عَظْمٍ جَلَّتِ
إِيضَاحُهُ وَهَشْمُهُ لَهَا سِمَةٌ
مَا الْعَظْمُ نَقَلْتَهُ بَعْدَ الْهَشْمِ لَهُ
فِي عَقْلِهَا الْإِبِلُ خَمْسَةَ عَشْرَ
لِجِلْدَةِ الدِّمَاغِ، وَالَّتِي نُقِلَ
بِجَانِبِهَا الَّتِي إِلَى الْجَوْفِ تَصِلُ
وَقَدْ قَضَى الصَّدِيقُ بِالْثَلَاثِينَ
بِأَخْرٍ، وَالْفَارُوقُ عَنْهُ ذَا نُقِلَ
فِي هَذِهِ الَّذِي إِلَيْهِ ذَهَبَا

وَأَثَرُ الصَّدِيقِ بِالنَّقْلِ ارْتَقَى

وَأَثَرُ الْفَارُوقِ فِي الْإِرْوَا نَفَى

وَعَقْلُ تَرْقُوتِي الشَّخْصِ بَعِيدٌ.....رَانَ ، وَفِي إِحْدَاهُمَا فَرْدٌ ، وَوَعِي

ذَاكَ عَنِ الْفَارُوقِ فَهُوَ الْمُتَّبَعُ

وَالْكَسْرُ لِلزَّنْدَيْنِ فِيهِ أَرْبَعَةٌ

إِلَى أَبِي حَفْصٍ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ

وَقِيلَ : بَلْ حُكُومَةٌ كَمَا عَدَا

فِيهِ مَقْدَرٌ وَلَا هُوَ بِمَعْدٍ.....نَاهُ ، وَلَا تَكُونُ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ

بُرْءُ الْجِنَايَةِ ، فَإِنْ كَانَتْ عَلَى

تُجَاوِزِ الشَّيْءِ الَّذِي قُدِّرَ لَهُ

فَإِنْ يَزِيدُ مَقَوْمُ السَّمْحَاقِ فِي الْإِ

رُدَّتْ إِلَى مُوَضِّحَةٍ ، وَسَقَطَا

وَهَكَذَا إِنْ فَاقَ فِي التَّقْوِيمِ لَهُ

إِلَى ابْنِ مَنْصُورٍ وَشَيْخِ بَيْهَقَا

أَنْ كَانَ فِي الْبَحْثِ عَلَيْهِ وَقَفَا

فِي ذَا ، وَفَرْدٌ بِالْقِيَاسِ فِي الضَّلْعِ

وَأَشْنَانٍ فِي الْفَرْدِ ، سَعِيدٌ رَفَعَهُ

وَنَحْوُهُ لِلْبَيْهَقِيِّ فِي السَّنَنِ

ذَلِكَ مِمَّا لَمْ يَكُنْ قَدْ وَرَدَا

عُضْوٍ لَهُ شَيْءٌ مُقَدَّرٌ فَلَا

كَمِثْلِ سَمْحَاقٍ وَجُرْحِ الْأَنْمَلَةِ

وَجِهٍ عَلَى مَا فِي الْمَوَاضِحِ نُقِلَ

مَا زَادَ إِذْ قَدْ بَانَ أَنَّهُ خَطَا

دِيَةَ الْأَنْمَلَةِ جُرْحِ الْأَنْمَلَةِ

بَابُ كَفَّارَةِ الْقَتْلِ

مُسْلِمًا أَوْ شَارَكَ فِيهِ عَمْدًا

رَأَى حُرًّا أَوْ عَبْدًا - وَإِنْ أَصْلُ بُغْيِ

يُكْفَرُ الَّذِي دُونَ حَقِّ أَرْدَى

ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى كَبِيرًا أَوْ صَغِيرًا.....رَأَى حُرًّا أَوْ عَبْدًا - وَإِنْ أَصْلُ بُغْيِ

فَخَبَرَ مُصَحِّحَ لَوَائِلِهِ
وَأَصْلُهُ مَا فِي سُؤِيدٍ قَدْ وَرَدَ
كَذَا بِإِجْمَاعٍ إِنْ أَرَادَهُ خَطَا
بِأَنْ يُحَرَّرَ بِعْتُقٍ قَدْ نَجَزَ
عَجَزٌ يَصُمُّ شَهْرَيْنِ بِالتَّتَابُعِ
وَقَتْلُ ذِمِّيٍّ كَقَتْلِ الْمُسْلِمِ
وَيَلْزَمُ الْعِتْقُ بِمَالِ ذِي صِيبَا
وَيُسَبِّدُ التَّكْفِيرَ مِنْ ذَا لَفْظٍ ﴿تَوْ...﴾
وَيَلْزَمُ التَّكْفِيرُ عَبْدًا قَتَلَا
وَلَزِمَتْ فِي مَالِي الذِّينِ
وَعَقَلَتْ عَاقِلَتَاهُمَا وَإِنْ
فَتُسْقَطَا فَإِنَّ كُلا تَغْرَمُ
كِلْتَيْهِمَا ثَلَاثَ كَفَّارَاتٍ
كِلْتَاهُمَا قَدْ شَارَكَتِ فِي قَتْلِ صَا...
وَدِيَتَاهُمَا عَلَى الرَّهْطَيْنِ
فَيَتَقَطَّرُ فَرَسَاهُمَا اسْتَحَقُّ

مُسْتَفْرَبٌ وَشَهْرُوا مُقَابِلَهُ
إِذْ لَمْ يَرِدْ فِي شَأْنِهِ غَيْرُ الْقَوْدِ
أَوْ خَطَا شَارَكَ - عَمَّا فَرَطَا
رَقَبَةٌ مُؤْمِنَةٌ ، فَإِنْ حَجَزَ
عَلَى الَّذِي مِنْ آيَةِ النَّسَا وَوَعِي
وَشَرَكُ الْأَمْلَاصِ كَقَتْلِ النَّسَمِ
أَوْ جِنَّةِ كَكَافِرٍ فِي الْمُجْتَبَى
...بِهِ مِنَ اللَّهِ ﴿﴾ وَإِنْ هُمْ اجْتَبَوْا
لُزُومُهُ قَاتِلُهُ كَمَا خَلَا
تَصَادَمَا كَفَّارَاتَا النَّفْسَيْنِ
عَمْدًا ، وَإِنْ مِنْ حَامِلَيْنِ ذَا يَعْزُ
مِنْ كُلِّ سِقْطٍ نِصْفُهُ ، وَتَلْزَمُ
لِلْإِشْتِرَاكِ مِنْهُمَا فِي الْآتِي
...حَبَّتِهَا ، وَفِي الَّذِينَ أَمْلَصَا
وَإِنْ يَكُنْ ذَا بَيْنَ فَارِسَيْنِ
كِلَاهُمَا غُرْمَ الَّذِي لَهُ نَفَقُ

لَدَىٰ اصْطِدَامِ سَائِرِ وَوَاقِفِ
كُونَ الْأَخِيرِ بِالتَّعَدِّيِ انْفِرَدَا
يَمْلِكُهُ السَّائِرُ فَالْكُلُّ هَدَرُ
يُضْمَنُ ، وَالتَّكْفِيرَ عَنْهُ اسْتَوْجَبَا
ثَلَاثَةٌ فَيُضْمَرُ مِنْهُ الْحَجَرُ
وَدِيَّةُ الْمَعْصُومِ ذَا مُطَارَاهُ
قُتِلَ مِنْ بَيْنِهِمْ فَهِيَ كَذِي
يَسْقُطُ مِنْ دِيَّتِهِ لِمَا اسْتَهَرَ
تَحْمِلُ مَا بِنَفْسِهِ قَدْ فَعَلَا
مِنْ دِيَّةِ الْقَتِيلِ قِسْطُهُ فَقَطُ
أَمْوَالِهِمْ مُعْجَلًا فِيمَا اصْطَفِي
مِنْ غَيْرِهِمْ ذَلِكَ الَّذِي قَدْ حَانَ

وَيُضْمَنُ السَّائِرُ مُهَرَّ الوَاقِفِ
وَقَوْمُهُ دِيَّتُهُ إِلَّا لَدَىٰ
مِثْلُ القُعُودِ فِي مَضِيْقٍ أَوْ مَمَرٍ
وَدِيَّةُ السَّائِرِ وَالذُّرُكِبَا
وَإِنْ رَمَى بِمَنْجَنِيْقٍ نَفَرُ
مَعْصُومًا أَدَّى كُلُّهُمْ كَفَّارَهُ
بَيْنَ العَوَاقِلِ ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي
لَكِنَّ مَا قَابَلَ فِعْلُهُ هَدَرُ
مِنْ أَنْ عَاقِلَةٌ مَنْ أَخْطَأَ لَا
وَإِنْ يَزِيدُوا عَنْ ثَلَاثَةِ سَقَطُ
وَكَانَ بَاقِيهَا عَلَى الْبَاقِينَ فِي
لِلنَّقْصِ عَنْ ثُلْثٍ ، كَذَا إِنْ كَانَا

بَابُ الْقَسَامَةِ

أَصْلُ الْقَسَامَةِ الْحَدِيثُ الْمُتَّفَقُ
عَلَيْهِ فِي ابْنِ سَهْلِ الَّذِي انْطَلَقَ
مَعَ ابْنِ عَمِّهِ لِخَيْبَرَ فَأَلَّ..... فِي قَتِيلًا فَشَكَ رَهْطُ الرَّجُلِ
إِلَى النَّبِيِّ وَالْيَهُودَ اتَّهَمُوا
فَقَالَ : سَمُّوا وَاحِدًا فَيُقْسَمُ

خَمْسُونَ مِنْكُمْ عَلَى تَهْمَتِهِ
قَالُوا : أَخْلَفُ وَلَمْ نَشْهَدْ ، فَرَدَّ
فَيُبْرِئُوهُمْ فَقَالُوا : كَيْفَا
فِي غَمْدِهِ بِعَقْلِهِ مِنْ قَبْلِهِ
صَلَّى وَسَلَّمْ عَلَيْهِ اللَّهُ مَا
فَإِنْ قَتِيلٌ بَيْنَ قَوْمِ الْفِيَا
مَعَ عِدَاوَةٍ وَلَوْثٍ يُقْسِمُوا
فَإِنْ أَبَوْا حَلَفَهَا الْمُتَّهَمُ
ذَوُوهُ ، وَالذِّيَّةَ يَغْرَمُونَا
لِأَثَرٍ مُنْقَطِعٍ لِعَمْرًا
مَعَ أَبِي سَلَمَةَ وَقَدْ وُجِدَ
لَهُ ، وَذَلِكَ لِابْنِ الْأَشْعَثِ وَذَا
وُوزِنَ بِالذِّي رَوَى الْجَمَاعَةَ
وَإِنْ مِنَ الْإِيلَا ذَوُوهُ اِمْتَنَعُوا
أَدَى الْإِمَامَ عَقْلُهُ مِنْ بَيْتِ مَا لِ الْمَسْلَمِينَ ، وَنَفَوْا أَنْ تُقْسَمَا
أَيْمَانُهَا عَلَى سِوَى فَرْدٍ ، وَمَنْ
أَبْرَاهُ حَلَفَ يَمِينٍ وَاحِدَةً

بِقَتْلِهِ يُدْفَعُ لَكُمْ بِرُمَّتِهِ
بِعَرَضٍ أَنْ يُقْسِمَ مِنْهُمْ ذَا الْعَدَدِ
وَالْقَوْمُ كُفَّارٌ ، فَرَدَّ السَّيْفَا
- كَيْ لَا يُطَلَّ دَمُهُ - بِأَبْلِهِ
أَعْدَلُ مَا يَقْضِي بِهِ وَأَحْكَمَا
وَوَاحِدًا مِنْهُمْ يُسَمُّ الْأَوْلِيَا
عَلَيْهِ خَمْسِينَ وَيَثْبُتِ الدَّمُ
وَأَبْرَأَتْ ، وَعَنْهُ أَيْضًا : يُقْسِمُ
كَمَا أُولُو الرَّأْيِ بِهِ يَقْضُونَا
وَلِلَّذِي نَجَلُ يَسَارِ أَثْرَا
مِنْ نَقْلِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ مَا شَهِدَ
لِابْنِ شُعَيْبٍ ، وَكِلَاهُمَا إِذَا
مِمَّا مَضَى لَمْ يَسْتَطِعْ دِفَاعَهُ
وَبِأَلْيَا خَصْمِهِمْ لَمْ يَقْنَعُوا
لِ الْمَسْلَمِينَ ، وَنَفَوْا أَنْ تُقْسَمَا
بِإِلَا عِدَاوَةٍ وَلَا لَوْثٍ يُزَنُّ
لَرَدِّ مَا ادَّعِيَ طَبَقَ الْقَاعِدَةَ

كِتَابُ الْحُدُودِ

لَا حَدَّ لِلذَّوْبِ أَوْ لِلْمَمِّ
 وَلِحَدِيثِ مَا عَزَّ إِذْ سُئِلَا
 يُحَدُّ إِلَّا مَنْ بَتَحْرِيمِ دَرَى
 وَلَا يُقِيمُهُ سِوَى الْإِمَامِ
 وَبِخُصُوصِ الْجَلْدِ لِلسَّيِّدِ إِنْ
 لِأَمْرٍ فِي الْأَمَةِ الْمُتَّفَقِ
 مِنْ فِعْلِ فَاطِمَةَ وَابْنِ عُمَرَ
 لـ «ابن أبي ليلى» شَهَابِ الْقَابِسِ
 وَمَا أَتَى أَنْ عَلِيًّا قَدْ أَمَرَ
 مِنْ فِعْلِ فَاطِمَةَ فِيهِ السَّبِيهَتِي
 ثُمَّ إِذَا لِلسَّيِّدِ الْحَدُّ اتَّجَهَ
 وَلَا مَكَاتِبَ، وَلَا يَمْلِكُ حَقُّ
 وَالْجَلْدُ لِلرَّقِيقِ نِصْفُ جَلْدِ حُرِّ
 فِيهِ عَلَى مَا تَقْتَضِي ذِي الْآيَةِ
 وَيُسْقَطُ الْحَدُّ رُجُوعًا مِنْ أَقْرَبِ

رُفِعَ عَنْهُ - لِحَدِيثِهِ - الْقَلَمُ
 أَهْوَى مَجْنُونٌ؟ فَقَالَ: لَا، وَلَا
 لِقَوْلِ عُثْمَانَ وَقَوْلِ عُمَرَ
 أَوْ مَنْ يَنْوُبُ عَنْهُ فِي الْأَحْكَامِ
 بَانَ لَهُ زِنَا الرَّقِيقِ وَهُوَ قِنٌ
 عَلَيْهِ، وَالَّذِي رَوَاهُ السَّبِيهَتِي
 مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَمَا قَدْ أَشْرَأَ
 مِنْ عَمَلِ الْأَنْصَارِ فِي الْمَجَالِسِ
 بِهِ الصَّحِيحُ وَقَفُّهُ، وَمَا غَبَرَ
 مَعَ ابْنِ مَنْصُورٍ سَعِيدٍ يَلْتَقِي
 فَلَا يُقِيمُهُ عَلَى مُزَوَّجَةٍ
 قَتَلَ مَنْ ارْتَدَّ وَقَطَعَ مَنْ سَرَقَ
 لِآيَةِ النِّسَاءِ، وَالذَّكْرُ مُرٌّ
 لِعَدَمِ الْفَارِقِ كَالسَّرَايَةِ
 كَذَا إِذَا كَ «مَاعِزٍ» أَشْنَاهُ فَرٌّ

فَظُلُّ : وَيُجَلَّدُ بِسَوْطِ شِرْتِهِ
لَمَّا ابْنُ أَسْلَمَ رَوَاهُ مُرْسَلًا
وَنَحْوُهُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَرَدُّ
إِذْ عَنِ عَلِيٍّ لَمْ يَجِدْهُ ابْنُ حَجْرٍ
مُسْنَدًا إِذْ قَبْلُ مُرْسَلًا غَبَرَ
مِنْ قَوْلِهِ ، وَلَوْ رَوَى مَا أَسْنَدَهُ
لَا بِجَدِيدٍ يَجْرَحُ الَّذِي يُضْرَبُ
وَلَا يُجَرَّدُ الَّذِي يُحَدُّ
إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ عَزَا ذَا الْبَيْهَقِيِّ
وَالْوَجْهُ مِنْهُ يُتَّقَى وَالرَّأْسُ وَالْأ...
عَنِ الْخَلِيفَةِ عَلِيٍّ ، وَالرَّجُلُ
عُضْوٌ مِنَ النَّكَالِ حَظَّهُ كَمَا
وَتُضْرَبُ الْمَرْأَةُ وَهِيَ جَالِسَةٌ
مُسْكَةً مِنْهَا الْيَدَانِ لِلَّذِي
أَمَّا الْجُلُوسُ فَعَلِيٌّ أَمْرًا
وَجَلْدٌ مَنْ بِهِ سَقَامٌ يُرْجَى

لَمْ تَنْكَسِرْ وَأَنْكَسَرَتْ ثَمَرْتُهُ
وَعَنْهُ مَالِكٌ إِمَامُ النَّبَلَا
وَاللَّبَّاهِ عَنْ عَلِيٍّ ، وَهُوَ رَدُّ
كَذَلِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ذَكَرَ
وَنَحْوُهُ لِلْبَيْهَقِيِّ عَنْ عُمَرَ
أَبُو هُرَيْرَةَ لَكَانَ أَوْرَدَهُ
بِهِ وَلَا يَخْلَقُ لَا يَرْهَبُ
لِلْجَلْدِ أَوْ يُرْبَطُ أَوْ يُمَدُّ
لَكِنْ بِهِ جُوَيْرٌ وَهُوَ أَتَقِي
فَرَجَّ لَمَّا مِنْ طُرُقٍ جَمَعَ نَقَلَ
يُضْرَبُ قَائِمًا لِكَيْ يَنَالَ كُلَّ
أَمْرٍ فِيهَا أَنْفًا تَقَدَّمَ
مَشْدُودَةٌ ثِيَابُ تِلْكَ الْبَائِسَةِ
قَدْ صَحَّ فِيمَنْ رُجِمَتْ مِنْ شَكِّ ذِي
بِهِ كَمَا الْبَهَاءُ عَنْهُ ذَكَرَا
شِفَاؤُهُ إِلَى الشِّفَاءِ يُرْجَى

إِذْ صَحَّ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ قَدْ تَرَكَ
فَاسْتَحْسَنَ النَّبِيُّ مَا مِنْهُ صَدَرَ
بِأَمْرِهِ بِتَرْكِهَا حَتَّى تَمَّا..... ثَلْ ، وَمَنْ لَمْ يَكُ يُرْجَى بُرْءُ مَا
بِهِ وَيُخْشَى إِنْ بِسَوْطِ جُلْدًا
يُضْرَبُ بِضَغْتِ حَامِلٍ عَدَدَ مَا
لِمَا أَبُو أَمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ
فَضْلٌ : وَإِنَّمَا تَجْتَمِعُ حُدُودُ
يَحْصُلُ بِاسْتِيفَائِهِ ، فَلَا يُزْدُ
وَلَمْ يُخَالَفْ ، وَابْنُ إِدْرِيسَ يَرَى
مِنْهُ الزَّانَا أَوْ كَانَ مَرَاتِ سَرَقِ
وَإِنْ تَنَوَّعَتْ حُدُودُ مَا اقْتَرَفَ
ثُمَّ بِالْإِجْمَاعِ الْحُدُودُ تُدْرَأُ
بِوَهْمِي مَا يُرْفَعُ فِيهِ مِنْ أَثَرِ
فَمَنْ يَطَّأَ مَنْ جُزُؤَهَا مَلِكُ يَدِهِ
أَوْ مُكْرَهَا أَوْ بِنِكَاحٍ اِخْتَلَفَ
أَوْ يَسْرِقِ الَّذِي لَهُ أَوْ لَوْلَدِ

جَلَدَ الَّتِي خَافَ بِهِ أَنْ تَهْلِكَ
وَوَرَدَتْ زِيَادَةٌ فِي ذَا الْخَبَرِ
ثَلْ ، وَمَنْ لَمْ يَكُ يُرْجَى بُرْءُ مَا
عَلَيْهِ - مِنْ شِدَّةِ مَا بِهِ - الرَّدَى
كَانَ لَهُ مِنَ السَّيَاطِ لَزِمًا
رَوَى ، وَعَنْهُ اضْطَرَبُوا فِي النَّقْلِ
لِلَّهِ ، فِيهَا الْقَتْلُ فَالْمَقْصُودُ
لِمَا عَنِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ قَدْ وَرَدَ
لُزُومَ الْإِسْتِيفَا ، وَمَنْ تَكَرَّرَا
وَلَمْ يَكُنْ حُدَّ ففَرْدًا اِسْتَحَقَّ
تُسْتَوَفُ كُلُّهَا ، وَيُبْدَأُ بِالْأَخْفِ
بِالشُّبُهَاتِ ، وَالْجَمِيعُ أَنْبَاؤًا
بَلِ الصَّوَابِ وَقَفُهُ عَلَى نَفَرِ
وَإِنْ يَسِيرًا كَانَ أَوْ لَوْلَدِهِ
فِيهِ - كَمُتْعَةِ النِّسَاءِ - مَنْ سَلَفَ
لَهُ بِهِ حَقٌّ وَإِنْ نَأَى الْوَلَدِ

أَوْ قَدَرًا مَا لَهُ عَلَى شَخْصٍ وَقَدْ
فَضَّلُ: وَمَنْ فِي خَارِجِ الْحَرَمِ جَا
إِلَيْهِ لَمْ يُؤْخَذْ بِمَا مِنْ قَبْلُ جَا
مِنْهُ لِقَوْلِ رَبَّنَا جَلَّ: ﴿وَمَنْ
مِثْلُ الَّذِي رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ، وَمَا
وَعَنْهُ يُؤْخَذُ بِهِ سِوَى الدَّمِ
بِلا خِلَافٍ فِيهِ بِالَّذِي جَرَمَ
وَإِنْ أَتَى فِي الْغَزْوِ حَدًّا أَمْهَلًا
خَلْفٍ؛ لِمَا بَسُرُّ بْنُ أَرْطَاةَ أَشْرَ
وَمِثْلُهُ جَا عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ
وَفِي أَبِي مِحْجَنٍ التَّدْبِ أَشْرَ

بَابُ حَدِّ الزَّنا

أَعَجَزَهُ التَّخْلِيفُ مِنْهُ لَمْ يُحَدِّ
مُوجِبَ حَدًّا أَوْ قِصَاصٍ فَلَجَا
فِيهِ، وَقُوطِعَ إِلَى أَنْ يُخْرَجَا
دَخَلَهُ ﴿وَلِصَحَّاحِ السَّنَنِ
أَبُو شَرِيحٍ قَدْ رَوَى عِنْدَهُمَا
وَيُؤْخَذُ الَّذِي جَنَى فِي الْحَرَمِ
لِكَوْنِهِ هَتَكَ حُرْمَةَ الْحَرَمِ
حَتَّى يَجُوزَ الدَّرْبَ قَافِلًا بِلا
وَمَا ابْنُ مَنْصُورٍ نَحَى إِلَى عَمْرٍ
وَإِنَّ الِيمَانَ زِينَةَ الْأَنْدَاءِ
عَنْ ابْنِ مَالِكٍ شَهِيرٍ فِي السِّيَرِ

فِي قُبُلٍ أَوْ دُبُرٍ، أَوْ بِدَكَرٍ
وَمِائَةٌ يُجْلَدُ بِكَرٍّ وَيُنَى
رَجْمٍ، وَوَجْهُ الْأَوَّلِ الَّذِي وَقَعَ
صَاحِبَةَ الْعَسِيفِ إِذْ لَمْ يُعْرِفْ

أَنْ كَانَ فِي حَدِّهِمُ الْجَلْدُ سَلَكُ
وَأَبَوْا حَفْصٍ وَعَمْرٍو رَجَمًا
جَا فِي «خُدُواعِي» الصَّرِيحِ الثَّابِتِ
وَعَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ بِهِ عَمِلَ
وَالْبَحْرِ ، وَالْعَزْوُ لَهُوْلَاءِ
وَعَنْهُ : فِي اللُّوَاطِ رَجْمٌ مُسْجَلًا
وَذَا الَّذِي لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ذَهَبَ
لِجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ أَنْ قَدْ أَخَذَا
أَنْهُمَا بِالزَّانِيَيْنِ وَصِفَا
وَالْمُحْصَنُ الْحُرُّ الْمَكْلَفُ الَّذِي
فِي الْوَصْفِ حَدْوُهُ بِنُكْحِ صَحِّ فِي
ذَا الْعَقْلِ وَالْبُلُوغِ ، فَالشُّرُوطُ سَبَبٌ.....
وَلَيْسَ يَثْبُتُ الزَّانَا إِلَّا إِذَا اعْد.....
مُصْرَحًا ، وَالشَّافِعِيُّ وَسِوَا هُ اعْتَبَرُوا وَاحِدَةً ، فَمَنْ رَوَى
حَدِيثَ مَنْ بِهَا الْعَسِيفُ فَجَرًا
وَمَنْ رَأَى الْأَرْبَعَ شَرْطًا عَرَجَا

وَمِثْلُهُمْ فِي ذَا يَهُودِيًّا فَذَكَ
بِدُونِهِ ، وَوَجْهُ ذَا الْأَخِيرِ مَا
مِمَّا رَوَى عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ
وَعَنْ أَبِي وَأَبِي ذَرٍّ نُقِلَ
تَجِدُهُ فِي الشَّرْحِ لِلْبَهَاءِ
إِذْ فِي الْحَدِيثِ قَدْ أَتَى أَنْ يُقْتَلَا
مَعَ عَلِيٍّ ، وَالْبَهَاءُ قَدْ نَسَبَ
بِهِ ، وَوَجْهُ مَا خَلَا مِنْ قَبْلِ ذَا
فِي خَبَرٍ ، لَكِنَّهُ قَدْ ضَعُفَا
وَطِيءٌ - وَهُوَ هَكَذَا - مَنْ تَحْتَذِي
قَبْلِهَا ، عَنَيْتُ بِالْمُكْلَفِ
كَمَا الْبَهَاءُ فِي الشَّرْحِ حَسَبَ
أَرْبَعًا بِذِكْرِ مَا وَقَعَ
وَالْجُهَنِيَّةِ عَلَيْهَا اقْتَصَرَا
عَلَى الَّذِي فِي الْأَسْلَمِيِّ أَخْرَجَا

أَوْ إِنْ بِهِ شَهِدَ أَرْبَعَةَ أَحَدٍ.....رَرَارِ ذُكُورٍ عُدُّلُوا كُلَّ شَرَحٍ
وَصَفَ الرِّثَانِ فِي مَجْلِسِ جَأُؤُوا النَّدِيِّ مُتَّحِدٍ عَلَى زِنَى مُتَّحِدِ

بَابُ حَدِّ الْقَذْفِ

مَنْ بِالزَّنَا الْمُحْصَنَ يَزِمُ أَوْ شَهِدَ عَلَيْهِ بِالزَّنَا وَلَمْ تَكْمُلْ جُلْدُ
لَهُ ثَمَانِينَ إِذَا طَالَبَ ذَا الدَّ.....مَقْدُوفٍ كَالَّذِي أَبُو حَفْصٍ فَعَلَ
بِمَنْ عَلَى الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ قَدْ شَهِدُوا، وَعَنْهُ جَلَى الْكُرْبَةَ
كُونَ زِيَادٍ لَمْ يَرِ الْمِرْوَدَ فِي الدَّ.....مُكْحَلَةَ الذِّكَانِ عَنْهُ قَدْ سُئِلَ
وَهُمْ أَبُو بَكْرَةَ، وَابْنُ مَعْبَدٍ شَبْلٌ وَنَافِعٌ، فَحَدُّوا فِي النَّدِيِّ
أَمَّا الْمُغِيرَةُ فَتَحَتِ الشَّجَرَةَ بَايَعَ، فَاحْذَرْنَا تَلُوكَ خَبْرَةَ
وَالْمُحْصَنُ الْحُرُّ الْعَفِيفُ الْمُسْلِمُ الدَّ.....مَاعِقِلٌ، وَالْبُلُوغُ بَعْضٌ لَمْ يَقُلْ

بِهِ عَنِ الْإِمَامِ، فَالْصَّغَارُ فِي الْقَذْفِ بِالزَّنَا عَلَيْهِمْ عَارُ
إِنْ بَلَغَ الْغُلَامُ عَشْرًا وَهِيَ تَسْعًا لِإِمْكَانِ اقْتِرَافِ الْمُنْدِيَةِ
وَعَنْهُ: يُشْتَرَطُ إِذْ لَيْسَ يُحَدُّ طِفْلٌ، فَأَشْبَهَ الَّذِي الْعَقْلَ فَقَدْ
وَمَنْ رَمَى مَنْ لُوَعِنْتَ أَوْ الْوَالِدَ نَحَى إِلَى مَنْ رُمِيَ بِهِ يُحَدُّ
كَذَلِكَ لِلْبَحْرِ وَلَا بِنِ عُمَرَا أَيْضًا وَلِلْجُمُهورِ لِلذِّ أَشْرَا
فِيهِ ابْنُ عَبَّاسٍ لَدَى السَّجْزِيِّ وَفِيهِ مَنْ لَمْ يَكُ بِالْقَوِيِّ

لَكِنْ أَبُو الْأَشْبَالِ صَحَّحَ سَنَدَ

وَقَازِفُ جَمَاعَةٍ بِكَلِمَتِهِ

إِنْ طَلَبُوا أَوْ وَاحِدٌ، فَإِنْ صَفَّحَ

وَعَنَتْ: فِي الْقَازِفِ بِالْكَلِمَةِ الـ

وَحُجَّةُ الْأَوَّلِ أَنْ عُمَرَا

قُلْتُ: أَطَالَ بَتَّ بِحَدِّ النَّفْرِ

مَا قَدَرَوِي أَحْمَدُ فِي هَذَا الصَّدَدِ

لِلْكَلِّ حَدٌّ وَاحِدٌ قَدْ لَزِمَهُ

بَعْضٌ فَمَا يَسْقُطُ حَقٌّ مِنْ أَلْحِ

جَمِيعٌ كَلِّهِمْ بِحَدِّ يَسْتَقِلُّ

مَا حَدَّ لِلرَّأَةِ ذَلِكَ النَّفْرَا

وَلِلْأَخِيرِ ذَهَبَ ابْنُ الْمُنْدَرِ

بَابُ حَدِّ الْمُسْكِرِ

وَهُوَ مُخْتَارٌ، وَدَارٍ بِالسُّكْرِ

فَعَنْ عَلِيٍّ قَدْ وُعِيَ

كَذَا، وَمَا أَرَادَ أَنْ يَزِيدَا

ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ بِهِ فِيهِ اقْتَدَى

قَالَ: وَكُلُّ سُنَّةٍ فَاقِفُ الْأَثَرِ

نِينَ كَمَا عَنِ ابْنِ عَوْفٍ عَلِمَا

لَهُ الْإِمَامُ، لَكِنْ الْأُلُّ أَحَبُّ

أَخِيرًا الْإِرْسَالُ أَثَبْتُ، وَمَا

وَدُونَهُ الْإِجْمَاعُ لَيْسَ يَنْعَقِدُ

مَنْ مُسْكِرًا شَرِبَ قَلَّ أَوْ كَثُرَ

فِي شَرْبِ مَا كَثُرَ، يُجْلَدُ أَرْبَعِينَ

أَنْ جَلَدَ ابْنُ عُقْبَةَ الْوَلِيدَا

وَقَالَ: هَكَذَا النَّبِيُّ جَلَدَا

ثُمَّ أَقَامَهُ ثَمَانِينَ عَمْرَ

وَعَنَتْ: إِذْ شُوِّرَ يُجْلَدُ ثَمَا

فَكَانَ إِجْمَاعًا، وَيُرَوَّى أَنْ ذَهَبَ

إِذْ فِي الَّذِي إِلَى عَلِيٍّ انْتَمَى

قَدْ صَحَّحَ عَنْهُ هُوَ مَا قَبْلُ سُرْدِ

عَلَيْهِ فَالَّذِي أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ
وَيَسْتَوِي فِي ذَا عَصِيرِ الْعَنْبِ
صَلَّى عَلَيْهِ رَبَّنَا، وَعَنْ عُمَرَ
وَمَنْ أَتَى مِنَ الْمُحْرَمَاتِ مَا
تَغْزِيرُهُ عَلَى سِيَاطِ عَشْرَةَ
مِمَّا عَلَيْهِ اتَّفَقَا، إِلَّا الَّذِي
فِمِائَةٍ يُجْلَدُ تَغْزِيرًا هُنَا
وَقَدْ حَكَى الْأَثَرُ: أَنَّ عُمَرَ
جُلِدَ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ فَدُلَّ
وَجَاءَ عَنْ أَحْمَدَ مَا عَلَيْهِ دَلُّ
فَجِنْسُ ذِي الْحَدِّ عَنِ الْحَدِّ يُحْطُ
لَا يَصِلُ الْأَدْنَى، وَقِيلَ: يُعْمَلُ
عَلَى الْعُمُومِ فِي سِوَى مَا قَدْ وَرَدَ

بَابُ حَدِّ السَّرِقَةِ

مَنْ رُبِعَ الدِّينَارِ عَيْنًا يَسْرِقُ
بِالصَّرْفِ فِي الدِّيَةِ، أَي: دَرَاهِمًا

قَدْ زَادَ تَغْزِيرٌ فَيَبْقَى لِلنَّظَرِ
وَعَيْرُهُ لِمَا أَتَى عَنِ النَّبِيِّ
أَيْضًا، وَفِي كِتَابِ الْأَطْعَمَةِ مَرُّ
لَا حَدَّ فِيهِ لَمْ يُزِدْ فِي الْمُعْتَمَى
لِمَا أَبُو بُرْدَةَ فِيهِ أَثَرُهُ
مَسَّ فِتَاةَ زَوْجِهِ بِإِذْنِ ذِي
لِمَا عَنِ النُّعْمَانِ سَيِّقَ حَسَنًا
قَالَ: إِذَا الشَّرِيكَ بِالْوَطْءِ اجْتَرَ
عَلَى جَوَازِ مَا عَنِ الْحَدِّ نَزَلَ
كَذَلِكَ لَفْظُ الْخِرْقِيِّ ذَا احْتِمَلُ
سَوَاطِءًا، وَعَيْرُ مَا بِجِنْسٍ إِزْتَبَطُ
بِكُلِّ مَا جَاءَ، فَيَبْقَى الْأَوَّلُ
فِيهِ الْأَخِيرَانِ، وَعَلَّ ذَا الْأَسَدُ

أَوِ الْمُقَابِلَ لَهُ مِنْ وَرَقِ
ثَلَاثَةَ أَوْ مَا يُرَى مُقَاوِمًا

مِنْ سَائِرِ الْمَالِ وَيُخْرِجُ مَا سَرَقَ مِنْ حِرْزِهِ الَّذِي لَهُ اِعْتِيدَ اسْتَحَقُّ
 قَطَعَ يَمِينِهِ مِنَ الْكُوعِ وَحَسَنَ مَهَا اسْتَحَبَّ، وَحَدِيثَ الْحَسَمِ مَسَّ
 بَأَنَّ فِي إِسْنَادِهِ مَقَالاً أَب..... مِنْ الْمُنْذِرِ اعْلَمْ فَلَذَا قُلْتُ اسْتَحَبَّ
 فَإِنْ يَعُدُّ فَرَجُهُ الْيُسْرَى مِنَ الْ..... كَعَبٍ، وَتُحَسَّمُ، فَإِنْ يَعُدُّ فَهَلْ
 يُحْبَسُ أَوْ يُعَادُ قَطَعُهُ عَلَيَّ مَا مَرَّ عَنْ أَحْمَدَ كُلِّ نَقْلًا
 وَحُجَّةُ الْأَوَّلِ مَا قَالَ عَلِيٌّ إِنِّي لِأَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ الْعَلِيَّ
 مِنْ تَرْكِهِ مِنْ دُونَ رِجْلِ يَشِي بِهَا، وَمِنْ دُونَ يَدِ اللَّبْطَشِ
 وَحُجَّةُ الْأَخِيرِ أَمْرُ الْأَقْطَعِ وَالْعِقْدِ، وَالذَّعْنُ أَبِي هِرْوَعِي
 وَالْحَدُّ لِلنَّصَابِ مَتْنَاهُ اسْتَفِقَ عَلَيْهِمَا، وَمَنْ يَعْمَمُ يَرْتَفِقُ
 عَلَى الَّذِي قَدْ أُخْرِجَا فِي الْحَبْلِ وَالذَّ..... بَيْضَةَ، وَالتَّوْفِيقُ فِيهِ مُحْتَمَلٌ
 بَأَنَّ يَكُونَا بَلَّغَاهُ بَغْلًا وَأَبْعَدَ النَّجْعَةَ مَنْ تَأَوَّلَا
 بِبَيْضَةِ الْحَدِيدِ وَالْحَبْلِ الَّذِي بِهِ تَشَدُّ السُّفْنُ فِي إِرْسَاءِ ذِي
 وَبِشَهَادَةِ ذَوِي عَدْلٍ ثِقَةٍ أَوْ اعْتِرَافٍ مَرَّتَيْنِ السَّرِقَةَ
 تَثْبُتُ لَا غَيْرُ وَلَا قَطَعُ يَحِقُّ حَتَّى يُطَالِبَ الَّذِي الْمَالِ سُرِقَ
 مِنْهُ بِهِ، فَإِنْ لِلْأَخِيذِ وَهَبَ أَوْ بَاعَ مِنْهُ قَبْلُ يَسْقُطُ مَا وَجَبَ
 لَا بَعْدُ، فَالَّذِي ثَوَّبَ صَفْوَانَ سَرَقَ لَمْ يُعْفِهِ أَنْ كَانَ بَعْدَ الرَّفْعِ رَقٌ

وَإِنْ عَنِ النَّصَابِ يَنْقُصُ مَا سُرِقَ
فِيهِ مِنَ الْقَطْعِ، وَيَبْقَى الْمُسْتَحَقُّ
فِي الْقَطْعِ بَاقِيًا، وَفِي حَالِ التَّلَفِ
فِي السَّنْفِيِّ يَرُوي، فِيهِ رَأوِ جُهَلًا

بَابُ حَدِّ الْمُحَارِبِينَ

لِلنَّاسِ جَهْرَةً لِلِاسْتِيْلَاءِ
مُحَارِبًا، فَمَنْ لِنَهْبِ الْمَالِ
قَتَلَ وَصَلَبَ ثُمَّ بَعْدُ يُدْفَعُ
بِصَلْبِهِ - لِسْتِرِهِ بِقَبْرِهِ
مَالٍ فَذَا يُقْتَلُ دُونَ صَلْبِ
وَعَكْسُهُ يُقْطَعُ مِنْ خِلَافِ
مَا كَانَ قَدْ سَلَبَ ذَلِكَ الْمُبْلَغَا
دِينَارًا^١ أَمَا إِنْ بَلَازَيْنِ يَرُغُ
أَحْمَدُ فِي الشَّهْرِ عَنْهُ أَخَذَا
وَقِيلَ: بِالتَّفْصِيلِ فِي الْمَقَامِ
مَا الْمَالِ دُونَ قَتْلِ نَفْسٍ أَخَذَا

يُدْعَى الَّذِي يَعْرِضُ فِي الصَّخْرَاءِ
عَلَى الَّذِي مَعَهُمْ مِنَ الْأَمْوَالِ
قَدْ جَمَعَ الْقَتْلَ عَلَيْهِ يُجْمَعُ
لِأَهْلِهِ - بَعْدَ اشْتِهَارِ أَمْرِهِ
أَمَا الَّذِي قَتَلَ دُونَ سَلْبِ
وَلَيْسَ يُغْنِي عَنْهُ عَفْوُ الْعَافِي
فِي مَوْقِفٍ مَعَ حَسْمِهِ إِنْ بَلَغَا
لِقَوْلِهِ: لَا قَطْعَ إِلَّا فِي رُبْعِ
فَإِنَّهُ يُنْفَى مِنَ الْأَرْضِ، بِذَا
وَقِيلَ: بِالتَّخْيِيرِ لِلْإِمَامِ
بِالْقَتْلِ إِنْ قَتَلَ وَالْقَطْعَ إِذَا

وَخَيْرَةَ الْإِمَامِ إِنْ كُلاَصَنَع
قَتْلٍ ، وَفِي فِعْلِ الثَّلَاثِ جُمَعًا
فَأَنَّهُ يُقَطَعُ ثُمَّ يُقْتَلُ
هُوَ الَّذِي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رُوي
وَمَنْ يَتَّبِ مِنْ غَيْرِ قُدْرَةٍ سَقَطُ
وَبِحُقُوقِ الْأَدَمِيِّينَ إِذَا
فَصَلُّ : بِأَسْهَلِ الَّذِي يُنْدَفِعُ
بِأَنْ أَتَاهُ قَاصِدٌ سَفَكَ دَمَهُ
كَذَا إِذَا مَا شَهَرَ السَّلَاحَا
بِدُونِ إِذْنِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَنْدَفِعْ
وَلَا ضَمَانَ ، وَإِذَا ذَا قَتِلَا
قَاتِلِهِ ، وَخَبِرُ اسْتِشْهَادِهِ
كَذَا إِذَا صَالَتْ عَلَيْهِ عَجْمًا
خِلَافَ مَنْ يُضْطَرُّ لِلطَّعَامِ
وَعُزْمُهُ يَلْزَمُ لِلذِّ مَلَكَه
كَذَاكَ لَا يَضْمَنُ مَنْ قَدْ فَقَا

فِي قَتْلِهِ مَعَ صَلْبِهِ ، وَالْقَطْعُ مَعَ
وَعَنْهُ : إِنْ قَتَلَا وَأَخَذَا جَمْعًا
ثُمَّتَ يُصَلَّبُ ، وَذَلِكَ الْأَوَّلُ
تَوْقِيفًا أَوْ فَهْمًا لَوْضِعَ لِعُوي
عَنْهُ الَّذِي لِلَّهِ مِنْ حَدِّ فَقَطُ
مَا لَمْ يَنْهَ الْعَفْوُ مِنْهُمْ أَخِذَا
بِهِ الَّذِي صِيلَ عَلَيْهِ يَدْفَعُ
أَوْ ظَلَمَهُ فِي مَالِهِ أَوْ حَرَمَهُ
عَلَيْهِ أَوْ مَنْزِلَهُ اسْتَبَاحَا
إِلَّا بِقَتْلِهِ فَقَتْلُهُ شُرْعُ
فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَضَمَانُهُ عَلَى
بِطُرْقِهِ صَحَّ لَدَى نُقَادِهِ
وَلَيْسَ فِي الْقَتْلِ بِخَاشِ غُرْمَا
فَمَا عَلَيْهِ فِيهِ مِنْ أَثَامِ
فَالْقَوْتُ لَمْ يُلْجِئْهُ أَنْ يَسْتَهْلِكَه
بِالْحَذْفِ عَيْنَ مَنْ عَلَيْهِ اجْتَرَأَا

بِالاطَّلَاعِ أَوْ ثَنَائَا قَدْ قَلَعٌ
لَمَّا عَلَيْهِ اتَّفَقَا مِمَّا نَقَلَ
سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالَّذِي عِمْرَانُ

إِذْ يَدُهُ مِنْ فِي الَّذِي عَضَّ نَزَعُ
أَبُو هُرَيْرَةَ ، وَمِمَّا قَدْ حَمَلَ
أَيْضًا رَوَى عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ

بَابُ قِتَالِ أَهْلِ الْبَغِيِّ

قِتَالِ أَهْلِ الْبَغِيِّ مِنْ فِعْلِ أَبِي
عَلَيْهِمَا الرِّضَا ، وَلَوْ قَلَانِي
وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ لِلْخُدْرِيِّ
قَتَلَ الَّذِي نَزَعَ أَوْ بُويعَ ثَا.....
فَخَارِجٌ عَلَى إِمَامٍ مُؤَكِّبُهُ
بِأَسْهَلِ الْوُجُوهِ : بِالْمُرَاسَلَةِ
مِثْلُ الَّذِي كَانَ عَلِيٌّ يَفْعَلُ
أَوْ آلَ أَمْرُهُمْ إِلَى الْقِتَالِ
فَمَا عَلَى الدَّافِعِ شَيْءٌ ، وَاعْتَبِرْ
وَلَيْسَ يُتَّبَعُ لَهُمْ مُنْهَزِمٌ
جُرْحٌ أَوْ يُغْنَمُ مِنْهُمْ مَالٌ

بَكْرٍ ، وَمِنْ فِعْلِ عَلِيٍّ مَا أَبِي
ذُو الرِّفْضِ أَوْ ذُو النَّصْبِ مَا ثَنَائِي
كَذَا لِعَرْفَجَةَ وَابْنِ عَمْرٍو
نِيَا أَوْ الَّذِ صَدَعَ شَمْلٍ أَحَدَثَا
يُرِيدُ أَنْ يُزِيلَهُ عَنْ مَنْصِبِهِ
فِي دَفْعِهِ ، وَمَنْعُهُ وَصَوْنُهُ
بَدَأَ وَبِالْحِجَاكِ وَالْمُجَادَلَةِ
بِهِمْ ، فَإِنْ هُمْ بَدَؤُوا مِنْ أَوْلٍ
أَوْ تَلَفَ الَّذِي لَهُمْ مِنْ مَالٍ
شَهِيدًا أَنْ يُقْتَلَ كَمَا قَبْلَ ذِكْرٍ
وَلَا يُدْفَعُ عَلَى مَنْ مِنْهُمْ
كَأَنَّ وَلَا يُسْبَى لَهُمْ عِيَالٌ

عَلَى الَّذِي حُسِّنَ مِنْ نَهْيِ عَلِيٍّ
وَنَحْوِهِ يَنْمِي ابْنُ أُمِّ عَبْدِ
وَمَا بِمَوْتِي الْمُسْلِمِينَ يُفْعَلُ
يُغْسَلُ ، يُكْفَنُ ، كَمَا يُصَلَّى
بِهِ عَلَى الصَّلَاةِ فِي الشَّرْحِ الْبَهَا
وَلَا ضَمَانَ فِي الَّذِي كُلُّ فَقَدْ
وَمَا عَلَيْهِمْ يُعَادُ مَا جَبُوا
مِنْ جَزِيَّةٍ ، أَوْ مِنْ زَكَاةٍ لَا ، وَلَا
وَمَا بِهِ حَاكِمُهُمْ قَضَى مَضَى

بَابُ حُكْمِ الْمُرْتَدِّ

قَوْلًا وَصَحَّحَ لَهُ مِنْ عَمَلٍ
وَضَعْفُ بَعْضِ نَاقِلِيهِ أَبَدِي
يُفْعَلُ بِالَّذِي مِنْ أَوْلَاءِ يُقْتَلُ
عَلَيْهِ ، وَالْمَثْنُ الَّذِي اسْتَدَلَّ
مِنْ طَرُقِ جَاءَ ، وَكُلُّ قَدْ وَهَى
مِنْ نَفْسٍ أَوْ مَالٍ لَدَى الْحَرْبِ فَقَدْ
حَالَ امْتِنَاعِهِمْ مِنَ الْخَرَاجِ أَوْ
عَلَى الَّذِي ذَلِكَ إِلَيْهِمْ أَوْ صَلَا
إِلَّا لِمَا النَّقْضَ عَلَى الْغَيْرِ اقْتَضَى

كُلُّ مَنْ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ مِنْ
إِذْ صَحَّ « مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ ... » وَلَا
وَإِنَّمَا يُقْتَلُ مِنْ بَعْدِ اسْتِنَاءٍ..... بَةِ ثَلَاثَةً ، فَإِذَا ثَبَتَا
قُتِلَ بِالسَّيْفِ ، وَمَنْ بِاللَّهِ جَلُّ
شَرِيكًا أَوْ صَاحِبَةً ، أَوْ وَلَدًا
كُذِّبَ ، أَوْ سَبَّ ، كَذَا مِنْ جَحْدًا
ذَكَرُوا أَوْ أَنْتَى فَبِالْقَتْلِ قَمِنُ
يُعْرَفُ خُلْفٌ فِيهِ بَيْنَ مَنْ خَلَا
جَحْدَ مُرْتَدُّ كَمَنْ لَهُ جَعَلَ
أَوْ سَبَّ ، أَوْ كَذَّبَ ، أَوْ لِأَحْمَدًا
نَبِيًّا أَوْ جَحْدَ فُرْقَانَ الْهُدَى

كَجَحْدِ شَيْءٍ مِنْهُ ، أَوْ رُكْنٍ مِنَ الدِّ...إِسْلَامٍ ، أَوْ إِحْلَالِ مَا الشَّرْعُ حَظَلَّ
مِمَّا عَلَى تَحْرِيمِهِ قَدْ ظَهَرَ الدِّ...إِجْمَاعُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَنْ أَحَلَّ
يَخْفَى عَلَيْهِ وَاجِبٌ وَمَا انْحَظَرَ فَذَا يُعَرَّفُ ، فَإِنْ لَجَّ كَفَرَ
وَعَاقِلُ الصَّبِيَّانِ إِنْ أَسْلَمَ صَحَّ لِمَا مِنْ إِسْلَامٍ عَلَيَّ قَدْ وَضَحَ
كَذَا الزُّبَيْرُ ، وَابْنُهُ النَّبِيُّ بَا...بِعَ لِسَبْعٍ أَوْ ثَمَانٍ فِي الصَّبَا
وَمَا مِنْ الْأَخْبَارِ فِيمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَشْمَلُ أَوْلَا
وَاعْتَبِرَتْ رِدَّةُ طِفْلِ عَقَلًا فِي غَيْرِ قَتْلِهِ فَيُرْجَأُ إِلَى
بُلُوغِهِ وَالِاسْتِتَابَةِ ، فَإِنْ يَثْبُتَ عَلَيْهَا بَعْدُ فَالْقَتْلُ فَمَنْ
وَيُقْبَلُ الْإِسْلَامُ مِمَّنْ ثَبَّتَتْ رِدَّتُهُ ، وَذَا الشَّهَادَةُ كَفَتْ
مَا لَمْ يَكُ الْكُفْرُ بِجَحْدٍ لِكِتَابٍ...بِ أَوْ نَبِيِّ أَوْ لِفِرْضٍ ثَبَّتَا
أَوْ نَحْوِهِ ، أَوْ زَعَمَ هَادِينَا بَعْثَ لِلْعُرْبِ وَحَدَهُمْ فَلَسْنَا نَكْتَرِثُ
مِنْهُ إِذَا الشَّهَادَتَيْنِ شَهَدَا بِذَلِكَ أَوْ يُقَرَّ بِالذِّجْحَدَا
وَإِنْ إِذَا ارْتَدَّ الْقَرِينَانِ بَدَا...رِ الْحَرْبِ يَلْحَقَا فَيُظْفَرُ بِالْعِدَا
فَيُسْبَيَا لَمْ يُسْتَرْقَا ، وَكَذَا مَنْ وَلَدَا قَبْلَ أَنْ ارْتَدَّا فَذَا
مُسْلِمٌ إِنْ لَمْ يَكُ بِالْكَفْرِ شَرَحَ صَدْرًا فَمُرْتَدُّ ، وَحُكْمُهُ وَضَحَ
وَيُسْتَرْقُ مَنْ يَكْفُرُ وَلَدَا إِذْ لَمْ يَكُونُوا عَلَى الْإِسْلَامِ ابْتِدَا

كِتَابُ الْجِهَادِ

فَرَضُ الْجِهَادِ ذُو كِفَايَةِ فَقَطْ إِذَا بِهِ قَامَ الَّذِي يَكْفِي سَقَطَ
 إِذْ جَا ﴿وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ﴾ فَقَدْ دَلَّ عَلَى عَدَمِ إِشْمٍ مَن قَعَدُ
 وَيَتَعَيْنُ عَلَى مَنْ حَضَرَ صَفَاً، أَوْ أَرْضَهُ الْعَدُوُّ حَصْرًا
 وَلَيْسَ وَاجِبًا عَلَى غَيْرِ ذَكَرٍ وَهُوَ أَفْضَلُ التَّطَوُّعِ لِمَا
 شَيْخَا الصَّحِيحِ، وَجِهَادُ الْبَحْرِ أَسْ..... حَى لِلَّذِي قَدْ أَخْرَجَاهُ عَنْ أَنْسِ
 وَلِلَّذِي خَالَتُهُ فِيهِ نَمَتْ عِنْدَ ابْنِ الْأَشْعَثِ، وَحُسْنُهُ ثَبَتَ
 أَمَّا الَّذِي أَبُو أَمَامَةَ نَحَى فَلِعُفَيْرِ ضَعْفُهُ قَدْ عَلِمَا
 وَمَعَ كُلِّ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ أَل..... عَدُوُّ يُغْزَى لِحَدِيثِ قَدْ نُقِلَ
 وَاهِ، وَلِلَّذِي مِنْ انْقِطَاعِ يُخْشَى فَيُسْتَوَلَى عَلَى الْأَصْقَاعِ
 وَكُلُّ قَوْمٍ يُؤْمَرُونَ بِقِتَا..... لِمَنْ يَلِيهِمْ كَالَّذِي نَصَا أَتَى
 أَوْ آخِرَ التَّوْبَةِ، وَالرِّبَاطُ تَمَامُهُ الَّذِي بِهِ يُنَاطُ
 تَمَامُ فَضْلِهِ بِأَرْبَعِينَ يَوْمًا..... مَا، حُدِّ فِي مَثْنٍ بِضَعْفِهِ قَضُوا
 وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَنْ عُمَرَ جَاءَ، وَكَرَّمِ فِي الْفَضْلِ صَحَّ مِنْ خَبْرٍ
 وَلَا يُجَاهَدُ إِذَا لَمْ يَأْذَنِ أَبُّ حَنِيفٌ فِي سِوَى التَّعِينِ

فَلَا بِنِ عَمْرٍو فِي الْحَدِيثِ الْوَارِدِ لَدَيْهِمَا « فَفِيهِمَا فَجَاهِدِ »
وَلَيْسَ لِلنِّسَاءِ أَنْ يَدْخُلْنَ دَا..... رَ الْحَرْبِ خَشِيَةَ الْمَعْرَةِ ، عَدَا
مَنْ طَعَنْتَ فِي السَّنِّ لِلدَّوَاءِ لِيذِي الْجِرَاحَةِ وَسَقِي الْمَاءِ
لِمَا الرَّبِيعِ رَوْتُهُ وَأَنْسَ وَمَا صَحِيحًا قَدْ رَوْتُهُ الْمَاجِدَةَ
فَقَطْ ، لَهَا يَحْتَاجُ فِي الْعَزْوِ ، وَلَا وَلَيْسَ يُسْتَعَانَ بِالْمُشْرِكِ لِد.....
مِنْهُ صَحِيحٌ مُسْلِمٍ عَلَى أَثَرِ لِلْحَاجَةِ الْأَمِيرِ جَازَ فِعْلُهُ
إِذْ مَعَهُ خَرَجَ صَفْوَانُ إِلَى قَدْ اسْتَعَانَ مِنْ يَهُودَ بَرِجَا.....
وَلَا يَجُوزُ دُونَ إِذْنِهِ جِهًا..... دُ الْقَوْمِ مَا لَمْ يَكُ قَطْرٌ وُوجِهَا
بِفَجَاءَةِ الْعَدُوِّ يَخْشَى كَلْبَهُ أَوْ تَكُ وَآتَتْ فُرْصَةً لِلْغَلْبَةِ
يُخَافُ فَوْتَهَا ، وَإِنْ هُمْ دَخَلُوا دَارَ الْعِدَا فَدُونَ الْأَذْنِ يُحْظَلُ
أَنْ يَخْرُجَ الشَّخْصُ مِنَ الْعَسْكَرِيِّب..... غِي عِلْفًا أَوْ نَحْوَهُ مِثْلَ الْحَطَبِ
وَمَا لِمَنْ أَخَذَ فِيهَا مَالَهُ قِيمَةٌ أَنْ يَخْتَصَّ بِالذِّ نَالَهُ

إِلَّا الَّذِي مِنَ الطَّعَامِ وَالْعَلْفِ
لِمَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي أَوْفَى وَمَا
وَرَدَ إِنْ بَاعَ الَّذِي مِنْ ذَا أَخَذَ
وَرَدَ مَا بَعْدَ الرَّجُوعِ فَضَلًا
حَرَجَ أَنْ يَأْكُلَهُ أَوْ يَهْدِيَهُ
وَجَازَ أَنْ يُبَيِّتَ الْكُفَّارَ وَالْأَلْفَ
نَبِيْنَا فِي الثَّابِتِ الْمُتَّفَقِ
وَرَمِيَهُمْ بِالْمَنْجَنِيْقِ كَالَّذِي
وَعِيْرِهِ، وَكَالَّذِي فَعَلَ بِالْأَلْفِ
وَمَا لَنَا قَتْلُ صَبِيٍّ، يَفْنَى
وَرَاهِبٍ مُنْعَزِلٍ، وَمَنْ لَا
عَنْ الثَّلَاثَةِ الْأَوَائِلِ النَّبِيِّ
بَكْرٍ رَوَى فِي السَّابِعِ الرَّائِدِ
وَفِي الَّذِي مِنَ الرَّجَالِ يُؤَسَّرُ
يُمْلِيهِ - لَا الْهَوَى - مِنَ الْإِزْهَاقِ
وَفِي الْأَخِيرِينَ رِقَابَهُمْ وَمَا

أَخَذَ مَا إِلَيْهِ يَخْتِاجُ وَكَفَى
إِلَى ابْنِ كَلْثُومٍ سَعِيدٌ قَدْ نَعَى
فِي الْمَعْنَمِ الثَّمَنُ ذُو الْكُمِّ الْأَخَذَ
لَهُ سِوَى الْيَسِيرِ مِنْ ذَلِكَ فَلَا
وَرَدَهُ رِوَايَةٌ مُنْتَمِيَةً
قِتَالٍ مِنْ قَبْلِ الدُّعَا كَمَا فَعَلَ
عَلَيْهِ إِذْ عَزَا بَنِي الْمُصْطَلِقِ
فَعَلَ فِي الطَّائِفِ عِنْدَ التَّرْمِذِيِّ
أَسْكَندَرِيَّةَ الْأَمِيرِ الْمُسْتَقِلِّ
وَأَمْرًا، مَجْنُونٍ، أَعْمَى، زَمِنَ
رَأْيَ لَهُمْ، وَبِالْقِتَالِ حَلًّا
وَصَاحِبَاهُ قَدْ نَهَوْا، وَعَنْ أَبِي
ذَا، وَبِهِمْ قَدْ أُلْحِقَ الْبَاقُونَ
يُخَيَّرُ الْإِمَامُ فِيمَا النَّظَرُ
وَالْمَنْ وَالْفِدَا وَالْإِسْتِرْقَاقِ
فُدُوا بِهِ كُلُّ يَعْدُ مَعْنَمًا

فَالْقَتْلُ فِي عُقْبَةِ وَالتَّضَرُّ صَدْرُ
وَالْمَنْ وَالْفِدَاءُ فِي الذِّكْرِ، وَلَوْ
لَوْ فِيهِمْ كَلَّمَ بِالْمَنْ، وَفِي
وَفِي أَسَارِي بَدْرِ الْفِدَا، الْفَيْه
وَبَعْضُهُمْ بِرَجُلَيْنِ فِدِيَا
وَهَذِهِ الْقِصَصُ مَشْهُورَاتُ
وَلَا يُفَرِّقُ فِي السَّبَا ذَوَا رَحِمٍ
لَمَّا صَحِيحًا جَاءَ لِابْنِ الْأَكْوَاعِ
إِذْ وَهَبَتْ سِيرِينَ لِابْنِ ثَابِتٍ
وَوَرَدَتْ رِوَايَةٌ عَنْ أَحْمَدَا
فِي الْأُمِّ وَهُوَ ظَاهِرُ الذِّ لِأَبِي
وَمِثْلُهُ فِي صِفَتِيهِ لِعَلِي
وَرَدَ فَضْلًا مَنْ عَلَى ذَاكَ اشْتَرَى
كَمَشْتَرَى اثْنَتَيْنِ وَهُوَ يَعْتَقِدُ
مَنْ اشْتَرَى خِلَافَ مَا كَانَ يَرَى
وَمَنْ عَلَى الْغَزْوِ أَعِينَ فَقَفَلَ

صَبْرًا، وَفِي بَنِي قُرَيْظَةَ اسْتَحْرُ
حَيِّي مُطْعَمٌ لَتَتْنَاهُمْ نَجْوَا
شَاعِرِهِمْ، وَالصَّهْرِ جَا، وَالْحَنْفِي
وَاحِدُهُمْ يُفْدَى بِأَرْبَعِمَائَةٍ
وَصَاحِبُ الْعَضْبَا بِهِ ذَا رُويَا
نَقَلَهَا فِي السَّيْرِ الرَّوَاةُ
مُحَرَّمٌ لَمْ يَبْلُغَا بَعْدُ الْحُلْمُ
وَمَا بِمَارِيَةَ وَالْأُخْتِ وَعِي
وَأَبْطَلُوا الْمُنْمِيَّ لِابْنِ الصَّامِتِ
بِالْمَنْعِ لِلتَّفْرِيقِ لَا إِلَى مَدَى
أَيُّوبَ جَا مِنْ حَسَنِ مُسْتَعْرَبِ
فِي الْأَخْوَيْنِ مَعَ بَعْضِ الْعِلَلِ
إِذَا لَهُ خِلَافٌ ذَاكَ ظَهَرَا
أَنَّهَمَا أُمَّ وَبِنْتُ فَيَجِدُ
فَلْيَدْفَعِ الْفَضْلَ لِمَنْ مِنْهُ اشْتَرَى
وَمَعَهُ فَضْلٌ اسْتَحَقَّ مَا فَضَّلَ

إِلَّا إِذَا لَمْ يُعْطَ فِي غَزَاةٍ
يُرَدُّ فِي الْغَزْوِ فَلَيْسَ يُمْلِكُ
وَيَمْلِكُ الْفَرَسَ مَنْ قَدْ حُمِلَا
لِمَا عَنِ الْفَارُوقِ فِي ذَا أَسْنَدَا
وَرَدَّ مَا مِنْ مُسْلِمٍ قَدْ أَخَذَا
عَلَيْهِ ، إِنْ مِنْ قَبْلِ قِسْمَةٍ عُلِمَ
فَإِنَّهُ يَأْخُذُهُ بِمَا حُسِبَ
لِلْبَحْرِ مَرْفُوعًا ضَعِيفًا ، وَوَرَدَ
بَعْدُ ، وَحُجَّةُ الَّذِي لَهُ نُسْبٌ
بِهِ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَمَا
قَبْلُ دَلِيلُهُ الَّذِي قَدْ انْتَهَى
فِي فَرَسِ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي أَخَذَ
وَمَا إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ كُتِبَ
فِي الْبَيْهَقِيِّ وَهُوَ عِنْدَ الْأَثَرِ
وَقَدْ عَنَيْتُ بِالَّذِي إِلَى أَبِي
حَفْصٍ ، وَعِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ قَدْ وُجِيَ

بِعَيْنِهَا فَفَاضِلُ الْغَزَاةِ
وَالْحَجُّ يُسَلِّكُ بِهِ ذَا الْمَسْلَكِ
عَلَيْهِ فِي الْغَزْوِ إِذَا مَا قَفَلَا
إِلَّا لِجَعْلِهِ حَبِيسًا أَبَدًا
إِذَا مِنَ الْكُفَّارِ بَعْدُ اسْتُنْقِدَا
أَمَّا إِذَا عُلِمَ بَعْدَ مَا قُسِمَ
بِهِ عَلَى آخِذِهِ لِمَا نُسِبَ
أَيْضًا عَنِ الْإِمَامِ أَنْ لَيْسَ يُرَدُّ
مِنْ انْتِفَاءِ الرَّدِّ بَعْدَ مَا كُتِبَ
سَبَقَ مِنْ رَدِّ إِذَا مَا عَلِمَا
إِلَى ابْنِ الْأَشْعَثِ عَلَى شَرْطِهِمَا
وَعَبْدِهِ الْأَبِقِ لِمَا اسْتُنْقِدَا
إِلَى ابْنِ حَيَّوَةَ رَجَاءٍ قَدْ نُسِبَ
وَمَرَّ ضَعْفُ مَا إِلَى الْبَحْرِ نُبِي
عُبَيْدَةَ كُتِبَ مَكْتُوبٌ أَبِي
نَظِيرُهُ لِلْسَائِبِ بْنِ الْأَقْرَعِ

وَهَذِهِ الْكُتُبُ مِمَّا شَاعَا
أَمَّا إِذَا بَعْضُ الرَّعِيَّةِ نَقَذَ
بِثَمَنِ فَرَبُّهُ بِالثَمَنِ
يَأْخُذُهُ يُسَلِّمُهُ لِمَثْنٍ مِّنْ عَلَى
وَمَنْ أَسِيرًا مِنْهُمْ اشْتَرَى رَجَعَ
وَلَمْ تُخَالَفْ فَعَدَّتْ إِجْمَاعًا
مِنْ كَافِرٍ مِنْ مَالِنَا مَا قَدْ أَخَذَ
أَوْلَى بِهِ ، وَإِنْ بَدُونَ ثَمَنِ
رَاحِلَةَ الْهَادِي نَجَتْ ، وَقَدْ خَلَا
عَلَيْهِ بِالذُّ فِي شِرَائِهِ دَفَعُ

بَابُ الْأَنْفَالِ

عَلَى الزِّيَادَةَ عَلَى مَا يُسْتَحَقُّ
وَهِيَ كَمَا فِي الْأَصْلِ جَاءَ - أَضْرَبُ
لِقَاتِلٍ ، وَلَيْسَ فِيهِ خُمْسُ
وَصَحَّحَا ، وَمَا أَبُو قَتَادَةَ
مِنْ صَيْدِ زَوْجِ أُمِّهِ زَيْدٍ لِأَسَدٍ.....
وَالْحُكْمُ بِالصَّحَّةِ لِلْحَاكِمِ تَمَّ
وَمَا لِخَالِدٍ وَعَوْفٍ صَحَّ مُسَدً.....
وَالسَّلْبُ الَّذِي مِنْ سِلَاحٍ وَلِبَاسٍ.....
بِمَا لَهُ مِنَ آلَةٍ ، وَالنَّفْيُ فِي الْ.....
لِمَا رَوَاهُ فِي ابْنِ مَعْدِيكِرِبَا
مِنْ سَهْمٍ الْأَنْفَالِ لَفْظُهَا صَدَقَ
ثَلَاثَةٌ : أَوْلَهُنَّ السَّلْبُ
لِمَا رَوَى ابْنُ جُنْدَبٍ وَأَنْسُ
رَوَى لَدَيْهِمَا ، وَمَا أَفَادَهُ
لِعِشْرِينَ حُنَيْنِيًّا أَنْسُ
فِيهِ ، وَبِالْحُسْنِ ابْنُ الْأَشْعَثِ وَسَمُّ
نَدَا ، وَلِلْفَارُوقِ فِي نَفْيِ الْخُمْسِ
سِ وَحُلَى عَلَيْهِ وَالَّذِي رَكِبَا
فَرَسٍ عَنْ أَحْمَدَ أَيْضًا قَدْ نُقِلَ
وَحُجَّةُ الْأَوَّلِ مَا قَدْ جُلِبَا

لِخَالِدٍ وَعَوْفٍ فِي مَدْيِ
وَالشَّرْطُ فِي اسْتِحْقَاقِهِ أَنْ يَقْتُلَا
حَالَ مِنَ الْقِتَالِ تَمَنُّعٌ، فَلَا
قَامَ ابْنُ مَسْعُودٍ بِحَزِّ الرَّقْبَةِ
وَالثَّانِ أَنْ يُنْفَلَ الْأَمِيرُ مَنْ
يَشْرَطُ كَالَّذِي نَبِيُّ الْمَرْحَمَةِ
وَمَا بِغَزْوَةِ بَنِي فِزَارَةَ
وَالثَّلَاثُ الَّذِي بِشَرَطٍ يُسْتَحَقُّ
فَالْأُولَى: أَنْ يَقُولَ لِلَّذِي دَخَلَ
كَذَا، أَوِ الَّذِي يَجِي بِعِشْرَةِ
ثَانِيهِمَا: تَنْفِيلُهُ سَرِيَّةً
ثَلَاثًا بِبَدَاةٍ وَرَجْعَةٍ، فَأُسْرَةٌ
وَبَعْدَ مَا نُفِلَتْهُمَا مَعَهُمَا
فَصُلٌّ: وَيُرْضَخُ لِمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ
عَنْتُ بِالْجَهْلَةِ الْكُفَّارَا
بِالرَّضَخِ سَهْمُ رَاجِلٍ أَوْ فَارِسٍ

أَخَذَ فِي مُوتَةِ سَرَجٍ مَنْ رَدِي
حَالَ قِيَامِ الْحَرْبِ مَنْ لَيْسَ عَلَى
سَلَبٍ لِلذِّمَّةِ مُتَّخِنًا قَدْ قَتَلَ
مِمَّنْ أَنْبِلَ ابْنُ الْجَمُوحِ سَلَبَهُ
أَبْلَى بَلَاءَ حَسَنًا مِنْ غَيْرِ أَنْ
فِي يَوْمِ ذِي قَرْدٍ أَعْطَى سَلَمَهُ
نَفْلَهُ الصَّدِيقُ لِلْإِغَارَةِ
وَهُوَ نَوْعَانِ لَدَى مَنْ قَدْ سَبَقَ
ذَا النَّقْبِ أَوْ لِلذِّمَّةِ عَلَى السُّورِ عَلَا
مِنْ بَقَرٍ أَخْصَهُ بِبَقَرَةٍ
رُبْعًا وَأُخْرَى بَعْدَهَا جَرِيَّةً
وَأَسْرَةٌ يَكُونُ الْجَيْشُ مِنْ بَعْدِ الْخُمْسِ
كَمَا حَبِيبٌ كَعْبَادَةَ نَعَى
مِنْ صَبِيَّةٍ، نِسَاءً، عَبِيدٍ، جَهْلَةٍ
بِحَسَبِ الْغَنَاءِ وَلَا يُجَارَى
لِمَا ابْنُ عَبَّاسٍ فَتَى الْمَجَالِسِ

رَوَى وَأَفْتَى ، وَالَّذِي رَوَاهُ

وَالْعَبْدُ إِنْ قَاتَلَ فَوْقَ فَرَسٍ

أَمَّا الَّذِي الْإِسْهَامَ لِلصَّبْيَانِ رَا

وَحُجَّةُ الْمُسْهِمِ لِلْكَفَّارِ مَا

بَابُ الْغَنَائِمِ وَقِسْمَتِهَا

عُمَيْرُ أَبِي اللَّحْمِ ، أَيُّ مَوْلَاهُ

يُحْذَرُ ، وَلِلسَّيِّدِ سَهْمُ الْفَرَسِ

فَقَالَ : أَسْهَمَ لَهُمْ بِخَيْبَرَا

فِي الْإِسْتِعَانَةِ بِهِمْ تَقَدَّمَ

أَرْضٌ وَغَيْرُهَا الْغَنَائِمُ ، فَلَا زُرُ ضُ لِلْإِمَامِ حَسَبَ الْأَخْطَى النَّظْرُ

مِنْ خَيْرِ غَانِمٍ بِشَطْرِي خَيْبَرَا

وَمِصْرَ وَالْعِرَاقَ وَالشَّامَ عُمَرُ

وَقُفَا ، وَعَنْهُ : ذَا بِالِاسْتِيْلَا يَقَعُ

وَقَفَ عَزَا خِلَافُ مَا عَنَّهُ عِقْلُ

بِأَخْذِ كُلِّ مَذْهَبٍ مِنْ كُتُبِهِ

وَقَفَ خَرَا جَا لِأَزْمَا لِلْمُسْتَعْلُ

تَغْيِيرُ مَا مِنَ الْأَثْمَةِ فِعْلُ

قُسِمَ مِنْ ضَرْبِ الْخَرَاجِ سَلْمَا

مِنْ مُمَكِّنٍ مِنْهُ الْقِتَالُ مُسْتَعِدُّ

أَوْ لَا كَمَا قَدْ شَهِدَ الْوَعْيُ ، فَلَا

فِي قَسْمِهَا وَوَقَفِهَا كَمَا جَرَى

كَذَلِكَ قَدْ وَقَفَ مَكَّةَ الْأَبْرُ

وَجَاءَ عَنِ أَحْمَدَ أَيْضًا أَنْ مَنَعَ

وَمَا الْبَهَا لِمَالِكٍ مِنْ مَنَعِهِ الـ

وَأَنْصَحُ الْوَاقِفَ فِيمَا جِئْتُ بِهِ

وَيَضْرِبُ الْإِمَامُ إِنْ يُقَرَّرَ الـ

فِي كُلِّ عَامٍ أُجْرَةٌ ، وَلَا يَحِلُّ

أَوْ يَبِيعُهُ ، أُخْرَى مِنَ الْهَادِي ، وَمَا

وَسَائِرُ الْأَمْوَالِ لِلَّذِي شَهِدَ

مِنَ التَّجَارِ وَسِوَاهُمْ قَاتِلَا

يُنظَرُ مَا مِنْ قَبْلِ أَوْ مِنْ بَعْدِ
أَوْ مُسْلِمٍ أَوْ كَافِرٍ؛ إِذْ مِنْ عَمْرٍ
وَمَا لِعَاجِزٍ لِدَاءٍ أَوْ لِمَا
وَلَا لِمَنْ بَعْدَ انْقِضَا الْحَرْبِ حَضَرَ
أَقْرَّ مِمَّا آنَفًا قَدْ ذُكِرَا
وَذَاكَ فِي فَتْحِ نِهَاوَنْدَ، وَجَا
عُثْمَانُ ذَا الْمَنْهَجِ كَالَّذِي وَرَدَ
وَلِلَّذِي قَدْ صَحَّ مِنْ أَنْ أَبَا.....
وَلِلَّذِي بَعَثَ فِي مَضْلِحَةِ الْ.....
جَيْشِ الْأَمِيرِ سَهْمُهُ لِمَا فَعِلَ
كَمَا رَوَاهُ فِي الصَّحِيحِ ابْنُ عَمْرٍ
مَا غَنِمْتَ، وَهِيَ كَذَا فِي غُنْمِ ذَا
فِي نَفْلِ السَّرِيَّتَيْنِ عُلَمَا
قَعْدِهِرْ مَا حَسَنًا قَدْ نَقَلَا
لِلْحِفْظِ وَالنَّقْلِ وَكُلِّ الْحَاجِ
لِلْأَهْلِ وَالْأَجْعَالِ لِلْأَضْحَابِ
لِللَّهِ وَالرَّسُولِ، وَهُوَ كَحُبْسِ

يُنظَرُ مَا مِنْ قَبْلِ أَوْ مِنْ بَعْدِ
أَوْ مُسْلِمٍ أَوْ كَافِرٍ؛ إِذْ مِنْ عَمْرٍ
وَمَا لِعَاجِزٍ لِدَاءٍ أَوْ لِمَا
وَلَا لِمَنْ بَعْدَ انْقِضَا الْحَرْبِ حَضَرَ
أَقْرَّ مِمَّا آنَفًا قَدْ ذُكِرَا
وَذَاكَ فِي فَتْحِ نِهَاوَنْدَ، وَجَا
عُثْمَانُ ذَا الْمَنْهَجِ كَالَّذِي وَرَدَ
وَلِلَّذِي قَدْ صَحَّ مِنْ أَنْ أَبَا.....
وَلِلَّذِي بَعَثَ فِي مَضْلِحَةِ الْ.....
جَيْشِ الْأَمِيرِ سَهْمُهُ لِمَا فَعِلَ
كَمَا رَوَاهُ فِي الصَّحِيحِ ابْنُ عَمْرٍ
مَا غَنِمْتَ، وَهِيَ كَذَا فِي غُنْمِ ذَا
فِي نَفْلِ السَّرِيَّتَيْنِ عُلَمَا
قَعْدِهِرْ مَا حَسَنًا قَدْ نَقَلَا
لِلْحِفْظِ وَالنَّقْلِ وَكُلِّ الْحَاجِ
لِلْأَهْلِ وَالْأَجْعَالِ لِلْأَضْحَابِ
لِللَّهِ وَالرَّسُولِ، وَهُوَ كَحُبْسِ

يُصْرَفُ فِي السَّلَاحِ وَالْكَرَاعِ
وَحُمْسٌ : سَهْمُ ذَوِي الْقُرْبَى يَجِبُ
وَعَنْ جُبَيْرِ لَيْسَ فِي ذَا الْخُمْسِ
وَسَهْمُ ذِي الْقُرْبَى الْغَنِيِّ وَسِوَا...
وَعَنْهُ : فِي الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ
وَحُمْسٌ : بِالْيَتْمِ مَعَ إِمْلَاقٍ
وَحُمْسٌ : فِيهِ مَعَ الْمَسَاكِينِ...
وَكُلُّ صِنْفٍ مُسْتَقِلٌّ فِي الزَّكَاةِ...
خَامِسُهَا : لِابْنِ السَّبِيلِ الْمُتَقَطِّعِ
ثُمَّ تَلِي بَقِيَّةُ الْأَنْفَالِ
لِلْخُمْسِ لِلَّذِي حَبِيبٌ قَدْ وَعَى
وَالرَّضْخُ فِيهِ أَنَّهُ كَالنَّفْلِ
وَبَعْدَ ذَا أَرْبَعَةُ الْأَخْمَاسِ
يُجْعَلُ لِلرَّاجِلِ سَهْمٌ ، وَلِذِي الْ...
ثَلَاثَةٌ : سَهْمٌ لَهُ وَاثْنَانِ
وَاللَّهْجَيْنِ وَاحِدٌ كَمَا نُقِلَ

وَفِي الْمَصَالِحِ بِلَا انْقِطَاعٍ
لِمَنْ نَمَاهُ هَاشِمٌ وَالْمُطَلَبُ
حَظٌّ لِتَوْفَلٍ وَعَبْدِ شَمْسٍ
... فِيهِ وَالذَّكْرُ وَالْأُنْثَى سَوَا
يُسَلِّكُ فِيهِ مَسَلِّكُ الْمِيرَاثِ
وَقِيلَ : بِالْإِطْلَاقِ ذُو اسْتِحْقَاقٍ
... مِنَ الْفُقَرَا فَهُمْ ذُووِ اشْتِرَاكِ
... بِالَّذِي خُصَّ بِهِ مَا اشْتَرَكَا
بِهِ ، وَذَا الْخُمْسُ لِلْحَاجِّ تَبَعٌ
وَالرَّضْخُ فَالنَّفْلُ نَصًا تَالِ
كَذَلِكَ مَعْنُ بْنُ يَزِيدَ رَفَعَا
وَأَنَّهُ مِنْ الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ
لِشَاهِدِ الْوَقْعَةِ بِالتَّاسِي
... فَرَسٍ إِنْ بَعَرِيٌّ يَحْتَفِلُ
لِلْفَرَسِ الْكَرِيمِ مَجْعُولَانِ
رَفَعَا وَوَقَفَا ، وَبِالْأَرْسَالِ أَعْلُ

وَعَنْهُ : لَأَفْرَقَ ، وَعَنْهُ : يُجْعَلُ
وَالَّذِي بِفَرَسَيْنِ شَهِدَا
وَلَيْسَ يُسْمَهُ لِمَا زَادَ عَلَى
وَلَا لِغَيْرِ الْخَيْلِ : مِنْ جِمَالِ
فَضْلُ : وَفِيهِ غَيْرُ مَا قَدْ أُوجِفَا
فَفِي الْمَصَالِحِ يَكُونُ ، وَكَذَا
وَالْأَكْثَرُونَ أَنَّهُ لَا يُخْمَسُ
وَآخِذٌ لِكَافِرٍ أَلْفَاهُ
عَنِ الطَّرِيقِ أَوْ سِوَاهُمْ فَهَوَلَةٌ
وَفِي الْأُلَى يَأْتُونَ أَرْضَهُمْ بِلَا
عَنْ خُمْسِ الذِّ يَغْنَمُونَ يُقْسَمُ
كَحَطَبٍ ، وَعَنْهُ أَيْضًا : فِيهِ

لِلْمُدْرِكِ اثْنَانِ ، وَعَنْهُ : تُهْمَلُ
يُسْمَهُ لِلْكَلِّ عَلَى مَا عُهُدَا
مَا رَفَعُهُ وَوَقَفُهُ قَدْ أُرْسِلَا
فِيْلَةٍ ، وَحُمْرٍ ، بِغَالِ
عَلَيْهِ مِمَّا فَرَعَا قَدْ خُلِفَا
مَا مِنْهُمْ دُونَ قِتَالِ أَخِذَا
وَعَنْهُ : يُخْمَسُ وَهَذَا أَقْيَسُ
فِي بَلَدِ الْإِسْلَامِ مِمَّنْ تَاهُوا
وَفِي رِوَايَةٍ كَفِيءٌ جَعَلَهُ
إِذْنٍ وَلَا مَنَعَةَ مَا فَضَلَا
وَعَنْهُ : لَا يُخْمَسُ وَهَوْلَهُمْ
فَمَا لِمَنْ يَعْصِي الْإِمَامَ شَيْءٌ

بَابُ الْأَمَانِ

مَنْ قَالَ لِلْحَرَبِيِّ لَا بَأْسَ عَلَيَّ..... بِكَ ، أَوْ أَتَى بِأَحَدِ الْفِعْلَيْنِ ، أَيْ
أَجَرْتُ أَوْ أَمَنْتُ نَاصِبًا لِكَا..... فِ أَوْ أَتَى بِأَيِّ لَفْظٍ قَدْ حَكَى
أَمَنَهُ ، وَأَصْلُهُ الْفِعْلَانِ لِمَا قَدْ أَسْنَدَا عَنْ أُمَّ هَانِي

وَالَّذِي فِي الْهَرْمُزَانِ لِعَمْرٍ
وَصَحَّ ذَا مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ عَقْلٌ
وَالْعَبْدُ كَالْحُرِّ وَالْأَنْثَى كَالذَّكَرِ
فِيهِ الْبَهَا رَوَايَتَيْنِ، وَحَمَلَ
مِنْهُمُ أَبُو بَكْرٍ، وَحُجَّةُ الْعُمُو.....
أَيُّ عَنِ عَلِيٍّ وَأَبِي هُرَيْرٍ وَمَا
وَاللَّجْمَاعَةِ الْيَسِيرَةِ مِنْ أ.....
حِصْنًا عَلَى عَهْدِ أَبِي حَفْصٍ عَمْرٍ
كَمَا يَصِحُّ مِنْ أَمِيرِ لِبَلَدٍ
نَابَ عَنِ الْإِمَامِ فِي الْأَحْكَامِ
وَمَنْ أَتَاهُمْ بِأَمَانِهِمْ فَقَدْ
أَمَانُهُمْ قَصْدًا عَلَى ذَلِكَ وَإِنْ
فَذَلِكَ عَدْرٌ، وَهُوَ لَيْسَ يَصْلُحُ
فِي الْمُسْلِمِينَ كَوْنُهُمْ عِنْدَ شُرُو.....
وَإِنْ عَلَى مَالٍ لَهُمْ أَسِيرًا
بِهِ إِلَيْهِمْ، وَإِنْ كَانَ بَشْرًا.....

مِنْ أَنْسٍ لَدَى سَعِيدٍ قَدْ صَدَرَ
لَيْسَ بِمُكْرَهٍ عَلَى الَّذِي فَعَلَ
فِي ذَاكَ، وَالطُّفْلُ الْمُمَيِّزُ، ذَكَرَ
رِوَايَةَ الْمَنْعِ عَلَى مَنْ مَا عَقَلَ
مِمَّا الْبُخَارِيُّ رَوَى وَمُسْلِمٌ
إِلَى أَبِي حَفْصٍ سَعِيدٌ قَدْ نَعَى
حَادِ الرَّعِيَّةِ يَصِحُّ، أَمَّنَا
عَبْدٌ فَكَاتَبُوهُ فِيهِ فَأَقْرَأَ
يُقِيمُ فِي إِزَائِهِ إِذْ فِيهِ قَدْ
وَلَجَمِيعِهِمْ مِنَ الْإِمَامِ
أَمَّنَهُمْ مِنْ نَفْسِهِ إِذْ انْعَقَدَ
لَمْ يَلْفِظُوا فَلَا يَخُنُ فِيمَا أَوْثَمَ
فِي دِينِنَا، وَفِي الَّذِي قَدْ صَحَّحُوا
فَمِنْ غَيْرِ طَرِيقٍ يُذَكَّرُ
خَلَوْا فَذَا يُلْزِمُهُ التَّسْيِيرًا
طِ الْعُودِ عِنْدَ الْعُجْزِ يُلْزِمُ الذَّكَرَ

وَالْحُكْمُ فِي رَدِّ النَّسَاءِ السَّارِي

﴿ لَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ ﴾

فَصُلِّ : وَلِلْإِمَامِ أَنْ يُهَادِنَ أَل..... كُفَّارًا إِنْ مَصْلَحَةٌ رَأَى ، وَهَلْ

يَجُوزُ أَنْ تَجُوزَ عَشْرًا أَوْ لَا

وَمَنْعُ تَرْكِ الْحَدِّ أَصْلًا بِأَد

كُلِّ حَكْيٍ بِهِ الْبَهَاءُ قَوْلًا

وَلِيَحْمِيَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الْحَرْبِ

لِأَنَّهُ يَقْضِي عَلَى الْجِهَادِ

وَإِنْ سَبَّاهُمْ آخَرُونَ امْتَنَعَا

وَلْيَنْبِذَ أَنْ نَقْضًا يَخَفُ بِسُنْبِي

وَتَجِبُ الْهَجْرَةُ فِي تَأْيِي

شِرَاؤُنَا مِنْ لِلْسَّبَاءِ خَضَعَا

وَتُسْتَحَبُّ إِنْ عَلَى ذَلِكَ قَدَر

إِظْهَارِهِ الدِّينَ بِدَارِ الْحَرْبِ

مَا قُوْتِلَ الْكُفَّارُ إِلَّا مِنْ بَلَدٍ

إِلَّا لِذِي عُدْرٍ وَحُكْمَهَا اسْتَمَرَّ

مِنْ مَتْنٍ «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ» وَاس.....

فَتْحَ ، فَهُوَ مَحْمِلُ الَّذِي وَرَدَ

فَعَنْ رَجَاءٍ وَسِوَاهُ مِنْ سَعِي.....

تَمَرَّارَهَا مِنْ أَشْرَيْنِ مُقْتَبَسَ

وَلِابْنِ الْأَشْعَثِ وَغَيْرِهِ أَتَى أَل.....

وَسِوَاهُ الْأَلُّ مِنْهُمَا وَعِي

قُلْتُ الْحَدِيثُ عَنْ مُعَاوِيَةَ وَال.....

وَهُوَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ

وَالأَوَّلُ انْقِطَاعُهَا بِالْانْقِطَآ.....

بِهَاءٍ قَالَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ

وَالثَّانِ بِالتَّوْبَةِ ، فَلْيُغْرِبْهَا

عَ لِجِهَادِ الْكَافِرِينَ رَبَطَا

قُرْبُ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا

قُرْبُ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا

بَابُ الْجِزِيَةِ

لَا تُؤْخَذُ الْجِزِيَةُ إِلَّا مِنْ كِتَابٍ.....بَيْتٍ مِنَ الْيَهُودِ أَوْ مِنْ أُنَى
مَاتَاهُمْ فِي السَّبْتِ وَالتَّوْرَةِ أَوْ النَّصَارَى أَوْ مِنَ الَّذِينَ يَأْتِي
مَاتَاهُمْ فِي الدِّينِ بِالْإِنْجِيلِ أَوْ الْمَجُوسِ لِاقْتِضَا الدَّلِيلِ
مِمَّا ابْنُ عَوْفٍ قَدْ رَوَى لِعَمْرٍا
مَا التَّزَمُوهَا مَعَ الْإِلْتِزَامِ
فَمَا عَلَيْهِمُ بِالْقِتَالِ نَسْطُ
وَفَسَّرُوا ﴿يُعْطُوا﴾ بِالْإِلْتِزَامِ
مِنَ الدَّرَاهِمِ، وَقَدْ حَدَّ عَمْرٌ
وَنَصَفَهُ لِلْمُتَوَسِّطِ ، وَلِلدَّ.....مُعْسِرِ نَصَفَ النِّصْفِ مِمَّنْ يَعْتَمِلُ
وَلَا صَبِيٍّ ، عَبْدٌ أَعْمَى ، زَمِينٍ
جَا ذِكْرُ حَالِمٍ بِمَثْنٍ اسْتَنْدُ
عَلَى النِّسَاءِ أَوْ عَلَى ذَوِي الصَّبَا
عَلَيْهِ ، وَهُوَ جَيْدُ الْأَسَاسِ
وَلَيْسَ مَا فِي الْعَبْدِ مِمَّا أُثْبِتْنَا
عَنْهُ يُؤَدِّيهَا لِمَا قَدْ وَرَدَا

مِنْ نَهْيِ ثَانِيِ الْخُلَفَاءِ أَنْ نَشْتَرِيَ
وَعَنْ عَلِيٍّ مِثْلُهُ ، وَمَا وَجَبَ
فَإِنَّهَا تُؤْخَذُ مِنْ تَرْكِهِ
تَجَرَ ، ثُمَّ عَادَ نِصْفَ الْعُشْرِ
بِأَرْضِنَا فِي الْعَامِ مَرَّةً أَقْرُ
وَحَلَّ مَالٌ وَدَمٌ النَّاقِضِ مَا
مِنْهَا وَمِنْ أَحْكَامِنَا ، أَوْ بَقِيَّتَا لِنَا وَنَحْوِهِ ، كَذَا إِذَا أَتَى
هَارِيَاءَ أَرْضِ الْحَرْبِ ؛ لِلَّذِي عَقَدَ
عَلَى أَبِي حَنْصِ لَشَدِّ الذَّمِّ
وَلَيْسَ يَنْتَقِضُ عَهْدُ وَلَدِهِ
إِلَّا إِذَا بِهِمْ لِدَارِ الْحَرْبِ

رَقِيقَهُمْ خَوْفَ صَغَارِ الْمُشْتَرِي
يَسْقُطُ بِالْإِسْلَامِ ، أَمَا فِي الشَّجَبِ
وَيَدْفَعُ الَّذِي لِعَيْرِ جِهَتِهِ
وَالْعُشْرَ الْحَرْبِيُّ إِنْ يَتَّجِرُ
ذَلِكَ بِاجْتِمَاعِ الصَّحَابَةِ عُمَرُ
أَعْطَى بِالِامْتِنَاعِ مِمَّا التَّزَمَا
لِنَا وَنَحْوِهِ ، كَذَا إِذَا أَتَى
مِنَ الشَّرَائِطِ ابْنُ غَنَمٍ فَوَرَدَ
فَزَادَ فِيهِ عَمْدَ ضَرْبِ الْمُسْلِمِ
وَلَا نِسَاءَهُ بِجَرِيرَةٍ يَدِهِ
سَارَ فَهُمْ بِذَلِكَ أَهْلُ حَرْبٍ

كِتَابُ الْقَضَاءِ

فَرَضُ الْقَضَا كِفَايَةٌ، قَدْ فَرِضَا نَصَبُ الْأَثَمَةِ كُفَاةٌ فِي الْقَضَا
 وَيَلْزَمُ الْأَهْلَ إِذَا طُلِبَ - لَا يُوجَدُ غَيْرُهُ لَهُ - أَنْ يَقْبَلَا
 وَالتَّرْكُ إِنْ وُجِدَ غَيْرُهُ لَهُ الـ..... أَفْضَلُ، وَالصَّالِحُ لِلْقَضَا رَجُلٌ
 حُرٌّ، حَنِيفٌ، عَالِمٌ، عَدْلٌ، سَلِيمٌ مِنْ فَقْدِ رُؤْيِيَّةٍ، وَسَمِعٌ، وَكَلِمٌ
 وَاشْتَرَطَ الْعِلْمُ لِمَا جَاءَ فِي ثَلَا..... ثَةِ الْقَضَاةِ، فِي الَّذِي قَدْ جَهَلَا
 وَجَعَلُوا الْعِلْمَ هُنَا اجْتِهَادَهُ إِذْ قَابَلَ الْعِلْمَ أَبُو عِبَادَةَ
 بِالْقَوْلِ بِالتَّقْلِيدِ، وَهُوَ فِي الْأَدَبِ رَأْسٌ وَإِدْرَاكٌ مَقَاصِدِ الْعَرَبِ
 وَمَالُهُ أَنْ يَقْبَلَ الرِّشْوَةَ لِلد..... وَوَارِدٌ مِنْ لَعْنَةِ مَنْ لَهَا قَبْلُ
 وَلَا هَدِيَّةَ الَّذِي لَمْ يَكُ مِنْ قَبْلِ الْوِلَايَةِ يُهَادِيهِ، فَإِنْ
 يَخْفُ تَوْصُلًا بِهَا لِلْحَنِيفِ فِي خُصُومَةٍ يَحْرُمُ بِلَا تَوَقُّفِ
 كَذَلِكَ يَحْرُمُ عَلَيْهِ الْحُكْمُ مِنْ قَبْلِ ظُهُورِ الْحَقِّ عِنْدَهُ، فَإِنْ
 يُشْكِلُ يُشَاوِرُ أَهْلَ عِلْمٍ وَأَمَّا..... نَةً كَمَا يَفْعَلُ مَنْ تَقَدَّمَ
 كَانَ ابْنُ إِبرَاهِيمَ سَعْدٌ وَمَحَا..... رَبٌّ يُشَاوِرَانِ فِيهِ الصَّلْحَا
 وَلَا يَجُوزُ حُكْمُهُ غَضْبَانَا إِذْ عَنَّهُ خَيْرٌ حَاكِمٍ نَهَانَا
 وَمَا عَنِ اسْتِيفَائِهِ الرَّأْيِ حَجَبٌ كَغَلَقِ وَضَجْرِ مِثْلِ الْغَضْبِ

وَمَا لَهُ اتَّخَاذُ بَوَابٍ فِي
كَذَلِكَ فِي مَجْلِسِهِ وَفِي خِطَابِهِ.....
كَذَلِكَ فِي دُخُولِهِمْ عَلَيْهِ
لِمَا ابْنُ شَبَّةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ
وَالَّذِي جَاءَ فِي رِسَالَةِ عُمَرَ

مَجْلِسِ حُكْمِهِ حِذَارِ الْعُنْفِ
بِهِ عَلَيْهِ الْعَدْلُ بَيْنَ الْخُلَطَاءِ
فَيَلْزَمُ الْإِنصَافَ مَعَ خَصْمِيهِ
رَفَعَ، لَكِنْ فِيهِ عِبَادٌ، فَمَهْ
وَالَّذِي أَبُو خَبِيبٍ قَدْ أَشْرَ

بَابُ صِفَةِ الْحُكْمِ

إِنْ يَخْضِرُ الْخَصْمَانِ مَجْلِسَ الْحُكْمِ
تُسْمَعُ لَهُ حَتَّى تَحْرَرَ بِمَا
يُمْكِنُ أَنْ يُلْزَمَ بِالْمَجْهُولِ
فَإِنْ يَكُنْ مَا يَدْعِي أَثْمَانًا
لِجِنْسِهَا وَالنَّوْعِ، أَوْ عَقَارًا
فَلْيَذْكَرِ الْمَوْضِعَ وَالْحُدُودَ
بِبَلَدِ الْقَضَا يُشِيرُ إِلَيْهِ
أَوْ يَكُ غَائِبًا يُبَيِّنُ صِفَتَهُ
ثُمَّ - وَهَبَهُ لَمْ يَسَلْ - يَقُولُ
فَإِنْ أَقْرَّ خَصْمُهُ وَسَأَلَهُ

فَيَدْعِ الْخَصْمُ عَلَى الْآخِرِ لَمْ
يُعْلَمْ مِنْهُ الْمُدْعَى بِهِ، فَمَا
مُصَدِّقُ الْقَائِلِ فِي الْمَقُولِ
يَعْنِي نُقُودًا أَلْزَمَ الْبَيَانَا
حَدِيقَةً، أَوْ عَرَصَةً، أَوْ دَارًا
أَوْ عَيْنًا أَوْ أَيُّ مَعِينًا مَوْجُودًا
كَلِمَةٍ ذَا الثُّبُوتِ الَّذِي عَلَيْهِ
كَمُسَلَّمٍ فِيهِ وَيَذْكَرُ قِيمَتَهُ
لِخَصْمِهِ الْحَاكِمُ: مَا تَقُولُ
حُكْمًا قَضَى لَوْ بِكَ «أَخْرِجْ مِنْهُ لَهُ»

أَمَا إِنْ أَنْكَرَ فِي الْمَقَامِ
فَأَوَّلُ الْأَقْسَامِ: كَوْنُ الْمُدْعَى
إِذْ ذَلِكَ الْقَاضِي بِقَوْلِهِ: أَلَاكَ
فَإِنْ يُقِمُّهَا وَيَسَلُّ أَنْ يُحْكَمَا
وَإِنْ نَفَى قِيلَ لَهُ: لَكَ يَمِينٌ.....
وَلَيْسَ لِلْحَاكِمِ قَبْلَ الْمَسْأَلَةِ
فَإِنْ يَسَلُّ يُخْلَفُ لَهُ، وَخَرَجَا
حَدِيثُ «لَوْ يُعْطَى» وَإِنْ يَنْكُلُ حَكْمُ
كَذَلِكَ عُثْمَانُ عَلَى ابْنِ عَمْرٍَا
مِنْ عِلْمِ عَيْبِ الْعَبْدِ إِذْ أَبَى التَّقِي
وَقِيلَ بِالرَّدِّ فَإِنْ ذَا يَخْلَفُ
لِلدَّارِقُطِيِّ عَنْ ابْنِ عَمْرٍَا
وَعَنْ عَلِيٍّ قَدْ أَتَى، وَصُرِفَا
قَاضِيَهُمَا النَّظَرَ غَيْرَ مُؤَيِّسٍ
وَإِنْ يُقِمُّ بَيِّنَةً بِمَا ادَّعَى
بَيِّنَةُ الْخَارِجِ، وَهِيَ الْعَامِلَةُ

لَهُمْ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَقْسَامِ
بِيَدِهِ، فَلْيَسْأَلِ الَّذِي ادَّعَى
بَيِّنَةً تُنِيرُ لِلدَّعْوَى الْحَلْكَ
لَهُ، أُجِيبَ كَالَّذِي تَقَدَّمَ
نُهُ كَمَا فِي مُسْلِمٍ لِلْحَضْرَمِيِّ
إِحْلَافُهُ لَهُ؛ لِأَنَّ الْحَقَّ لَهُ
بِحَلْفِهِ مِنْ حَقِّهِ إِذْ أَخْرَجَا
لَهُ عَلَيْهِ دُونَ حَلْفِ الْحَكْمِ
قَضَى لِرَزِيدِ فِي الَّذِي قَدْ أَنْكَرَا
حَلْفًا لَهُ كَمَا رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ
يُحْكَمُ لَهُ لِخَبَرِ مُضَعَفٍ
وَذَا الَّذِي شُيُوخُ طَيْبَةَ تَرَى
إِنْ نَكَلَا، وَإِنْ يُوَدَّ اسْتَأْنَفَا
أَبِي حَلْفٍ مِنْهُ بَعْدَ الْمَجْلِسِ
كَلاهُمَا فَاسْمُ التِّي لِلْمُدْعَى
وَعَنْهُ: أَيْضًا تُعْمَلُ الْمُقَابِلَةُ

لِخَبَرِ نُوقَشَ فِيهِ الْبَيْهَقِي
يَرْوِيهِ جَابِرٌ، وَعَنْهُ : بِالسَّبَبِ
وَوَجْهَ الْأُولَى مَتْنُ قَصْرِ الْبَيِّنَةِ
نُقَادُهُ، وَإِنْ لِغَيْرِ الْمُدْعِي
حَلَّ مَحَلَّهُ، وَفِي الْحُكْمَةِ
وَتَابِي الْأَقْسَامِ : وَجُودُ الْعَيْنِ فِي
فِي الْحُكْمِ لِلَّذِي تَقَوْمُ الْبَيِّنَةِ
يَقْتَسِمَا إِنْ أَقْسَمَا أَوْ نَكَلَا
كَذَا إِذَا أَقَامَ كُلُّ بَيِّنَةٍ
إِذْ كُلُّ مَا قَامَ بِهِ الْكُلُّ سَقَطَ
وَعَنْهُ : يُفْرَعُ عَلَى الْحَلْفِ الْحَكْمُ
يُقْسَمُ أَنَّهَا لَهُ وَأَنْ لَا
وَعَنْهُ : تُقْسَمُ بِدُونِ قَسَمِ
وَلِأَبِي هُرَيْرَةَ، وَفِي التَّلْخِيصِ فِي الْأَلْ...
وَإِنْ يَقُولُ ذَلِكَ الْجَمِيعُ لِي وَذَا
وَالنَّصْفُ لِلْآخِرِ مِنْ دُونِ قَسَمِ

مِنْ «جَوْهَرِ ابْنِ التُّرْكَمَانِيِّ النَّقِيِّ»
كَقَدَمِ التَّارِيخِ بِالْأُولَى وَجَبَ
عَلَى الَّذِي ادَّعَى الَّذِي قَدْ وَهَنَهُ
يَعْتَرِفُ الْحَاضِرُ بِالَّذِي ادَّعَى
يُنشِبُ مَعَهُ الْمُدْعَى الْخُصُومَةَ
أَيْدِيهِمَا، وَهَهُنَا الْخُلْفُ نَفِي
لَهُ، وَإِنْ عَدِمَ كُلُّ بَيِّنَةٍ
وَاحِكْمَ عَلَى التَّائِكِلِ لِلَّذِي اثْتَلَا
وَاسْتَوْتَا فَكَانَتْفَاءَ الْبَيِّنَةِ
وَيَخْلِفُ الْكُلُّ عَلَى النَّصْفِ فَقَطُّ
فَمَنْ يَفْزُ يَحْكُمُ لَهُ بَعْدَ الْقَسَمِ
حَقًّا لِمَنْ سِوَاهُ فِيهَا أَصْلًا
لِظَاهِرِ الذَّلِيلِ ابْنِ قَيْسِ قَدْ نَجِي
أَلَّ كَلَامٌ يَقْتَضِي أَنْ قَدْ أُعْلِمَ
لِي النَّصْفُ إِلَى ذَا وَنِصْفًا أَخَذَا
وَإِنْ يَقْمُ بَيِّنَةٌ كُلُّ فَتَمُّ

يُقَضَى لِمُدَّعِي جَمِيعِهَا عَلَى
وَتَالِثُ الْأَقْسَامِ: كَوْنُ الْعَيْنِ فِي
لَهُ يَكُنْ كصَاحِبِ الْيَدِ، اعْتَرَفَ
وَإِنْ يَقُلْ: لَا أَعْرِفُ الذَّهِيَّ لَهُ
وَإِنْ يَقُمُ كِلَاهُمَا أَوْ لَمْ يَقُمِ
كِلَاهُمَا وَيُقَسَّمُ الَّذِي تَخْرُجُ
وَوَجْهُ الْإِسْتِهَامِ فِي ذِي الْمَسْأَلَةِ

ظَاهِرٍ مَا فِي حَوْزٍ وَاحِدٍ خَلَا
يَدِ سِوَاهُمَا، فَمَنْ يَعْتَرِفَ
لِلْأَجْنَبِيِّ أَوْ لِكُلِّ أَوْ طَرَفٍ
فَمَنْ يَقُمُ بَيْنَهُ فَمُعْمَلَةٌ
كِلَاهُمَا فَعَلَى الْإِيْلَا يَسْتَهْمُ
قُرْعَتُهُ وَفِي الْخِصَامِ يَفْلُجُ
مَا ابْنُ الْمُسَيَّبِ سَعِيدٌ أَرْسَلَهُ

بَابٌ فِي تَعَارُضِ الدَّعَاوِي

إِذَا تَنَازَعَ الْقَمِيصَ لِابِسٍ
كَذَا إِذَا الرَّابِّبُ أَوْ ذَا الْحِمْلِ
كَذَا إِذَا مَعَ ذِي بِنَاءٍ، أَوْ شَجَرِ
كَذَا إِذَا اخْتَصَمَ صَانِعَانِ
كَانَ لِكُلِّ آلَةٍ الذِّي فِيهِ يَعْ...
كَذَا إِذَا الزَّوْجَانِ فِي قُمَاشٍ
يُرْعَى، فَمَا يَصْلُحُ لِلرِّجَالِ
لَهُنَّ يَصْلُحُ لَهَا إِنْ حَلَفَا

وَآخِذًا بِالْكُمِّ فَازَ اللَّابِسُ
نَازَعَ مُسِيكُ لِحَامِ الْبَغْلِ
أَوْ زَرَعَ النَّزَاعِ فِي الْأَرْضِ شَجَرِ
فِيمَا مِنَ الْقُمَاشِ فِي الدُّكَّانِ
«كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ»
بَيْنَهُمَا تَنَازَعًا فَالْفَاشِي
لَهُ، وَمَا صَوَّاحِبُ الْحِجَالِ
وَلَهُمَا مَا لِلْجَمِيعِ أَلْفَا

وَإِنْ تَنَازَعَا جِدَارًا فِي الْوَسْطِ
أَوْ مِنْهُمَا انْحَلَ يُكُنْ بَيْنَهُمَا
بَيْنَتَيْنِ أَوْ تَسَاوَتَا ، كَمَا
وَاحْكُمُ بِهِ بِالْحَلْفِ لِلَّذِي انْفَرَدَ
وَالسَّقْفُ بَيْنَ الْعُلُوِّ وَالسُّفْلِ إِذَا
كَحَاطَ يَفْصِلُ أَرْضًا مِنْ نَهْرٍ
يُمْسِكُهُ وَالْبَاقِ مَعَ قَبَاثِ
وَإِنْ بِمِيرَاثٍ لِمَيْتٍ مُسْلِمًا
يَقُولُ قَدْ مَاتَ عَلَيَّ دِينِي - حُكْمُ
وَإِنْ يَكُنْ يُجْهَلُ مِنْهُ الْأَصْلُ
بِحَلْفِهِ ، وَكُلُّ هَذَا فِي عَدَمِ
وَإِنْ تَقُمَ بَيِّنَةٌ لِوَاحِدٍ
وَمُوسِرَانَ مَالِكًا عَبْدٍ زَعَمَ
يُحْكُمُ بِالْعِتْقِ عَلَيْهِمَا ، وَلَا
لِأَنَّ كُلَّ قَائِلٍ أَعْتَقْتَا
وَيَعْتِقُ الْحِظُّ الَّذِي لِلْمُعْسِرِ

بَيْنَ بِنَاءَيْنِ بِكُلِّ نَارْتَبَطُ
إِنْ حَلَفَا أَوْ نَكَلَا ، إِنْ عَدِمَا
يُحْكُمُ لِلْمُؤَلِّيِ عَلَى مَنْ أَحْجَمَا
بِنَاؤُهُ بِكُونِهِ بِهِ انْتَعَدُ
فِيهِ تَنَازَعٌ ذَوَاهُمَا كَذَا
وَكَقَمِيرٍ كُمُهُ مَعَ زُفْرِ
وَيَتَحَالَفَانِ فِي الثَّلَاثِ
نَازِعَ كَافِرٍ - فَكُلُّ مِنْهُمَا
بِأَنَّهُ عَلَى الَّذِي مِنْهُ عُلْمُ
يُحْكُمُ لِذِي الْإِسْلَامِ فَهُوَ يَعْلُو
بَيْنَتَيْنِ وَالتَّسَاوِي كَالْعَدَمِ
يُحْكُمُ لَهُ بِهَا عَلَى الْمُعَانِدِ
كِلَاهُمَا عِتْقَ شَرِيكِهِ الْحَكْمُ
وَلَا ، فَلَمْ يَدْعِيَا فِيهِ الْوَلَا
أَنْتَ ، وَمَا لِي فِيهِ حَقٌّ بَتًّا
إِنْ كَانَ بَيْنَ مُعْسِرٍ وَمُوسِرٍ

وَلَا وَلَا ، وَإِنْ يَكُونَا مُعْسِرَيْنِ مِنْ لَمْ يَنْلِ عِتْقًا مِنَ الْغَلَامِ شَيْئًا
 وَإِنْ نَصِيبَ ذَا اشْتَرَى ذَا عَتَقَا
 لَكِنَّهُ أَنْقَذَ حُرًّا قُسِرَا
 وَإِنْ كَلَامَنْ أَيْسَرَ الْعِتْقِ أَدْعَى
 وَفُرِضَتْ فِيمَا إِذَا الْكُلُّ أَدْعَى
 وَلَمْ يَلُحْ لِي مَانِعٌ أَنْ تُفْرَضَا
 وَإِنْ يَقُلُ : إِنْ مِتُّ مِنْ ذَا الدَّاءِ
 فَنَاصِحُ حُرٌّ ، فَقَالَ نَاصِحٌ
 فَيُنَكِّرُوا فَالْقَوْلُ قَوْلُهُمْ ، وَفِي
 يَعْتِقُ إِذْ قَدْ شَهِدَتْ بَيِّنَتُهُ
 تَنْفِيهِ ذِي ، فَتَتَعَارَضَانِ
 وَإِنْ يَمُتُ مُورَثٌ نَجْلَيْنِ
 مُسْتَوِيَيْنِ قِيَمَةً ، فَاعْتَرَفَا
 عَتَقَ ثُلَاثَاهُ فَقَطُ ، لَكِنْ إِذَا
 وَإِنْ يَقُلُ أَحَدٌ نَجْلِيهِ : أَبِي
 وَيَقُلُ الْآخَرُ بَلْ زَيْدًا ، عَتَقُ

كُلُّ ابْنِ السُّدَسِ مِنَ الَّذِي اعْتَرَفَ
ثَابِتٌ بِالَّذِي عَتَقَهُ قَدْ أَوْقَعَا
بَيْنَهُمَا فَكَانَ كَالْتَّعْيِينِ

لَهُ وَنِصْفَ غَيْرِهِ ، وَإِنْ عَرَفَ
وَيَنْفِ عِلْمَهُ أَخُوهُ أَقْرَعَا
ذَلِكَ عَلَى مَا مَرَّ مِنْ تَبْيِينِ

بَابُ حُكْمِ كِتَابِ الْقَاضِي

الْحُكْمُ لِلْحَاضِرِ بِالْحَقِّ عَلَى الْغَائِبِ..... غَائِبٍ إِنْ بَيَّنَّهَ أَقَامَ حَلَّ
رَوَى عَلِيٌّ ، وَهُوَ عِنْدَ التَّرْمِذِيِّ
مُجِيزُهُ بِمَا لِلَّامِ أَسْنَدًا
مِنْ مَالِ زَوْجِهَا ، فَإِنْ يَعْمَلُ بِذَا
بَلَدِهِ يُمْضِ بِلا تَوْقُفِ
كِتَابَهُ ؛ إِذْ ثَبَتَ الْكِتَابُ لِلدَّ..... مُلُوكِ وَالضَّحَّاكِ فِي الَّذِي نُقِلَ
يُثْبِتُهُ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ قَرَأَا
قَاضٍ وَيَكْتُبُ لِلَّذِي الْغَائِبُ فِي
قِرَاءَةِ الْغَيْرِ عَلَيْهِ ، فَدَعَا..... هُمَا إِلَى أَنْ يَشْهَدَا ؛ إِذْ سَمِعَا
بِأَنَّ ذَا كِتَابِهِ إِلَى فَلَ..... نِ أَوْ إِلَى جَمِيعِ مَنْ قَدْ وَصَلَا
إِلَيْهِ مِنْ قُضَاةِ الْإِسْلَامِ أَوْ الدَّ..... حُكَّامِ ، ثُمَّ إِنْ يَصِلُ وَقَدْ غَزِلَ
أَوْ مَاتَ مَكْتُوبٌ إِلَيْهِ عَمِلَا
مِنْ عَمَلِ الْحَسَنِ بِالَّذِي وَصَلَا
مِنْ مَالِ زَوْجِهَا ، فَإِنْ يَعْمَلُ بِذَا
بَلَدِهِ يُمْضِ بِلا تَوْقُفِ
كِتَابَهُ ؛ إِذْ ثَبَتَ الْكِتَابُ لِلدَّ..... مُلُوكِ وَالضَّحَّاكِ فِي الَّذِي نُقِلَ
يُثْبِتُهُ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ قَرَأَا
قَاضٍ وَيَكْتُبُ لِلَّذِي الْغَائِبُ فِي
قِرَاءَةِ الْغَيْرِ عَلَيْهِ ، فَدَعَا..... هُمَا إِلَى أَنْ يَشْهَدَا ؛ إِذْ سَمِعَا
بِأَنَّ ذَا كِتَابِهِ إِلَى فَلَ..... نِ أَوْ إِلَى جَمِيعِ مَنْ قَدْ وَصَلَا
إِلَيْهِ مِنْ قُضَاةِ الْإِسْلَامِ أَوْ الدَّ..... حُكَّامِ ، ثُمَّ إِنْ يَصِلُ وَقَدْ غَزِلَ
أَوْ مَاتَ مَكْتُوبٌ إِلَيْهِ عَمِلَا
مِنْ عَمَلِ الْحَسَنِ بِالَّذِي وَصَلَا

وَهَكَذَا يُعْمَلُ بِالَّذِي يَصِلُ
وَسَائِرُ الْحُقُوقِ ذُو اسْتِخْلَاصِ

بَابُ الْقِسْمَةِ

مِنْ بَعْدِ مَا الْكَاتِبُ مَاتَ أَوْ عَزَلَ
بِهِ سِوَى الْحُدُودِ وَالْقِصَاصِ

إِجْبَارًا الْقِسْمَةَ أَوْ تَرَاضٍ
فِيهَا انْتِفَا الضَّرِّ إِذْ جَاءَ «لَا ضَرَرَ»
وَأَنْ يَكُونَ دُونَ رَدِّ عَوْضٍ
وَأَنْ يَكُونَ ثَابِتًا بِالْبَيِّنَةِ
نَصِيبَ كُلِّ طَلِبْتٍ، فَإِنْ ثَبَتَ
يُقَسَّمُ وَيُكْتَبُ فِي الْقَضِيَّةِ ثَبُوتًا...
عَنْ مُدَّعٍ، فَلَا يَكُونُ قَدْ صَدَرَ
أَمَّا الَّتِي فِيهَا التَّرَاضِي يُعْتَبَرُ
كَقِلَّةِ الْحِظِّ كَعُشْرِ الدَّارِ
ذُو الْعُشْرِ، أَوْ لَا يُنْكَنُ التَّعْدِيلُ
فَلَيْسَ يُجْبَرُ ذُو الْإِعْتِرَاضِ
ذَلِكَ، وَالْقِسْمَةُ إِفْرَازٌ لِحَقِّ
وَلَيْسَ فِيهَا يَثْبُتُ الْخِيَارُ

فَقِسْمَةُ الْإِجْبَارِ ذُو افْتِرَاضِ
وَلَا ضِرَارٍ» وَهُوَ مَتْنٌ اشْتَهَرَ
يُمْكِنُ تَعْدِيلُ سِهَامِ الْغَرَضِ
مَلِكُ الَّذِي قَسَمْتُهُ الْمُعَيَّنَةَ
بِالْإِعْتِرَافِ مِنْهُمَا وَطَلِبَتِ
قَدْ يَنْجَلِي الْمُغَيَّبِ... تَهُ بِهِ، قَدْ يَنْجَلِي الْمُغَيَّبِ
حُكْمٌ عَلَى مَنْ لَمْ يَكُنْ بَعْدُ ظَهَرَ
فَهِيَ الَّتِي إِنْ حَصَلَتْ يَحْصُلُ ضَرَرُ
فَلَيْسَ يُجْبَرُ لِذِي الْأَعْشَارِ
بِدُونِ أَنْ يَدْخُلَهَا بَدِيلُ
لِقَوْلِ رَبِّ الْعَرْشِ ﴿عَنْ تَرَاضٍ﴾
لِذَلِكَ لَا شُفْعَةَ فِيهَا تُسْتَحَقُّ
وَلَيْسَ فِيهَا يُشْرَطُ الْمَعْيَارُ

فَيُقَسَّمُ الْمَكِيلُ وَزَنًا ، وَكَذَا الـ..... عَكْسٌ ، وَفِيهَا الْخَرَصُ فِي الثَّمَارِ حَلٌّ
وَيُقَسَّمُ الْوَقْفُ بِلَا رَدِّ عِوَضٍ
مِنْ صَاحِبِ الطَّلُقِ عَلَى الْوَقْفِ امْتَنَعَ
وَلِيُقْرِعَ الْقَاسِمُ بَعْدَ أَنْ يَقَعَ
عَلَى نَصِيبِ سَهْمِهِ بِمَا طَلَعَ
وَقَاسِمُ الْقَاضِي قَطُّ وَالْكَاتِبُ
وَإِنْ يُقِيمَا فَاسِقًا لَمْ يُلْزَمَا

وَالرَّدُّ فِي طَلُقِ وَوَقْفِ إِنْ عَرَضَ
وَإِنْ يَقَعَ مِنْ صَاحِبِ الْوَقْفِ اتَّسَعَ
تَعْدِيلُ الْأَجْزَاءِ وَيُلْزَمُ مَنْ طَلَعَ
عَلَيْهِ إِذْ بَدَلَكَ الْمَلِكُ يَقَعَ
كَوْنُهُمَا عَدْلَيْنِ أَمْرٌ وَاجِبٌ
بِقَسْمِهِ دُونَ تَرَاضٍ مِنْهُمَا

كِتَابُ الشَّهَادَاتِ

إِنَّ تَحَمُّلَ الشَّهَادَةِ ابْتِدَاءً فَرَضُ كِفَايَةٍ ، وَمِثْلُهُ الْأَدَاءُ
 فَيَلْزَمُ اثْنَيْنِ إِذَا لَمْ يُوجَدِ سِوَاهُمَا لِفَرَضِهَا فِي الْبَلَدِ
 أَدَاءُ فَرَضِهَا عَلَى الْقَرِيبِ وَالْأَعْيُنِ... بَعِيدٍ - قَالَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ
 ﴿وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ...﴾ - إِنْ أَمَكْنَا ذَلِكَ دُونَ ضَرَرٍ مِثْلِ الْعَنَا
 فِي الْمَشِيِّ مِنْ بَعْدِ ، وَمَا اشْتَدَّ مِنَ الْبَرْدِ ، وَالْبَرْدِ ، وَقَطْرِ ، وَوَحْلِ
 شَمِّ الَّذِي بِهِ يُؤَدِّي الشَّهَادَةَ أَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ : فَالْمُبْتَدَأُ
 زِنًا وَمَا يُوجِبُ حَدَّهُ مَعَهُ وَلَيْسَ يَثْبُتُ بِغَيْرِ أَرْبَعَةٍ
 يَكُونُ كُلُّ رَجُلًا ، عَدْلًا ، وَلَا يَقْبَلُ فِيهِ غَيْرَ حُرِّ الْمَلَا
 لِشُبْهَةِ الْخِلَافِ فِي شَهَادَةِ الْبَعِيدِ ، وَالْعَبْدِ أَبُو ثَوْرٍ قَبْلَ
 وَالثَّانِ : مَالٌ وَالَّذِي مِنْ بَابِهِ مِمَّا بِهِ يُقْصَدُ كَالْإِيصَا بِهِ
 فَبِشْهَيْدَيْنِ ثُبُوتُهُ ، وَبِأَلِّ... وَوَاحِدٍ مَعَهُ امْرَأَتَانِ ﴿أَنْ تَضِلَّ
 إِحْدَاهُمَا...﴾ وَفِي الْمُدَايِنَةِ ذَا جَا ، وَسِوَاهَا بِالْقِيَاسِ أَحَدًا
 وَبِشْهَيْدٍ وَاحِدٍ يُؤَلِّي مَعَهُ مُقِيمُهُ لِلْخُلَفَاءِ الْأَرْبَعَةَ
 وَلَا يُبَيِّنُ وَلِمَا الْبَحْرُ نَمَى وَمِثْلُهُ نَعَى أَبُو هُرَيْرٍ ، كَمَا
 رَوَى سَهِيلٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْهُ فَنَسِيَ الذَّكَانَ عَنْهُ مِنْهُ

يُرْوِي «فَكَانَ بَعْدَ عَن رَّبِيعَةَ
وَتَالِثُ الْأَقْسَامِ : غَيْرُ الْخَالِي
فِي غَالِبِ الْأَحْوَالِ مِنْ سِوَى الْخُدُودِ..... دِ الْقِصَاصِ كِنِكَاحِ يُعْقَدُ
وَكَطْلَاقِ ، وَكَرَجَعَةٍ ، وَعَدَّةٍ..... قِي ، وَوِلَايَةِ ، وَعَزْلِ مَنْ مُقِتْ
وَنَسَبِ ، وَلَا ، وَكَالَةِ بَغْيٍ..... رِ الْمَالِ إِيْصَا الْمَيْتِ بِالْأَهْلِ لِحَيِّ
وَشِبْهِ ذَا مِنْ سَائِرِ الْمَعَانِي
رَابِعُهَا : مَا لَمْ يَكُنْ يَطَّلِعُ
إِلَى النَّسَاكَعْذَرَةِ ، حَيْضِ ، وَلَا..... دَةِ ، وَعَيْبِ بِالشِّيَابِ شُمْلَا
فَذَاكَ تُثْبِتُ شَهَادَةُ مَرَّةٍ
أَعْنِي بِهِ ابْنُ الْحَارِثِ النَّاكِحِ أُمُّ
فَقَالَتْ أَرْضَعْتُ ، فَسَارَ الْآبِي
مُسْتَفْتِيًا فَصَدَرَتْ فَتْوَاهُ
وَالْعَبْدُ مَقْبُولٌ مِنَ الشُّهُودِ
كَأَمَةٍ فِيمَا بِهِ تُقْبَلُ مَرَّةً..... ءَةً لِمَا فِي خَبَرِ السُّودَاءِ مَرَّةً
وَقُبِلَتْ شَهَادَةُ الشَّخْصِ بِكُلِّ..... إِارِضَاعِ وَالْقِسْمَةِ مِمَّا قَدْ فَعَلَ
وَالْأَخِ ، وَالصَّدِيقِ ، وَالْأَصْمَرَ فِي الْ..... مَرَّتِي ، وَالْأَعْمَى إِنْ أَيْقَنَ قَبْلُ

أَعْنِي بِهِ تَيَقُّنَ الصَّوْتِ كَمَا

وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمَا قَدْ شَاعَا

وَهَكَذَا تُقْبَلُ مِنْ مُسْتَخْفٍ

فَعْنَةُ: لَا، وَاخْتَارَهُ بَعْضُ لِد «مَنْ

كَذَلِكَ مِنْ سَامِعِ إِنْسَانٍ لَغِيءٍ.....

وَمَا تَظَاهَرَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ

جَازَتْ شَهَادَةً بِهِ كَالنَّسَبِ

وَقَبِلْتُ مِنْ قَازِفٍ تَابَ بِنَصِّ

وَتَوْبَةُ الْقَازِفِ أَنْ يُكَذِّبَ نَفْسَهُ.....

فَإِنَّهُ يَقُولُ: كَانَ بَاطِلًا

عَلَى إِزَالَةِ الَّذِي قَدْ أَلْصَقَا

بَابُ مَنْ تُرِدُّ شَهَادَتَهُ

كَذَا شَهَادَةُ الَّذِي الْعَقْلَ فَقَدْ

كَذَلِكَ الْكَافِرُ وَالْفَاسِقُ وَال.....

مَجْهُولُ حَالِهِ لِقَوْلِ اللَّهِ جَلُّ

حُكْمُ ذَوِي الْكِتَابِ فِي إِيْصَا السَّفَرِ ﴿تَرْصُونَ﴾ ﴿أَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ﴾ وَقَرَّ

عُثْمَانَ قَدْ قَضَى، كَمَا الْهَادِي قَضَى

بِهِ ابْنُ مَسْعُودٍ عَلَى عَهْدِ الرِّضَا

صَلَّى عَلَيْهِ رَبَّنَا - بِهِ قَدَلٌ ذَاكَ عَلَى إِحْكَامِ مَا فِيهِ نَزَلُ
 كَذَا الَّذِي لِلنَّفْسِ نَفْعًا جَرًّا بِهَا ، كَذَا الدَّافِعُ عَنْهَا شَرًّا
 كَذَلِكَ الْوَالِدُ لِلْوَلَدِ وَالْأَلِدُ عَكْسُ ، وَهَبَ ذَاكَ عَلَا أَوْ ذَا نَزَلُ
 وَسَيِّدٌ لِعَبْدِهِ وَلِلَّذِي كَاتَبَ وَالْعَكْسُ ، وَذَا الْحُكْمُ اخْتِذِي
 فِي الزَّوْجِ لِلزَّوْجَةِ وَالْعَكْسِ ، وَفِي الْأَلِدُ وَصِيَّ فِي الَّذِي إِلَيْهِ قَدْ وَكَلُ
 كَذَا الْوَكِيلُ فِي الَّذِي وَكَلَّ فِيهِ وَالتَّجْبُورُ لِلشَّرِيكِ قَدْ نَفِي
 أَيُّ : فِي الَّذِي فِيهِ لَهُ شَرِكٌ ، كَذَا الْأَلِدُ عَدُوٌّ لِلَّذِي ابْنُ الْأَشْعَثِ نَقَلَ
 كَذَاكَ مَعْرُوفٌ بِكَثْرَةِ غَلَطٍ وَغَفْلَةٍ وَمَنْ مِنَ الْعَيْنِ سَقَطَ
 مِنْ عَادِمٍ مُرْوَعَةٍ كَالسُّخْرَةِ إِذْ جَاءَ «إِذَا لَمْ تَسْتَحِ»، اخْشَ الشُّهْرَةَ
 وَكَالَّذِي يَكْشِفُ فِي دِيمَاسٍ أَوْ غَيْرِهِ عَوْرَتَهُ لِلنَّاسِ
 وَإِنْ يُرَدُّ بَعْضُهَا لِتُهْمَةٍ رُدَّ جَمِيعُهَا ، وَمَا فِي التَّرْجَمَةِ
 وَنَحْوِهَا ، وَالجَّرْحِ ، وَالتَّعْدِيلِ إِلَى قَبُولِ الْفَرْدِ مِنْ سَبِيلِ
 وَقُدَّمَ الْجَرْحُ ، وَإِنْ بِالْفِ يَشْهَدُ لِزَيْدٍ ذَا وَذَا بِيضْفِ
 يُحْكَمُ بِالْفِ ، وَبِثَانٍ إِنْ يُرَدُّ حَلْفًا مَعَ الَّذِي بِالْفَيْنِ شَهِدُ
 وَإِنْ يَقْلُ ذَا مِنْ شَرًّا وَيَقْلُ صَاحِبُهُ مِنْ سَلْفٍ لَمْ تَكْمَلِ
 وَهَكَذَا الشَّهَادَةُ الْمُخْتَلِفَةُ فِي مَوْضِعٍ أَوْ زَمَنٍ أَوْ فِي صِفَةٍ

مِنْ شَاهِدِي فِعْلٍ سِوَى الزُّنَا، وَمِنْ
أَرْبَعَةٍ فِيهِ ، فَرَدَّهَا قِمِينَ

بَابُ الشَّهَادَةِ عَلَى الشَّهَادَةِ وَالرُّجُوعِ عَنْهَا

تَجُوزُ- فِيمَا فِيهِ تُضِي الْقَادَةُ

عَلَى الشَّهَادَةِ إِذَا تَعَدَّرَتْ

مِنْ غَيْبَةٍ، أَوْ مَرَضٍ، أَوْ مِنْ رَدَى

بِ: أَشْهَدُ عَلَى شَهَادَتِي بِأَنِّي

أَشْهَدُنِي عَلَى كَذَا، أَوْ قَدْ أَقْرَأَ

وَاعْتُشِرْتُ مَعْرِفَةَ الْعَدَالَةِ

وَالْفِرْعِ، ثُمَّ إِنْ شُهِدَ الْأَصْلُ يَتَى.....

بِهِ يَتَقَفَّ عَلَى السَّمَاعِ مِنْهُمْ أَل.....حُكْمُ، كَمَا لَوْ وَجَدَ الْمَاءَ الرَّجُلُ

بَعْدَ التَّيْمِ، وَإِنْ مِنْ بَعْضِهِمْ

فَصَلُّ: مَتَى غَيْرَ عَدْلٍ مَا شَهِدُ

تُقْبَلُ، وَإِنْ بَعْدَ الْأَدَا حَدَثَ مَا.....نِعُ قَبُولٍ قَبْلَ حُكْمٍ لَزِمَا

رَدُّ، وَمَا حَدَثَ بَعْدَ أَنْ صَدَرَ

وَلَيْسَ يُنْقَضُ إِذَا مَا رَجَعُوا

فِي غَيْرِ حَدِّ وَقِصَاصٍ وَعَلَيْ.....هَمْ غَرْمٌ مَا قَدْ فَوَّتُوا بَيْتَكَ: أَيُّ

٣١٨

بِالْمِثْلِ فِي الَّذِي لَهُ مِثْلٌ ، وَفِي
بِحَسَبِ الْعَدَدِ ، وَالَّذِي انْفَرَدَ
وَإِنْ بَقِيَ أَوْ بَجَرَ شَهِدُوا
وَإِنْ أَقْرُوا بِخَطَأٍ فِي التَّأْدِيَةِ

بَابُ الْيَمِينِ فِي الدَّعَاوِي

سِوَاهُ بِالْقِيَمَةِ مِثْلَ الْمُتَلَفِ
يَحْمِلُ قِسْطَهُ مِنَ الْغُرْمِ فَقَدْ
وَاعْتَرَفُوا أَنْ عَمَدُوا فَالْقَوْدُ
فَالْأَرْضُ فِي الْجَرْحِ ، وَفِي الْقَتْلِ الدِّيَةِ

بِاللَّهِ هَبْ مِنْ كَافِرٍ لَا يَزْتَدِعُ
وَلِلَّذِي فِي الْخَبْرِ الرُّكَانِي
مَعَ شَهِيدٍ وَاحِدٍ يُقْضَى بِهَا
مِنْ «مَا لِي عِنْدِي» ابْنُ عَبَّاسٍ نَعَى
يَمِينَ نَفِي فِعْلٍ غَيْرِ فَالْأَدَا
فِي الْإِضْطِرَارِ ، أَقْرَأَ كَلَامَ الْإِزْوَا
كِنْدِيِّ لَكِنْ فِيهِ كُرْدُوسٌ جُهْلٌ
عَدْلٌ فَيُخْلَفُ مَعَ شَهِيدِهِ تُفْدَى
شَهِيدِهِ ، وَإِنْ مِنَ الْحَلْفِ امْتَنَعَ
نَحْنُ مَعَ الشَّاهِدِ لَمْ يُسْتَحْلَفُوا
تَكُونُ إِلَّا لِلرِّضَا بِوَاحِدَةٍ

مَا فِي الْحُقُوقِ مِنَ الْإِيمَانِ شَرَعٌ
لِقَوْلِهِ جَلٌ: ﴿فَيُقْسِمَانِ﴾
وَهِيَ فِي الْأَمْوَالِ وَفِي أَسْبَابِهَا
لِمَا مَضَى ، وَهِيَ عَلَى الْبَتِّ بِمَا
عِنْدَ ابْنِ الْأَشْعَثِ وَغَيْرِهِ عَدَا
فِيهَا بِنَفِي الْعِلْمِ لِلَّذِي يُرْوَى
وَلِلَّذِي زَادَ أَبُو دَاوُدَ فِي الْأُ
وَإِنْ بِحَقِّ لِمَفْلَسٍ شَهِدَ
وَمِثْلُهُ وَرِثَةُ الْمَيِّتِ مَعَ
كُلِّ فَقَالَ الْغُرْمَاءُ تُخْلَفُ
وَهِيَ لِكُلِّ مُدْعٍ عَلَى حِدَةٍ

كَمَنْ عَلَى فَرْدٍ حُتُوقًا يَدْعِي
وَهِيَ تَشْرَعُ بِكُلِّ حَقٍّ
مِنَ الْحُدُودِ وَالْعِبَادَاتِ، فَلَا
إِنْ قَالَ لَمْ يَبْلُغْ نَصَابًا مَالِي

بَابُ الْإِقْرَارِ

فَتَتَعَدَّدُ بَعْدَ مَا أَدْعِي
لِأَدْمِيٍّ لَأَحْقُوقِ الْحَقِّ
يُلْزِمُ سَاعَ رَبِّ مَالٍ بِإِثْتِلَا
أَوْ لَيْسَ حَوْلَ الْمَالِ ذَا اكْتِمَالِ

إِذَا الْمُكَلَّفُ الرَّشِيدُ الْحُرُّ ذَا
بِالْحَقِّ إِذْ فِي الذِّكْرِ جَا ﴿أَقْرَرْنَا﴾
مُتَّحِدٌ، وَفِيهِ جَا ﴿قَالُوا بَلَى﴾
رَجْمُ الَّذِينَ اعْتَرَفُوا، فَإِنْ أَقْرَرُ
مِنَ السُّكُوتِ مَا الْكَلَامُ يُمَكِّنُ
زُيُوفًا^١ أَوْ صِغَارًا^٢ أَوْ مُوَجَّلَه
وَإِنْ بِالْإِقْرَارِ يَصِلُ مَا قَدْ وَصَفَ
وَإِنْ يَصِلُ مُسْتَثْنِيًّا أَقْلًا
خَمْسِينَ عَامًا ﴿هَكَذَا فِي لُغَةِ الْعَرَبِ لَمْ تَكُنْ إِلَى النِّصْفِ تَصِلُ
أَوْ مَا الْكَلَامُ مُمَكِّنٌ فِيهِ أَبِي
أَوْ غَيْرَ جِنْسٍ لِقِسَادِ الْمَعْنَى

طَوَّعَ وَصِحَّةً أَقْرَرًا، أَخِذَا
﴿وَأَخْرُوجُونَ اعْتَرَفُوا﴾ وَالْمَعْنَى
أَيْضًا، وَفِي الْأَخْبَارِ جَا كَمَا خَلَا
زَيْدٌ لِعَمْرٍو بِدَرَاهِمَ فَمَرُّ
فِيهِ فَقَالَ بَعْدَ ذَا يُبَيِّنُ
تَلْزَمُ جِيَادًا كَمَلًا مُعْجَلَه
كَانَ عَلَيْهِ مَا بِهِ مِنْهُ اعْتَرَفَ
مِنْ نِصْفِهِ يُقْبَلُ فَذَا كَ ﴿إِلَّا
عَرَبٍ لَمْ تَكُنْ إِلَى النِّصْفِ تَصِلُ
أَوْ مَا الْكَلَامُ مُمَكِّنٌ فِيهِ أَبِي
أَوْ غَيْرَ جِنْسٍ لِقِسَادِ الْمَعْنَى

كَذَا هُنَا أَجَازَ الْإِسْتِثْنَا إِلَى
وَلَمْ يُبَيِّنِ الْبَهَا مَا اشْتَبَهَا
وَلَيْسَ بِالْمَقْبُولِ قَوْلُهُ: لَدَيَّ
لَهُ دَرَاهِمٌ، وَإِنْ يَقُلْ دَرَاهِمًا..... هِمُّ فَأَدْنَى عَدَدٍ تَقَرَّرًا
ثَلَاثَةٌ مَا لَمْ يُصَدِّقْهُ الْمُقَرَّرُ
وَإِنْ بِمُجْمَلٍ أَقْرَبَ قَبْلَ ال..... بَيَانٌ مِنْهُ بِالَّذِي اللَّفْظُ احْتَمَلَ
فَصُلُّ: وَإِقْرَارُ سِوَى الْمُكَلَّفِ
مَبْلُغٌ مَا أُذِنَ فِي التَّصَرُّفِ
بِالْمَالِ لَمْ يُقْبَلْ عَدَا إِقْرَارَهُ
فِيهِ بِالْإِذْنِ، وَإِذَا مَا عَتَقَا
وَلَيْسَ الْإِعْتِرَافُ ذَا إِعْمَالٍ
وَفِي طَلَاقٍ، وَقِصَاصٍ، حَدٍّ
وَهُوَ بَدِيْنٌ مِنْ ضَنْ لِي أَجْنَبِي

نِصْفٍ خِلَافَ مَا أَفَادَ أَوْلَا
عَلَيَّ، وَالْحُجَّةُ لِلْبَهَا ^(*)
وَدِيْعَةٌ مِنْ بَعْدِ قَوْلِهِ: عَلَيَّ
لَهُ بِمَا مِنْ عَدَدٍ أَدْنَى ذَكَرَ
بَيَانٌ مِنْهُ بِالَّذِي اللَّفْظُ احْتَمَلَ
لَيْسَ بِمَقْبُولِ سِوَى الصَّيِّ فِي
فِيهِ لَهُ، وَالْعَبْدُ إِنْ يَعْتَرِفَ
بِمَبْلُغِ الَّذِي لَهُ الشَّجَارَةُ
أَخَذَ بِالَّذِي مِنْهُ كَانَ سَبَقًا
مِنَ السَّفِيهِ إِنْ يَكُنْ بِمَالٍ
إِقْرَارُهُ مُعْتَبَرٌ كَالْعَبْدِ
يَصْحُحُ، وَهُوَ فِي ضَنْي الْمَوْتِ أَبِي

(*) فِي نَسْخَةٍ: «مَنْ يَعْذِرُنِي مِنَ الْبَهَا».

وقول الشيخ نفع الله به: «وَالْحُجَّةُ لِلْبَهَا الْبَهَا» أي: أن حجة الإمام البهاء
رحمه الله تعالى ما يتصف به من البهء، وهو الحسن مظهرًا ومخيرًا.

لِوَارِثِ إِلَّا مَعَ التَّصَدِيقِ مِنْ
وَأِنْ لِيوَارِثِ أَقْرَّ فَنَدَا
عَلَيْهِ كَالْعَكْسِ ، وَإِنْ فِي الْمَرَضِ
وَمَا عَلَى وَرَثَةِ الْمَيِّتِ وَفَا
تَرِكَةً ، فَدَيْنُهُ بِهَا اعْتَلَقَ
لِلْغُرْمَا ، وَأَخَذُوا الَّذِي تَرَكَ
وَيَثْبُتُ الدَّيْنُ عَلَى الْمَوْرِثِ
فَقَطَّ إِذَا مَا وَاحِدٌ بِهِ أَقْرَّ
وَابْنَيْنِ فَاغْتَرَفَ ذَا أَنْ عَلَى
شَيْءٍ عَلَى الْمُنْكَرِ ، وَالَّذِي أَقْرَّ
وَإِنْ يَكُنْ عَدْلًا وَيَشْهَدُ يَخْلِفُ الْ...
بِأَخْذِ بَاقِيهَا مِنَ الذَّمَا أَقْرَّ
فَقَالَ زَيْدٌ : لِي عَلَى الْمَيِّتِ مِائَةٌ
فَقَالَ عَمْرٌو مِثْلَ مَا قَالَ فَقَا...
فَإِنْ يَكُنْ فِي مَجْلِسٍ يَفْتَسِمَا
وَإِنْ تَكُنْ قَدْ ادَّعَاهَا الْأَوَّلُ

بَقِيَّةِ الْأُولَى لَهُمْ إِرْثُ الضَّمَنِ
مَحْجُوبًا ، اِعْتَبِرْ مَا كَانَ ابْتِدَاءً
بِوَارِثِ أَقْرَّ لَمْ يُعْتَرَضْ
دُيُونُهُ مَا لَمْ يَكُنْ قَدْ خَلَفَا
فَإِنْ أَحْبَبُوا أَدُّوا الَّذِي يُسْتَحَقُّ
وَإِنْ أَحْبَبُوا أَسْلَمُوا دُونَ دَرَكَ
إِنْ يَعْتَرِفُ كُلُّ ، وَقَدَّرُ الْمَوْرِثِ
فَإِنْ نَصَابَ وَرِقٍ يَتْرُكُ زُفْرُ
أَبِيهِ عَشْرَ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَلَا
أَدَاؤُهُ خَمْسِينَ دِرْهَمًا مُقَرَّرُ
غَرِيمٌ مَعَهُ إِنْ يَشَاءُ وَيَخْتَفِلُ
وَإِنْ يُخْلَفُ مِائَةٌ وَابْنًا عُمُرُ
فَقَالَ : قَدْ صَدَقْتَ هَذِهِ الْمِائَةُ
لِ الْإِبْنِ مِثْلَ قَوْلِهِ الَّذِي سَبَقَا
أَوَّلًا ، فَلِلْأَوَّلِ تَبَقَى سَلْمَا
وَدَيْعَةً فَقَالَ الْإِبْنُ أَوَّلُ

صَدَقَ ثُمَّ جَاءَ الْآخِرُ فَقَا..... لَ مِثْلَهُ فَقَالَ الْإِبْنُ : صَدَقَا

فَهِيَ لِذَلِكَ الَّذِي بَدَأَ أَتَى وَالْإِبْنُ يَغْرَمُ لِذَا مَا فَوَّتَا

وَأَخْتِمُ الْإِقْرَارَ بِالْإِقْرَارِ بِبِنِعْمَةِ الْمُقْتَدِرِ الْغَفَّارِ

وَأَنَّهُ لَا رَبَّ لِي إِلَّا هُوَ جَلَّ، وَ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِبِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ

المُحتَوَى

الصفحة	العنوان
هـ - ى	متن «المُؤثَّق مِن عُمْدَةِ المُؤثَّق» وهذه الطبعة.
ك - ن	تقديم: بقلم معالي الشيخ الفقيه الدكتور: صالح ابن عبدالله بن حُمَيد.
س - ع	تقديم: بقلم معالي الشيخ الفقيه الدكتور: عبدالله ابن محمد المطلق.
١ - ٦٨	بين يدي هذه الأرجوزة المباركة.
٤ - ٦	لمحة عن حياة الإمام موفق الدين ابن قدامه رحمه الله.
٦ - ٩	ثناء أهل العلم عليه.
٩ - ١٥	تصانيفه ونظمه الشعر.
١٦ - ١٨	لم اختير متن «عمدة الفقه» لينظم دون غيره، وكيف تَرَدُّ ذلك؟
١٩ - ٦٧	لمحة موجزة عن حياة العلامة الشيخ محمد سالم ابن محمد علي بن عبدالودود، الشهير بـ «عدود».
١٩ - ٢٣	نشأته العصامية في طلب العلم.
٢٣ - ٢٦	المفارقة العجيبة بين مواهبه الفذة وتواضعه المفرط.
٢٦ - ٢٨	ذكر طرف من أخبار حفظه.
٢٨ - ٢٩	أعماله التي تولاهها.
٣٠ - ٣٧	مؤلفاته وشاعريته البارزة.

٣٢ - ٣٠

أ - مؤلفاته .

٣٦ - ٣٢

ب - شاعريته البارزة، وكيف وظفها؟

٤٦ - ٣٩

من خصائص نظمه العلمي عامة .

٤٨ - ٤٦

خلاصة الكلام على منهجه في «المؤثَّق» .

٥٣ - ٤٩

مواضع يسيرة أشار فيها الشيخ إلى رأيه الفقهي .

٦٧ - ٥٤

كلمة لا بد منها .

٦٨ - ٦٧

الاصطلاحات التي سرنا عليها في طباعة هذا المتن .

★ ★ ★

متن «المؤثَّق من عُمْدَةِ الْمُؤَثَّق» .

٧٢ - ٧١

مقدمة الناظر .

٧٤ - ٧٣

كتاب الطهارة - باب أحكام المياه .

٧٥ - ٧٤

باب الآنية .

٧٦ - ٧٥

باب قضاء الحاجة .

٧٩ - ٧٧

باب الوضوء .

٨٠ - ٧٩

باب المسح على الخفين .

٨٠

باب نواقض الوضوء .

٨٠

باب الغسل من الجنابة .

٨٢ - ٨١

باب التيمم .

٨٤ - ٨٢

باب الحيض .

٨٤	باب النفاس .
٨٥	كتاب الصلاة .
٨٦ - ٨٥	باب الأذان والإقامة .
٨٩ - ٨٦	باب شروط الصلاة .
٩٠ - ٨٩	باب آداب المشي إلى الصلاة .
٩٣ - ٩٠	باب صفة الصلاة .
٩٤ - ٩٣	باب أركان الصلاة وواجباتها .
٩٥ - ٩٤	باب سجدي السهو .
٩٨ - ٩٦	باب صلاة التطوع .
٩٨	باب الساعات التي نهي عن الصلاة فيها .
١٠٠ - ٩٩	باب الإمامة .
١٠١	باب صلاة المريض .
١٠٢	باب صلاة المسافر .
١٠٣ - ١٠٢	باب صلاة الخوف .
١٠٤ - ١٠٣	باب صلاة الجمعة .
١٠٦ - ١٠٤	باب صلاة العيدين .
١١٠ - ١٠٧	كتاب الجنائز .
١١١	كتاب الزكاة .
١١٤ - ١١١	باب زكاة السائمة .

الصفحة	العنوان
١١٦ - ١١٤	باب زكاة الخارج من الأرض .
١١٧ - ١١٦	باب زكاة الأثمان .
١١٧	باب حكم الدين .
١١٨ - ١١٧	باب زكاة العروض .
١١٩ - ١١٨	باب زكاة الفطر .
١١٩	باب إخراج الزكاة .
١٢١ - ١١٩	باب من يجوز دفع الزكاة إليه .
١٢١	باب من لا يجوز دفع الزكاة إليه .
١٢٢	كتاب الصيام .
١٢٤ - ١٢٢	باب أحكام المفطرين في رمضان .
١٢٤	باب ما يفسد الصوم .
١٢٦ - ١٢٥	باب صيام التطوع .
١٢٦	باب الاعتكاف .
١٢٧	كتاب الحج والعمرة .
١٢٨	باب المواقيت .
١٣٠ - ١٢٩	باب الإحرام .
١٣١ - ١٣٠	باب محظورات الإحرام .
١٣٣ - ١٣١	باب الفدية .
١٣٥ - ١٣٣	باب دخول مكة .

١٣٨ - ١٣٥

باب صفة الحج .

١٣٩ - ١٣٨

باب ما يفعله بعد الحل .

١٤٠

باب أركان الحج والعمرة .

١٤٣ - ١٤١

باب الهدى والأضحية .

١٤٣

باب العقيقة .

١٤٥ - ١٤٤

كتاب البيوع .

١٤٦

باب الربا .

١٤٧

باب بيع الأصول والثمار .

١٤٩ - ١٤٧

باب الخيار .

١٥٠ - ١٤٩

باب السلم .

١٥٠

باب القرض .

١٥١ - ١٥٠

باب أحكام الدين .

١٥٢

باب الحوالة والضمان .

١٥٣ - ١٥٢

باب الرهن .

١٥٤ - ١٥٣

باب الصلح .

١٥٥ - ١٥٤

باب الوكالة .

١٥٦ - ١٥٥

باب الشركة .

١٥٧ - ١٥٦

باب المساقاة والمزارعة .

١٥٧

باب إحياء الموات .

الصفحة	الموضوع
١٥٧	باب الجعالة .
١٥٩ - ١٥٨	باب اللقطة .
١٦٠ - ١٥٩	باب السبق .
١٦٠	باب الوديعة .
١٦٢ - ١٦١	كتاب الإجارة .
١٦٤ - ١٦٢	باب الغصب .
١٦٥ - ١٦٤	باب الشفعة .
١٦٧ - ١٦٦	كتاب الوقف .
١٦٨ - ١٦٧	باب الهبة .
١٧١ - ١٦٨	باب عطية المريض .
١٧٥ - ١٧٢	كتاب الوصايا .
١٧٧ - ١٧٦	باب الموصى إليه .
١٨٢ - ١٧٨	كتاب الفرائض .
١٨٢	باب الحجب .
١٨٤ - ١٨٢	باب العصابات .
١٨٥ - ١٨٤	باب ذوي الأرحام .
١٨٦	باب أصول المسائل .
١٨٧ - ١٨٦	باب الرد .
١٨٧	باب تصحيح المسائل .

١٨٨	باب المناسخات .
١٨٩ - ١٨٨	باب موانع الميراث .
١٨٩	باب مسائل شتى .
١٩٢ - ١٩٠	باب الولاء .
١٩٣ - ١٩٢	باب الميراث بالولاء .
١٩٣	باب العتق .
١٩٥ - ١٩٤	باب التدبير .
١٩٦ - ١٩٥	باب المكاتب .
١٩٧	باب أحكام أمهات الأولاد .
١٩٩ - ١٩٨	كتاب النكاح .
١٩٩	باب ولاية النكاح .
٢٠٣ - ٢٠١	باب المحرمات في النكاح .
٢٠٧ - ٢٠٤	كتاب الرضاع .
٢٠٨ - ٢٠٧	باب نكاح الكفار .
٢٠٩ - ٢٠٨	باب الشروط في النكاح .
٢١٠ - ٢٠٩	باب العيوب التي يفسخ بها النكاح .
٢١٣ - ٢١١	كتاب الصداق .
٢١٥ - ٢١٣	باب معاشرة النساء .
٢١٧ - ٢١٥	باب القسم والنشوز .

الصفحة	الموضوع
٢١٧	باب الخلع.
٢١٨	كتاب الطلاق.
٢٢١ - ٢١٩	باب صريح الطلاق وكنايته.
٢٢٢ - ٢٢١	باب تعليق الطلاق بالشروط.
٢٢٣ - ٢٢٢	باب ما يختلف به عدد الطلاق وغيره.
٢٢٥ - ٢٢٤	باب الرجعة.
٢٢٧ - ٢٢٥	باب العدة.
٢٢٨	باب الإحداد.
٢٢٩ - ٢٢٨	باب نفقة المعتدات.
٢٢٩	باب استبراء الإماء.
٢٣١ - ٢٣٠	كتاب الظهار.
٢٣٤ - ٢٣٢	كتاب اللعان.
٢٣٥ - ٢٣٤	باب الحضنة.
٢٣٦	باب نفقة الأقارب والمماليك.
٢٣٧ - ٢٣٦	باب الوليمة.
٢٤٠ - ٢٣٨	كتاب الأطعمة.
٢٤٣ - ٢٤٠	باب الزكاة.
٢٤٥ - ٢٤٤	كتاب الصيد.
٢٤٦ - ٢٤٥	باب المضطر.

٢٤٧ - ٢٤٦

باب النذر.

٢٤٩ - ٢٤٨

كتاب الأيمان .

٢٥٢ - ٢٥٠

باب جامع الأيمان .

٢٥٣ - ٢٥٢

باب كفارة اليمين .

٢٥٥ - ٢٥٤

كتاب الجنائيات .

٢٥٩ - ٢٥٥

باب شروط وجوب القصاص واستيفائه .

٢٦٠ - ٢٥٩

باب الاشتراك في القتل .

٢٦٢ - ٢٦٠

باب القود في الجروح .

٢٦٥ - ٢٦٣

كتاب الديات .

٢٦٧ - ٢٦٥

باب العاقلة وما تحمله .

٢٦٩ - ٢٦٧

باب ديات الجراح .

٢٧١ - ٢٦٩

باب الشجاج .

٢٧٣ - ٢٧١

باب كفارة القتل .

٢٧٤ - ٢٧٣

باب القسامة .

٢٧٨ - ٢٧٥

كتاب الحدود .

٢٨٠ - ٢٧٨

باب حد الزنى .

٢٨١ - ٢٨٠

باب حد القذف .

٢٨٢ - ٢٨١

باب حد المسكر .

٢٨٤ - ٢٨٢

باب حد السرقة .

الصفحة	الموضوع
٢٨٤ - ٢٨٦	باب حد المحاربين .
٢٨٦ - ٢٨٧	باب قتال أهل البغي .
٢٨٧ - ٢٨٨	باب حكم المرتد .
٢٨٩ - ٢٩٤	كتاب الجهاد .
٢٩٤ - ٢٩٦	باب الأنفال .
٢٩٦ - ٢٩٩	باب الغنائم وقسمتها .
٢٩٩ - ٣٠١	باب الأمان .
٣٠١ - ٣٠٢	باب الجزية .
٣٠٤	كتاب القضاء .
٣٠٥ - ٣٠٨	باب صفة الحكم .
٣٠٨ - ٣١١	باب في تعارض الدعاوى .
٣١١ - ٣١٢	باب حكم كتاب القاضي .
٣١٢ - ٣١٣	باب القسمة .
٣١٤ - ٣١٦	كتاب الشهادات .
٣١٦ - ٣١٨	باب من ترد شهادته .
٣١٨ - ٣١٩	باب الشهادة على الشهادة والرجوع عنها .
٣١٩ - ٣٢٠	باب اليمين في الدعاوى .
٣٢٠ - ٣٢٣	باب الإقرار .
٣٢٤ - ٣٣٣	المحتوى .